

اعداد مكتبة الروضة الحيدرية المكتبة الرقمية

السر سائل
حاسة داسا
البحر جمع
حاسة داسا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

مرويات النسائي

المتوفى عام ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م عن
الإمام علي عليه السلام في كتابه السنن الكبرى

رسالة تقدّمت بها الطالبة رواء عبدالحسين مزهر
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

بإشراف

أ. د. نزار عزيز حبيب الخاقاني

٢٠١٤ م

١٤٣٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ
فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم
سورة المائدة / ٦٧

قال الرسول ﷺ : " من كنت مولاه فإن علياً مولاه ،
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه
وابغض من أبغضه وانصر من نصره " .

النسائي ، السنن الكبرى ، ٧ / ٤٤٤ - ٤٤٥

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد الرسالة الموسومة : (مرويات النسائي المتوفى
عام ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م عن الإمام علي عليه السلام في كتابه السنن الكبرى) ، جرت
تحت إشرافي في قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة
البصرة ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :
الاسم : أ.د. نزار عزيز حبيب الخاقاني
التاريخ : / / ٢٠١٤

نرشح رئاسة القسم

بناء على التوصية في أعلاه نرشح هذه الرسالة
للمناقشة لدراسنها وبيان الرأي فيها

التوقيع :
الاسم : أ.د. شكري ناصر عبدالحسن
التاريخ : / / ٢٠١٤

قرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة : فد اطلعنا على الرسالة المقدّمة من قبل الطالبة (رواء عبدالحسين مزهر) والمعنونة بـ (مروبات النسائي المتوفى عام ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م عن الإمام علي عليه السلام في كتابه السنن الكبرى) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما لها علافة بها ، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي بتقدير (امتياز) .

التوقيع

الاسم : أ . م . د . د. نعمة سامي حسين
عضواً

التوقيع

الاسم : أ . د . د. حميد سراج الأسدي
رئيس اللجنة

التوقيع

الاسم : أ . د . د. نزار عزيز حبيب
عضواً ومشرفاً

التوقيع

الاسم : أ . م . د . د. سليمة كاظم حسن
عضواً

وفد صادق مجلس كلية التربية للعلوم
الإنسانية - جامعة البصرة على ما جاء في قرار لجنة المناقشة

التوقيع

الاسم : أ . م . د . د. حسين عودة هاشم
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

الإمام

إلى مقام القداسة والكرامة النبي محمد ﷺ وإلى أهل بيته الكرام
عليهم الصلاة والسلام وعلى رأسهم بطل الإسلام والفدائي الأول وليد
الكعبة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ...
إلى من أحمل اسمه بكل فخر وافتقده منذ الصغر ... إلى من
يرتجش قلبي لذكر اسمه ... يامن أودعني لله والدي الشهيد ...
إلى التي حملتني صغيرة ورعتني حتى كبرت ... إلى ينبوع الصبر
والأمل والتفاؤل ...
إلى كل من في الوجود بعد الله أُمي الغالية ... إلى من تذوقت معهما
أصعب اللحظات وأجملها أختي : براء وعفاف ...

الشكر والنعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا
لَهُ إِن كُنْتُمْ عَلَيْهِ تَعْبُدُونَ ﴾^(١) .

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم السلام على نبينا محمد وآله
الطيبين الطاهرين .

لما كان الشكر نسيم النعم ومقديماً للمزيد ؛ لذا يطيب لي أن أتقدم
بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور (نزار عزيز حبيب)
الذي تشهد له هذه الدراسة بالعبارة والتوجيهات القيمة التي كان لها الأثر
الأكبر في إنجازها إذ أحاطها بعنايته العلمية ، وكان متفضلاً عليّ بوقته
الثمين متابعاً وموجهاً ومصححاً ومناقشاً ، فجزاه الله عني خير الجزاء .
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور حميد سراج الأسدي ،
والأستاذ الدكتور شكري ناصر ، والدكتور علي صالح رسن ، الذين كان
لهم الفضل الكبير بتوجيه هذه الرسالة بأرائهم القيمة .

وأقدم كذلك بوافر الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي الأفاضل
أعضاء الهيئة التدريسية في قسم التاريخ الذين كان لهم الفضل في وصولي
إلى هذه المرحلة الدراسية .

ومن لوازم الشكر والعرفان أن أقدم بالشكر الجزيل لوالدتي التي
تحملت معي عناء هذه الرسالة ولرعايتها ومساعدتها وتوفيرها لي الجو
الدراسي وتحملها الأعباء من أجل إعدادها .

والى خالي ياسر علي حبيب الذي رعاني باهتمامه داعماً ومشجعاً
ومتابعاً .

ويسعدني أن أذكر شاكراً المساعدة الطيبة التي بذلها لي الزميل حسن
علي حسن فرهاد . الذي كان مشجعاً ومواكباً للدراسة .

ومن لوازم الشكر والعرفان أن أقدم بالشكر الجزيل لجميع موظفي
مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة ... وإلى موظفي
مكتبة كلية الآداب / جامعة البصرة ... وإلى موظفي المكتبة الحيدرية
في النجف الأشرف ، لتعاونهم في الحصول على عدد من المصادر المتعلقة
بهذه الرسالة .

ولا يفوتني أن أقدم بالشكر إلى كل من مدّ لي يد العون وساهم في
مساعدتي بكلمة أو تشجيع أو عون ، فجزاهم الله عني جزاء المحسنين .

الباحث

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥-١	المقدمة
٣١-٦	الفصل الأول : سيرة النسائي
١٨-٦	المبحث الأول : حياته الشخصية
٣١-١٩	المبحث الثاني : مكانته العلمية
٥٣-٣٢	الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي <small>عليه السلام</small>
٤٥-٣٢	المبحث الأول : عرض لكتاب السنن ولعدد مرويات الإمام <small>عليه السلام</small> فيه
٥٣-٤٦	المبحث الثاني : منهجه في متن الحديث وسنده
٩٨-٥٤	الفصل الثالث : موارده في مروياته عن الإمام علي <small>عليه السلام</small>
٨٦-٥٤	المبحث الأول : شيوخه من المحدثين عن الإمام علي
٩٨-٨٧	المبحث الثاني : شيوخه من الفقهاء والقضاة عن الإمام علي

١٤٧ - ٩٩	الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية
١٢٦ - ٩٩	المبحث الأول : المرويات الفقهية
١٤٧ - ١٢٧	المبحث الثاني : المرويات التاريخية
١٤٩ - ١٤٨	الخاتمة
٢٢٩ - ١٥٠	الملاحق
١٥٥ - ١٥٠	الجدول الأول
١٧١ - ١٥٦	الجدول الثاني : أ - شيوخ النسائي
١٧٥ - ١٧٢	الجدول الثاني : ب - من لم أعتز على سنة وفاته
١٩٧ - ١٧٦	الجدول الثالث
٢٢٩ - ١٩٨	المصادر والمراجع
	الملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين عبده المجتبي ورسوله المصطفى محمد بن عبدالله الذي أرسله للعالمين بشيراً ونذيراً ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، أئمة الهدى وعلام الدين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ... وبعد .

فقد اعتمدت الكتابة التاريخية منذ المرحلة المبكرة من التاريخ العربي الإسلامي في دراسة السير الذاتية ، من برز من رجال الفكر ، كالمحدثين والفقهاء والمؤرخين

وقد حظيت هذه الشخصيات بدراسة مصنفاتهم باهتمام كبير من الدارسين المحدثين ، فظهرت دراسات علمية في عدد من المؤلفات ، ومنها الكتب المسماة بـ (الصحاح) ، لما تضمنته من أحاديث مروية عن الرسول ﷺ . وتأتي دراسة الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني بعد القرآن الكريم في دراسة الشريعة الإسلامية ، لأنه يُعدّ من أجلّ العلوم الدينية ، فيه تُعرّف مقاصد كتاب الله عزوجل ، وهو يمثل الحجة ، ووظيفتها تبين المجمل وتقييد المطلق وتخصيص العام ، وتوضّح المشكل ، وتأتي بأحكام لم ترد في القرآن الكريم بصراحة .

وبما أن كتاب السنن الكبرى للنسائي يُعدّ أحد أصح كتب السنة ، وأجمع أتباع مدرسة الصحابة بتلقي أحاديثه بالقبول ؛ فأنت دراستنا المتواضعة بعنوان مرويات النسائي ، المتوفى عام ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م عن الإمام علي بن أبي طالب من خلال كتابه السنن الكبرى ، الذي طرحه المشرف ، لاسيما وأن مؤلفات النسائي تعدّ حقلاً ثراً للباحثين في دراسة جوانب تاريخية مختلفة وفي مجالات شتى في السياسة والفكر والتربية والتعليم ، ولم نعثر حسب علمنا المتواضع إلا على دراسة واحدة خصت منهجية النسائي ، في كتابه السنن (المجتبي) ، وقد اهتمت بالجوانب الفقهية (١) .

١ - ثابت حسين مظلوم الخزرجي ، الإمام النسائي ومنهجه في السنن ، (المجتبي) رسالة مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد ، تشرين الثاني ، ١٩٩١ م .

وجاء اختيارنا لدراسة مرويات الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند النسائي لما تفرّد به النسائي دون غيره من أصحاب الصحاح بتصنيفه كتاب خصائص الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وبتفضيله على بقية الصحابة واعترافه بأحقّيته بالخلافة بعد استشهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فضلاً عن الكشف ورفعها للشبهات عن كثير من الأحاديث المروية عن الإمام علي (عليه السلام) عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الجانب الفقهي ، حيث جاء بعضها يحمل معلومات غير صادقة وحقائق موهمة ، وُضِعَتْ لتوافق اجتهادات شخصية بانتسابها للإمام علي (عليه السلام) لإيهام القارئ بصحتها .

والتعرف على الكثير من المعلومات التاريخية التي تخص سيرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من خلال مناصرته للإسلام ، والدفاع عنه ضد المشركين .

وقد اقتضى الحال تقسيم البحث على أربعة فصول سبقتها مقدمة ، وتلتها خاتمة ولائحة مصادر .

تضمن الفصل الأول (سيرة النسائي) ، وقسم إلى مبحثين :

اختصّ المبحث الأول بـ (سيرته الشخصية) .

أما المبحث الثاني فاختصّ بـ (مكانته العلمية) .

وجاء الفصل الثاني بعنوان (منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي (عليه السلام)) . وقد قسم إلى

مبحثين :

درس المبحث الأول المنهج الذي اتبعه النسائي في تأليف كتاب السنن وعدد المرويات عن الإمام علي (عليه السلام) ومضامينها .

والمبحث الثاني درس فيه منهجه في متن الحديث وسنده ، وما تبعه من عملية التكرار والاختصار .

في حين اختصّ الفصل الثالث بحمل عنوان (موارد النسائي في مروياته عن الإمام علي (عليه السلام)) ، وقد توزعت على مبحثين :

حمل المبحث الأول شيوخه من المحدثين ، وضّحنا فيه وثاقة الشيخ عند أصحاب الجرح والتعديل وعدد مروياته ومضامينها ، ومن ثمّ التعريف باسم الراوي الذي اعتمد عليه شيخه .

واشتمل المبحث الثاني على شيوخه من القضاة والفقهاء .

وتضمّن الفصل الرابع (المرويات الفقهية والتأريخية) ، وقسم إلى مبحثين :

درس المبحث الأول المرويات الفقهية مقارنة بمرويات أهل البيت عليهم السلام من حيث التشابه والاختلاف ، ووجدنا مروياته مطابقة للذي جاء في مدرسة أهل البيت وأخرى مختلفة عما جاء في مدرسة أهل البيت عليهم السلام ، ضمت بعضاً في جداول .

أما المبحث الثاني فقد خُصص لدراسة المعلومات التاريخية التي تضمنت جوانب من سيرة الإمام علي عليه السلام كالسبق في الإسلام ، وملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم ، والقربة القريبة ، وأحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة ، وظاهرة السب التي تعرّض لها الإمام علي عليه السلام من الفئات المخالفة للحق ، وأشار إلى بعض الأحداث ما بعد السقيفة .

واحتوت الرسالة على قائمة ملاحق تضمنت عدة جداول .

وقد تطلب إعداد هذه الرسالة الاستعانة بمجموعة من المصادر الأولية والمراجع الثانوية ، منها:

أولاً : كتب الرجال :

وهي الكتب التي احتوت تراجم الرجال والمحدثين من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ، ومن الكتب التي اعتمدها كتاب التاريخ الكبير للبخاري (ت ٢٦٥ هـ / ٨٦٨ م) الذي عنى ببيان أحوال الرواة ورواياتهم . كما أفدنا من مؤلفات الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) : كتاب الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة ، وكتاب (سير أعلام النبلاء) ، وكتاب (تذكرة الحفاظ) ، وكتاب (تاريخ الإسلام) .

وكذلك اعتمدنا على كتاب رجال ابن داود الحلي (ت ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م) .

كما أفدت من كتاب (تهذيب الكمال) للزمري (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٠ م) .

وأفادتنا كتب ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٥٠ م) بمعلومات قيمة في كتابه تهذيب التهذيب ، وكتابه تقريب التهذيب الذي هو مختصر لكتاب تهذيب الكمال ، وكتاب جامع الرواة للأردبيلي (ت ١١٠١ هـ / ١٦٨٩ م) ، وكتاب نقد الرجال للتقرشي (ت ق ١٦ هـ / ق ٢٢ م) .

ثانياً : كتب الطبقات :

وقد أمدت كتب الطبقات الباحث بمعلومات وافية عن تراجم الشخصيات ، ومن أهمها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) ، فضلاً عن كتاب الطبقات لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٣ م) ، والطبقات الصوفية لأبي يعلى (ت ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م) ، وطبقات الشافعية للسبكي (ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م) ، وكتاب طبقات الحفاظ للسيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٤ م) .



ثالثاً : كتب النسب :

كما اعتمدنا على بعض كتب الأنساب التي تناولت أنساب بعض الشخصيات ، ومن هذه الكتب كتاب الأنساب للسمعاني (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) ، وكتاب اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م) .

رابعاً : كتب الجرح والتعديل :

شكّلت هذه الكتب العنصر الأساس الذي اعتمد عليه الباحث وكان لها الحضور الواضح في الرسالة ، منها كتاب معرفة الثقات للعجلي (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٢ م) . كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م) ، وكتاب الثقات وكتاب مشاهير الأمصار لابن حبان (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٤ م) ، وكتاب التعديل والتجريح للباقي (ت ٤٧٤ هـ / ١٣٤٥ م) .

خامساً : كتب تواريخ المدن :

الكتب التي عنيت برجال بلد معين والتي أمدتنا بمعلومات واسعة في ترجمة بعض الشخصيات . من أبرزها كتاب تاريخ مصر لابن يونس المصري (ت ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م) ، وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) ، وكتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) .

سادساً : كتب الفقه :

لهذه المجموعة من الكتب نصيب في الرسالة ولاسيما في الفصل الرابع منها ؛ إذ أعانت الباحث كثيراً على تفصي فقه الشيعة الإمامية ، فقد احتوت على عدد من الروايات التي تبين المعتقد الصحيح عند الشيعة الإمامية ، ومن هذه الكتب كتاب المقنع وكتاب الهداية وكتاب الأمالي للشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) ، وكتاب الإرشاد وكتاب المسائل الصاغية وكتاب رسالة المتعة وكتاب خلاصة الإيجاز و ... للشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م) ، وكتاب الانتصار وكتاب الناصريات للشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ / ٧٤٤ م) ، وكتاب شرائع الإسلام والمختصر والمعتبر للمحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) ، وكتاب منتهى المطلب وكتاب نهاية الأحكام وكتاب نهج الحق وكتاب تذكرة الفقهاء و ... للعلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م) . وغيرها من الكتب الفقهية .

سابعاً : كتب الحديث والأخبار :

تعدّ كتب الحديث عنصراً رئيساً في دراستنا ، ومنها كتاب المصنف لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م) ، وكتاب المسند لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٩٥٢ م) ، وكتاب الكافي للشيخ الكليني

(ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م) ، وهو من أهم كتب الحديث ، ويعدّ موسوعة في علم الحديث والأخبار التي يعتمد عليها الباحثون في تاريخ دراستهم عن الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وكتاب المستدرك للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م) ، والسنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) . وأفدت كثيراً من كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ / ١٦٩١ م) ، ومن كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ / ١١٩٩ م) .

ثامناً : كتب التاريخ العام :

وقد أفدنا في دراستنا من كتب الحديث الأولية ، فقد أمدتنا بمعلومات تاريخية عن بعض الحوادث منها كتاب الرسل والملوك للطبري (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) ، وكتاب البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) .

وكان للمراجع الثانوية نصيب في دراستنا ، منها كتاب مستدرك الوسائل للميرزا النوري ، وكتاب تفسير الميزان للطباطبائي ، وكتاب الأعلام للزركلي ، وهدية العارفين ، وإيضاح المكنون للبغدادي .

وأخيراً هذا نتاج الباحثة دون أن تدعي فيه الكمال ، ولقد بذلت فيه ما كان بوسعها ، ولم تدخر شيئاً ، فإن وفقت فهذا من فضل الله وإن قصرت فمن عندها . ونرجو من الله تعالى أن يجعل عملها خالصاً لوجه الكريم ويلهمها الصواب إنه سميع مجيب .

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .



الفصل الأول : سيرة النسائي

نسبه :

أحمد بن شعيب بن علي^(١) بن سنان بن بحر^(٢) بن دينار الخراساني النسائي^(٣) . وانفرد الرافعي ت ٦٢٣ هـ / ١٢٢٥ م بذكر نسبه ب : أحمد بن عثمان بن شعيب^(٤) ، وهذا وهم من المؤلف .
واختلف السيوطي ت ٩١١ هـ / ١٥٠٤ م في تسمية جده الأعلى ، إذ سمّاه يحيى^(٥) ، فذكر باسم سنان بن يحيى ، ولا نعرف على من اعتمد السيوطي في تسمية جده يحيى ، حيث لم يشر إلى المصدر الذي اعتمد عليه ، علماً أن أغلب المصادر التي ترجمت له ذكرته باسم أحمد بن شعيب ... بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني ، وربما صار تصحيف في اسم بحر إلى يحيى من السيوطي أو ناسخ الكتاب .

١ - اختلف نسبه عند البعض من المؤرخين ، فذكر باسم أحمد بن علي . ينظر ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم (تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ١٣ / ١٥٥ - ١٥٦ ، ابن خلكان أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان ، ت ٦٨١ هـ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان) ١ / ٧٧ ، أبو الفداء ، الملك المؤيد عماد إسماعيل أبي الفداء ت ٧٣٢ هـ ، المختصر في أخبار البشر (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان) ٢ / ٦٨٦ ، ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ ، البداية والنهاية في التاريخ (تحقيق علي الشيرازي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ١١ / ١٤٠ ، الزركلي ، خير الدين الزركلي ، ت ١٤١٠ هـ ، الأعلام (دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م) ١ / ١٧١ .

٢ - وجاء عند البعض باسم بحر بن سنان . ينظر ، السمعاني ، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، ت ٥٦٣ هـ ، الأنساب (تحقيق ، عبدالله عمر البارودي ، ط ١ ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ٥ / ٤٨٤ ، ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي ت ٨٥٥ هـ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة (تحقيق سامي الغريزي ، ط ١ ، مطبعة السرور ، قم ، إيران ، ١٤٢٠ هـ) ١ / ٤٧ .

٣ - ابن الأثير ، عز الدين بن الجزري ، ت ٦٣٠ هـ ، اللباب في تهذيب الأنساب (دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٣ / ٣٠ ، المزني جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني ، ت ٧٤٢ هـ ، تهذيب الكمال (تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م) ١ / ٣٢٨ ، الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٨٤ هـ . سير أعلام النبلاء (تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٩ ، ١٤١٣ هـ) ١٤ / ١٢٥ ، ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تقريب التهذيب (تحقيق مصطفى عبدالقادر عطاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ) ١ / ٣٦ ، المناوي ، محمد عبدالرؤوف المناوي ، ت ١٠٣١ هـ ، شرح الجامع الصغير (تحقيق أحمد بن سلام ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م) ١ / ٣٣ .

٤ - عبدالكريم بن محمد ، ت ٦٢٣ هـ ، التدوين في أخبار قزوين (تحقيق عزيز الله العطاري ، (د . ت) ١ / ٢٣٢ .

٥ - جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١ هـ ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٦٧ م) ١ / ٣٤٩ .

الفصل الأول : سيرة النسائي

ينسب النسائي إلى مدينة نسا^(*) إحدى مدن خراسان ، تقع على مقربة من مدينة أيبورد ، حيث يفصلها مسافة يوم واحد ، بينها وبين سرخس يومان ، وإلى مرو خمسة أيام ، ومنها إلى نيسابور ستة أو سبعة أيام^(١) .

ووصف البلدانيون القدامى مدينة نسا بكثرة خصوبة أرضها ووفرة مياهها ، وبساتينها الجميلة تضم عدداً من القرى والنواحي ، ذات بيئة جغرافية جميلة^(٢) .

فتحت مدينة نسا في عهد عثمان بن عفان (٢٣ - ٣٥ هـ) ، فذكر البلاذري ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م في أثناء ذكره فتح بلاد فارس بقوله : " فلما استخلف عثمان بن عفان ولي عبدالله بن عامر بن كرز (^{*}) البصرة في سنة ثمان وعشرين ، ويقال : في سنة تسع وعشرين ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، ففتح من أرض فارس ما فتح ... ووجه ابن عامر عبدالله بن خازم السلمي^(*) إلى حمراندز^(*) من نسا ، وهو رستاق^(*) ، ففتحه . وأتاه صاحب نسا فصالحه على ثلاث مئة ألف درهم ، ويقال على احتمال الأرض من الخراج على أن لا يقتل أحداً ولا يسببه^(٣) " .

وبهذا الاتفاق أصبحت مدينة نسا إحدى مدن العالم الإسلامي . وبمرور الزمن أصبحت مركزاً فكرياً ينسب إليها العديد من العلماء والأدباء في مختلف صنوف المعرفة^(٤) .

* نسا في اللغة ، فهي من النسئ ، بمعنى التباعد ، أي انتشار القوم إذ تباعدوا . ينظر : الزبيدي ، محب الدين أبي الفيض مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، ت ١٢٠٥ هـ ، تاج العروس (تحقيق علي الشيري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ١ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

وسميت بهذا الاسم ، لأن المسلمين لما أرادوا فتحها كان رجالها غيباً عنها ، فحاربت النساء الغزاة ، فلما عرفت العرب بذلك كفوا عن الحرب ، لأن النساء لا يحاربن ، وقالوا : وضعنا هذه القرية في النساء ، أي التأخير حتى يعود وقت عود رجالهن ، وقيل قديماً : إن من نسا نسي الوطن . ينظر : السمعاني : الأنساب ٥ / ٤٨٤ .

١ - ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، ت ٦٢٦ هـ ، معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) ٥ / ٢٨١ - ٢٨٢ .

٢ - الاضطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاضطخري المعروف بالبكري ، ت ٣٤١ هـ . مسالك الممالك (مطبعة برلين ، مدينة ليدن ، ١٩٢٧ م) ٩٣ / ٩٣ .

* عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس بن عبدالمناف بن قصي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ت ٥٩ هـ . ينظر : ابن سعد ، محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، الطبقات الكبرى (دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٥ / ٤٤ - ٤٩ .

* عبدالله بن خازم بن أسماء بن صلت بن حبيب بن حارثة بن هلال ... بن أمريئ القيس بن بهشة بن سليم السلمي ، أبو صالح البصري أمير خراسان ، يقال : له صحبة روى عن النبي ﷺ ، ولي خراسان عشرين سنة وفتح طيبسين ، ثم ثار به

أهل خراسان وقتلوه ، وحمل رأسه إلى عبدالمالك بن مروان سنة إحدى وسبعين . المزني ، تهذيب الكمال ، ٤ / ٤٤١ ، وينظر : الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، تاريخ الرسل والملوك (تحقيق نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٥ / ٢٢ - ٢٣ .

* **حمراندز** : بالفارسية قلعة حمران ، وهي بخراسان ، فتحها عبدالله بن عامر بن كرز في سنة ٣١ هـ عنوة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٣٠١ .

* **رستاق** : مدينة بفارس من ناحية كرمان ، وربما جعل من نواحي كرمان . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ٤٣ .

٣ - البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، ت ٢٧٩ هـ ، فتوح البلدان (تحقيق صلاح الدين المنجد ، المطبعة العربية ، القاهرة ، مصر ١٩٥٦ م) ٣ / ٤٩٩ - ٥٠٠ . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ (دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م) ٣ / ١٢٥ .

٤ - السمعاني ، الأنساب ، ٢ / ٧٦ - ٧٧ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ٢٨١ - ٢٨٢ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

مولده :

وُلِدَ في مدينة نسا عام ٢١٥ هـ (١) ، وقيل : عام ٢١٤ هـ (٢) . والصحيح في عام ٢١٥ هـ ، وهذا ما صرَّح به النسائي نفسه عندما سُئِلَ عن مولده فقال : " ... ولدت في سنة خمس عشرة ومائتين ، لأن رحلتي الأولى إلى قتيبة بن سعيد (*) في سنة ثلاثين ومائتين ، وأُقيمت عنده سنة وشهرين (٣) " .

نشأته ورحلاته العلمية :

نشأ النسائي في مدينة نسا التي تعدّ من المراكز العلمية الرئيسة في الشرق الإسلامي ، وطلب العلم وهو في سن الخامسة عشرة من عمره ، حيث رافق والده في رحلته الأولى إلى قتيبة بن سعيد محدث خراسان سنة ٢٣٠ هـ (٤) .

وبعد لقائه مشايخ المدينة رحل إلى المراكز العلمية الرئيسية في العالم الإسلامي ومنها إلى نيسابور ، فسمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (*) ، والحسين بن منصور (*) ، ومحمد بن

١ - الذهبي ، تذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٢ / ٦٩٨ ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن عز الدين أبيك عبدالله الشافعي ، ت ٧٦٤ هـ ، الوافي بالوفيات (تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٢٤٠ هـ) ٦ / ٢٥٦ ، ابن تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن التغري الأتابكي ، ت ٨٧٤ هـ ، النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة (مطبعة كنانة توماس وشركاؤه ، مصر ، القاهرة) ١ / ١٨٨ ، ٣٤٤ ، أبو رية ، محمد بن يوسف ، ت ١٣٨٥ هـ ، أضواء على السنة المحمدية (مطبعة البطحاء ، ط ٥ ، د . ت) / ٣١٩ .

٢ - ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١ / ٧٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١ / ١٤١ ، المناوي ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، ١ / ٣٣ ، الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، ت ١٢٥٥ هـ ، نيل الأوطار (دار الجبل ، بيروت ، لبنان ١٩٥٣) ١ / ١٠٣ .

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي محدث خراسان ت ٢٤٠ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٣ / ٥٢٣ - ٥٢٤ .

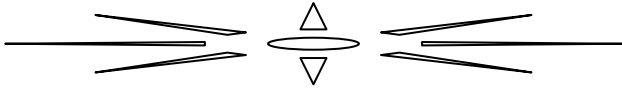
٣ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٣٨ ، ابن الدماطي ، ابن النجار البغدادي أبو الحسن بن أحمد بن أبيك بن عبدالله الحسامي ، ت ٧٤٩ هـ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ٣٥ / ٣٥ ، المقرئ ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المقرئ ، ت ٨٤٥ هـ ، المقفى الكبير (دار العرب الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١) ١ / ١٩٣ .

وجاء خطأ سنة ولادته عام ٢٢٥ هـ عند ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن الأثير ، ت ٦٠٦ هـ ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ (تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، مطبعة الملاح ، مكتبة الحلواني ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م) ١ / ١٩٥ ، السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ١ / ٣٥ .

٤ - السبكي عبدالوهاب بن علي السبكي ، ت ٧٧١ هـ ، الطبقات الشافعية (تحقيق محمود محمد الطناحي ، وعبدالفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٣ / ١٥ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام (تحقيق عمر عبدالسلام التدمري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) ٢٣ / ١٠٦ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦٩٨ .

* إسحاق بن راهويه ، أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي ، ت ٢٣٨ هـ . ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٣٣ ، تاريخ الإسلام ، ١١ / ٣٥٨ ، الكهنوي ، سيد محمد قلي النيسابوري ت ١٣٠٦ هـ ، تشييد المطاعن لكشف الضغائن (فارسي) (تحقيق ضحى دار ، إيران ، قم) ١١ / ٥ .

* الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله السلمي النيسابوري ، ت ٢١٨ هـ ، وصف بأنه شيخ العدالة والتزكية في عصره ، وهو من الثقات . ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٧ / ١٤٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب (دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) ، ١ / ٣٨٩ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

رافع (*) ، وأقرانهم (١) . ثم زار الحجاز ومصر (٢) ، وزار الثغور الشامية ، وربط بها للدفاع عنها ضد الروم البيزنطيين ، حيث أشار الذهبي ت ٧٤٨ هـ بقوله : رحل إلى ... والشام والجزيرة والثغور (٣) للدفاع عن ثغور المسلمين ، كما شارك في الدفاع عن ثغر طرطوس في عام ٢٣٢ هـ في عهد المتوكل العباسي .

وسافر في طلب الحديث إلى بلاد الشام ، وقدم حلب وسمع بها من هشام بن عمار بن نصر أبو الوليد الدمشقي ت ٢٤٥ هـ (٤) وغيره ، وسمع بالمصيصة (٥) قاضيها أحمد بن عبدالله بن علي بن أبي المضاء المصيصي (٦) وبقية الحفاظ ، ثم رحل إلى العراق سنة ٢٤٠ هـ ، فدخل بغداد وكتب بها عن جماعة من الشيوخ (٦) . وأكثر عن أبي كريب (٦) ، ثم توجه إلى البصرة والكوفة ، وأكمل رحلته إلى الجزيرة الفراتية (٧) .

وفي نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي زار قزوين ، فقد أشار الخليلي ، ت ٤٤٦ هـ بقوله : " ورد قزوين سنة نيف وسبعين ، فسمع منه إسحاق بن محمد الكناني وعلي بن مهرويه وعلي بن إبراهيم بن سلمة ... (٨) " . فبعد رحلته العلمية إلى بلدان الشرق الإسلامية زار مصر واستقر بها وانتشرت فيها مصنفاته (٩) .

* محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري ، إمام عصره في الرحلة والصدق ، ت ٢٤٥ هـ . ينظر : ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، ت ٣٥٤ هـ ، الثقات (دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، ط ١ ، ١٣٩٣ هـ) ٥ / ٢٠ ، المزني ، تهذيب الكمال ، ١٩٢ / ٢٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣ / ٢٥ .

١ - ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٣ / ١٥٥ .
٢ - ابن يونس ، أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصديقي المصري ، ت ٣٤٧ هـ ، تاريخ ابن يونس المصري (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٢١ هـ) ٢ / ٢٢ ، المزني ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣ / ١٠٥ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦١٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ٢٥٩ ، المقرئ ، المقفي الكبير ، ١ / ٣٩٣ .

٣ - سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٢٧ .

٤ - ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٥١ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٦٨ .

* **المصيصة** : وهي مدينة على شاطئ جيجان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرطوس ... وكانت من مشهور ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديماً ، وبها بساتين كثيرة يسبقها جيجان . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ١٤٥ .

* أحمد بن عبدالله بن علي بن أبي المضاء المصيصي ، ت ٢٤٨ هـ . ينظر : المزني ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٦٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٣٨ .

٥ - ابن العديم ، كمال الدين عمر بن محمد بن أبي جرادة ت ٦٦٠ هـ ، بغية الطلب في تاريخ حلب (تحقيق سهيل زكار ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ٢ / ٧٨٢ .

٦ - النسائي ، أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ ، تسمية مشايخه (تحقيق حاتم بن عارف العوني ط ١ ، دار عالم الفوائد ، السعودية ، ١٤٢٣ هـ) ٨ / .

* أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ، ت ٢٤٢ هـ . ينظر : البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ت ٢٥٦ هـ ، التاريخ الكبير (المكتبة الإسلامية ، تركيا ، ديار بكر ، د . ت) ١ / ٢٠٥ ، التاريخ الصغير (تحقيق محمد إبراهيم زايد ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ) ٢ / ٣٥٥ .

٧ - النسائي ، تسمية مشايخه / ٩ .

٨ - الخليلي ، أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن القزويني ت ٤٤٦ هـ ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (تحقيق محمد سعد بن عمر إدريس ، الرياض ، السعودية ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) ٢ / ٤٣٥ . ينظر : الرافعي ، التدوين في أخبار قزوين ، ١ / ٢٣٢ .

٩ - السمعاني ، الأنساب ، ٥ / ٤٨٤ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٢ / ٧٧ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

كنيته :

يكنى بأبي عبدالرحمن ، وهذا ما اتفقت عليه المصادر التاريخية التي ترجمت له (١) .

لقبه :

يُلقَّب بـ (القاضي) لتوليه منصب القضاء في مصر (٢) وحمص (٣) ، ولقَّبه ابن كثير بالحاكم ، حيث أشار بقوله : " ... ولي الحكم بمدينة حمص (٤) " . وهو مرادف لمعنى القضاء ، حيث إنَّ من يصدر الأمر أو الفتوى يُعدُّ حاكماً .

صفاته :

اتسم النسائي بعدد من الصفات والسمات التي ميزت شخصيته وسلوكه ، وهذا ما أشار إليه ممن ترجم له ، مما جعله عالماً من أعلام عصره وأحد أئمة زمانه ، فقد قيل عنه إنَّه أحد الحفاظ المتقين والأعلام المشهورين (٥) ، ووصف بأنه شيخ مهيب مليح الوجه ، ظاهر الدم ، حسن الشبية ، وكان نظر الوجه مع كبر السن (٦) ، وشبَّه وجهه آخرون بالقتيل (٧) .

ووصف بالإمامة والاجتهاد والمواظبة على الحج والجهاد (٨) ، وإقامة السنن المأثورة في المسلمين ، واحترازه عن مجالسة السلطان (٩) .

كما وُصِف بورعه وتحريه في دينه وفي حديثه ، وخير دليل على ذلك قصته مع شيخه الحارث بن مسكين (١٠) ، فهذا التواضع والحرص والدقة جعله يوصف بإمام عصره ، وأحد الأئمة المشهورين .

١ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ٢٣ / ١٠٦ ، العبر في خير من غير (تحقيق فؤاد السيد ، دار الكتب العلمية ، الكويت ، ١٩٦١ م) ٢ / ١٢٩ ، ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد / ٣٥ ، القمي ، الشيخ عباس ، ت ١٣٥٩ هـ ، الكنى والألقاب (تحقيق محمد هادي الأميني ، مكتبة الصدر ، طهران ، إيران ، د . ت) ٣ / ٤٢٧ .
٢ - الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، ت ٣٦٠ هـ ، المعجم الصغير (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان) ١ / ٢٣ ، ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ١ / ٢٤٥ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ١ / ٣٤٢ .

٣ - النسائي ، تسمية مشايخه / ٨ .

٤ - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١ / ١٤٠ .

٥ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٩ .

٦ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٣٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٢٧ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦٩٨ ، المقرئ ، المقفى الكبير ، ١ / ٤٠٠ - ٤٠١ .

٧ - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ٢٥٦ ، السبكي ، الطبقات الشافعية ، ٣ / ٧٠٦ ، القمي ، الكنى والألقاب ، ٧ / ٥٢ .

٨ - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣ / ١٠٨ ، المقرئ ، المقفى الكبير ، ١ / ٤٠٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٣٣ ، ابن العماد الحنبلي ، أبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ هـ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٢ / ٢٣٩ ، القمي ، الكنى والألقاب ، ٦ / ٢٤٧ .

٩ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٣٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٣١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١ / ١٤٠ ، الأمين ، السيد محسن ، ت ١٣٧١ هـ ، أعيان الشيعة (تحقيق وتخريج حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، لبنان) ٤ / ٦٠١ .

١٠ - ابن الأثير ، جامع الأصول ، ١ / ١٩٦ - ١٩٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١ / ١٠٤ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

مكانته العلمية :

يُعدّ النسائي من كبار المحدثين والنقاد ، وعلماً من أعلام عصره ، ومن كبار حفاظ علم الحديث ، وهذا ما جعله يحتل مكانة متقدمة بين شيوخ عصره ، فعلى سبيل المثال قال ابن عدي : " سمعت منصوراً الفقيه وأحمد بن سلمة الطحاوي يقولان : أبو عبدالرحمن النسائي إماماً من أئمة المسلمين (١) " . وذكره الطحاوي بقوله : " أبو عبدالرحمن صاحب السنن إماماً في الحديث ، ثقة حافظاً (٢) " .

وقال الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م : " أربعة من أئمة الحديث ... فيبدأ بأبي عبدالرحمن ، وقال : سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت مأمون المصري الحافظ يقول : خرجنا مع أبي عبدالرحمن إلى طرطوس سنة الفداء (*) فأجمع جماعة من مشايخ الإسلام : عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إبراهيم مربع (*) ، وأبو الأذان (*) وكليجة فتشاوروا من يتنقى لهم من الشيوخ ، فأجمعوا على أبي عبدالرحمن النسائي ، وكتبوا كلهم بانتخابه فقال أبو عبدالله : فأما كلام أبي عبدالرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضوع ، ومن نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه ... وقال : سمعت علي بن عمر الحافظ يقول أبو عبدالرحمن : مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره ، ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ... (٣) " .

وفي نص آخر أشار أيضاً بقوله : " رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري ، اثنان منهم بنيسابور محمد بن إسحاق وإبراهيم بن أبي طالب ، وأبو عبدالرحمن النسائي بمصر وعبدان بالأهواز ... (٤) " .

وقال ابن يونس ت ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م : " كان إماماً في الحديث ، ثقة ، ثبتاً حافظاً... (٥) " .

وذكره بقوله : " أبو عبدالرحمن حافظ متقن ، إمام في عصره وكتابه يضاف إلى كتب البخاري

- ١ - ابن عدي ، عبدالله بن عدي الجرجاني ، ت ٣٦٥ هـ ، الكامل (تحقيق يحيى مختار عزوي ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٨ م) ١ / ١٣٧ .
- ٢ - أحمد بن سلامة الأزدي الحجري الطحاوي ت ٣٤١ هـ ، شرح معاني الآثار (تحقيق محمد زهير النجار ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م) ١ / ١١ .
- * سنة ٢٣٢ هـ منها خرج المسلمون إلى ثغر طرطوس للدفاع عن الثغور الإسلامية ضد الروم . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٧ / ٣٣١ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٨ / ٤٠٠ .
- * محمد بن إبراهيم أبو جعفر الأنماطي المعروف بمربع صاحب يحيى بن معين ، وكان أحد الحفاظ العلماء . ينظر : الخطيب البغدادي (تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ، تاريخ بغداد ، ١ / ٤٠٥ .
- * أبو الأذان ، عمر بن إبراهيم أبو بكر البغدادي الحافظ ت ٢٩٠ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٥٥ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٧٤٤ ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ٨١ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٧١٢ .
- ٣ - الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري ، ت ٤٠٥ هـ ، معرفة علوم الحديث (تحقيق السيد معظم حسين ، دار الأفاق الحديث ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م) ٨٢ / ١ .
- ٤ - المزي ، تهذيب الأحكام ، ١ / ٣٣٣ .
- ٥ - تاريخ مصر ، ٢ / ٢٤ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

ومسلم وأبي داود ، فأدركه عبدالله بن عدي الجرجاني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الدينوري ، واتفقوا على حفظه وإتقانه ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل وكتابه في السنن مرضي ... (١) .

وأطنب العلماء في الثناء عليه وتقديمه على كل علماء عصره ، فعلى سبيل المثال قال أبو عبدالرحمن بن حسين السلمى : سألت أبا الحسن الدارقطني " إذا حدث محمد بن إسحاق بن خزيمة (*) وأحمد بن شعيب النسائي من تقدم منهما ؟ فقال : النسائي ، لأنه أسند على أنني لا أقدم على النسائي أحداً ، وإن كان ابن خزيمة إمام ثبت معدوم النظير ... (٢) .

وذكر المزي نقلاً عن الدارقطني كان ابن الحداد كثير الحديث ، ولم يحدث عن غير أبي عبدالرحمن النسائي فقط ، وقال : رضيت به حجة بيني وبين الله ... (٣) .

وقال فيه ياقوت الحموي عند وصفه مدينة نسا : " خرج فيها جماعة من أعيان العلماء ، منهم أبو عبدالرحمن النسائي القاضي الحافظ ، صاحب كتاب السنن وكان إمام عصره في علم الحديث ... (٤) .

ووصفه الرافعي : " أبو عبدالرحمن النسائي صاحب الكتاب المعروف بالسنن ، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه وحسن ترتيبه وتلخيصه ، وقوة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب ... (٥) . وقال عنه ابن الأثير : " النسائي إمام عصره (٦) .

وقال فيه ابن العديم : " كان عالماً من الأعلام وإماماً من أئمة الإسلام ، وإليه يرجع في علم الحديث ومعرفة رجال النقض والإبرام (٧) . وقال أبو الفداء : " كان إماماً حافظاً محدثاً (٨) . وقال فيه ابن خلكان : " إمام أهل عصره في الحديث (٩) .

١ - الإرشاد ، ٢ / ٤٣٥ .

* وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري ، صاحب الصحيح ، ت ٣١١ هـ . ينظر : الشيرازي ، أبو إسحاق الشيرازي الشافعي ، ت ٤٧٦ هـ ، طبقات الفقهاء (تحقيق إحسان عباس ، دار رائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠ م) / ١٠٥ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٧٢٠ .

٢ - السلمى ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبدالرحمن السلمى ، ت ٤١٢ هـ ، سؤالات السلمى للدارقطني (تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د . سعد عبدالله الحميد ، و د . خالد بن عبدالرحيم الجريسي ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ) / ١ / ١٠١ .

٣ - تهذيب الكمال ، ١ / ٣٣٥ ، وينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١ / ١٤٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣ / ١٠٩ ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٣١ - ١٣٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ٢٥٦ ، محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٢ / ٦٠١ .

٤ - معجم البلدان ، ٥ / ٢٨٢ .

٥ - التدوين في أخبار قزوين ، ١ / ٢٣٥ .

٦ - اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣ / ٣٠٨ ، وينظر : ابن الأثير ، جامع الأصول ، ١ / ١٩٦ .

٧ - بغية الطلب في تاريخ حلب ، ٢ / ٧٨٢ .

٨ - المختصر في أخبار البشر ، ٢ / ٦٨ .

٩ - وفيات الأعيان ، ١ / ٧٧ .

الفصل الأول : سيرة النسائي

وأشاد به السبكي بقوله : " أحد أئمة الدنيا في الحديث المشهور اسمه وكتابه (١) " .

وشهد له الأسنوي بأنه : " الإمام المشهور في الحديث اسمه ، وكان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث (٢) " .

وقال الذهبي : " إنه شيخ الإسلام ، كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال حسن التأليف ، برع في هذا الشأن (أي الحديث) ، وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلو الإسناد (٣) " .

وقال مغلطاي : " أحد أئمة الدنيا في الحديث والمرجع إليه في علم الصحيح والسقيم وله شرط في الصحيح ، رضيه الحفاظ وأهل المعرفة ، وأنه كان عالماً بالحديث (٤) " . ووصفه الياضي بقوله : " أحد الأئمة الأعلام وصاحب المصنفات ، وهو إمام عصره في الحديث (٥) " .

وقال ابن كثير : " الإمام في عصره والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره ، وقد جمع السنن الكبرى ، وانتخب منه ما هو أقل منه بمرات ، وقد وقع لي سماعها وقد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وعلم وعرفان (٦) " .

وأشار ابن حجر في ترجمة أمير المؤمنين علي عليه السلام بقوله : " وأوعب من جمع مناقبه من الأحاديث الجياد في كتاب الخصائص (٧) " .

وقال أيضاً : " تتبع النسائي ما خص به - أي الإمام علي عليه السلام - دون الصحابة ، فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياد (٨) " .

وذكره المناوي بقوله : " ... اجتهد ورحل إلى أن انفرد فقهاً وإتقاناً ... وله شرط في الرجال أشد من شرط الشيخين ... (٩) " .

ووصفه الشيخ عباس القمي بقوله : " كان من كبراء عصره في الحديث (١٠) " .

- ١ - الطبقات الشافعية الكبرى ، ٣ / ١٤ .
- ٢ - عبدالرحيم (جمال الدين) ، ت ٧٧٢ هـ ، طبقات الشافعية (تحقيق كمال يوسف (الحوت) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ .
- ٣ - سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٢٥ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦٩٨ .
- ٤ - كمال تهذيب الكمال ، ١ / ٥٧ - ٥٨ .
- ٥ - الإمام محمد بن عبدالله بن سعد بن علي بن سلمان الياضي المدني المكي ، ت ٧٦٨ هـ ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م) ٢ / ١٨٠ .
- ٦ - البداية والنهاية ، ١١ / ١٤٠ .
- ٧ - فتح الباري (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٧ / ٦١ .
- ٨ - ابن حجر ، الإصابة في معرفة الصحابة (تحقيق عادل أحمد عبدالموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ) ٤ / ٤٦٥ .
- ٩ - فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، ١ / ٣٣ .
- ١٠ - الكنى والألقاب ، ٣ / ٢٤٧ ، الميلاني ، السيد علي الميلاني ، نفحات الأزهار (مطبعة مهر ، ردمك ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ) ٣ / ١٥٢ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

وذكره الشوكاني بقوله : " أحد الأئمة الحفاظ والمهرة الكبار (١) " .

وغيرها من الأقوال ، وإن اجتماع العلماء على توثيق النسائي والثناء عليه لم يأت من فراغ ، وإنما تعبر بصدق عن المرتبة السامية التي ارتقى سدتها النسائي والمكانة الرفيعة التي تبوأها .

مذهبه :

لم تذكر المصادر التاريخية التي ترجمت له نصاً تاريخياً متفقاً عليه ، يدل على مذهبه ، وإن كل ما ذُكر عنه من بعض النصوص فيه نوع من عدم الدقة في تشخيص مذهبه ، فعلى سبيل المثال ذكر ابن خلكان قوله : " ... وكان يتشيع (٢) " .

وأشار ابن تيمية بقوله : " وتشيع أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يبالغ إلى تفضيله [أي الإمام علي (عليه السلام)] على أبي بكر وعمر ، فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما ، بل غاية المتشيع منهم أن يفضله على عثمان ، أو يحصل منه كلام وإعراض عن ذكر محاسن من قاتله (٣) " .

وأشار الذهبي : " أن فيه قليلاً من التشيع وانحراف عن خصوم علي ، كعواوية وعمرو (٤) " .

وورد عند ابن كثير : " وقيل : يُنسب إليه شيء من التشيع (٥) " . وأوردت بعض المصادر عبارات غير متقنة عبّر فيها مؤلفوها عن مذهبه منها قولهم : " يُرمى بالتشيع (٦) " . و " كان فيه تشيع حسن (٧) " .

مما يلاحظ على هذه الروايات أنه ليس فيها جزم على أنه شيعي بل إشارات ضعيفة بقولهم : " يُنسب إليه " ، و " يُرمى " و " وقيل " . فانظر كيف استبعدوا الأمر واستقلوه بالإشارة لضعفه بقول قيل عنه .

ويمكن أن نعرض أسباب قولهم إنه تشيع بالأمر التالية :

أولاً : تصنيفه كتاب خصائص أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) ، وهذا ما ذكرته المصادر أنه لما دخل دمشق والمنحرفون فيها عن الإمام علي (عليه السلام) كثير فأراد أن يهديهم الله بهذا الكتاب (٨) . فإنه

١ - نيل الأوطار ، ١ / ١٣ .

٢ - وفيات الأعيان ، ١ / ٧٧ . وينظر : اليافعي ، مرآة الجنان ، ٢ / ٢٤١ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٢ / ٢٣٩ .

٣ - أحمد بن عبدالحليم الحراني ، أبو العباس ، ت ٧٢٨ هـ ، منهاج السنة النبوية (تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ، مؤسسة قرطبة للطباعة ، د . ت) ٧ / ٣٧٣ .

٤ - سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٣٣ .

٥ - البداية والنهاية ، ٢ / ١٨٠ .

٦ - مغطاي ، علاء الدين بن قليج بن عبدالله البكري ، ت ٧٦٢ هـ ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق أبي عبد الرحمن أبي محمد عادل محمد ، الفاروق ، مصر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) ١ / ٥٧ - ٥٨ .

٧ - ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٣ / ١٨٨ .

٨ - ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، ١ / ٤٨ .

الفصل الأول : سيرة النسائي

صنفه رغم كثرة المخالفين للإمام علي عليه السلام ، وأنّ موقف أهل الشام من الإمام علي عليه السلام معروف ، فضلاً عن ذلك إعراضه عن ذكر فضائل معاوية ، ولم يكن صنف كتاب الصحابة بعد .

ثانياً : إنّ كلمة التشيع هنا تدل على المحبة وقول الحق والإنصاف ، لا تقديم الإمام علي عليه السلام على أبي بكر وعمر وعثمان ، وهذا المعنى بينه ابن تيمية بقوله : إن التشيع الحاصل من النسائي وأمثاله فهو إما تفضيله الإمام علياً عليه السلام على عثمان ، وإما أن يحصل منه نوع من الكلام وليس صريحاً ، وإما أن يكون إعراض من ذكر محاسن الصحابة من قاتل الإمام علياً عليه السلام (١) . وفي هذا المعنى أيضاً يقول ابن حجر : " والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة ممن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ، ويطلق عليه رافضي ، وإلا فشيوعي ، فإن انضاف إلى ذلك سبب أو تصريح بالبغض فقال فيه رافضي ، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشدّ غلواً (٢) " .

وهذا يدل على أنهم يقصدون بتشييعه المحبة للإمام علي عليه السلام لا الموالاتة وتقديمه على أبي بكر وعمر وعثمان ، ومما يؤيد ذلك تصنيفه كتاب فضائل الصحابة وجعل الإمام علي عليه السلام رابعاً .

ثالثاً : إنّ تشييعه الذي قصده هو تسليمه للحق والإنصاف في كتاباته ، بشجاعة وحسن الجرأة على الرغم من المخاطر والتعظيم الإعلامي ، والعمل على طمس فضائل الإمام علي عليه السلام ، أنه لما دخل الشام وذكر خصائص الإمام عليه السلام وسأله أهلها أن يحدثهم بشيء عن فضائل معاوية فقال: أما يرضى معاوية أن يذهب رأس برأس حتى بفضل (٣) . أو قوله : أي شيء أخرج حديث ! اللهم لا تشبع بطنه (٤) . فإعراضه وبغضه لمعاوية لا يدل على تشييعه بل لإنصافه ، ودقته وتحريه في نقله ، وأمانته ، فكان قولهم بتشييعه بقصد متعمد ، لظعن كتاب الخصائص وتضعيفه ، لكون مؤلفه تشييع أو شيعياً .

في حين نرى هناك رأياً آخر يذكر مذهبه بالشافعي ، وهذا ما ذكره ابن الأثير بقوله : " وكان شافعي المذهب ، له مناسك الحج ، ألفها على المذهب الشافعي (٥) " .

وقال المناوي في ترجمته له : " أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (٦) " .

وترجم له رجال الشافعية في مصنفاتهم ، منهم السبكي في كتابه طبقات الشافعية الكبرى (٧) ، والأسنوي في طبقات الشافعية (٨) .

١ - منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٣٧٣ .

٢ - مقدمة فتح الباري (دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) / ٤٦٠ .

٣ - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٦ / ١٤٠ .

٤ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٣٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٢٩ .

٥ - جامع الأصول ، ٦ / ١٩٦ .

٦ - الفيض القدير في شرح الجامع الصغير ، ١ / ٣٣ .

٧ - طبقات الشافعية الكبرى ، ١ / ٦ - ٧ .

٨ - طبقات الشافعية ، ٢ / ٢٦٧ - ٢٦٨ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

ويمكن معرفة مذهبه بوضوح ، وذلك من معرض قصته مع شيخه الحارث بن مسكين ؛ أن الحارث كان يتولى القضاء بمصر ، وكان بينه وبين أبي عبدالرحمن خشونة ، ولم يمكنه حضور مجلسه ، فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لا يراه ، فلذلك تورّع وتحرى فلم يقل حدثنا أو أخبرنا بل يقول (قرأ عليه) .

ولم يُعرَف سبب ما ذكرته المصادر من خشونه بينهم ، فقط ما ذكره ابن الأثير " أن الحارث كان خائفاً من أمور تتعلق بالسلطان ، وعندما قدم عليه أبو عبدالرحمن فدخل عليه في زي أنكره ، فكان عليه قباء طويل وقلنسوة طويلة ، فأنكر زيه ، فخاف أن يكون من جواسيس السلطان ، فمنعه من الدخول ... (١) " .

مما يلاحظ على رواية ابن الأثير أنه لم يرد سبب الخشونه ، ولم يكن متأكداً من حكايته بقوله : (قيل) ، ولم يسند روايته ، كما أن النسائي كان من الموسرين الحال ، على خلاف طلاب العلم الذين كانوا في ضعف وفاقه ، ولكن يتضح أن هناك سبباً آخر قد يتعلق بالمذهب وهو ما سبب الخشونة ، ويصرح بمذهب النسائي ، وهو أن الحارث لما تولى قضاء مصر وجلس للحكم أخرج أصحاب أبي حنيفة والشافعي من المسجد ، وأمر أن ينزع حصرهم من العمد ، ولأعن بين الرجل وامرأته ، ومنع النداء على الجنائز (٢) " .

فنستنتج من رفض الحارث دخول النسائي إلى مجلسه كونه على المذهب الشافعي ، والحارث كان على مذهب مالك ، وجاءت مؤلفاته كالتفسير والمناسك والسنن (المجتبى) وغيرها ، كلها على المذهب الشافعي ، فمن قرأها يلاحظ مدى حبه للمذهب الذي اعتقه ، وهو المذهب الشافعي .

استشهاده :

بعد حياة حافلة بالعلم والعبادة والمرابطة والوقوف في وجه المنحرفين استشهد النسائي من قبل أتباع معاوية سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م ، وهذا ما أشار إليه ابن يونس بقوله : خرج أبو عبدالرحمن من مصر سنة ٣٠٢ هـ (٣) إلى دمشق ، وصنف فيها كتاب الخصائص في فضل علي عليه السلام وأهل البيت وترك فضائل الشيخين ، وقيل له : ألا تخرج فضائل معاوية ؟ فقال : أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس حتى يفضل (٤) .

١ - جامع الأصول ، ١ / ١٩٦ .

٢ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٥٧ .

٣ - ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ٢ / ٢٤ .

٤ - ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١ / ٧٧ ، أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ٢ / ٦٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣ / ١٠٩ .

الفصل الأول : سيرة النسائي

وفي رواية أخرى : أي شيء أخرج حديث ! اللهم لا تشبع بطنه (١) . إشارة إلى ما رواه الفريقان من حديث الرسول ﷺ : " أرسل يوماً إلى معاوية يحضره في شأن فقيل له : إن معاوية مشغول بالطعام . فأرسل إليه ثانياً فقيل : إن معاوية مشغول بالطعام . ثم أرسل إليه فأعيد عليه مثل ما قالوا في الأولين فتغير وجهه رسول الله ﷺ وقال : لا أشبع الله بطنه (٢) " .

ويحاول البعض إيجاد العذر لمعاوية ، أمثال الصفدي وتلميذ ابن تيمية الذهبي بقوله : " لعل أن يقال هذه منقبة لمعاوية بقوله ﷺ : اللهم من لعنته أو سببته فاجعل ذاك زكاة ورحمة (٣) " .

فانظر كيف يحاول إيجاد العذر بقوله : (لعل أن يقال) ، فبعد أن عميت عيونهم عميت قلوبهم ، فأخذوا يجعلون من المثالب مناقب ، وأن تأويله باطل لوجهين :

أولهما : معاوية كان من الآكلة . وهذا ما أكده ابن كثير بقوله : " ... فإنه لما صار إلى الشام أميراً كان يأكل في اليوم سبع مرات ، يجاء بقصعة فيها لحم كثير وبصل ، فيأكل منها في كل يوم سبع أكلات ، ومن الحلو والفاكهة شيئاً كثيراً ، ويقول : والله ما شبعت وإنما أعيب (٤) " .

ويحاول ابن كثير جعلها منقبة له فيقول : هذه نعمة ومعدة يرغب فيها كل الملوك ! وأي نعمة هذه ، وهو مصداق لدعاء النبي ﷺ بما دعا عليه .

ثانيهما : أن الحديث جاء بقوله ﷺ : أيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة (٥) . ومعاوية أهلاً لما دعا عليه الرسول ﷺ فكان لا يشبع حتى عظم بطنه ، فكان لا يقدر على القيام في خطبة الجمعة وغيرها (٦) .

فبعدما أورد عليهم هذا الحديث انهالوا عليه يدفعونه في خصييه (٧) ، وداسوه بأرجلهم وأخذوا يضربونه بالنعال (٨) حتى أخرجوه من المسجد ، فاعتل إثر ذلك وقال : احملوني إلى مكة وتوفي بها (٩) .

ويعود الذهبي والسبكي بتبرئة معاوية وأعوانه من قتل النسائي بقولهم : " استشهد بدمشق من جهة

١ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٢٨ / ١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٢٩ ، تاريخ الإسلام ، ٢٣ / ١٠٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ٢٥٦ ، الشيخ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، ٣ / ٢٤٨ .

٢ - هادي الميلاني ، السيد محمد هادي الحسيني الميلاني ، ت ١٣٩٥ ، قادتنا كيف نعرفهم (تحقيق السيد محمد علي الميلاني ، ط ١ ، شريعت ، قم ، إيران) ٥ / ٣٦٩ - ٣٧٠ .

٣ - تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦٩٩ ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ٢٥٧ .

٤ - البداية والنهاية ، ٨ / ١٢٨ .

٥ - علي الكوراني ، الشيخ علي الكوراني العاملي ، جواهر التاريخ (ط ١ ، مطبعة طهران ، دار الهدى) ٢ / ١١٩ .

٦ - الكوراني ، جواهر التاريخ ٢ / ١١٩ .

٧ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٣٣ - ١٣٤ ، السبكي ، الطبقات ، ٣ / ٢٦ - ٣٠ .

٨ - الحلي ، الحسن بن سليمان الحلي ت ٨٣٠ هـ ، مختصر بصائر الدرجات (ط ١ ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٧٠ هـ / ١٩٦٠ م) / ١٥ .

٩ - ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١ / ٧٧ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

الخوارج (١) . وهذا مخالف للحقيقة التاريخية ، لأن قصة الخوارج هي نوع من التهرّب من الحقيقة ، حيث لم تكن للخوارج يد في قتله من خلال ما أشارت إليه المصادر (٢) ، إلا أن يكون المراد معناه الواقعي لا الاصطلاحي ، حيث إن بني أمية وأتباعهم خرجوا من الإسلام وعلى الإسلام ، هذا ولم يقل أحد من رواة الأخبار ونقله الآثار إن المعتدين على النسائي وداسوه في بطنه في جامع دمشق حتى مات شهيداً كانوا من الخوارج !

وعلى كل حال لم يرع النواصب حرمة لشيخ طاف على الثمانين وهو من رجالهم ويعدونهم من ثقافتهم ، وأحد أئمتهم فجاء قتله ليس لشيء سوى قوله الحق .

أما مدفنه فقد اختلف المؤرخون حوله ، فقد ذكر البعض بعد الضرب الذي تعرض إليه ، قال : احملوني إلى مكة ، فحمل وتوفي بها ودفن بين الصفا والمروة ، وذلك في شعبان سنة ٣٠٣ هـ (٣) .

ويرى ابن يونس وهو تلميذ النسائي أنه : " توفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشر خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة (٤) " . ويؤكد هذا القول الذهبي بقوله : " هذا أصح ، فإن ابن يونس حافظ يقظ ، وقد أخذ عن النسائي ، وهو به عارف (٥) " ، وكذلك قال الصفدي : " وهو الصحيح (٦) " .

ويقول السيد محسن الأمين : بعدما جرى له بدمشق فقال : احملوني إلى مكة ، إذ إنه أوصى قبل موته أن يحمل إلى مكة فحمل إليها ، إذ إنه حمل إلى الرملة (٧) ، ثم إلى مكة ، لذلك وقع الاشتباه من حمله إلى الرملة وموته بها ، ودفن بها ، أو حمله إليها أو مات ودفن بها (٧) .

وهكذا اختلف حول مدفنه بين مكة وفلسطين ، ولكن يتضح أنه دفن في فلسطين (في الرملة) ، لأنه في المسجد الأموي ، تعرض إلى الضرب المبرح وساعت حالته الصحية ، وهو شيخ هرم له ثمان وثمانين سنة ، حيث ذكرت المصادر أنه حمل ، أي أنه لا يستطيع الحركة ، فلا يرجح أن تسعفه صحته في هذا العمر من الوصول إلى مكة ، فمات في الطريق ، ودفن بالرملة في فلسطين .

١ - سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٣٢ ، الطبقات الشافعية الكبرى ، ٣ / ١٦ .

٢ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١ / ٧٧ ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ٢٥٦ .

٣ - ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١ / ٧٧ .

٤ - تاريخ ابن يونس المصري ، ٢ / ٢٤ .

٥ - سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٣٣ ،

٦ - الوافي بالوفيات ، ٦ / ٢٥٧ .

* الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، وكانت رباط المسلمين ، وهي في الإقليم الثالث ، وكانت ذر الملك داود وسليمان ولما ولي الوليد بن عبد الملك ولي أخاه سليمان جبل فلسطين ثم نزل الرملة وعمرها ، وكان أول من بنى فيها قصره وداره ، تعرف بدار الصباغين ، واختط المسجد فيها وبنائها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ١٩ .

٧ - أعيان الشيعة ، ٢ / ٦٠٢ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

مصنفاته :

للنسائي العديد من المصنفات التي أشارت إليها المصادر وعمامة كتبه جاءت في الحديث والرجال ، أشار ابن الأثير إلى ذلك بقوله : " وله كتب كثيرة في الحديث والعلل (١) " .

وأصبحت مصنفاته ذات قيمة عدّها البعض من الصحاح الستة والكتب البعيدة المثل (٢) ، ومن مصنفاته :

١ - إملأته الحديثه :

إنّ المحدثين القدامى كانوا يعقدون مجالس للإملاء يلقون على الطلبة إما من حفظهم أو من كتبهم ويوجد مجلسان من إملاء النسائي (٣) .

٢ - الأعراب :

وهو أعراب شعبة على سفيان ، وسفيان على شعبة في الحديث (٤) . كتاب في الحديث جمع فيه أعراب شعبة بن الحجاج بن السوار الأزدي الفكي ، عالم أهل البصرة في زمانه ، وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ، وتوفي سنة ستين ومائة (٥) على سفيان بن سعيد الثوري الفقيه ، توفي سنة ١٦١ هـ (٦) .

٣ - تسميه فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن بعدهم من أهل المدينة (٧) :

تضمن هذا الكتاب أسماء فقهاء الأمصار والتابعين لهم ، فيبدأ بعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعائشة ، ثم يذكر التابعين بقوله منهم سعيد بن المسيب ، وهكذا في أشهر الأمصار الأخرى حتى دُكِرَ فيه ١٢٣ صحابياً وتابعياً (٨) .

١ - جامع الأصول ، ١ / ١٩٥ .

٢ - العسكري ، السيد مرتضى (معالم المدرستين ، مؤسسة النعمان للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) / ١ / ٢٥٩ .

٣ - طبع هذا الكتاب بتحقيق : د . أبو إسحاق الحويطي الأثري ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٤ - البغدادي ، إسماعيل باشا البغدادي ، ت ١٣٣٩ هـ ، هدية العارفين (دار التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٥١ م) / ١ / ٥٦ .

٥ - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦ / ٩١ .

٦ - ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١ / ٢٥٠ .

٧ - ينظر : فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي (نقله إلى العربية د . فهمي حجازي ، دار الثقافة والنشر ، السعودية ، د . ت) حيث ذكر طبع الكتاب في سرى ، أحمد الثالث / ٦٢٤ / ١٥١٤ أ - ١٧ ب ، في القرن الثالث الهجري ، ١ / ٣٣ ، وطبع في دار الوعي في حلب ، بتحقيق إبراهيم زايد ، ط ١ ، سنة ١٣٩٦ هـ .

٨ - طبع هذا الكتاب بتحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط ١ ، ١٣٦٩ هـ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

٤ - تسمية مشايخه الذين سمع منهم :

مصنف في : أسماء مشايخه رتبة حسب حروف المعجم ، إلا أنه ابتداءً باسم محمد ، تيمناً باسم الرسول محمد ﷺ (١) .

٥ - تسمية من لم يرد عنه غير شخص واحد :

مصنف ذكر فيه اسم الراوي وممن روى عنه رواية واحدة ، بدأه بذكر أبي نهشل ، ويقول لا نعلم أحداً روى عنه غير إبراهيم بن عبدالأعلى ، وينتهي ببلال الحضرمي ، حيث قال : لم يرد عنه غير سليمان التميمي (٢) .

٦ - تفسير القرآن (٣) :

طبع سنة ١٩٩٠ م في جزئين تحت عنوان تفسير النسائي (٤) .

٧ - جزء من حديث النبي ﷺ (٥) :

٨ - خصائص علي بن أبي طالب ﷺ (٦) :

كتاب في الحديث ، جمع فيه الأحاديث النبوية الواردة بفضل الإمام علي ﷺ وأهل البيت (٧) .

٩ - ذكر المدلسين :

مصنف ذكر فيه أسماء المدلسين من الرواة ، جاء ذكره في كتاب سؤالات أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى الدار قطني ، قال أبو الحسن قرأت بخط أبي بكر الحداد ، عن أبي عبدالرحمن النسائي ذكر المدلسين (٨) .

١ - النسائي ، تسمية مشايخه ، ذكر سابقاً .

٢ - طبع هذا الكتاب بتحقيق : إبراهيم محمود زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٣ - ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، ١ / ٤٧ .

٤ - طبع بتحقيق : صبري عبدالخالق الشافعي والسيد عباس الجبلي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، وطبع في مكتبة جامع استانبول . ينظر : سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ١ / ٣٣١ .

٥ - وقد ذكره فؤاد سزكين ، طبع في المطبعة الظاهرية ، مجموع ١٠٧ (٣٠١٠ أ ب / ١٣٢) ، القرن السابع الهجري ينظر : تاريخ التراث ١ / ٣٣١ .

٦ - الزركلي ، الأعلام ، ١ / ١٧١ ، حاجي خليفة ، آغا بزرك الطهراني ، ت ١٠٦٧ هـ ، كشف الظنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١ / ٧٠٦ .

٧ - طبع هذا الكتاب عدة طبعات : منها طبعة بيروت ١٩٨٠ ، وطبعة دار الثقلين ، قم ١٤١٧ هـ ، وطبعة الكويت ، بتحقيق أمير البلوشي ١٩٨٦ م . ينظر : فؤاد سزكين ، تاريخ الناشر العربي ، ١ / ٣٣١ .

٨ - السلمى ، سؤالات السلمى للدارقطني / ٣٦٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١ / ٨٩ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

١٠ - ذكر من يعرف بالقضاء من أهل الحديث :

يتضمن أسماء شيوخ النسائي الذين تولوا القضاء ، حيث يبدأ بذكر أبي البختري وهب بن وهب ، وينتهي بذكر الحسن بن عمارة (١) .

١١ - عمل اليوم واللييلة (٢) :

كتاب تضمن دعوات وأذكار الأيام والليالي عن الرسول ﷺ والصحابة ، وقد تضمن هذا الكتاب على ١١٤١ حديثاً ، وهو جزء من كتاب السنن الكبرى (٣) .

١٢ - فضائل الصحابة :

تضمن فضل عدد من الصحابة، ابتداءً بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ ، وآخرين ، فأشار فيه إلى ٥٨ صحابياً ، ثم ذكر فضل المهاجرين والأنصار ، وذكر فيه فضل فضائل بعض القبائل ، مثل مذحج والأشعريين ، وانتهى بذكر مناقب بعض النساء ، فذكر مريم ابنة عمران ، وآسيا بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة الزهراء ﷺ ، وغيرهن ، حتى ذكر إحدى عشرة صحابية (٤) .

١٣ - فضائل القرآن :

كتاب مطبوع ومحقق من قبل الدكتور فاروق حمادة ، وهو جزء من السنن الكبرى ، وقد احتوى على القضايا التي تتعلق بتاريخ النص القرآني ، وكيفية نزوله ومدة نزوله وجمعه وكتابته ونقله ... وهذا الكتاب كما ذكر المحقق خال من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وأحاديثه تدور بين الصحيح والحسن (٥) .

١٤ - التمييز :

كتاب في الرجال ، جاء ذكره عند ابن حجر أثناء حديثه عن الرواة ، فيذكر : قال النسائي في التمييز : ثقة أو لا بأس به أو ضعيف (٦) ، في حين ذكره ابن العديم أثناء ترجمته لإسحاق بن نجيح (٧) .
ب : التمييز في أحوال الرجال (٧) ، وهذا الكتاب لم يطبع .

١ - طبع هذا الكتاب ملحقاً بكتاب تسمية مشايخه .

٢ - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١١٧٣ .

٣ - طبع هذا الكتاب بتحقيق : الدكتور فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ .

٤ - طبع هذا الكتاب في مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٥ - طبع هذا الكتاب بتحقيق : د . فاروق حمادة ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

٦ - تهذيب التهذيب ، ١ / ١٤٤ .

* إسحاق بن نجيح أبو صالح الملطي الأزدي . ينظر : الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي ت ٤٦٣ هـ ، تاريخ بغداد

٦ / ٣١٩ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢ / ٤٨٣ .

٧ - بغية الطلب في تاريخ حلب ، ٣ / ١٥٣١ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

١٥ - الجرح والتعديل :

كتاب في الرجال ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان بقوله : وقال النسائي في الجرح والتعديل : ثقة ، أو كذاب ، أو ضعيف (١) .

١٦ - الجمعة (٢) :

يتناول أعمال يوم الجمعة ، فذكر صلاة الجمعة ، وإيجاب الجمعة والتشديد في التخلف عنها ، وفضل خطبتها ، وفضل الغسل والأذكار والأدعية المستحبة في هذا اليوم (٣) .

١٧ - السنن الكبرى (٤) :

من مؤلفاته الرئيسية ، ويعدّ أول ما ألفه من مصنفاته ، وهو كتاب في الحديث والفقہ ، جمع فيه الأحاديث النبوية في جميع الأبواب من كتاب الطهارة إلى آخر باب الديات والحدود حتى بلغ ١١٩٤٩ حديثاً (٥) .

وقال فيه ابن كثير : " وقد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وعلم وعرفان (٦) " .

١٨ - السنن الصغرى :

أو ما يسمى المجتبى أو المجتبي ، وذكر سبب تصنيفه أن النسائي لما صنف السنن الكبرى أهدها إلى أمير الرملة (٧) ، فقال له الأمير : أكل ما في هذا صحيح ؟ فقال : لا فجرد الصحيح منه ، وسماه (المجتبى) أو (المجتبي) ، وهو من الكتب الستة في الحديث ، وإذا أطلق المحدثون وأرباب الحديث بقولهم : رواه النسائي فمرادهم هذا المختصر المشار إليه الذي عده من الأصول الستة المعروفة بسنن النسائي ، وهو برواية ابن السني (٨) .

١٩ - الضعفاء والمتركون :

سجل فيه النسائي عن ٧٦٥ راوياً من رواة الحديث ، وذلك من حيث الجرح والتعديل والتوثيق ، ويقع الكتاب في أربع وخمسين صفحة ، رتبته على حروف المعجم ، معدّاً الحرف الأول من الاسم فقط ، ويذكر في الترجمة اسم الشخص واسم أبيه ونسبه ، ثم يطلق عليه إحدى عبارات الجرح والتعديل :

١ - لسان الميزان (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧١ هـ) ٢ / ٣٠٠ .

٢ - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١٤٠٩ .

٣ - طبع هذا الكتاب بتحقيق أبي هاجر سعد زغول ، مطبعة التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٤ - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١٥١١ .

٥ - طبع هذا الكتاب عدة طبعات . ينظر : سزكين ، تاريخ الثارات العربي ، ٢ / ٣٣٠ ، وطبع بتحقيق عبدالغفار حسن البندري ، الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م ، وطبع بتحقيق حسن عبدالمنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١ م .

٦ - البداية والنهاية ، ١ / ١٤٠ .

* أمير الرملة : لم أعثر على ترجمة له .

٧ - طبع بتحقيق صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .



الفصل الأول : سيرة النسائي

ضعيف ، ثقة ، لا بأس به ، متروك ، ثم ينسبه : كوفي ، بصري ، مصري ... إلخ (١) .

٢٠ - الطبقات :

ذكر فيه طبقات الرجال طبقة بعد طبقة ، وعصراً بعد عصر ، إلى زمن المؤلف ، حيث ذكر فيه سبع طبقات ، ابتداءً من الطبقة الأولى أصحاب نافع مولى عبدالله بن عمر إلى الطبقة الأخيرة ابتدأها بعبدة بن حميد (٢) .

٢١ - العشرة :

أو ما يسمى بعشرة النساء ، تضمن هذا الكتاب أربعة أبواب في كيفية التعامل مع النساء ، حيث جاء الباب الأول في حب النساء ، والباب الثاني ميل الرجل إلى بعض نسائه أكثر من بعض ، والباب الثالث باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ، والباب الرابع الغيرة (٣) .

٢٢ - الكذابين المعروفون بوضع الحديث (٤) .

٢٣ - الكنى أو ما يسمى بالأسماء والكنى (٥) .

٢٤ - النعوت والأسماء والصفات :

كتاب تضمن ذكر أسماء الله الحسنى ، ابتداءً من قوله عزوجل : ﴿ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ... ﴾ (٦) . فذكر كل اسم من أسماء الله وصفات هذا الاسم (٧) .

٢٥ - الوفاة :

ذكر فيه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تذكر وفاة الرسول ﷺ ، ومن هو أسرع لحوقاً به من أهل بيته ، وهي فاطمة الزهراء (٨) .

٢٦ - معرفة الأخوة والأخوات من العلماء والرواة :

ذكر فيه أسماء الأخوة من الرواة الصحابة ، فذكر فيه زيد بن ثابت ، ويزيد بن ثابت وهما أخوان ،

١ - طبع الكتاب عدة طبعات . ينظر : أليان سركييس ، ت ١٣٥١ هـ ، معجم المطبوعات العربية ، بهمن ، قم ، ١٤١٠ هـ ، ١ / ٥٣٧ ، حيث ذكر أنه طبع مع كتاب المنفردات والوحدات للإمام البخاري في الهند (١٣٢٣ هـ) . وطبع بدار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، وذكره فؤاد سزكين ١ / ٣٣٠ .

٢ - طبع بتحقيق حسن عبدالكريم الوريكات ، مطبعة المنار ، الأردن ، سنة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

٣ - طبع هذا الكتاب بتحقيق علي بن نايف القعود ، دار المعمورة ، ط ٢ ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .

٤ - ينظر : ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي ت ٥٧١ هـ ، تاريخ مدينة دمشق (تحقيق علي الشيري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ) ٦٠ / ١٣٤ .

٥ - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١٤٥٢ .

٦ - سورة الأعراف ، الآية ١٧٩ .

٧ - طبع هذا الكتاب بتحقيق عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوات ، مطبعة العيكاكات ، السعودية ، ط ٢ ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

٨ - طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد سعد زغول ، بمطبعة التراث الإسلامي في القاهرة ، مصر .



الفصل الأول : سيرة النسائي

وعمر بن العاص وهشام بن العاص أخوان ، ومن التابعين عمرو بن شرحبيل أخوه أرقم بن شرحبيل ، وهكذا (١) .

٢٧ - مناسك الحج :

كتاب في مناسك الحج ألفه على المذهب الشافعي (٢) .

٢٨ - من كنيته أبو محمد من الصحابة (٣) .

٢٩ - مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤) :

وقد ذكره غير واحد من أصحاب التراجم والمحدثين .

٣٠ - مناقب علي رضي الله عنه ، وقد أكثر فيه الرواية عن ابن حنبل (٥) .

٣١ - مسند مالك بن أنس (٦) .

٣٢ - مسند حديث يحيى بن القطان ت ١٨٩ هـ (٧) :

أنه في ثمانية أجزاء .

٣٣ - مسند حديث بن جريج ت ١٥٠ هـ (٨) .

٣٤ - مسند حديث الزهري بحاله والكلام عليه ت ٢٩٢ هـ (٩) .

٣٥ - مسند حديث سفيان بن سعيد الثوري ت ١٦١ هـ (١٠) .

٣٦ - مسند حديث شعبة بن الحجاج بن الورد ت ١٦٠ هـ (١١) .

٣٧ - منقى مسند أبي يعقوب بن أبي إسحاق بن إبراهيم المنجني ت ٣٠٤ هـ (١٢) .

١ - ابن الصلاح عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ، ت ٦٤٣ هـ ، مقدمة ابن صلاح (تحقيق أبي عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان) / ١٨٣ .

٢ - ابن الأثير ، جامع الأصول ، ١ / ١٩٦ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١٨٣٣ .

٣ - ينظر : ابن عساكر ، تاريخ ابن عساكر ، ٧٢ / ١٨٢ ، ٢٧ / ١٨٧ ، ٢٧ / ٣٣٧ ، ٣١ / ٢٤٧ .

٤ - الزركلي ، الأعلام ، ١ / ١٧١ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان) / ١ / ٢٤٤ .

٥ - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١٨٤٤ .

٦ - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١٦٨٥ .

٧ - ابن خير ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ، ت ٥٧٧ هـ ، فهرسة ابن خير الأشبيلي (تحقيق فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٩٨ م) / ١٤٢ .

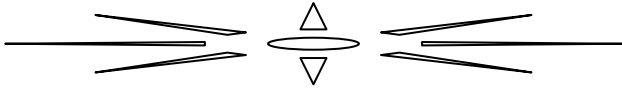
٨ - ابن خير ، فهرسه / ١٤٢ .

٩ - ابن خير ، فهرسه / ١٤٢ .

١٠ - ابن خير ، فهرسه / ١٤٢ .

١١ - ابن خير ، فهرسه / ١٤٢ .

١٢ - السيوطي ، تدريب الراوي (تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، السعودية) / ٢ / ٣٦٤ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

٣٨ - مسند منصور بن زاذان الواسطي ت ١٣١ هـ (١) .

٣٩ - شيوخ الزهري ، ذكر له ابن حجر (٢) .

وصنّف المؤرّخون عن النسائي شروحات على السنن منها :

١ - زهر الرّبي على المجتبى ، لجلال الدين السيوطي :

وهو شرح موجز ، أقرب إلى التعليق ، ضبط فيه أسماء الرواة وشرح الألفاظ المبهمة ، وذكر بعض الأحكام والآداب التي اشتملت عليه (٣) .

٢ - المختصر (عرف زهر الرّبي) ، لعلي بن سليمان الدميني المتوفى سنة ١١٣٦ هـ (٤) .

٣ - حاشية الإمام السندي على سنن النسائي (٥) .

٤ - روض الرّبي عن ترجمة المجتبى (٦) .

٥ - الرباعيات من كتاب السنن المأثورة (٧) .

شيوخه :

اعتمد النسائي في مروياته أثناء تصنيفه السنن الكبرى على (٣٦٩) شيخاً التقى بهم في بلدته أو أثناء رحلته إلى المدن والمراكز العلمية في العالم الإسلامي ، فعلى سبيل المثال التقى في البصرة بعدد من الشيوخ ، منهم سليمان بن عبيد الله بن عمرو أبو أيوب البصري ، ت ٢٤٧ هـ (٨) ، وإسماعيل بن مسعود الجحدري أبو مسعود البصري ، ت ٢٤٨ هـ (٩) ، ومحمد بن المثنى بن قيس بن دينار البصري ، ت ٢٥٢ هـ (١٠) ، ويعقوب بن إبراهيم بن كثير أبو يوسف البصري ، ت ٢٥٢ هـ (١١) ، ويحيى بن

١ - السيوطي ، تدريب الراوي ، ٢ / ٣٦٤ .

٢ - ابن حجر ، تلخيص الحبير ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت ، ١ / ٥٠٢ .

٣ - جلال الدين السيوطي ، زهر الرّبي على المجتبى (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان) .

٤ - طبع هذا الكتاب بالقاهرة سنة ١٩٤٨ م . ينظر : سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ١ / ٣٢٩ .

٥ - السندي ، الإمام السندي ، أبو الحسن محمد بن عبدالله العمادي السندي ، ت ١١٣٨ هـ ، حاشية السندي (لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية) .

٦ - موسى وحيد زمان ، روض الرّبي عن المجتبى ، مطبعة لاهور ، ١٨٨٦ م . ينظر : سزكين ، تاريخ الناشر العربي ، ١ / ٣٣٠ .

٧ - سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ١ / ٣٣٠ .

٨ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١٢ / ٣٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٣٨٩ ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ١٨٣ ، الخزرجي ، الخلاصة / ١٥٣ .

٩ - ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ١٠٢ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٣ / ١٩٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٢٤٩ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٩٩ ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٢٨٨ .

١٠ - ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥١٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٢٩ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢ / ١٢٦ .

١١ - ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٢٨٦ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٤٢٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ١٤١ ، الكاشف ، ٢ / ٣٩٣ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

حبيب بن عربي البصري ، ت ٢٧٨ هـ (١) ، وغيرهم (٢) .

وفي بغداد هارون بن عبدالله بن مردان البغدادي ، ت ٢٤٣ هـ (٣) ، وأحمد بن منيع أبو عبدالله البغدادي ، ت ٢٤٤ هـ (٤) ، وأحمد بن الخليل أبو علي البغدادي ، ت ٢٤٨ هـ (٥) ، ويعقوب بن إبراهيم بن كثير أبو يوسف العبدي البغدادي ، ت ٢٥٢ هـ (٦) ، وغيرهم .

أما مشايخه من الكوفة فعده : منهم محمد بن العلاء الهمداني ، ت ٢٤٨ هـ (٧) ، القاسم بن زكريا بن دينار مات في حدود المأتين والخمسين (٨) ، محمد بن عبيدة بن محمد المحاربي ت ٢٥١ هـ (٩) ، هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك ، ت ٢٥٨ هـ (١٠) ، موسى بن عبدالرحمن المروفي ، ت ٢٥٨ هـ (١١) ، وغيرهم .

أما شيوخه من مصر ف : عمرو بن سواد المصري ، ت ٢٤٥ هـ (١٢) ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم الزهري أبو عبدالله المصري ، ت ٢٤٩ هـ (١٣) ، وأحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو المصري ، ت ٢٥٠ هـ (١٤) ، وغيرهم .

والتقى ببلاد الشام بعدد من الشيوخ : منهم محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج ، ت ٢٤٦ هـ (١٥) ، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير أبو حفص ، ت ٢٥٠ هـ (١٦) ، وعمرو بن يحيى بن الحارث الحمصي ، ت ٢٧٩ هـ (١٧) ، وهلال بن العلاء بن هلال ، ت ٢٨٠ هـ (١٨) ، وغيرهم . وفي نيسابور

- ١ - ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ٣٦٣ / ٢ ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ١٥٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٩٩ ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ١٧٢ .
- ٢ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٢٢٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٢٥ .
- ٣ - ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / ٣٤٨ ، الخطيب البغدادي ، ١٤ / ٢١ - ٢٣ .
- ٤ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٤٩٥ - ٤٩٧ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٨١ .
- ٥ - ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤ / ٣٥٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١١ / ٥٣١ .
- ٦ - ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤ / ٢٧٩ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٣٩٣ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢ / ١٢٦ .
- ٧ - ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١٠٥ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٩٧ ، سيرة أعلام النبلاء ، ١١ / ٣٩٤ .
- ٨ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٣ / ٣٥١ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٢٨ .
- ٩ - ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١٠٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٤٥٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣ / ١٦٩ .
- ١٠ - ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٢٤١ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٣٢٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٧ / ١١٥ .
- ١١ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٤ / ٣٧٧ .
- ١٢ - ينظر : ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ١ / ٣٧٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٧٣٧ .
- ١٣ - ينظر : ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ٢ / ٢٦ .
- ١٤ - ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥٠٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٦ / ٥٠٦ .
- ١٥ - ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١٠٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٥٣ .
- ١٦ - ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٦ / ٢٧٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٣٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ٦٦ .
- ١٧ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٢ / ٢٩٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ١٠٤ .
- ١٨ - ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦١٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١١ / ٧٣ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

حسين بن منصور بن جعفر أبو علي النيسابوري ، ت ٢٣٨ هـ (١) ، ومحمد بن رافع بن أبي سabor النيسابوري ، ت ٢٤٥ هـ (٢) ، ويحيى بن حبيب بن عربي ، ت ٢٤٨ هـ ، وغيرهم .

والتقى بمرور إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي ، ت ٢٣٨ هـ (٣) ، والحسين بن حريث بن الحسن المروزي ، ت ٢٤٤ هـ (٤) ، وعلي بن حجر المروزي ، ت ٢٤٤ هـ (٥) ، وعلي بن حرب المروزي ، ت ٢٥٠ هـ (٦) ، وغيرهم .

والتقى بالجزيرة أحمد بن سليمان بن عبد الملك ، ت ٢٦١ هـ (٧) .

ولكثره رحلة النسائي إلى بلدان كثيرة كانت له الفرصة لقاء مشايخ تلك البلدان حتى ألف مُصنفاً بعنوان مشايخ النسائي .

تلاميذه :

لكثرة مرويات النسائي عن حفاظ عصره ، وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، ولطول عمره الذي قارب التسعين عاماً علا إسناده في الحديث وكثرت رواياته ، فرحل إليه طلاب العلم من شتى المدن ، وحتى بعد وفاته كان حديثه مرغوباً فيه ، وما ذلك إلا لدقة الإمام النسائي ومعرفته وورعه (٨) .

وبهذا التفّ حوله عدد كثير من التلاميذ الذين شدوا إليه الرحلة من كل حذب وصوب ، حيث روى عنه خلق لا يحصى ، ومن مشاهير تلاميذه :

١ - محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري ، أبو بشر الدولابي (*) الوراق البغدادي ، ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م .

مولى الأنصاري ، ولد سنة ٢٢٤ هـ في الري ، وكان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ ، وله تصانيف حسنة في التاريخ ومواليذ الزعماء ووفياتهم استند عليه أرباب الفن في النقل في كتبهم ومصنفاتهم .

وله مؤلفات كثيرة ، منها (الذرية الطاهرة) ، سمع أحمد بن شريح الرازي وزيايد بن أيوب (*) ،

-
- ١ - ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٣٩٢ / ٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ١٨٦ / ٨ .
 - ٢ - ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٣٦٠ / ٥ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١٩٢ / ٢٥ .
 - ٣ - ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٩٢ / ٦ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤٣٤ / ٢ ، الكاشف ، ٢٣٣ / ١ .
 - ٤ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥٨ / ٦ - ٣٦١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤٠٠ / ١١ .
 - ٥ - ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ٣٦ / ٢ ، العبر ، ٢٤٣ / ١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨١ / ٢٠ .
 - ٦ - ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٦١ / ٢٠ ، ابن حجر ، تهذيب التقريب ، ٢٦٠ / ٧ .
 - ٧ - ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٥٥٩ / ٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ١٩٤ / ١ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١٤١ / ٢ .
 - ٨ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٢٨ / ١ - ٣٣٤ ، ابن الأثير ، جامع الأصول ، ١٩٥ / ١ .
- * نسبة إلى عمل أجداده إلى الدولاب . ينظر : السمعي ، الأنساب ، ٥١١ / ٢ .
- * زياد بن أيوب أبو حاتم الطوسي البغدادي ، ت ٢٥٢ هـ . ينظر : أبو يعلى ، أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، ت ٥٢١ هـ ، طبقات الحنابلة (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان) ١٥٦ / ١ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٣٦ / ٢٧ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

والنسائي^(١) ، وطبقتهم بالحرمين والعراق ومصر والشام ، روى عنه عبدالرحمن بن حاتم^(*) ، وعبدالله بن عدي الجرجاني^(*) ، والحسن بن رشيق^(*) ، وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني^(٢) .

٢ - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأسفراييني^(*) النيسابوري ، ت ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م .

أبو عوانة صاحب الصحيح السند المخرج على صحيح مسلم ، وله فيه زيادات عدة ويعد من علماء الحديث ، وكان أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى إسفرايين . رحل إلى الشام ، ومصر ، والبصرة ، والكوفة ، وواسط ، والحجاز ، والحيرة ، وأصفهان ، والري ، وفارس^(٣) . وذكره الذهبي ممن سمع من النسائي^(٤) .

٣ - أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا الدمشقي ، ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م .

أبو الحسن ، مولى بني هشام ، ذكر أنه كان ثقة وكان ركناً من أركان الحديث ، جمع وصنّف وتكلم على العلل والرجال ، روى عنه الدمشقيون والكوفيون وسمع من النسائي^(٥) ، وحدث عنه خلق كثير^(٦) .

٤ - أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالمك الحجري ، ت ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م .

أبو جعفر الطحاوي المصري ، ولد سنة ٢٣٩ هـ ، كان إمام عصره ، اشتهر في علم الفقه وأحكام

١ - هذا ما أشار إليه المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

* عبدالرحمن بن حاتم المزدي الثقفي ، ت ٢٩٤ هـ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق علي محمد الجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م) ٢ / ٥٥٤ ، تاريخ الإسلام ، ٢١ / ١٩٣ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ٣ / ٢٠٨ .

* عبدالله أو عبدالرحمن بن عدي بن الحمراء الزهري . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١٢ / ٢٩ .

* الحسن بن رشيق العسكري ، ت ٣٧٠ هـ . ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٩٥٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢ / ١٢ .

٢ - السمعي ، الأنساب ، ٢ / ٥١١ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ٣٠٩ ، التذكرة ، ٢ / ٧٥٩ ، السيد حامد النقوي ، خلاصة عقبات الأنوار (الخيام ، طهران ، إيران ، ١٤٠٥ هـ) ٤ / ١٤٧ ، القمي ، الكنى والألقاب ، ٢ / ٢٣٦ .

* إسفرايين : بلدة حصينة من نواحي نيسابور ، على منتصف الطريق من جرجان ، وأسمها القديم : مهرجان ، سكنها بعض الملوك لخضرتها ونضارتها ، وأصلها سبرايين وأسبر بالفارسية أنتراس وايين هو العادة ، فكأنهم عرفوا قديماً بحمل التراس فسميت بذلك . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ١٧٧ .

٣ - أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ٢ / ٧٣ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦ / ٣٩٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٢٠٢ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٧٧٩ ، العبر ، ٢ / ١٧١ ، تاريخ الإسلام ، ٢ / ٤٧٤ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٣ / ٢٢٢ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٦ / ٢٧٤ .

٤ - سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٢٥ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦٩٨ .

٥ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

٦ - السمعي ، الأنساب ، ٢ / ١٢٢ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥ / ١٠٩ ، ابن الأثير ، اللباب ، ١ / ٣١١ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٧٩٥ ، السير ، ١٥ / ١٥ ، العبر ، ٢ / ١٨٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٧ / ٧٧ ، الدمشقي ، ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبدالله بن القيس ، ت ٨٤٢ هـ ، توضيح المشتبه (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ٣ / ٤٧٣ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

القرآن واللغة والنحو ، سمع من علماء عصره ، منهم هارون بن سعيد الأيلي (*) ، وعبدالغني بن رفاعة (*) وسمع من النسائي (١) ، وغيرهم ، وروى عنه عدد لا يحصى ، صنّف العديد من المصنفات ، منها اختلاف العلماء وأحكام القرآن ، ومعاني الآثار والشروط (٢) .

٥ - محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العجلي الحجازي ، ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م .

وصفه العلماء بالثقة ، عالماً بالحديث ، وكان جليلاً عظيم القدر ، مقدماً في الحفظ ، كثير التصانيف ، صاحب كتاب " الضعفاء " ، سمع من النسائي وعلماء عصره ، وروى عنه جماعة لا تحصى (٣) .

٦ - أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابن الأعرابي ت ٣٤٠ هـ / ٩٥٠ م .

أبو سعيد البصري ، وصفه العلماء بأنه ثقة ثبتاً عارفاً بالحديث . اشتهر بالزهد ، وله مؤلفات عدة منها معجم شيوخه ، تاريخ البصرة ، طبقات النساك ، معاني الزهد ، الاختصار في ذكر الفقر والغنى ، الإخلاص ، العمر والشيب ، وأقوال العلماء فيه كثيرة ، وكان يقول : المعرفة كلها الاعتراف بالجهل ، والتصدق كله ترك الفضول ، والزهد كله أخذ لابد منه (٤) ، سمع من علماء عصره ومنهم النسائي (٥) .

٧ - محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ت ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م .

أبو عبدالله ، يُعرف بابن الأخرم وبابن الكرمانى ، ولد عام ٢٥٠ هـ ، كان حافظاً عالماً ، حدث عن خلق كثير ومنهم النسائي ، قال فيه العلماء : صدر أهل الحديث ببلده بالحفظ والفهم ، صنف كتاب المستخرج على الصحيحين ، وصنف المسند الكبير ، وسأله أبو العباس السراج (*) أن يخرج كتاب على

* هارون بن سعيد الأيلي ، مولى بني سعد ، ت ٢٥٣ هـ . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٧ / ١١٥ .
* عبدالغني بن رفاعة بن عبدالملك اللخمي ، أبو جعفر المصري ، ت ٢٢٥ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف (دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ، ١ / ٦٦٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٦١٠ ، تهذيب التهذيب ، ٦ / ٣٢٦ .

١ - المزي ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

٢ - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥ / ٣٦٧ - ٣٦٨ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٢٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٢٧ ، العبر ، ٢ / ١٩٢ ، تاريخ الإسلام ، ٢٤ / ٧٧ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ١ / ٢٧٢ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٣ / ٢٣٩ ، بن قاطلو بغا ، ت ٨٧٩ ، تاج التراجم في الطبقات الحنفية (مطبعة العاني ، العراق ، بغداد ، ١٩٦٢ م) / ٨ - ٩ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٢ / ٢٨٨ .

٣ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤ / ٢٠٤ .

٤ - السلمي ، ت ٤١٢ هـ ، الطبقات الصوفية ، نور الدين (شريعة ، ط ٢ ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م) / ٤٢٧ - ٤٢٨ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥ / ٣٥٣ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٤ / ٨٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٤٠٧ ، التذكرة ، ٣ / ٨٥٢ - ٨٥٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٣٨٨ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٣ / ٣٠٧ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢ / ٣٥٤ ، الزركلي ، الأعلام ، ١ / ٢٠٨ ، إسماعيل باشا البغدادي ، إيضاح المكنون (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت) / ١ / ٣٤١ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢ / ١٠٣ .

٥ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

* أبو العباس : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي ، شيخ خراسان ، صاحب المسند والتاريخ ت ٣١٣ هـ . ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٧٣٥ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

صحيح مسلم وفعل ، وقال : ذهب عمري في جمع هذا الكتاب ، يعني المستخرج على كتاب مسلم ، وله كلام في العلل والرجال (١) .

٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني ت ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م .

أبو بكر المصري المعروف بابن الحدّاد ، إمام المذهب الشافعي ، وصف بأنه كان متجرباً ومتقناً في العلوم ، معظماً في النفوس ، تولى القضاء بمصر والتدريس ، سمع من النسائي (٢) ، وكانت الملوك والرعاية تكرمه وتعظمه وتقصدّه في الفتاوى والحوادث ، وكان يقال في زمانه عجائب الدنيا الثلاث ، غضب الجراد ونظافة السواد والرد على بن الحداد ، وأنه كان كثير الصلاة والصيام ، يصوم يوماً ويفطر يوماً (٣) .

٩ - إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي المخزومي ت ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م .

أبو إسحاق القرشي مولى خالد بن الوليد ، وإلى جده سنان تنسب قنطرة سنان التي بباب توما (٤) ، من الثقات ، سمع من الكثير منهم النسائي (٤) وأبو زرعة الدمشقي (٥) ، وعنه ابنه أحمد (٥) .

١٠ - حمزة بن محمد بن علي بن عباس الكناني ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٧ م .

أبو القاسم ، محدث الديار المصرية ، ولد سنة ٢٧٥ هـ ، روى عن النسائي وطبقته ، وعنه ابن منده والدارقطني وغيرهما ، وصف بأنه ثقة ثباتاً كثير التطواف ، وكان صالحاً ، أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة ، بصيراً بالحديث وعلله ، مقدماً فيه ، جمع وصنف وهو صاحب كتاب (مجلس البطاطة) ، ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه ، قال فيه العلماء : متفق على تقدمه في معرفة علوم الحديث (٦) حدث عنه ابن منده (٦) وخلق كثير (٧) .

١ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٤٦٦ - ٤٦٧ ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٨٦٤ - ٨٦٥ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٢ / ٣٦٧ .

٢ - المزني ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

٣ - ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤ / ١٩٧ - ١٩٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٥ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ، العبرة ، ٢ / ٢٧٠ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١ / ٣٦٧ .

* توما : موضع بالجزيرة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٥٩ .

٤ - المزني ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

* أبو زرعة : محمد بن عبدالرحمن ، أبو زرعة عمرو بن عبدالله بن صفوان الدمشقي . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٤ / ٩٧ .

٥ - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٧ / ١٣٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٥٣٤ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤ / ٤٠٦ ، تاريخ الإسلام ٢٥ / ٤١٦ .

٦ - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٥ / ٢٣٩ ، السمعاني ، الأنساب ، ٥ / ٩٨ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣ / ١١٢ ، ابن النديم ، بغية الطلب ، ٦ / ٢٩٥٧ - ٢٩٥٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ١٧٩ ، التذكرة ، ٣ / ٩٣٢ - ٩٣٣ ، تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ١٦٠ - ١٦١ ، الصفدي ، الوافي ، ١٣ / ١٠٣ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٤ / ٢٠ .

٢٠ ، باشا البغدادي ، ٣ / ٢٤ ، هدية العارفين ، ١ / ٣٣٦ ، ابن العماد ، الشذرات ، ٣ / ٤٧٠ ، الزركلي ، الإسلام ، ٢ / ٢٨٠ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٤ / ٨١ .

* ابن منده عبد الرحمن بن اسحاق بن منده الاصبهاني ، ت ٤٠٤ هـ . ينظر : أبي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ٢ / ٢٤٢ .

٧ - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٥ / ٢٣٩ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٦ / ٤١٦ .



الفصل الأول : سيرة النسائي

١١ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مظفر اللخمي الشامي ، ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م .

أبو القاسم الطبراني ، ولد سنة ٢٦٠ هـ ، في عكا ، صاحب التصانيف الحسنة ، منها المعاجم الثلاثة : الكبير والوسط والصغير . سمع من علماء عصره منهم النسائي^(١) ، فكان أول سماعه سنة ٢٧٣ هـ ، وسمع من الكثير ، أثنى عليه العلماء وعلى تصانيفه ، وأنه صاحب حديث ، حتى رحل إليه طلاب العلم من كل مكان^(٢) .

١٢ - الحسن بن خضر بن عبدالله السيوطي ، ت ٣٦١ هـ / ٩٧١ م .

أبو علي ، يروي عن النسائي للسنن ، وعن أبي يعقوب المنجنيقي ، وروى عنه جماعة منهم ابن نظيف ، ويحيى بن النعمان وآخرون^(٣) .

١٣ - عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني ، ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م .

أبو أحمد المصري ، ويعرف بابن القطان ، ولد سنة ٢٧٧ هـ ، صاحب التصانيف ، منها كتاب التعديل وكتاب الكامل ، سمع خلائق كثيرة وسمع من النسائي^(٤) ، وعنه أمماً ، وذكر أنه حافظ متقن ولم يكن في زمانه أحد مثله ، كان عديم النظر حفظاً وجملاً^(٥) .

١٤ - الحسن بن رشيق العسكري المصري ، ت ٣٧٠ / ٩٨٠ م .

كان مسند بلده ، ولد سنة ٢٨٣ هـ ، حدث عنه أبو عبدالرحمن النسائي وخلق كثير ، روى عنه الدارقطني وعبدالغني بن سعيد^(*) ، وخلق من المصريين والمغاربة ، وقال ابن الضحاك في تاريخه : ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه^(٦) . وتتلذذ على يديه خلق كثير^(٧) .

١ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

٢ - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٢ / ١٦٥ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ١١٩ ، وتذكرة الحفاظ ، ٣ / ٩١٢ ، محمد بن ناصر الدين ، توضيح المشتبه ، ١ / ٣٣٣ - ٣٣٤ .

٣ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ٧٠ ، و تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ٢٨٠ ، العبير ، ٢ / ٣٣٠ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣ / ٣٩ .

٤ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٨ - ٣٣٤ .

٥ - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٩٤٠ ، الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني ، ت ١١٨٢ هـ ، سبل السلام (تحقيق عبدالعزيز الخولي ، ط ٤ ، مطبعة المصطفى البابلي ، مصر ، ١٣٧٠ هـ / ١٩٦٠ م) ١ / ١٣٠ ، عباس القمي ، الكنى والألقاب ، ١ / ٣٥٤ ، البيهقي ، هدية العارفين ، ١ / ٤٤٧ .

* عبدالغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الحافظ المصري ، ت ٤٠٩ هـ ، صاحب كتاب المؤلف والمختلف ، ابن يونس ، تاريخ مصر ٢ / ٥٤٩ ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٧ / ٢٦٨ .

٦ - ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين ، ت ٢٣٣ هـ ، تاريخ ابن معين الدارمي (تحقيق أحمد محمد نور سيف ، ط ١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، سوريا) ٢٥ / ١ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١ / ٤٩٠ ، ١ / ٩٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥٩ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٨٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢ / ١٢ .

٧ - ينظر : الجدول رقم (١) .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

يُعدّ كتاب السنن للنسائي موسوعة مهمة في علم الحديث فقد خصه في مجموعة من الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة في جميع الأمور الفقهية والعقائدية التي تُعنى بأمر المسلمين وتوجههم في الإجابة عن التساؤلات التي تعترض أمور المسلمين ، فهو من الكتب الصحاح التي لا يمكن الاستغناء عنه ولا بد للباحث في أمور المسلمين وما يخص الشريعة الإسلامية في الرجوع إليه .

استهل النسائي الكتابة بمقدمة بسيطة بدأها بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم على غرار ما نهجه معظم المصنفين أثناء تصنيفهم لمصنفاتهم .

أشار إلى مجموعة من الكتب التي جعلها المؤلف عنواناً في كتابه بدأها بكتاب الطهارة ^(١) الذي يتضمن مجموعة من الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم حول كيفية طهارة الإنسان في حياته اليومية ، تضمن ١٨٤ عنواناً لـ ٣٠٨ حديثاً مروياً بطرق مختلفة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من بينها ٢٣ رواية ^(٢) فقط عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تتعلق بمضامين عدة عن أمر الطهارة .

ثم أعقبه بكتاب الصلاة ^(٣) أشار فيه إلى ٢٢٥ رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم في أحكام الصلاة وفروعها ، منها ١٩ رواية ^(٤) عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تتعلق في أحكام الصلاة ، وما ينبغي على المسلم تطبيقه وفق مبادئ الشريعة الإسلامية .

ثم ذكر كتاب السهو ^(٥) وما يتعلق بالصلاة أيضاً ؛ لكنه صنفه في كتاب مستقل عن الصلاة ، ولا يعرف سبب ذلك ، ولكنه يبدو لأهميته أنه يتضمن أحكاماً قد يخرج المسلم عنها في الصلاة اليومية ، ولضرورتها جعلها النسائي في كتاب مستقل بعنوان كتاب السهو ترجمة فيه لـ ٩٥ حديثاً ، والعجب في ذلك لم يشر في أي منها إلى ما نقل عن الإمام علي عليه السلام ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

وحين أتمّ النسائي كتاب السهو أشار إلى ذلك بقوله : " تمّ كتاب السهو بحمد الله وعونه والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وصحبه ^(٦) " .

ولم يضع عنواناً كعادته لكتاب آخر بل استمر في تسلسل عناوينه الفرعية ضمن كتاب الصلاة وذكر

١ - السنن الكبرى ١ / ٧٣ - ١٩٦ .

٢ - السنن ١ / ١٠١ / ١٠٣ - ١٠٤ / ١٠٨ / ١١٠ / ١١١ / ١٢٠ / ١٢٥ / ١٣١ / ١٣٢ - ١٣٢ / ١٣٢ / ١٣٣ - ١٣٣ / ١٣٣ / ١٢٨ / ١٢٩ / ١٤١ / ١٥٠ / ١٥١ / ١٥٢ / ١٥٥ / ١٧٢ / ٢٣٤ .

٣ - السنن ١ / ١٩٧ - ٢٨٣ .

٤ - السنن ١ / ٢٠٩ - ٢١٥ / ٢١٦ / ٢١٩ / ٢٢٠ / ٢٢٤ / ٢٤٨ / ٢٤٩ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

٥ - السنن ١ / ٢٨٣ - ٣١٨ .

٦ - السنن ١ / ٣١٨ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

الروايات المتعاقبة في ما يتعلق بأمر الصلاة وأحكامها وضرورة التطبيق ، ولكن ما يلفت النظر أيضاً أن النسائي لم يذكر رواية واحدة في أمور التطبيق مروية عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، والكل يعرف مكانة الإمام علي عليه السلام عند الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ولا يقال لأحد غيره ^(١) فضلاً على أنه أول من دَوّن سنة رسول الله الفعلية ، فقد ورد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " يا علي اكتب ما أملي عليك قلت : يا رسول الله أتخاف عليّ النسيان ؟ قال : (لا) وقد دعوت الله أن يجعلك حافظاً ولا ينسيك ^(٢) " .

ويستدل على أن النسائي لا يزال يستمر في روايته عن الصلاة وما يتعلق بها ومكان إقامتها وما وضعه من عنوان (التطبيق) بعد ذكر نهاية كتاب السهو وما أشير إليه أيضاً في فهرست الجزء الأول ^(٣) ما هو إلا استمرار لكتاب الصلاة ، وما يؤيد ذلك أن جميع الروايات تتعلق بأمر الصلاة من حيث القراءة في الركوع و ... ضرورة تطبيقها لأهميتها في حياة المسلم أراد أن يجعلها في كتب تأتي بعنوان الاطلاع عليها ، ومن ثم التعرف على مبطلات الصلاة أو ما يتعرض له المسلم في أثناء الأداء من السهو وضرورة تطبيقها وفق الشريعة الإسلامية .

أشار النسائي إلى تسع روايات عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٤) .

ولم يختم رواياته بذكر نهاية كتاب الصلاة ، بل وضع عنواناً آخر باسم كتاب المساجد ، ويبدو أن محقق الكتاب له يد في وضع هذا العنوان ؛ حيث أشار إلى ذلك بقوله لم يرد في الأصل بل أثبتته من خلال كتابه الآخر المجتبى ^(٥) ، والنسائي كان محقاً بذلك ؛ لأن المساجد أماكن العبادة ، فيها تقام الصلاة وما يتعلق بأحكامها وما يخص حياة المسلم ، تُدار وتُنظّم في المساجد وبذلك جعل مروياته عن المساجد استمراراً لكتاب الصلاة ؛ حيث أشار فيه إلى ٢٥٨ رواية عن أهمية الصلاة في المسجد وفضلها في بعض المساجد دون سواها ، وأحكاماً فقهية وأحاديث للمسلم أن يتبعها عند دخوله المسجد وخروجه منها ، لكنه من الملفت للنظر أنه لم يذكر سوى حديثين فقط مرويين عن الإمام علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٦) .

١ - عن علم الإمام علي عليه السلام ينظر : البيضوي لبيب ، تصنيف نهج البلاغة (ط ٢ ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ)
٢ - ابن بابويه ، علي بن الحسين القمي ، ت ٣٢٩ هـ ، الإمامة والتبصرة من الحيرة (تحقيق السيد محمد رضا الحسيني ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ) / ١٨٣ ، الشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين ، ت ٣٨١ هـ ، الأمالي (قم المقدسة ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ) / ٤٨٥ . وينظر : د . محمد علي المهدي راد ، تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية (طهران ، ١٣٨٨ هـ) / ٤٦ - ٤٧ .
٣ - السنن ١ / ٥٠٢ .
٤ - السنن الكبرى ١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ / ٣٢٥ / ٣٢٧ / ٣٤٢ / ٢٥٦ / ٣٥٨ .
٥ - السنن ١ / ٣٨٣ ، الهامش رقم (١) .
٦ - السنن ١ / ٤٠٦ / ٤٦٦ - ٤٦٧ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثم يستهل النسائي الجزء الثاني بعنوان في (سجود القرآن) (١) ، حيث أشار إلى ثمان روايات (٢) تتعلق بضرورة السجود عند قراءة بعض الآيات في القرآن الكريم عند قراءة سورة العلق والنجم وقرأ والسجدة و

ثم أشار إلى باب صفة الصلاة ذكر فيه ٢٤٩ رواية (٣) ، ولم يشر في أي منها إلى ما ذكره عن الإمام علي عليه السلام ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

وأشار بعد ذلك إلى كتاب قيام الليل تطوع النهار (٤) ، ويبدو أيضاً محقق الكتاب أثبتته من كتابه الآخر المجتبى . وبلغ مجموع روايته ٣٧٢ رواية في فضل الصلاة والحث على قيامها في الليل والنهار ، ومما يجعله استمراراً لكتاب الصلاة ، ولم يرد من مجموع الروايات إلا ستة أحاديث (٥) فقط ، مروية عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثم ذكر النسائي كتاب الجمعة (٦) بدأه بذكر البسملة وأشار فيه إلى ١٠٣ رواية حول فضل صلاة الجمعة وأهميتها وما يتعلق بها من الغسل وخطبة الإمام و ... ولم يشر إلى رواية عن الإمام علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه بعبارة آخر كتاب الجمعة (٧) .

ثم انتقل إلى صلاة العيدين (٨) بدأه بالبسملة وأشار إلى ٥١ حديثاً حول أهمية عيد الفطر والنحر وكيف أن الله عز وجل استبدل بهما أياماً كانت العرب في الجاهلية يلعبون بها ... ولم يشر إلا إلى رواية واحدة عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهي : استخلف أبا مسعود على الناس (٩) وختم الكتاب بقوله : " تم كتاب العيدين بحمد الله يتلوه كتاب الاستسقاء بحول الله (١٠) " .

ثم بدأ كتاب الاستسقاء بالبسملة (١١) حيث أشار إلى الأوقات التي يستسقي بها الإمام وكيفية خروجه إلى المصلى والخطوات التي يتبعها أثناء الصلاة والدعاء حيث ذكر ٣٥ رواية ولم يشر في أي منها إلى مرويات الإمام علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه بعبارة آخر كتاب الاستسقاء (١٢) .

- ١ - السنن ٢ / ٥ .
- ٢ - السنن ٢ / ٥ - ٨ .
- ٣ - السنن ٢ / ٨ - ١١١ .
- ٤ - السنن ٢ / ١١١ .
- ٥ - السنن ٢ / ١٢٠ / ١٥٠ / ١٧٢ / ٢١٦ / ٢٥٢ .
- ٦ - السنن ٢ / ٢٥٧ - ٢٩٤ .
- ٧ - السنن ٢ / ٢٩٤ .
- ٨ - السنن ٢ / ٢٩٥ - ٣١٤ .
- ٩ - السنن ٢ / ٢٩٨ .
- ١٠ - السنن ٢ / ٣١٤ .
- ١١ - السنن ٢ / ٣١٥ - ٣٢٩ .
- ١٢ - السنن ٢ / ٣٢٩ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثم أشار إلى كتاب كسوف الشمس وخسوف القمر بدأه بالبسملة ^(١) بين فيه ٥١ رواية أشار إلى أن كسوف الشمس وخسوف القمر من آيات الله عز وجل وكيفية التكبير والتسبيح والدعاء والصلاة أثناء الكسوف والخسوف

ولم يشر أيضاً إلى أية رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يشر أيضاً إلى عبارة الخاتمة الذي عودنا على ذكرها عند خاتمة كل كتاب من المصنفات التي تضمنها كتاب السنن .

ثم ذكر كتاب قصر الصلاة في السفر ^(٢) بدأه بالبسملة وأشار فيه إلى ٥٣ رواية عن تقصير الصلاة أثناء السفر وما يتعلق بها من أمور وأحكام ، وذكر صلاة الخوف ومن صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة ولم يذكر أية رواية للإمام عليه السلام عن رسول الله في هذا الكتاب ولم يختم كتابه أيضاً .

ثم أشار إلى كتاب الجنائز بدأه بالبسملة أيضاً ^(٣) بين فيه ٢٦٩ رواية عن الموت وتغسيل وتكفين الميت والصلاة عليه وزيارة القبور ... أشار فيه إلى أربع روايات ^(٤) للإمام علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختم الكتاب بعبارة الخاتمة التي أشار إليها في بعض كتبه .

واستهل النسائي الجزء الثالث بعنوان (كتاب الزكاة) ^(٥) بدأه بالبسملة وضمنه ١٨٤ رواية تتعلق بوجوب الزكاة وأحكامها جاءت روايتان ^(٦) فقط عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وختم الكتاب بقوله : " آخر كتاب الزكاة ^(٧) " .

ثم أشار إلى كتاب الصيام وأعطاه رقم خمسة ، بدأه بالبسملة ^(٨) بين فيه فضل الصيام في شهر رمضان ورؤية الهلال وأحكام الصيام ، حيث ترجم إلى ٩٩٠ رواية عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأشار إلى ١١ منها مروية عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم ^(٩) . وختمه بعبارة : " آخر كتاب الصيام ^(١٠) " .

ثم ذكر كتاب الاعتكاف تحت رقم ٦ ^(١١) بدأه أيضاً بالبسملة أشار إلى سنن الاعتكاف وأوقات

١ - السنن ٢ / ٣٣١ - ٣٥٥ .

٢ - السنن ٢ / ٣٥٧ - ٣٧٦ .

٣ - السنن ٢ / ٣٧٧ - ٣٨٩ .

٤ - السنن ٢ / ٤٢١ / ٤٥٢ - ٤٥٣ / ٤٥٥ / ٤٦٦ .

٥ - السنن ٣ / ٥ - ٨٨ .

٦ - السنن ٣ / ٧٩ - ٣٧٥ .

٧ - السنن ٣ / ١٣٠ / ٢١٨ / ٢٤٦ / ٢٤٨ / ٢٤٩ / ٢٤٩ / ٣٢٦ / ٣٢٧ .

٨ - السنن ٣ / ٨٩ - ٣٧٥ .

٩ - السنن ٣ / ١٣٠ / ٢١٨ / ٢٤٦ / ٢٤٨ / ٢٤٩ / ٢٤٩ / ٣٢٦ / ٣٢٧ .

١٠ - السنن ٣ / ٣٧٥ .

١١ - السنن ٣ / ٣٧٥ - ٤٠٧ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

اعتكاف النساء : وختمه بليلة القدر في شهر رمضان وما فيها من الفضل عند الله عز وجل ، أشار فيه إلى ٩٤ رواية ، لم يذكر منها ولا رواية مروية عن الإمام علي عليه السلام .

وختم الجزء الثالث بكتاب المحاربة تحت رقم ٧ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآل محمد والتسليم عليهم دائماً وابتداً (١) . أشار فيه إلى ١٧٠ حديثاً مروياً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، عن القتال وتحريم دم المسلم بعد الشهادة بالله عز وجل وبالرسول صلى الله عليه وسلم وجاء منها روايتان (٢) فقط عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حول خروج قوم في آخر الزمان سفهاء أجاز الرسول صلى الله عليه وسلم قتلهم ، ومحاربة الإمام علي عليه السلام من يعبد الأوثان .

واستهل النسائي الجزء الرابع بكتاب المناسك تحت رقم ٨ بدأه بالبسملة (٣) أيضاً ، حيث ذكر فيه ٦٩٣ رواية عن المناسك وأحكام حج الإسلام والعمرة وفضلهما و... منها ٢٤ رواية (٤) لأهل البيت عليهم السلام عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن أخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه بعبارة : " تم الكتاب من المناسك بحمد الله وعونه (٥) " .

ثم أشار إلى كتاب الجهاد تحت رقم ٩ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله (٦) ، أشار فيه إلى ١٠٨ رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم في فضل الجهاد ووجوبه ، لم يشير فيه إلى أية رواية عن الإمام علي عليه السلام . وختم كتابه بعبارة : " تم كتاب الجهاد والحمد لله رب العالمين (٧) " .

ثم مضى بذكر كتاب الخيل وذكره برقم ١٠ بدأه بالبسملة أيضاً (٨) ؛ حيث أشار إلى ٣٣ رواية عن حب الخيل ولم يشير إلا إلى رواية واحدة فقط عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (٩) . وختم كتابه : " تم كتاب الخيل والسبق والحمد لله رب العالمين (١٠) " .

ثم ذكر كتاب قسم الخمس وذكره برقم ١١ بدأه بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه (١١)

١ - السنن ٣ / ٤٠٩ - ٤٦٧ .

٢ - السنن ٣ / ٤٤٢ / ٤٥٧ .

٣ - السنن ٤ / ٥ - ٢٦٣ .

٤ - السنن ٤ / ٢٤ / ٤٢ - ٤٣ / ٤٦ / ٥١ / ٥٢ - ٥٣ / ٧٣ / ١٣٤ - ١٣٥ / ٢١٠ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢١٣ / ٢٥٤ / ٢٥٨ / ٢٥٩ .

٥ - السنن ٤ / ٢٦٣ .

٦ - السنن ٤ / ٢٦٤ - ٣١٠ .

٧ - السنن ٤ / ٣١٠ .

٨ - السنن ٤ / ٣١١ - ٣٢٤ .

٩ - السنن ٤ / ٣١٩ .

١٠ - السنن ٤ / ٣٢٤ .

١١ - السنن ٤ / ٣٢٥ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

وأشار فيه إلى ١٦ رواية لم يذكر في أي منها عن مرويات الإمام علي عن الرسول صلى الله عليه وسلم علماً أن موضوع الخمس كان من أولويات أحاديث الأئمة الأطهار عن جدهم الرسول صلى الله عليه وسلم وختمه بعبارة : " آخر كتاب قسم الخمس ، والحمد لله رب العالمين لا شريك له (١) . "

ثم أشار إلى كتاب الضحايا تحت رقم ١٢ بدأه بالبسملة أيضاً (٢) ذكر فيه ٨٨ رواية عن الضحية وما ينهى عنه ، منها ٩ روايات (٣) عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وتحت رقم ١٣ .

أشار إلى كتاب العقيقة بدأه بالبسملة (٤) أشار فيه إلى ١١ رواية لم يشر في أي منها عن الإمام علي عليه السلام .

وأشار تحت رقم ١٤ إلى كتاب الفرع والعتيرة (٥) بدأه بالبسملة وأشار فيه إلى ٤١ رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأت برواية واحدة عن الإمام علي عليه السلام .

ثم ذكر كتاب المزارعة تحت رقم ١٥ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآل محمد وصحبه وأشار فيه إلى ١٠٩ روايات (٦) ولم يذكر في أي منها عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وجاء كتاب الأيمان والنذور تحت رقم ١٦ بدأه بالبسملة أيضاً فقد أشار إلى ٧٣ رواية (٧) منها ٤١ ، رواية من الأيمان ٣٢ رواية عن النذور ، ولم يشر في أي منها عن الإمام علي عليه السلام . وختم كتابه بقوله : " آخر كتاب الأيمان والنذور والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين (٨) . "

ثم أشار إلى كتاب الصيد تحت رقم ١٧ بدأه بالبسملة وذكر فيه ٩٧ رواية (٩) منها اثنتان عن الإمام علي عليه السلام (١٠) .

وضم الجزء الخامس مجموعة من الكتب بدأها بكتاب العتق (١١) تحت رقم ١٨ بدأه بالبسملة والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ، حيث أشار إلى العتق وفضله في الإسلام والروايات المختلفة فيه

١ - السنن ٤ / ٣٣٣ .

٢ - السنن ٤ / ٣٣٥ - ٣٦٧ .

٣ - السنن ٤ / ٣٤١ / ٢ / ٣٤٢ / ٣٥٨ / ٣٥٩ / ٢ .

٤ - السنن ٤ / ٣٦٩ .

٥ - السنن ٤ / ٣٧٥ - ٣٨٩ .

٦ - السنن ٤ / ٣٩١ - ٤٢٩ .

٧ - السنن ٤ / ٤٣١ - ٤٥٨ .

٨ - السنن ٤ / ٤٥٨ .

٩ - السنن ٤ / ٤٥٩ - ٤٩٤ .

١٠ - السنن ٤ / ٤٨٤ / ٢ .

١١ - السنن ٥ / ٥ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

عن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر فيه ١٧٧ رواية ^(١) منها ٥ روايات فقط ^(٢) جاءت عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وختم الكتاب بعبارة موسعة عن العنوان بقوله : " آخر العتق والتدبير والمكاتب وأم الولد ، الحمد لله كثيراً كما هو أهله ^(٣) " .

ثم أشار إلى كتاب الأشربة ^(٤) برقم ١٩ بدأه بالبسملة والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ذكر فيه أحاديث تحريم الخمر وما يتعلق به في ٢١٩ رواية ^(٥) ، منها ثلاث روايات ^(٦) فقط عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم وختمه بعبارة آخر كتاب الأشربة ^(٧) .

ثم ذكر كتاب الحد في الخمر ^(٨) تحت رقم ٢٠ بدأه بالبسملة في الصلاة على محمد وآله عليهم السلام وصحبه والكتاب يتضمن العقوبات على شارب الخمر ، أشار فيه إلى ٣٥ رواية ^(٩) منها ثلاث روايات فقط عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وتضمنت جلد شارب الخمر ولا دية له ^(١٠) ، وختمه بعبارة : " آخر كتاب الحد في الخمر ويتلوه إن شاء الله كتاب النكاح والحمد لله رب العالمين ^(١١) " .

ثم ذكر كتاب النكاح ^(١٢) تحت رقم ٢١ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله وصحبه أشار فيه إلى ٢٦٧ رواية ^(١٣) حول النكاح وما يتعلق به من مسألة شرعية وواجبات منها ١١ رواية ^(١٤) عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وختمه بعبارة مطولة ، يستدل أنها من وضع محقق الكتاب من خلال خاتمة يقول فيها : " تم كتاب النكاح والرضاعة من تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي والحمد لله حق حمده صلى الله على سيدنا محمد نبيه وخيرته من خلقه وسلم تسليماً ^(١٥) " .

وأعقبه كتاب الطلاق ^(١٦) تحت رقم ٢٢ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وآله عليهم السلام

-
- ١ - السنن ٥ / ٥ - ٦٠ .
 - ٢ - السنن ٥ / ٥١ / ٥٢ / ٥٥ / ٥٦ .
 - ٣ - السنن ٥ / ٦٠ .
 - ٤ - السنن ٥ / ٦١ .
 - ٥ - السنن ٥ / ٦١ / ١٣٠ .
 - ٦ - السنن ٥ / ٨٢ / ٨٣ / ٨٧ .
 - ٧ - السنن ٥ / ١٣٠ .
 - ٨ - السنن ٥ / ١٣١ .
 - ٩ - السنن ٥ / ١٣١ / ١٤٣ .
 - ١٠ - السنن ٥ / ١٣١ / ١٣١ - ١٣٢ / ١٣٢ .
 - ١١ - السنن ٥ / ١٤٣ .
 - ١٢ - السنن ٥ / ١٤٥ .
 - ١٣ - السنن ٥ / ١٤٥ - ٢٤٦ .
 - ١٤ - السنن ٢ / ١٥٣ - ١٥٤ / ١٩٣ / ١٩٥ / ٢٣٥ / ٣ .
 - ١٥ - السنن ٥ / ٢٤٦ .
 - ١٦ - السنن ٥ / ٢٤٧ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

وصحبه وأشار فيه إلى ١٧٢ رواية ^(١) تتعلق بالأحكام الشرعية للطلاق ، منها خمس روايات فقط ^(٢) عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وختمه بعبارة : " تم الكتاب والحمد لله رب العلمين ^(٣) " .

ثم أشار إلى كتاب إحياء الأموات ^(٤) تحت رقم ٢٣ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله وصحبه أشار فيه إلى ٢٢ رواية ^(٥) لم يذكر فيه أي منها عن الإمام علي عليه السلام . وختمه بعبارة : " آخر كتاب إحياء الأموات ، والحمد لله وحده ^(٦) " .

ثم ذكر كتاب العارية ^(*) والوديعة ^(*) تحت رقم ٢٤ بدأه بالبسملة فقط ذكر فيه ١٤ رواية ^(٨) لم يكن للإمام عليه السلام ذكر فيها وختم بعبارة " تم الكتاب والحمد لله وحده ^(٩) " .

ثم أشار إلى كتاب الضوال ^(*) ^(١٠) تحت رقم ٢٥ بدأه بالبسملة فقط ذكر فيه ١٥ رواية ^(١١) ولم يكن للإمام علي ذكر فيها ، وختم بالعبارة : " تم الكتاب الضوال ^(١٢) " .

ثم أشار إلى كتاب اللقطة ^(١٣) تحت رقم ٢٦ بدأه بالبسملة أشار فيه إلى ٢٨ رواية ^(١٤) لم يذكر في أي منها عن الإمام علي عليه السلام .

١ - السنن ٥ / ٢٤٧ - ٣٢١ .

٢ - السنن ٥ / ٢٨٩ - ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٣١٧ - ٣١٨ .

٣ - السنن ٥ / ٣٢١ .

٤ - السنن ٥ / ٣٢٣ .

٥ - السنن ٥ / ٣٢٣ - ٣٣٠ .

٦ - السنن ٥ / ٣٣٠ .

* العارية : منسوبه إلى الإعارة تقول : أعرته الشيء أعيره أعارة . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ٧ / ٢٧٥ .

* الوديعة : ما تستودعه غيرك ليحفظه لك . ينظر : الفراهيدي ، أحمد بن خليل ، ت ١٧٥ هـ ، العين (تحقيق د . مهدي الخزرجي ، ط ٢ ، مؤسسة الهجرة ، قم ، إيران ، ١٤٠٩ هـ) ٢ / ٢٢٤ .

٧ - السنن ٥ / ٣٣١ .

٨ - السنن ٥ / ٣٣١ - ٣٣٦ .

٩ - السنن ٥ / ٣٣٦ .

* الضوال : وهي الضالة من الإبل ، أو ما ضل من البهيمة . ينظر : الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، الصحاح (تحقيق أحمد عبدالغفور ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان) ٥ / ١٧٤٨ . قلنجي ، محمد رواس قلنجي ، معجم لغة الفقهاء (ط ١ ، دار النفائس ، ١٤٠٨ هـ ، بيروت ، لبنان) / ٢٨١ .

١٠ - السنن ٥ / ٣٣٧ .

١١ - السنن ٥ / ٣٣٧ / ٣٤١ .

١٢ - السنن ٥ / ٣٤١ .

١٣ - السنن ٥ / ٣٤٣ .

١٤ - السنن ٥ / ٣٤٣ - ٣٥٤ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثم بين كتاب الركاز (*) (١) تحت رقم ٢٧ ، ذكر فيه خمس روايات فقط (٢) ، وختمه بالعبارة : " تم الكتاب والحمد لله كثيراً دائماً وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً (٣) " .

ثم أشار إلى كتاب العلم (٤) تحت رقم ٢٨ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد عليه السلام وصحبه أشار فيه إلى ٧٩ رواية (٥) عن فضل العلم وأحكامه ، ومن غير المنطق والعقل أن لا يرد في كتابه رواية واحدة عن الإمام علي عليه السلام وآل بيته الأطهار وهم مدينة علم الرسول عليه السلام وختمه بعبارة : " آخر كتاب العلم والحمد لله كثير وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً (٦) " .

ثم أشار إلى كتاب القضاء (٧) تحت رقم ٢٩ بدأه بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد وآله عليهم السلام وصحبه بين فيه ١١١ (٨) رواية عن فضل القضاء وأحكامه ، ومن غير المعقول أيضاً أنه لم يرد ولا رواية عن الإمام علي عليه السلام وهو أصل العدل والمحبة وحامل أحكام العدل للرعية من أخيه الرسول عليه السلام وهو أفضى الناس ، وختم بعبارة " تم كتاب القضاء والحمد لله حق حمده وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً (٩) " .

وبدأ الجزء السادس بكتاب البيوع (١٠) تحت رقم ٣٠ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد عليه السلام وجعله مقدمة لباب اجتناب الشبهات في الكسب وما يتعلق في أمور بيع الطعام والحيوان ؛ حيث ذكر ٢٧٤ رواية (١١) عن الرسول عليه السلام لم يذكر في أي منها عن الإمام علي عليه السلام . وختم الكتاب بعبارة : الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً (١٢) .

ثم ذكر كتاب الفرائض (١٣) برقم ٣١ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد عليه السلام وعليه وصحبه ذكر فيه ١١٧ رواية (١٤) أشار فيها إلى العديد من الأحاديث الموضوعية منها ما جاء عن عمر بن الخطاب

* الركاز : ما ركزه الله تعالى في الأرض من المعادن في حالتها الطبيعية . ينظر : سعدي أبو حبيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً (دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) / ١٥٢ ، وأحمد فتح الله ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري (ط ١ ، المدخول ، الدمام ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) / ٢١١ .

- ١ - السنن / ٥ / ٣٥٥ .
- ٢ - السنن / ٥ / ٣٥٥ - ٣٥٦ .
- ٣ - السنن / ٥ / ٣٥٦ .
- ٤ - السنن / ٥ / ٣٥٧ .
- ٥ - السنن / ٥ / ٣٥٧ - ٣٩٤ .
- ٦ - السنن / ٥ / ٣٩٤ .
- ٧ - السنن / ٥ / ٣٩٥ .
- ٨ - السنن / ٥ / ٣٩٥ - ٤٤٨ .
- ٩ - السنن / ٥ / ٤٤٨ .
- ١٠ - السنن / ٦ / ٥ .
- ١١ - السنن / ٦ / ٥ - ٩٦ .
- ١٢ - السنن / ٦ / ٩٦ .
- ١٣ - السنن / ٦ / ٩٧ .
- ١٤ - السنن / ٦ / ٩٧ - ١٣٦ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي (عليه السلام)

قوله المزعوم بأن الرسول ﷺ قال : لا نورث ما تركناه صدقة (١) ، وختم الكتاب بقوله " تم الكتاب والحمد لله حق حمده (٢) " .

ثم بين كتاب الأحباس (٣) (*) تحت رقم ٣٢ بدأه بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه . ذكر فيه ١٧ رواية (٤) ، لم يشر في أي منها إلى الإمام علي (عليه السلام) وختم كتابه بعبارة " تم والحمد لله رب العالمين (٥) " .

ثم تناول بالذكر كتاب الوصايا (٦) تحت رقم ٣٣ بدأه بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه دائماً أبداً ، أشار فيه إلى ٦١ رواية (٧) جاء ذكر (الإمام علي (عليه السلام)) في رواية واحدة لعائشة تشكك فيها بوصية رسول ﷺ للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعده بالإمامة (٨) .

ثم ذكر كتاب الغل (٩) تحت رقم ٣٤ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وآله الأطهار ، أشار فيه إلى ١٦ رواية (١٠) .

ثم أشار إلى كتاب الهبة (١١) تحت رقم ٣٥ ، ذكر فيه ١٩ رواية (١٢) عن هبة المشاع والرجوع في إعطاء الهبة .

وأشار إلى كتاب الرقبى (١٣) (*) تحت الرقم ٣٦ بدأه بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، ذكر فيه ٩ روايات (١٤) .

١ - السنن ٦ / ٩٨ - ٩٩ .

٢ - السنن ٦ / ١٣٦ .

* الاحباس : الأوقاف ، الوقف ، ينظر : سعد أبو حبيب ، القاموس الفقهي / ٧٥ ، المصطلحات ، إعداد مركز المعجم الفقهي / ٧٤ .

٣ - السنن ٦ / ١٣٧ .

٤ - السنن ٦ / ١٣٧ - ١٤٥ .

٥ - السنن ٦ / ١٤٥ .

٦ - السنن ٦ / ١٤٧ .

٧ - السنن ٦ / ١٤٧ - ١٦٩ .

٨ - السنن ٦ / ١٥١ .

٩ - السنن ٦ / ١٧١ .

١٠ - السنن ٦ / ١٧١ - ١٧٦ .

١١ - السنن ٦ / ١٧٧ .

١٢ - السنن ٦ / ١٧٧ - ١٨٣ .

* الرقبى : الترتيب ، الانتظار ، وهي أن يعطي إنسان داراً أو أرضاً للآخر فإن مات أحدهما كانت للحي ، فكلاهما يرتقب وفاة صاحبه ولهذا سميت رقبى . ينظر : د . أحمد فتح الله ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري / ٢١٠ .

١٣ - السنن ٦ / ١٨٥ .

١٤ - السنن ٦ / ١٨٥ - ١٨٧ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثم ذكر كتاب العمري ^{(*) (١)} برقم ٣٧ ضمنه ٥٠ رواية ^(٢) ، وهو استمرار لكتاب الرقبى ، وختمه بعبارة " تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ^(٣) " .

وبين بعد ذلك كتاب الوليمة ^(٤) ، بدأه بالبسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وآله الأطهار وصحبه ، ذكر فيه ٨٧ رواية ^(٥) ، منها رواية واحدة تضمنت قدوم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بلاد اليمن ^(٦) .

ثم أشار إلى كتاب الأشربة المحظورة ^(٧) ، ولم يعطه تسلسلاً ، ذكر فيه ١٣٥ رواية ^(٨) . ويعدّ كتاب الوليمة والأشربة المحظورة كتاباً واحداً . وهذا ما عبر عنه المؤلف في خاتمة الكتاب بقوله : " ثم كتاب الوليمة والأطعمة والأشربة والحمد لله رب العالمين ^(٩) " .

ثم أشار إلى كتاب القسامة ^(١٠) تحت رقم ٣٩ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله الأطهار وصحبه ذكر فيه ٦٨ رواية ^(١١) منها خمس روايات ^(١٢) جاءت عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم ذكر كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١٣) تحت رقم ٤٠ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله وصحبه أشار فيه إلى ٤٥ رواية ^(١٤) عن مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في آخر أيامه وساعة وفاته . منها روايتان فقط ^(١٥) عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأغفل النسائي دور الإمام عليه السلام في ملازمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

* العمري : ما تجعله للرجل طول عمره أو عمره والعمرى أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول : هذا لك عمرك أو عمري ، أينما مات دفعت الدار أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده . ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الأفرقي المصري ، ت ٧١١ هـ ، لسان العرب (نشر أدب الحوزة ، ١٤٠٥ هـ) ، ٤ / ٦٠٤ .

١ - السنن ٦ / ١٨٩ .

٢ - السنن ٦ / ١٨٩ - ٢٠٢ .

٣ - السنن ٦ / ٢٠٢ .

٤ - السنن ٦ / ٢٠٣ .

٥ - السنن ٦ / ٢٠٣ - ٢٧١ .

٦ - السنن ٦ / ٢٣٩ .

٧ - السنن ٦ / ٢٧٣ .

٨ - السنن ٦ / ٢٧٣ - ٣١٤ .

٩ - السنن ٦ / ٣١٤ .

١٠ - السنن ٦ / ٣١٥ .

١١ - السنن ٦ / ٣١٥ - ٣٧٨ .

١٢ - السنن ٦ / ١٣١ - ٣٣٠ / ٣٣٠ ، ٣٣٤ / ٣٣٥ .

١٣ - السنن ٦ / ٣٧٩ .

١٤ - السنن ٦ / ٣٧٩ - ٣٩٨ .

١٥ - السنن ٦ / ٣٨٥ - ٣٩٢ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

منذ بدأ حياته وأن له الحضور التام في أواخر أيام الرسول صلى الله عليه وسلم وفي ساعة احتضاره ، وختم الكتاب بعبارة " تم الكتاب بالحمد لله وعونه (١) .

ثم أشار إلى كتاب الرجم (٢) تحت رقم ٤١ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله وصحبه ذكر فيه ٢٢٧ رواية (٣) منها عشر روايات عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (٤) . أما الجزء السابع فقد ضم كتاب قطع السارق (٥) تحت رقم ٤٢ بدأه بالبسملة وضمه ١٢٢ رواية (٦) ، وختمه بعبارة " تم كتاب القطع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسلم تسليماً (٧) " .

وتلاه كتاب الطب (٨) تحت رقم ٤٣ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى وآله الأظهر وصحبه وتضمن ١٣٨ رواية (٩) لم يذكر فيها أية رواية في الجانب الصحي للأئمة أهل البيت عليهم السلام .

ثم ذكر كتاب التعبير (١٠) برقم ٤٤ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد (صلى الله عليه وسلم) وآله وصحبه ، تضمن ٣٨ رواية (١١) وختمه بعبارة " تم كتاب التعبير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (١٢) وجاء بعد ذلك كتاب النعوت (١٣) برقم ٤٥ بدأه بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم " تضمن ١١٠ روايات (١٤) منها أربع روايات (١٥) عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وختمه بعبارة " تم كتاب النعوت والحمد لله حق حمده (١٦) " .

ثم أشار إلى كتاب البيعة (١٧) تحت رقم ٤٦ بدأه بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد نبيه الكريم ضمنه ٦٧ رواية (١٨) منها واحدة فقط جاءت عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وختمه بعبارة " اكتمل كتاب البيعة والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (١٩) " .

١ - السنن ٦ / ٣٩٨ .

٢ - السنن ٦ / ٣٩٩ .

٣ - السنن ٦ / ٣٩٩ - ٤٩٠ .

٤ - السنن ٦ / ٤٠٤ / ٤٠٤ - ٤٠٤ / ٤٠٥ / ٤٥٠ / ٤٥٨ / ٤٥٩ / ٤٨٧ / ٤٨٨ .

٥ - السنن ٧ / ٥ .

٦ - السنن ٧ / ٥ - ٤٤ .

٧ - السنن ٧ / ٤٤ .

٨ - السنن ٧ / ٤٥ .

٩ - السنن ٧ / ٤٥ - ١٠٢ .

١٠ - السنن ٧ / ١٠٣ .

١١ - السنن ٧ / ١٠٣ - ١٢١ .

١٢ - السنن ٧ / ١٢١ .

١٣ - السنن ٧ / ١٢٣ .

١٤ - السنن ٧ / ١٢٣ - ١٦٧ .

١٥ - السنن ٧ / ١٢٧ / ١٢٨ / ١٣١ / ١٦١ .

١٦ - السنن ٧ / ١٦٧ .

١٧ - السنن ٧ / ١٦٩ .

١٨ - السنن ٧ / ١٦٩ - ١٩٤ .

١٩ - السنن ٧ / ١٩٤ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثم ذكر كتاب الاستعاذة ^(١) برقم ٤٧ بدأه بالبسملة والصلاة على النبي الكريم والعون من رب العالمين ، تضمن ١٣٣ رواية ^(٢) وختمه بعبارة " تم كتاب الاستعاذة بحمد الله وعونه ^(٣) " .

ثم أشار إلى كتاب فضائل القرآن ^(٤) برقم ٤٨ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم تضمن ١٢٦ رواية ^(٥) منها روايتان ^(٦) عن الإمام علي عليه السلام وختمه بعبارة " ثم كتاب ثواب القرآن بحمد الله وعونه ، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً : عونك يارب على ما تبقى ^(٧) " .

ثم أشار إلى كتاب المناقب ^(٨) برقم ٤٩ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد (صلى الله عليه وآله) ، تضمن ٢٨٤ رواية ^(٩) وختمه بعبارة " تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ^(١٠) " .

ثم أشار إلى كتاب الخصائص ^(١١) برقم ٥٠ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه تضمن ١٤٩ رواية ^(١٢) كلها تخص مقام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم وما قام به الإمام في الجانب السياسي والعسكري حتى استشهاد الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويبدأ الجزء الثامن بكتاب السير ^(١٣) تحت رقم ٥١ بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله وصحبه : وذكر فيه ٣٠٩ روايات ^(١٤) منها ١٥ رواية ^(١٥) جاءه عن طريق الإمام علي عليه السلام بحقه أثناء الغزوات والمعارك . وختم الكتاب بقوله : " تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلاه على سيدنا محمد خاتم النبيين ^(١٦) " .

ثم ذكر كتاب عشرة النساء ^(١٧) برقم ٥٢ ، بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله وصحبه بيّن فيه ٤٠٥ روايات ^(١٨) ، أشار فيه إلى أخبار السيدة الزهراء عليها السلام ومكانتها عند الرسول صلى الله عليه وسلم ^(١٩) .

-
- ١ - السنن ٧ / ٩٥ .
 - ٢ - السنن ٧ / ١٩٥ - ٢٤٠ .
 - ٣ - السنن ٧ / ٢٤٠ .
 - ٤ - السنن ٧ / ٢٤١ .
 - ٥ - السنن ٧ / ٢٤١ - ٢٩٢ .
 - ٦ - السنن ٧ / ٢٩١ / ٢٩٢ .
 - ٧ - السنن ٧ / ٢٩٢ .
 - ٨ - السنن ٧ / ٢٩٣ .
 - ٩ - السنن ٧ / ٢٩٣ - ٤٠٦ .
 - ١٠ - السنن ٧ / ٤٠٦ .
 - ١١ - السنن ٧ / ٤٠٧ .
 - ١٢ - السنن ٧ / ٤٠٧ وما بعدها .
 - ١٣ - السنن ٨ / ٥ .
 - ١٤ - السنن ٨ / ٥ - ١٤٨ .
 - ١٥ - السنن ٨ / ٨ - ١٥ / ٩ - ١٦ / ١٦ - ١٧ / ١٧ - ١٨ / ٢٤ / ٣٦ / ٣٨ / ٣٩ / ٤٦ / ٥٦ / ٧٢ / ٥٧ - ٥٨ .
 - ١٦ - السنن ٨ / ١٤٨ .
 - ١٧ - السنن ٨ / ١٤٩ .
 - ١٨ - السنن ٨ / ١٤٩ - ٣٠٧ .
 - ١٩ - السنن ٨ / ٢٩٠ / ٢٩٠ - ٢٩١ / ٢٩١ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثم بين كتاب الزينة ^(١) برقم ٥٣ ، بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله وصحبه . بين فيه ٥٠١ رواية ^(٢) منها روايتان ^(٣) عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

أما الجزء التاسع فقد بدأه بكتاب عمل اليوم والليلة ^(٤) برقم ٥٤ ، بدأه بالبسملة والصلاة على محمد وآله الأطهار عليهم السلام ، وإضافة عبارة " عونك يارب على ما تبقى " . تضمن ١١٧٠ رواية ^(٥) ، تناولت أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الصباح وأثناء الصلاة والصيام و ... منها ٢٢ رواية ^(٦) عن طريق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

وختم موسوعته بالجزء العاشر الذي أشار فيه إلى كتاب التفسير ^(٧) برقم ٥٥ ، بدأه بالبسملة والصلاة على محمد رسوله الكريم ، أشار فيه إلى ١٠٣٥ رواية ^(٨) في تفسير الآيات القرآنية ، جاء منها ٨ روايات عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٩) .

أما الأجزاء الحادي عشر والثاني عشر فهي عبارة عن فهرس بما جاء ذكره من الأعلام والأماكن والأحاديث في مصنّفه السنن الكبرى .

-
- ١ - السنن ٨ / ٣٠٩ .
 - ٢ - السنن ٨ / ٣٠٩ - ٤٧٢ .
 - ٣ - السنن ٨ / ٤٥٥ / ٤٧١ .
 - ٤ - السنن ٩ / ٥ .
 - ٥ - السنن ٩ / ٥ - ٤١٩ .
 - ٦ - السنن ٩ / ٢٨ / ٢٢٨ / ٢٨ - ٢٩ / ٢٨ - ٨٢ / ٨٣ / ٨٣ / ٨٣ - ٨٤ / ٢٣٢ - ٢٣٣ / ٢٣٣ - ٢٣٤ / ٢٣٤ / ٢٣٤ - ٢٣٥ / ٢٣٥ / ٢٣٥ / ٢٨١ / ٢٨٢ / ٢٨٩ - ٣٠٠ / ٣٠٠ / ٣٠٠ - ٣٠١ / ٣٢٨ .
 - ٧ - السنن ١٠ / ٥ .
 - ٨ - السنن ١٠ / ٥ - ٤٢٩ .
 - ٩ - السنن ١٠ / ٣٤ - ٣٥ / ٥١ / ١١٢ / ١٤٠ / ٥٨ / ١٥٩ / ١٩٠ / ٣٣٧ .

أولاً : منهجه في متن الحديث :

يروى النسائي عن طريق شيوخه الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وآله بعض الصحابة في المسائل العقائدية والفقهية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية ، فقد أشار في سننه إلى ١١٩٤٩ حديثاً جاء بعضها موضوعاً من رواة مدلسين غير ثقة فضلاً عن إهمال الكثير من الأحاديث الصحيحة المروية عن طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام عن جدهم الرسول صلى الله عليه وآله التي تخص مبادئ الشريعة المحمدية ومن خلال قراءة منهجية النسائي في رواية عن الإمام علي سجلنا الملاحظات التالية :

١ - قلة الأحاديث التي رويت عن الرسول صلى الله عليه وآله ومصدرها آل بيته الأطهار علماً إن آل البيت عليهم السلام هم أفراد الأسرة المحمدية ممن عاش مع الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه كأبنته الزهراء وعلي بن أبي طالب وولديه الحسن والحسين عليهما السلام . فلا يصح أن تكون روايتهم عن الرسول صلى الله عليه وآله قليلة ، ومن هو أبعد عن بيت الرسول صلى الله عليه وآله يكون متقدماً في رواية الحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله ، فقد ورود عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام قوله وعنده أناس من أهل الكوفة - عجباً للناس أنهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا به ويرون أن أهل بيته لم يأخذوا علمه ، ونحن أهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ، ومن عندنا خرج العلم إليهم، أفيرون أنهم عملوا واهتدوا - وجهلنا نحن وضللنا ؟ إن هذا المحال ^(١) .

وقد اعترف القاصي والداني بمكانة وعلمية الإمام علي بن أبي طالب وذريته عليهم السلام ومكانتهم من بيت النبوة وما اشتهروا به من العلم والمعرفة . ولم يسجل لنا كتاب السنن إلا الأخبار القليلة بحق الإمام علي عليه السلام قياساً بالكم الهائل المروي عن بقية الرواة من مدرسة الصحابة .

٢ - عدم الدقة في أغلب مضامين الأحاديث المروية عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكانت موضوعة هدفها التستر على الأخطاء لصالح الحكام ؛ لإضفاء صفة الشرعية على نظام الحكم واغتصابه فضلاً عن جعلها مطابقة لما ورد عند الرواة الآخرين في مدرسة الصحابة ، وكان الهدف هو طمس معالم مدرسة آل البيت عليهم السلام ، حيث تجاوز النسائي كما عليه المحدثون نقل الأحاديث وعدم التمهيص فيها لإيهام الجمهور بعدم صحة رواية مدرسة آل البيت لا سيما إذا كان الخبر منقولاً عن الإمام علي بن أبي

١ - الكليني : محمد بن يعقوب بن سحاق الكليني الرازي ، ت ٣٢٩ هـ ، الكافي (مطبعة حيدري ، طهران ، إيران ، ط ٥ ، ١٣٦٣ هـ) ١ / ٣٩٨ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي (عليه السلام)

طالب (عليه السلام) ، فقد أورد النسائي في سلسلة إسناده عند رواية الحديث عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) رويًا غير صحيحة (*) من هذه الأحاديث على سبيل المثال لا الحصر " أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير أتينا علي بن أبي طالب وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع ما يريد إلا ليعلمنا فأتى بإناء فيه ماء وطست فأفرغ من الإناء على يده فغسلها ثلاثاً ثم مضمض واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يؤخذ به الماء ثم غسل وجهه وغسل يده اليمنى ثلاثاً ويده الشمال ثلاثاً ومسح رأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ورجله الشمال ثلاثاً ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو هذا (١) .

وروي هذا الحديث بطرق أخرى (٢) وهذا الحديث يناقض صفة وضوء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣) وجاء عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : فرض الله الوضوء واحدة واحدة ووضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للناس اثنتين اثنتين (٤) ثلاثاً في غسل الوجه واليدين .

كما ذكر النسائي وضوءاً آخر رواه النزال بن سيرة (*) بقوله : " قال : رأيت علياً صلى الظهر ثم قعد لحوائج الناس ، فلما حضرت العصر أتني بتور من ماء فأخذ منكفاً مسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ، ثم أخذ فضلة فشرب قائماً وقال : إن ناساً يكرهون هذا ، وقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يفعله وهذا وضوء من لم يحدث الوضوء لكل صلاة .

جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله : " والله ما كان وضوء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا مرة مرة وتوضأ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرة مرة فقال : هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به (٥) " .

ويستدل من خلال ما سبق من الأحاديث المروية عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أن النسائي لم يبين صحة الحديث من عدمه ولم يرجع إلى مصادر الحديث الأصلية في مدرسة آل البيت وبين لنا ما رواه عنهم من أحاديث في أمور الصلاة وغيرها - بل ترك الأمور على علتها ، وبذلك جعل القارئ يسجل عليه ملاحظة عدم الدقة في مضمون الكثير من الأحاديث المروية في سننه (٦) .

* ينظر : الفصل الرابع (المرويات الفقهية) .

١ - السنن ١ / ١٠١ . وينظر على سبيل المثال : ١٠٣ - ١٠٤ / ١٠٨ / ١١٠ / ١٢٠ / ١٣٨ .

٢ - السنن ١ / ١٠٣ - ١٠٤ / ١٠٨ / ١١٠ / ١٢٠ / ١٣٩ .

٣ - الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، إيران) ١ / ٣٦ .

٤ - العلامة الحلي ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي الاسدي ، ت ٧٢٦ هـ ، مختلف الشيعة (مؤسسة

النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ) / ٢٨٣ .

* النزال بن سيرة الهلالي من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، قال ابن الاثير فيمن رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ولا تعلم له رواية إلا

عن علي وابن مسعود وهو معدود من كبار التابعين وفضلائهم . ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٥ / ١٥ .

٥ - السنن ١ / ١٢٥ .

٦ - الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه / ٢٠ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

التكرار :

رواية الحديث بطرق وموارد متعددة جعلت النسائي كغيره من علماء الحديث يرد الحديث من عدة طرق للدلالة على روايته عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

أما صحة مضمون الحديث فترجع إلى ثقة الراوي ، قال ابن صلاح : " أما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل والضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً ^(١) " . وقال السيوطي عند تعلقه على النقل العادل الضبط يعني " الأصغر أن يقول بنقل الثقة لأن الثقة من جمع بين العدالة والضبط ، والتعاريف تصان عن الإسهاب ^(٢) " .

وقد أجمع علماء الحديث على شرط سلامة الحديث الصحيح من غيره على أن يتوفر فيه اتصال الإسناد ، وأن يكون الرواة عدولاً وأن يكون رواته ضابطين وأن يسلم من الشذوذ وأن يسلم من العلة ^(٣) .

وهذه شروط لم نجدها تنطبق عند النسائي في رواية عن مشايخه للحديث عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وان كان الحديث يتصل بروايته عن امام معصوم كالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لكن سلسلة إسناده في بعضها يكون متساهلاً ، أو وجود رواة غير ثقات وهذا جعلنا أن نرجح هذه المدرسة أصرت على أثبات الحديث على خطأ وإظهاره للعامة لتبيان إثبات أحقيتها على مدرسة أهل البيت عليهم السلام .

وتكرار الحديث يعطي صحة مضمونه لجمهور مدرسة أهل الصحابة للتشكيك في مروياته عن طريق رواية مدرسة أهل البيت عليهم السلام وجاء تكرار الأحاديث في السنن في مواضع متعددة منها - على سبيل المثال لا الحصر - حديث المسح على الرجلين .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأ عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال : " كنت ارى أنا باطن القدمين أحق بالمسح حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظهرهما ^(٤) " . وتكرر الحديث أيضاً عن طريق إسحاق بن إبراهيم قال : أنبا سفيان عن أبي سؤداء عن عبد خير عن

١ - مقدمة ابن الصلاح / ١٥ - ١٦ . وينظر : د . الزياي ، حيدر جيان عبدعلي ، العدالة والضبط عند المحدثين (النجف الأشرف ، ٢٠١٣هـ) / ٩٩ .

٢ - السيوطي ، تدريب الراوي / ١ / ٦٣ ، د . حيدر جيان ، العدالة والضبط / ٩٩ .

٣ - الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ١١٩ ، ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح / ١٣١ ، السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالله الرحمن ، ت ٩٠٢ هـ ، فتح المغيث في شرح ألفية الحديث (لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ) / ١ / ٢٣٠ ، السيوطي ، تدريب الراوي / ١ / ٢٣٢ . وينظر : د . حيدر جيان ، العدالة والضبط عند المحدثين / ٩٩ .

٤ - السنن / ١ / ١٢٠ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

أبيه قال : توضأ علي فغسل ظهر قدمه وقال : لو لا إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحق ^(١) .

وكذلك حديث الوضوء تكرر في أكثر من موضع في كتاب الطهارة في الوضوء من الإناء وفي الطست وفي القعود على كرسي للوضوء وأماكن كثيرة ... ^(٢) .

وكذلك حديث النهي عن الصيام أيام التشريق تكرر عن طريق إسناد مختلف ^(٣) .

وتكرر حديث التصدق بلحوم الهدى أكثر من ست مرات بطرق مختلفة ^(٤) وان تكرر الحديث ضمن باب الواحد أو في الأبواب الأخرى من الظواهر البارزة عند النسائي في كتابة السنن ، ويعد أيضاً من الظواهر المسنة لأنها تشتمل على عدد من الأحكام الفقهية وفيها الكثير من الفوائد الاستنباطية في الأحكام والتي كثير ما يحرص أئمة أهل البيت عليهم السلام لمعرفة حلها ومحاسنها وتقييم رواتها ، كما أنه يبين للقارئ اختلاف ألفاظ الناقلين للحديث ، وهذا ما أشار إليه النسائي في مواضع كثيرة ^(٥) .

الاختصار في متن الحديث :

بفعل طبيعة المنهج الذي استخدمه النسائي كمحدث وتعدد روايات الحديث عن طريق اختلاف موارد الإسناد تكررت الأحاديث بالمعنى أو بالاختصار دون تأثير على اختلاف المعنى ، فعلى سبيل المثال : جاء في كتاب الصلاة في عدد الصلاة قبل الظهر اختصر متن الحديث قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال ... ثنا عن عاصم بن ضميره عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر وحين تزول الشمس ^(٦) . وقال أنبا علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء عن عاصم بن ضميرة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً ^(٧) وقوله أنبأه إسماعيل بن مسعود قال ... سألتنا علياً عن صلاة رسول الله فوصفه قال : كان يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها اثنتين ويصلي قبل العصر أربعاً يفصل بين كل ركعتين بتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن يتبعهم من المؤمنين والمسلمين ^(٨) ويغير أيضاً عن اختصار متن الحديث ذكر الإسناد بكلمة واحدة مثل ذلك أو بمثله أو نحوه أو فذكر نحوه أو وساق الحديث ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر حديث المكاتب ؛ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال ثنا أبو هشام ... عن علي

١ - السنن ١ / ١٢٠ .

٢ - السنن ١ / ١٠١ / ١٠٣ - ١٠٤ / ١٠٨ / ١١٠ - ١١١ .

٣ - السنن ٣ / ٢٤٧ / ٢٤٨ / ٢٤٨ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

٤ - السنن ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠ / ٢١٠ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢١٣ .

٥ - ينظر على سبيل المثال : ١ / ٢١١ .

٦ - السنن ١ / ٢٠٩ .

٧ - السنن ١ / ٢١٠ .

٨ - السنن ١ / ٢١٥ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤدي المكاتب بقدر ما أدى ^(١) ، أخبرنا زكريا من يحيى قال ... عن علي مثله ولم يرفعهما ^(٢) في كتاب الطلاق قوله : أخبرنا إسحاق بن شاهين قال : ... عن زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على اليمن فأتي بسلام ثلاثة وساق الحديث ^(٣) ، وقوله : أخبرنا علي بن حجر المروزي قال ... أتى علياً ثلاثة نفر يختصمون من ولد وقعوا على امرأة طهر ... وساق الحديث ^(٤) ، وغيره من الأمثلة ^(٥) .

ثانياً : منهجه في الإسناد :

اهتمّ النسائي بالإسناد والعناية به ، لأن سلسلة السند توثق الحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومعرفة مدى صحته من غيره ، لذا نلاحظ كل الأحاديث التي وردت في السنن جاءت بسلسلة من الإسناد المفرد أو السند الجمعي ، التي ترفع الحديث من مصدره وهو الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم إلى من سمعه من الصحابة وتناقل الحديث جيل بعد آخر إلى الحقبة التاريخية التي عاش فيها صاحب المصنف وسمعه من مشايخ عصره .

وبعبارة أخرى يُعرف سند القارئ على طريقة وصول الحديث من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم الفترة المبكرة من الإسلام إلى مرحلة متأخرة وحتى يومنا هذا ، والسند يعطي توثيقاً لصحة الحديث من خلال التحقيق في رواية السند ومعرفة مكانتهم عند أهل الجرح والتعديل هل هم ثقة أو مدلسون (كذابون) ، وبالتالي يكمن تقييم متن الحديث .

وهذا لا يعني أن كل الأحاديث التي وردت في السنن صحيحة ، بل هنالك أحاديث ضعيفة وأخرى موضوعة من قبل بعض المقربين من السلطة الحاكمة ، فضلاً عن وجود التساهل في الإسناد وعدم ثقة الكثير من رواة السند الذين اعتمد عليهم النسائي في إسناده لرواية الأحاديث الواردة في السنن ولم يستق معلوماته من رواة مدرسة آل البيت عليهم السلام الذين دونوا الحديث منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء عليهما السلام وصحابة آخرون ^(٦) سجلت لهم المصادر التاريخية مواقف في عملية تدوين الحديث ووصفهم بالثقة ، في حقبة تاريخية عمل الكثير من الإحكام على محاربة التدوين في حجة عدم خلطه بآيات القرآن الكريم وترك الجهاد وهي حجج واهية لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك الجهاد ولا أمور العلم

١ - السنن ٥ / ٥١ .

٢ - السنن ٥ / ٥٢ .

٣ - السنن ٥ / ٢٩٠ .

٤ - السنن ٥ / ٢٨٩ - ٢٩٠ .

٥ - السنن ٤ / ٢١٣ - ٢١٤ .

٦ - الشيخ الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة (طهران ، ط ٢ ، ١٣٩٥ هـ) / ٢٨٤ ، السيوطي ، الإتيقان في علوم القرآن (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، قم المقدسة ، د . ت) / ٤ / ٢٣٣ ، المجلس ، الشيخ محمد باقر ، ت ١١١١ هـ ، بحار الأنوار الجامعة الدرر أئمة الأطهار (بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ) / ٨٩ / ٤٢ ، ٢٣٥ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

وتعليم الناس مبادئ الإسلام وكان يحث الناس على تقييد العلم ، فقد جاء عن عبد الله بن عمرو قلنا : يارسول الله نسمع منك ما لا نقدر على حفظه أن نكتب ذلك ، فقال عليه السلام : بل اكتبوها (١) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم علياً عليه السلام كل شيء وقال عليه السلام : ما علمت شيئاً إلا علمته علياً فهو باب مدينة علمي (٢) وجاء عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ما إن قضى محمد نبوته واستكمل أيامه أوصى الله تعالى إليه أن يامحمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب ، فأني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء (٣) .

فالعلم الإلهي الذي كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم توارثه علي بن أبي طالب وولده عليه السلام فلم يعتمد عليهم النسائي في منهجه إلا في مواضع قليلة قياساً بما يحملونه من علم ورثوه من جدهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما أنه أهمل أيضاً الرواة الثقات الذين كان لهم دور كبير في حفظ تراث الإسلام كأبي بن كعب الذي كان من وجوه الصحابة وسلمان المحمدي الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أدرك العلم الأول والعلم الآخر (٤) ، في حديث كان معظم رواياته من الأحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من بعض الصحابة الذي لم يعاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم إلا القليل كأبي هريرة (٥) .

توضيح الاسم في سلسلة السند :

أشار النسائي إلى توضيح نسب بعض الرواة إثناء ذكر أسمائهم في سلسلة إسناده عند رواية متن الحديث ، وجاءت توضيحات بطرق مختلفة منها على سبيل المثال ذكر نسبه إلى المدينة التي ينتمي إليها كقوله : " ... الكوفي (٦) أو البصري (٧) أو السرخسي (٨) أو الحمصي (٩) أو النيسابوري ... إلخ من الامثلة (١٠) .

- ١ - الخطيب البغدادي ، تقييد العلم (تحقيق علي يوسف العشي ، ط ٢ ، ١٩٧٤م) / ٧٤ ، الجلاي ، السيد محمد رضا الحسين ، تدوين السنة الشريفة (قم المقدسة ، مكتبة مطبعة الإعلام الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١٨هـ) / ٨٩ ، د . محمد علي مهدي ، تدوين الحديث / ٤٤ ، وما بعدها .
- ٢ - ينظر : د . محمد علي مهدي ، تدوين الحديث / ١٩١ .
- ٣ - الكليني ، أصول الكافي ، ١ / ٢٩٣ .
- ٤ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١ / ٥٤١ .
- ٥ - ابن عبد البر أبو عمر يوسف ، ت ٤٦٣هـ . جامع بيان العلم وفضله (تحقيق أبي الأشبال الأزهرى ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٦هـ) / ١ / ٧٤ . وينظر : محمد علي مهدي ، تدوين الحديث / ٧٢ .
- ٦ - السنن / ١ / ١٠٨ .
- ٧ - السنن / ١ / ١٢٥ ، ٣ / ٢١٧ / ٣٢٦ .
- ٨ - السنن / ١ / ٣٢٤ .
- ٩ - السنن / ٢٤٧ .
- ١٠ - ينظر على سبيل المثال : ٤ / ٥١ / ١٣٤ / ٥ / ٢٤٣ ، ٨ / ٤٥٥ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

كما أشار إلى مهنة بعض الرواة من سلسلة الإسناد كقوله على سبيل المثال لا الحصر : أخبرنا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني (١) .

كما بين اسم بعض الرواة حين يرد مختصراً في سلسلة الإسناد على سبيل المثال قوله : " أخبرنا محمد بن المثني عن محمد - وهو ابن جعفر قال ... (٢) " .

وقوله : أخبرنا عمران بن يزيد الدمشقي قال : حدثنا عيسى - يعني بن يونس - ... (٣) .

وقوله أخبرني إسحاق بن إبراهيم بن راهويه قال أخبرنا أبو عامر - وهو العقدي قال ... (٤) وقوله : أخبرنا عمرو بن علي أبو حفص قال حدثنا يحيى - وهو القطان ... (٥) ونحو ذلك من الأمثلة (٦) .

وقد يأتي توضيح اسم بعض الرواة في نهاية الحديث وهذا في قلة من أحاديثه كقوله على سبيل المثال - لا الحصر - أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال ... عن أبي إسحاق عن عاصم قال سألت علياً ... وقال أبو عبد الرحمن أبو إسحاق اسمه عمرو بن عبدالله (٧) .

ويذكر الصفة التي يشتهر بها البعض كقوله : أخبرنا عيسى بن حماد - زغبه - عن الليث عن يزيد عن إبراهيم ... (٨) .

السند الجمعي :

اعتمد النسائي على سلسلة السند الجمعي كبقية المحدثين في أثناء ذكرهم للأحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من موارد عدة نحو قوله . أخبرنا قتيبة بن سعد وعلي بن حجر واللفظ لقتيبة قال ... (٩) .

وقوله : أخبرنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قال : حدثنا ... (١٠) وقوله : أخبرنا أحمد بن عمر وابن سرح والحارث بن مسكين - قراءة عليه - قال ... (١١) ، وقوله : أخبرنا محمد بن سلمه والحارث بن مسكين قراءة عليه (١٢) . ونحو ذلك من الأمثلة (١٣) .

-
- ١ - السنن ١ / ١٧٤ .
 - ٢ - السنن ١ / ١٥ .
 - ٣ - السنن ٨ / ٤ ، ٤١ .
 - ٤ - السنن ٤ / ٤٢ .
 - ٥ - السنن ٥ / ٢٣٥ .
 - ٦ - السنن ٢ / ١٥٠ ، ٤٢ / ٢٤٩ .
 - ٧ - السنن ١ / ٢١٥ .
 - ٨ - السنن ١ / ٣٢٥ .
 - ٩ - السنن ١ / ١٥٢ .
 - ١٠ - السنن ٧ / ١٩١ . وينظر : ٧١ / ٨ .
 - ١١ - السنن ٨ / ٥٧ .
 - ١٢ - السنن ٥ / ٢٣٥ .
 - ١٣ - ينظر على سبيل المثال : ١ / ١٥٠ ، ٥ / ٣٩٣ ، ٧ / ١٦١ ، ١٠ / ١١٢ .

الفصل الثاني : منهجية النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

التساهل في السند :

التساهل في السند يضعف الرواة ، وبالتالي يجعل عدم الثقة في سلسلة الإسناد من خلال رواية الحديث في الاسناد وهذا ما سجل لدى النسائي في الكتب من الأحاديث المروية وخاصة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام . فعلى سبيل المثال أشار في الأحاديث المروية عن الإمام علي عليه السلام في كتاب الطهارة في حديث الوضوء عن شخصيات مدلسة ^(١) وربما وهمية ، مما جعلت الأحاديث المروية ضعيفة وليست مصدرها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وربما كانت موضوعة لتضعيف شخصية الإمام عليه السلام ، أو يذكر في الإسناد حدثي " من سمع " عبدالله بن أبي سلمة ^(٢) . أو " عن رجل منه حضر موت ^(٣) " .

١ - ينظر على سبيل المثال : ١ / ١٠١ / ١٠٣ - ١٠٤ / ١٠٨ / ١١٠ / ١٢٠ / ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤١ .
٢ - السنن ٢ / ٢٤٨ .
٣ - السنن ٥ / ٢٩٠ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

أولاً : شيوخه من المحدثين (١) :

اعتمد النسائي في مروياته عن الامام علي عليه السلام على عدد من شيوخه الذين التقى بهم في نيسابور وبغداد وأثناء رحلته إلى الثغور الشامية وفي مصر . وقد اختلف في عدد مروياته منهم من أسهب في ذكر الأحاديث ، ومنهم من اقتبس نصاً واحداً ، منهم :

١ - هناد بن السري بن معين التميمي الدارمي ت ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م .

أبو السري الوراق (٢) ، قال الرازي : " ... صدوق (٣) " . وذكره ابن حبان في الثقات (٤) .

اقتبس منه النسائي خمسة نصوص (٥) : نسان (٦) عن طريق أبي بكر بن عياش (٧) ، تضمن أحدهما نواقض الوضوء ، والآخر قول الإمام علي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر بالوتر لأهل القرآن .

ونسان (٨) عن طريق أبي معاوية (٩) ، تضمن أحدهما الوضوء وكيفيته ، والآخر تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حول تحريم بنت الأخ من الرضاة .

ونصاً (١٠) واحداً عن طريق أبي الأحوص (١١) ، تناول قول الإمام علي عليه السلام نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التختم في الوسطى والتي تليها ، ذكره باسم هناد بن السري .

١ - رتبته حسب الوفيات .

٢ - البخاري ، التاريخ الكبير ، ٨ / ٣٤٨ .

٣ - الرازي ، أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ت ٣٤٢ هـ ، الجرح والتعديل (دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط ١ ، ١١٣٧ هـ / ١٩٥٢ م) ٩ / ١٢٠ .

٤ - الثقات ، ٩ / ٣٤٦ .

٥ - السنن ١ / ١٢٤ / ١٣١ - ١٣٢ / ٢ / ١٥٠ / ٥ / ١٩٥ / ٨ / ٣٨٢ - ٣٨٣ .

٦ - السنن ١ / ١٣١ - ١٣٢ ، ٢ / ١٥٠ .

٧ - أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي ، ت ١٩٣ هـ . ينظر : الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ١ / ٥٨ .

٨ - السنن ١ / ١٢٤ ، ٥ / ١٩٥ .

٩ - أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية ، ت ١٩٥ هـ . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٣ / ٢٥٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٦٧ ، ابن المبرد يوسف ت ٩٠٩ هـ ، بحر الدم في مدحة أحمد أو ذم (تحقيق روميه عبدالرحمن السريقي ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) / ١٣٦ .

١٠ - السنن ٨ / ٣٨٢ - ٣٨٣ .

١١ - أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي الكوفي ت ١٧٩ هـ ، ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢ / ١٧٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ٢٤٨ ، وتقريب التهذيب ، ١ / ٤٠٥ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٢ - حسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله بن زرير بن محمد بن برد السلمي ، ت ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م .

أبو علي النيسابوري ^(١) ، وصف بكثرة الحديث والرحلة ، ثقة ^(٢) . كان يشهد بالشهادة وعرض عليه القضاء وامتنع ، قال الذهبي : " عرض عليه قضاء نيسابور فغاب ثلاثة أيام ودعا الله فمات في اليوم الثالث ... " ^(٣) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٤) ، أخبرنا عن طريق ابن نمير ^(٥) ، تناول حديث الرسول ﷺ عن زكاة الخيل ، ذكره باسم حسين بن منصور .

٣ - سويد بن نصر بن سويد الطوساني ^(٦) ، ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .

أبو الفضل المروزي ، يعرف بالشاه ^(٧) ، المحدث ، ذكره ابن حبان في الثقات ^(٨) ، قال الذهبي : " حدث عن ابن المبارك وأكثر عنه وسفيان بن عيينة ونوح ابن أبي مريم وطائفة ، حدث عنه الترمذي والنسائي والحسين بن إدريس الهروي ... وآخرون " ^(٩) .

اقتبس منه نصين ^(١٠) بلفظ أخبرنا / أنبأ عن طريق عبدالله ^(١١) ، تناول النسان حديث وضوء الرسول ﷺ برواية الإمام علي عليه السلام ، وهما موضوعان لسببين :

الأول : كيفية الوضوء التي جاءت بالحديث هي غير الصحيح والمروية بكتب مدرسة أهل البيت عليهم السلام ، كما سيمر ^(١٢) .

الثاني : تساهل في الإسناد ، لأن راوي الحديث عن الإمام علي عليه السلام هو عبدخير ولا يعرف صحة نسبه ، ذكره باسم سويد بن نصر .

- ١ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، تاريخ الإسلام ، ١٧ / ١٤٢ - ١٤٣ .
- ٢ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٦ / ٤٨١ - ٤٨٥ .
- ٣ - تاريخ الإسلام ، ١٧ / ١٤٢ - ١٤٣ . وينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٦ / ٤٨١ - ٤٨٥ .
- ٤ - سنن النسائي ٣ / ٢٧ .
- ٥ - ابن نمير : عبدالله بن النمير الهمداني أبو هشام ت ١٩٩ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٥ / ١٨٦ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٦٠٤ .
- ٦ - نسبة إلى طوسان ، إحدى قرى مرو على فرسخين منها ينتسب إليها الكثير من العلماء . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٤ / ٧٩ / ٨٠ . ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢ / ٢٨٨ .
- ٧ - البخاري ، التاريخ الكبير ٤ / ١٤٨ ، التاريخ الصغير ، ٢ / ٣٤٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١ / ٤٠٨ - ٤٠٩ .
- ٨ - الثقات ، ٨ / ٢٩٥ .
- ٩ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٤ ، سير أعلام النبلاء ، ١ / ٤٠٨ - ٤٠٩ ، العبر ، ١ / ٤٣٢ ، وينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ٢٤٥ - ٢٤٦ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٤٠٥ .
- ١٠ - السنن ١ / ١٣٨ - ١٣٩ .
- ١١ - عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ت ١٨١ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٥ / ٢١٢ ، العجلي : أبو الحسن بن عبدالله بن صالح ت ٢٦١ هـ ، معرفة الثقات (مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط ١٤٠٥) ٢ / ٥٤ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٢٧٤ .
- ١٢ - ينظر : ص ١٠١ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٤ - قتيبة (*) بن سعيد بن جميل بن طريق بن عبدالله الثقفي ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .

أبو رجاء البغلاني (١) . كان جده جميل مولى للحجاج بن يوسف الثقفي (٢) ، له رحلة في طلب العلم ، زار المدينة والشام ومصر والعراق ، وسمع من كبار مدرسة الصحابة منهم الليث بن سعد وسفيان بن عيينة ... روى عنه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والنسائي والرازي ... (٣) .

قال ابن حبان : " كان جده جميل مولى الحجاج بن يوسف ، وكان مقدماً عنده يقعه إذ قعد على كرسي بحدائه ، ويبعثه في سفارته إلى عبدالملك بن مروان ، يروي عن ... وكان من المتقين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحاليها ... " (٤) .

اعتمد عليه النسائي في ٣٠ موضعاً (٥) بلفظ أخبرنا وباسم قتيبة بن سعيد ، جاءت ستة نصوص (٦) عن الليث (٧) ، تناولت أقوال الإمام علي بن أبي طالب عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، حول دعوته لأهل المدينة وأحاديث عن أمور الطهارة والصلاة وما يعمله المسلم في منى أيام الحج .

وأربعة نصوص (٨) عن طريق أبي عوانة (٩) تناولت أحاديث للإمام صلى الله عليه وسلم في أمور منها كيفية الوضوء والصلاة وسماع الإمام علي عليه السلام من أبي بكر بدل من الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي أحاديث موضوعة ، وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الأمور الغيبية وهي مقالة الإمام علي عليه السلام الخوارج .

وسنة نصوص (١٠) عن طريق يعقوب (١١) تناولت أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بحق الإمام علي عليه السلام يوم

* وقيل : اسمه يحيى أو علي وقتيبة لقبه . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٣ / ٥٢٣ - ٥٢٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣٢١ / ٨ .

١ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢ / ٤٦٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ١٣ - ١٥ . والبغلاني : نسبة إلى بغلان قرية من قرى بلخ في إقليم خراسان . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ٤٦٨ .

٢ - ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٢٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٣ / ٥٢٣ - ٥٢٤ . وقيل جده طريف هو مولى للحجاج بن يوسف . ينظر : الباجي ، الوليد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ت ٤٧٤ هـ ، التعديل والتجريح (تحقيق أحمد البزاز ، وزاره الأوقاف والشؤون الإسلامية ، مراكش ، د . ت) ٣ / ١٢١٢ .

٣ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ١٣ - ١٥ ، تاريخ الإسلام ، ١١ / ٢٩٩ - ٣٠١ .

٤ - الثقات ٩ / ٢٠ .

٥ - السنن ١ / ١٠١ / ١١١ / ١٣٣ / ١٥٢ / ١٤١ - ١٤٢ / ٣٢٥ / ٢ / ١٢٠ / ٤٥٢ / ٣ ، ٢٤٨ / ٣ - ٢٤٩ / ٤ / ٣١٩ / ٣٥٨ ، ٥ / ١٩٣ / ٨٢ / ٦ ، ٤٥٩ / ٨ ، ٨ / ١٧ / ٩ - ١٨ ، ٢٣٤ / ٩ ، ٢٣٥ / ٢٨٩ ، ١٠ / ١٥٨ / ١٥٩ ، ٤٤٠ / ٤٣٨ / ٤١٤ / ٤١٣ - ٤١٠ / ٧ .

٦ - السنن ٢ / ١٢٠ / ٤٥٢ / ٣ ، ٢٤٨ / ٣ ، ٢٤٩ / ٤ ، ٣١٩ / ٢٥٥ / ٤ ، ١٠ / ١٥٨ - ١٥٩ .

٧ - الليث بن سعد بن عبدالرحمن أبو الحارث المصري ، ت ١٧٥ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ٧ / ١٧٩ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣ / ٤ - ١٥ .

٨ - السنن ١ / ١٠١ / ١٤١ - ١٤٢ ، ٧ / ٤٧٠ ، ١٠ / ٥١ .

٩ - أبو عوانة الواضح بن عبدالله الشكري مولى يزيد بن عطاء ، ت ١٧٦ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٨٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٨ / ٢١٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ١٠٣ .

١٠ - ٧ / ٤١٢ - ٤١٣ / ٤١٤ ، ٨ / ٨ - ٨ / ١٧ / ٩ - ١٨ ، ٩ / ٢٣٤ - ٢٣٥ .

١١ - يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن ، ت ١٨١ هـ . ينظر : ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ١ / ٥٨ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٣٩٥ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

- خبير وتسليمه راية القتال ، ودعاء الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي عليه السلام ، إذا أنزلت به شدة أو كرب .
- ونص واحد ^(١) عن طريق عبدالواحد ^(٢) تناول حديث الإمام علي عليه السلام لصعصعة بن صوحان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حول ما نهى به الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من نبيذ الجعة ^(*) .
- ونص ^(٣) عن طريق مالك ^(٤) تناول قول الإمام علي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم حول عدم التختم ولبس القسي والقراءة في الركوع .
- ونص ^(٥) عن طريق غندر ^(٦) تناول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في تحريم ابنة الأخ من الرضاعة .
- ونصان ^(٧) عن طريق أبي الأحوص تناول أحاديث موضوعة عن الإمام علي عليه السلام في الوضوء وإقامة الحد لتساهل في سلسلة السند .
- ونصان ^(٨) عن طريق سفيان بن عيينة ^(٩) تناول أحدهما تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة الزهراء عليهما السلام التسبيح والتكبير والتحميد وفضلهما ، والآخر عن التطهير .
- ونص ^(١٠) جاء بصفة السند الجمعي مع علي بن حجر عن طريق عبيدة بن حميد ^(١١) تناول الحديث عن التطهير .
- ونص ^(١٢) عن طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ^(١٣) ، وهو حديث موضوع حول قول الإمام

-
- ١ - السنن ٥ / ٨٣ .
- ٢ - عبدالواحد بن زياد أبو بشير العبدي ، ت ١٧٦ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٢٠ ، ابن حبان ، الثقات ، ١٢٣ / ٧ .
- * الجعة : وهي النبيذ المتخذ من الشعير ، وهي من الأشربة . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ٤٨٥ .
- ٣ - السنن ١ / ٣٢٥ .
- ٤ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبدالله المدني ، ت ١٧٩ هـ . ينظر : ابن حزم ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦ هـ ، جمهرة أنساب العرب (تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) / ٤٣٦ ، السمعي ، الأنساب ، ١ / ١٧٤ .
- ٥ - السنن ٥ / ١٩٣ .
- ٦ - غندر محمد بن جعفر أبو عبدالله الهذلي ، ت ١٩٣ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٢٢١ - ٢٢٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٥٠ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٣ / ٥٠٢ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٣٣٣ .
- ٧ - السنن ١ / ١١١ ، ٦ / ٤٥٩ .
- ٨ - السنن ١ / ١٣٣ ، ٩ / ٢٨٩ - ٣٠٠ .
- ٩ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، ت ١٩٨ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ١ / ٤١٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ١٠٤ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٣٧١ .
- ١٠ - السنن ١ / ١٥٢ .
- ١١ - عبيدة بن حميد الحذاء بن صهيب ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، ت ١٩٠ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٧ / ١٦٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١١ / ١٢٢ - ١٢٥ .
- ١٢ - السنن ٤ / ٣٥٨ .
- ١٣ - يحيى بن زكريا بن زائدة ، أبو سعيد الكوفي ، ت ١٨٥ هـ . ينظر : السمعي ، الأنساب ، ٥ / ٦٥١ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ) / ١ / ١٢٠ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

علي بن أبي طالب عليه السلام أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسر إليه بشيء دون الناس ، وهو حديث موضوع لتساهل السند ، حيث جاء عن عامر بن وائلة ، قال سألت رجلاً علياً ولم يذكر اسم هذا الرجل .
ونصان ^(١) عن ابن أبي عدي ^(٢) أحدهما ذكر حديث الولاية بوادي غدِير خم وتتصيب الإمام علي عليه السلام ولي لكل مؤمن من بعده صلى الله عليه وسلم ، والثاني ذكر فيه قتال الإمام علي الخوارج .
ونصان ^(٣) عن جعفر بن سليمان ^(٤) تناول قول الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي : أنت ولي لكل مؤمن من بعدي .

ونص ^(٥) عن حاتم بن إسماعيل ^(٦) ذكر فيه طلب معاوية بن أبي سفيان من سعد سب الإمام علي عليه السلام ، ورفض سعد لذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الإمام عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون ، وذكر نزول آية التطهير في علي وإعطاء الراية يوم خيبر إلى الإمام .

٥ - الحسن بن إسحاق بن زياد ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م .

أبو علي المروزي ^(٧) ، قال عنه الرازي مجهول ^(٨) ، وعده ابن حبان من الثقات ^(٩) .

اقتبس من نص واحد ^(١٠) بلفظ أخبرنا عن طريق شاذ بن فياض البصري ^(١١) ، تناول قول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجم والمحجوم .

١ - السنن ٧ / ٤٣٨ / ٤٧٨ .

٢ - ابن أبي عدي ، محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي ، أبو عمر البصري ، ت ١٩٤ هـ . ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٣٢٤ ، الكاشف ، ٢ / ١٥٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٥٠ ، الخرجي ، صفى الدين أحمد بن عبدالله الخرجي الانصاري ، ت ٩٢٣ هـ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (دائرة البشائر الإسلامية ، حلب ، سوريا ، ط ٤ ، ١٤١١ هـ) / ٣٢٥ .

٣ - السنن ٧ / ٣٠٩ / ٤٤٠ .

٤ - جعفر بن سليمان الحرشي البصري ، أبو سليمان نزيل بني ضبيعة ، ت ١٧٨ هـ . ينظر : خليفة ابن خياط العصفري ، ت ٢٤٠ هـ ، طبقات خليفة (تحقيق د . سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) / ٣٨٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / ١٩٢ ، العجلي ، معرفة الثقات ، ١ / ٢٦٩ .

٥ - السنن ٧ / ٤١٠ .

٦ - حاتم بن إسماعيل المدني الكوفي الأصل ، يكنى أبو إسماعيل مولى لبني عبدالمزن من بني الحارث ، نزل بالمدينة ومات بها سنة ١٨٦ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ٤٢٥ ، الخرجي ، الخلاصة / ٦٦ .

٧ - الباجي ، التعديل والتجريح ، ١ / ٤٧٥ - ٤٧٦ .

٨ - الجرح والتعديل ٣ / ٢ .

٩ - الثقات ، ٨ / ١٧٥ .

١٠ - السنن ٣ / ٣٢٦ .

١١ - شاذ بن فياض اليشكري ، أبو عبيدة البصري ، اسمه هلال وشاذ لقب غلب عليه ، ت ٢٢٥ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١٢ / ٣٣٩ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٤٧٧ ، سير أعلام النبلاء ، ١٠ / ٢٣٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ٢٦٢ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٦ - هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ، ت ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م .

أبو موسى البزاز الحافظ المعروف بالجمال ^(١) ، روى عن جماعة من علماء عصره ، قال عنه الرازي : صدوق ^(٢) ، وقال ابن حجر : ثقة ^(٣) ، وجعله ابن حبان من الثقات ^(٤) ، روى عنه النسائي ثلاثة نصوص ^(٥) ، نصاً ^(٦) عن طريق شجاع بن الوليد ^(٧) ، تناول حديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول ﷺ بما يتعلق بالأضاحي على أن لا يضحى بمقابله ولا شرقاء ولا عوراء ولا خرقاء .

ونصاً ^(٨) عن طريق محمد بن عبدالله بن الزبير ^(٩) ، ذكر ما خص به الإمام علياً عليه السلام دون غيره من الصحابة بأنه مغفوراً له .

ونصاً ^(١٠) عن طريق مصعب بن المقدم ^(١١) يتضمن الترغيب في مولاة الإمام علي عليه السلام والترغيب في معاداته ، ولفظ أخيرني وذكره باسم هارون بن عبدالله .

٧ - حميد بن مسعدة بن المبارك السامي ، ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م .

أبو علي ، وقيل : أبو العباس البصري ^(١٢) ، قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني : كاتب القاضي قدم إصبهان وكان كاتباً لابن أبي الشوارب ، حدث بأصبهان سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، ثم تحول إلى البصرة ^(١٣) ، قال عنه الرازي : صدوق ^(١٤) ، وعدّه ابن حبان في كتاب الثقات ^(١٥) .

- ١ - البخاري ، التاريخ الصغير ٢ / ٣٤٨ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٤ / ٢١ - ٢٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٧٨ - ٤٧٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ٩ - ١٠ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢١٠ .
- ٢ - الجرح والتعديل ، ٩ / ٩٢ .
- ٣ - تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٥٩ .
- ٤ - الثقات ، ٩ / ٢٣٩ .
- ٥ - السنن ٤ / ٣٤١ ، ٧ / ٢٤٨ / ٤٤١ - ٤٤٢ .
- ٦ - السنن ٤ / ٣٤١ .
- ٧ - شجاع بن الوليد بن قيس أبو بدر السكوني الكوفي ، ت ٢٠٤ هـ . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٣ / ٢٧٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦ / ٦٨ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٤٣ .
- ٨ - السنن ٧ / ٤٤٨ .
- ٩ - محمد بن عبدالله بن الزبير ، أبو أحمد الزبير مولى لبني أسد ، توفي بالأهواز سنة ٢٠٣ هـ . ينظر : خليفة ابن خياط ، طبقات خليفة / ٢٩٤ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ١ / ١٣٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٢ .
- ١٠ - السنن ٧ / ٤٤١ - ٤٤٢ .
- ١١ - مصعب بن المقدم ، أبو عبدالله الخثعمي الكوفي ، ت ٢٠٣ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ٢ / ٢٨١ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ١ / ٤٢٣ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣ / ١١١ .
- ١٢ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٧ / ٣٩٥ - ٣٩٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣ / ٤٣ - ٤٤ .
- ١٣ - الإصبهاني أبي عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ الإصبهاني ، ت ٣٦٩ هـ ، طبقات المحدثين بإصبهان (تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ) ٢ / ١٩٦ .
- ١٤ - الجرح والتعديل ، ٣ / ٢٢٩ .
- ١٥ - الثقات ، ٨ / ١٩٧ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

اعتمد عليه النسائي في أربعة مواضع ^(١) بلفظ أخبرنا منها حديث واحد ^(٢) عن طريق سفيان ^(٣) تناول حديث الرسول ﷺ عن الأضحية والنهي عن الضحية العضباء ، وثلاث ^(٤) طريق يزيد بن زريع ^(٥) أحدهما حديث منس بحق الإمام علي عليه السلام حول وضوئه عن الرسول ﷺ .

والآخر تناول إقامة الحد على الوليد بن عتبة وفجوره في مسجد الكوفة ، وحديث ذكر أصحاب الإمام علي عليه السلام وقتل عمار في صفين من قبل الفئة الباغية ، وذكره باسم حميد بن مسعدة .

٨ - أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م .

أبو جعفر وقيل : أبو عبدالله الأصم ^(٦) ، قال عنه الخطيب البغدادي : " ... مروزي الأصل وهو أبو القاسم البغوي ^(٧) " ، صاحب المسند المعروف ^(٨) ، قال عنه الرازي : صدوق ^(٩) ، وعدّه ابن حبان من الثقات ^(١٠) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(١١) بلفظ " وفيما قرأ علينا " عن طريق هشيم بن بشير ^(١٢) ، تضمن قول أبي ذر الغفاري عن الآية الكريمة : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ نزلت في الذين تبارزوا يوم بدر ٢ هـ .

٩ - الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن خطبة ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م .

أبو عمار مولى عمران بن حصين الخزاعي ^(١٣) ، ثقة ، توفي بعد منصرفه من الحج ^(١٤) .

١ - السنن ١ / ١٠٣ - ١٠٤ ، ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ ، ٥ / ١٣١ ، ٧ / ٤٦٧ .

٢ - السنن ٤ / ٣٤٠ - ٣٤٢ .

٣ - سفيان بن حبيب أبو معاوية البصري ، ت ١٨٣ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٦ / ٤٠٥ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١١ / ١٣٧ ، الذهبي : الكاشف ، ١ / ٤٤٨ ، سير أعلام النبلاء ، ٨ / ٣٥٠ .

٤ - السنن ١ / ١٠٣ - ١٠٤ ، ٥ / ١٣١ ، ٧ / ٤٦٧ .

٥ - يزيد بن زريع أبو معاوية البصري ، ت ١٨٢ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الصغير ، ٢ / ٢٠٨ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٣٨٢ ، الأنصاري ، خلاصة / ٤٣١ .

٦ - البخاري ، التاريخ الصغير ، ٢ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٥ / ٣٦٩ - ٣٧٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٤٩٥ - ٤٩٧ .

٧ - تاريخ بغداد ، ٥ / ٣٦٩ .

٨ - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٨٢ - ٤٨٣ .

٩ - الجرح والتعديل ، ٢ / ٧٧ .

١٠ - الثقات ، ٨ / ٢٢ .

١١ - السنن ٨ / ٣٩ .

١٢ - هشيم بن بشير بن سلمى ، أبو معاوية الواسطي ، ت ١٨٣ هـ . وينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٣١٣ .

١٣ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨ / ٣٦ - ٣٧ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ١ / ٤٩٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٦ / ٣٥٨ - ٣٦١ .

١٤ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨ / ٣٦ - ٣٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٣٣٢ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

اقتبس منه أربعة نصوص ^(١) نصاب بلفظ أخبرنا عن طريق الفضل بن موسى ^(٢) ، تضمن تزويج الرسول ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة الزهراء عليها السلام . وهو ما خص به الإمام علياً عليه السلام دون الأولين والآخرين بزواجه من فاطمة .

ونص ^(٣) عن طريق الفضل أيضاً حول قول النبي للإمام علي : أنه مغفور له وتعليمه دعاءً لغفران الذنوب .

ونص ^(٤) عن طريق أيضاً حول حديث الغدير وتنصيب الإمام علي خليفة للمسلمين .

١٠ - علي بن حجر بن سعد بن إياس بن مقاتل بن مخارش بن المشرح السعدي ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م .

أبو الحسن السعدي المروزي ^(٥) ويقال : الزرزمي ^(٦) ، له رسالة في طلب العلم ، زار بغداد ونيسابور والشام والحجاز والجزيرة وخراسان ^(٧) ، قال عنه الذهبي : " ... ارتحل في طلب العلم إلى الآفاق ... ^(٨) " . ووصف بالحافظ الثقة عال الإسناد ^(٩) ، وقال ابن عساكر بحقه " ... كان صادقاً متقناً حافظاً ^(١٠) " . وقال ابن حجر : " ... مشايخ خراسان ثلاثة أولهم قتيبة والثاني محمد بن مهران والثالث علي بن حجر ^(١١) " .

اقتبس منه النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام أربعة نصوص ^(١٢) بلفظ أخبرنا عن طريق إسماعيل بن إبراهيم ^(١٣) ، حديثاً واحداً تناول حجب الجنب عن قراءة القرآن . ونص ^(١٤) عن طريق

- ١ - السنن ٥ / ١٥٣ - ١٥٤ ، ٧ / ٤١٩ / ٤٥٢ / ٤٤٤ .
- ٢ - الفضل بن موسى الرازي السيناني ، ت ١٩١ أو ١٩٢ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٧ / ٣٧٢ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢ / ١٦٩ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٣٠ .
- ٣ - السنن ٧ / ٤١٩ .
- ٤ - السنن ٧ / ٤٤٤ .
- ٥ - ابن الجوزي ، المنتظم ، ١١ / ٣٢٥ - ٣٢٦ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٨١ .
- ٦ - نسبة إلى قرية زرزم إحدى قرى مرو على بعد ستة فراسخ . ينظر : السمعي ، الأنساب ، ٣ / ١٤٥ - ١٤٦ .
- ٧ - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٨١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٢٥٩ .
- ٨ - سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٥٠٧ - ٥١٣ .
- ٩ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٠ / ٣٥٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٨١ .
- ١٠ - تاريخ دمشق ، ٤١ / ٢٩٦ - ٣٠٨ .
- ١١ - تهذيب التهذيب ، ٧ / ٢٥٩ .
- ١٢ - السنن ١ / ١٧٤ ، ٥ / ٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٧ / ٤٦٥ .
- ١٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي بن علي ، ت ١٩٣ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٣٢٥ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ٢٢٧ .
- ١٤ - السنن ١ / ١٧٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

علي بن مسهر ^(١) ، تناول حكم الإمام علي عليه السلام في اليمن ^(٢) ونص عن طريق إسماعيل ^(٣) تناول حديث الإمام علي عليه السلام حول دعاء الرسول ﷺ إذا فرغ من الصلاة ، ونص ^(٤) عن طريق جرير ^(٥) ، ذكر أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ وهو الإمام علي عليه السلام ، ذكره باسم علي بن حجر ، علي بن حجر المروزي .

١١ - عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم بن خالد بن يزيد بن مسلم بن أبي جميل القرشي ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م ^(٦) .

أبو عمرو الدمشقي ، ينسبه إلى جده ، ويقال : عمران بن يزيد بن خالد ، قال عنه ابن حجر : صدوق ^(٧) .

اقتبس منه النسائي أربعة ^(٨) نصوص بلفظ أخبرني ثلاثة نصوص ^(٩) عن طريق شعيب بن إسحاق ^(١٠) ، نسان تناولوا الهدى في الحج وكيفية التصدق بلحومها . ونص واحد ^(١١) عن طريق عيسى بن يونس ^(١٢) تناول تلبية الإمام علي عليه السلام في العمرة والحج ، ذكره باسم عمران بن يزيد ، عمران بن يزيد الدمشقي .

١ - علي بن مسهر ، أبو الحسن القرشي الكوفي ، ت ١٨٩ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ٦ / ٢٩٧ ، العقيلي ، أبو عفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ، ت ٣٢٢ هـ ، ضعفاء العقيلي (تحقيق عبدالمعطي أمين قلنجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٨ هـ) ٣ / ٢٥١ ، الذهبي ، العبر ، ١ / ٣٠٣ .
٢ - السنن ٩ / ٣٢٨ .

٣ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني ، ت ١٨٠ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ١٦٢ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار (تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ، ط ١ و ١٤١١ هـ) / ٢٢٤ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٢٤٢ ، السيد الخوئي ، أبو القاسم ، ت ١٤١٣ هـ ، معجم رجال الحديث (ط ٥ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م ، د . ت) ٤ / ٣٩ .

٤ - السنن ٥ / ٤٦٥ .

٥ - جرير بن عبد الحميد الطبري الكوفي ، ت ١٨٨ هـ . ينظر : ابن عدي ، عبدالله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥ هـ ، الكامل في الضعفاء ، ١ / ١٠٥ ، ابن شاهين ، ت ٣٨٥ هـ ، تاريخ أسماء الثقة (تحقيق ، صبحي السامرائي ، دار السلفية تونس ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ) / ٥٦ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٢٩١ .

٦ - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٣ / ٥٠١ - ٥٠٣ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٣٦٥ - ٣٦٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ١١٥ .

٧ - تقريب التهذيب ، ١ / ٧٥١ .

٨ - السنن ٤ / ٤١ - ٤٢ / ٥١ / ٢١١ .

٩ - السنن ٤ / ٥١ / ٢١١ .

١٠ - شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبدالله بن راشد القرشي الدمشقي الحنفي ، ت ١٩٨ هـ . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٣ / ٨١ - ٨٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١٢ / ٥٠١ .

١١ - السنن ٤ / ٤١ - ٤٢ .

١٢ - عيسى بن يونس الرملي الفاخوري ، ت ٢٦٤ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١١٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

١٢ - واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م .

أبو القاسم ، وقيل : أبو محمد الكوفي ^(١) ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ^(٢) ، اعتمد عليه النسائي في ستة مواضع ^(٣) : خمسة عن طريق ابن فضيل ^(٤) ، تناول أحاديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول ﷺ عن عدد الصلاة قبل الظهر وبعد العصر ، وحديث الرسول ﷺ بجعل الإمام علي عليه السلام ولي كل مؤمن بعده .

ونص ^(٥) عن طريق وكيع ^(٦) ، ذكر عهد النبي ﷺ للإمام علي عليه السلام أن لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا المنافق ، ذكره باسم واصل بن عبد الأعلى .

١٣ - محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م .

أبو عبدالله النيسابوري الزاهد ^(٧) ، له رحلة في طلب العلم إلى الحجاز والكوفة ^(٨) ، ذكره ابن حبان في الثقات ^(٩) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(١٠) بلفظ أخبرنا عن طريق أبي داود الحفري ^(١١) ، تضمن قول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حول نزول الوحي جبريل عليه السلام إلى الرسول ﷺ يوم بدر ٢ هـ .

١٤ - محمد بن عبد الأعلى الصغاني القيسي ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م .

أبو عبدالله البصري ^(١٢) ، قال عنه الرازي : " ... سألت أبي عنه فقال : هو ثقة ^(١٣) " . وعده ابن حبان في الثقات ^(١٤) .

-
- ١ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٣ / ٤٠٤ - ٤٠٥ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٥٣٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٧٩ .
 - ٢ - الثقات ، ٩ / ٢٣١ .
 - ٣ - السنن ١ / ٢٠٩ / ٢١١ / ٢١٥ / ٢٦٢ ، ٧ / ٤٤٠ / ٤٤٥ .
 - ٤ - محمد بن فضيل بن غزوان بن عبدالرحمن ، ت ١٩٥ هـ . ينظر : الباجي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٧٣٧ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار / ٢٧٢ .
 - ٥ - السنن ٧ / ٤٤٥ .
 - ٦ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ت ١٩٧ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ٢ / ٣٤١ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ١ / ٢١٩ .
 - ٧ - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣ / ٥٥ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ٢ / ٨٧ .
 - ٨ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٢١٤ - ٢١٥ .
 - ٩ - الثقات ، ٩ / ١٠٢ - ١٠٣ .
 - ١٠ - السنن ٨ / ٤٦ .
 - ١١ - أبو داود الحفري ، عمر بن سعد بن عبيد ، ت ٢٠٣ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ١ / ٣٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢١ / ٣٦٠ .
 - ١٢ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٥ / ٥٨١ - ٥٨٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣ / ١٧١ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٠٢ .
 - ١٣ - الجرح والتعديل ، ٨ / ١٦ .
 - ١٤ - الثقات ، ٩ / ١٠٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

أخذ منه النسائي في ثمانية مواضع ^(١) بلفظ أخبرنا ، منها خمسة نصوص ^(٢) عن طريق خالد بن الحارث ^(٣) ، تناول أحاديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله أيام التشريق وعن مبطلات الصلاة ، وذكر أبناء علي الحسن والحسين هما ريحانتا الرسول صلى الله عليه وآله من الدنيا .

ونصين ^(٤) عن طريق المعتمر بن سليمان ^(٥) ، تناول قول الرسول صلى الله عليه وآله ما يحدث في الأمة بعده من خروج مارقة من الإسلام يقاتلون الإمام علياً عليه السلام وهو عليه السلام أولاهم بالحق ، والآخر ذكر حديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله حول التصديق بالحسنى . ونص واحد ^(٦) عن طريق يزيد بن زريع أشار إلى حديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حول عدم إقامة الحد على الصبي والمجنون ... ذكره باسم محمد بن عبد الأعلى .

١٥ - نصير بن الفرغ الأسلمي ، ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م .

أبو حمزة الثغري ^(٧) ، قال عنه الرازي : صدوق ^(٨) . اقتبس منه نصاً واحداً ^(٩) بلفظ أخبرنا عن طريق أبي أسامة ^(١٠) ، تناول تجهيز الرسول صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام ، ذكره باسم نصير بن الفرغ الأسلمي .

١٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن مسيرة القرشي الكريزي ^(*) ت ٢٤٦ هـ / ٨٥٦ م .

أبو يوسف الصيدلاني الجزري الرقي ^(١١) ، ذكره ابن حبان في الثقات ^(١٢) ، وقال ابن حجر : " ومولاهم أبو يوسف الحافظ ^(١٣) " . أخذ عنه النسائي نصاً واحداً ^(١٤) بلفظ أخبرنا عن طريق عيسى

١ - السنن ١ / ١٣٢ - ١٣٣ / ١٢٠ ، ٣ / ٢٤٩ ، ٤ / ٣٤١ ، ٦ / ٤٨٨ ، ٧ / ٤٦٠ - ٤٦١ / ٤٧٠ ، ١٠ / ٣٣٧ .

٢ - السنن ١ / ١٣٢ - ١٣٣ / ١٢٠ ، ٣ / ٢٤٩ ، ٤ / ٣٤١ ، ٧ / ٤٦٠ - ٤٦١ .

٣ - خالد بن الحارث بن عبيد ، أبو عثمان الهجيمي البصري ، ت ١٨٦ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٦ / ٢٦٧ ، الباجي ، التجريح والتعديل ، ٢ / ٥٦٢ .

٤ - السنن ١٠ / ٣٣٧ ، ٧ / ٤٧٠ .

٥ - المعتمر بن سليمان ، أبو محمد التميمي البصري ، ت ١٨٧ هـ . ينظر : خليفة ابن خياط ، طبقات خليفة / ٣٨٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٩٠ ، الخرجي ، الخلاصة / ٣٩٧ .

٦ - السنن ٦ / ٤٨٨ .

٧ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٩ / ٣٧٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٥٠٩ - ٥١٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ، ١٠ / ٣٨٧ - ٣٨٨ .

٨ - الجرح والتعديل ، ٨ / ٤٩٢ .

٩ - السنن ٥ / ٢٤٣ .

١٠ - أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي ، ت ١٨١ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣ / ١٣٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ٦ / ٢٢٢ .

* الكريزي : نسبة إلى كريز ، وهو بطن من عبدشمس ، وهو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس بن عبدالمناف . ينظر : السمعي ، الأنساب ، ٥ / ٦١ .

١١ - المزي ، تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٥٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٢١ ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٥٣ .

١٢ - الثقات ، ٩ / ١٠٤ .

١٣ - تهذيب التهذيب ، ٩ / ٢١ .

١٤ - السنن ١ / ١٧٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ابن يونس ، تناول حديث الإمام علي عليه السلام عن أوقات قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن ، ذكره باسم أحمد بن يوسف الصيدلاني الرقي .

١٧ - سليمان بن عبيدالله بن عمرو بن جابر الغيلاني المازني ت ٢٤٦ هـ / ٨٥٦ م .

أبو أيوب البصري ^(١) ، قال الرازي : صدوق ^(٢) .

اقتبس منه ثلاثة نصوص ^(٣) عن طريق أبي عامر ^(٤) بلفظ أخبرنا ، جاء أحدهما بصيغة السند الجمعي مع شيخه أحمد بن الخليل ، تضمننا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن البخيل الذي لا يصلي على محمد وآل محمد ، ذكره باسم سليمان بن عبيدالله . ونص ^(٥) عن طريق بهز ^(٦) ، ذكر فيه قتال الإمام علي الخوارج أصحاب النهروان .

١٨ - هلال بن بشر بن محبوب بن هلال بن ذكوان المزني ت ٢٤٦ هـ / ٨٥٩ م ^(٧) .

أبو الحسن البصري ^(٨) ، قال عنه ابن حجر : " ... إمام مسجد يونس الأحذب ، ثقة من العاشرة ^(٩) " .

اقتبس منه النسائي أربعة نصوص ^(١٠) بلفظ أخبرني / أخبرنا ، منها نصاب ^(١١) عن طريق يوسف بن يعقوب ^(١٢) ، تضمن نزول الآية الكريمة : ﴿ هَذَا نَحْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ^(١٣) في الذين تبارزوا يوم بدر : الإمام علي عليه السلام وعتبة وشيبة .

١ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١٢ / ٣٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤ / ١٨٣ ، تقريب التهذيب ١ / ٣٨٩ .

٢ - الجرح والتعديل ، ٢ / ٢١٤ . وينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢ / ٢١٤ .

٣ - السنن ٧ / ٢١٩ ، ٣٧١ ، ٩ / ٢٨ .

٤ - أبو عامر عبدالمك بن عمرو أبو عامر العقدي ، ت ٢٠٥ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٥ / ٣٦٠ ، ابن ماكولا ، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر البكري ، ت ٤٧٥ هـ ، الإكمال في رفع الالتياب عن المؤلفات والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (الفاروق الحديثة ، القاهرة ، مصر) ٦ / ٣٥١ .

٥ - السنن ٧ / ٤٧١ .

٦ - بهز بن أسد القمي ، أبو الأسود البصري ، مات بعد المنين . ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٤٣٦ - ٤٣٨ ، ابن المبرد / ٣٠ .

٧ - وذكر البخاري وفاته عام ١٥٣ هـ . ينظر : التاريخ الصغير ، ٢ / ٣٦٦ .

٨ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ٦٧ .

٩ - تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٧١ .

١٠ - السنن ٦ / ٤٨٧ ، ٧ / ٤٠٩ - ٤١٠ ، ٨ / ٣٩ - ٤٠ ، ١٠ / ١٩٠ .

١١ - السنن ٨ / ٣٩ - ٤٠ ، ١٠ / ١٩٠ .

١٢ - يوسف بن يعقوب السدوسي السلعي ، مات بعد المائتين . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٨ / ٣٨٣ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٢٠٤ .

١٣ - الحج / ١٩ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونص واحد ^(١) عن طريق عبدالصمد ^(٢) تضمن حديث الرسول صلى الله عليه وآله عن رفع الحد عن المجنون والصبي ، ونص ^(٣) عن محمد بن خالد ^(٤) ، تناول حادثة غدير خم بعد حجة الوداع وإعلان خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٩ - الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ، ت ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .

أبو محمد المدني ^(٥) ، عدّه ابن حبان في الثقات ، وقال : مات قبل موسم الحج سنة سبع وأربعين ومائة ^(٦) ، صنفه الذهبي وقال : " ... يتكلمون فيه ^(٧) " .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٨) بلفظ أخبرنا عن طريق أبي فديك ^(٩) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام حديث الرسول صلى الله عليه وآله النهي بالتختم بالذهب ، ذكره باسم الحسن بن داود المنكدري .

٢٠ - أحمد بن خليل البغدادي ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م ، أبو علي التاجر ^(١٠) .

قال عنه الخطيب البغدادي : " ... كان يتجر في البز ^(*) وسكن نيسابور ، وحدث عن يزيد بن هارون ، وقراد أبي نوح وروح بن عباد ... ^(١١) " . ثقة عند الكثير من علماء الحديث ^(١٢) .

اقتبس منه النسائي نصين ^(١٣) عن طريق خالد ^(١٤) بلفظ أخبرنا ، أحدهما بصفة السند الجمعي مع

١ - السنن ٦ / ٤٨٧ .

٢ - أبو عبدالصمد ، عبدالعزيز بن عبدالصمد القمي البصري ، ت ١٨٧ هـ . ينظر : خليفة بن خياط ، طبقات خليفة / ٣٨٨ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ١٠٠ / ٢ ، الذهبي ، العبر ، ١ / ٢٩٧ .

٣ - السنن ٧ / ٤٠٩ - ٤١٠ .

٤ - محمد بن خالد بن عثمة (وعثمة هي أم أبوه) الحنفي البصري . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١٤٤ / ٢٥ - ١٤٥ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٤ / ٣٥١ .

٥ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٦ / ١٤٣ - ١٤٥ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١ / ٤٨٦ - ٤٨٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ، ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

٦ - الثقات ٨ / ١٧٧ .

٧ - ميزان الاعتدال ، ١ / ٤٨٦ ، وينظر : ابن عدي الجرجاني ، الكامل ، ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤ .

٨ - السنن ١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

٩ - أبي فديك محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ، ت ٢٠٠ هـ . الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٥٨ ، ميزان الاعتدال ، ٣ / ٤٨٣ .

١٠ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤ / ٣٥٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٠٣ - ٣٠٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٥٣١ - ٥٣٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٣٣ .

* البز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب . ينظر : لسان العرب ، ٥ / ٣١١ .

١١ - تاريخ بغداد ، ٤ / ٣٥٣ .

١٢ - ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٢٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٢٤ .

١٣ - السنن ٧ / ٢٩١ ، ٩ / ٢٨ .

١٤ - خالد بن مخلد القطواني الكوفي ، ت ٢١٣ هـ . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٤ / ٥٢٥ ، ابن الأثير ، اللباب ، ٤٧ /

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

شيخه سليمان بن عبدالله ، تضمننا حديث الرسول ﷺ حول فضل الصلاة على محمد وآل محمد ، والبخيل هو من لم يصلّ على محمد وآل محمد / ذكره باسم أحمد بن خليل .

٢١ - إسماعيل بن مسعود الجحدري ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م .

أبو مسعود البصري ^(١) ، روى عن جماعة من أهل البصرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) .

اعتمد عليه النسائي في اثني عشر نصاً ^(٣) بلفظ أخبرنا ، جاءت سبعة نصوص ^(٤) عن طريق خالد بن حارث ، تضمنت قول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن نهي الرسول ﷺ عن صيام يوم النحر والفطر ، وقول الإمام عليه السلام عن عدد صلاة الرسول ﷺ أربع ركعات قبل الظهر واثنين بعد الظهر ، وحديث من كذب على رسول الله ﷺ يلج النار ، وأحاديث أخرى ذكرت إسلام الإمام علي عليه السلام وأنه أول من أسلم وقربه من النبي ولصوقه به وحبّ النبي ﷺ له .

ونصان ^(٥) عن طريق يزيد بن زريع تناول قول الإمام علي عليه السلام عن صلاة الرسول ﷺ النوافل بعد الظهر . ونص ^(٦) واحد عن طريق عبدالرحمن بن المهدي ^(٧) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام قول الرسول ﷺ عن حرمة المدينة .

ونص ^(٨) عن حاتم بن وردان ^(٩) ، ذكر فيه زواج الإمام علي عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام .

ونص ^(١٠) عن طريق المعتمر بن سليمان ، تضمن قاتل الإمام علي عليه السلام أصحاب النهروان ومقتل ذي النديّة .

ذكره باسم إسماعيل بن مسعود البصري / إسماعيل بن مسعود الجحدري .

١ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٣ / ١٩٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٩٩ ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٢٨٨ .

٢ - الثقات ، ٨ / ١٠٢ .

٣ - السنن ١ / ٢١٢ / ٢١٤ / ٣١٥ ، ٣ / ٢١٣ - ٢١٨ ، ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ، ٥ / ٣٩٣ ، ٦ / ٤٥٨ ، ٧ / ٣٠٦ / ٤٠٨ / ٤٤٦ / ٤٥٢ .

٤ - السنن ١ / ٢١٤ ، ٣ / ٢١٧ - ٢١٨ ، ٥ / ٣٩٣ ، ٦ / ٤٥٨ ، ٧ / ٣٠٦ / ٤٠٨ / ٤٤٦ .

٥ - السنن ١ / ٢١٢ / ٢١٥ .

٦ - السنن ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

٧ - عبدالرحمن بن المهدي بن حبان البصري ، مولى الأزدي ، ت ١٩٨ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٩٧ ، خليفة بن خياط ، طبقات خليفة / ٣٩٥ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٣٠٩ - ٣٣٣ .

٨ - السنن ٧ / ٤٥٢ .

٩ - حاتم بن وردان ، أبو صالح البصري ، ت ١٨٤ هـ . ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار / ٢٤٦ ، عمر شاهين ، تاريخ أسماء الثقات / ٧٤ .

١٠ - السنن ٧ / ٤٧٨ - ٤٧٩ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٢٢ - عيسى بن حماد بن مسلم بن عبدالله التجيبي ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م .

أبو موسى المصري المعروف بزغبة ^(١) ، قال عنه الذهبي : " الإمام المحدث العمدة ... " ^(٢) . وقال الرازي : ثقة رضا ^(٣) ، وعدّه ابن حبان في الثقات ^(٤) .

اقتبس منه النسائي نصاً واحداً ^(٥) عن طريق الليث بن سعد تناول حديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن الرسول ﷺ حول عدم التختم بالذهب ولبس القسي ، وقراءة القرآن أثناء الركوع . ذكره باسم عيسى بن حماد زغبة ولفظ أخبرنا .

٢٣ - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م .

أبو كريب الكوفي ^(٦) ، قال عنه الذهبي : " ... الكوفي الحافظ الثقة محدث الكوفة ... " ^(٧) ، وجعله ابن حبان في الثقات ^(٨) ، قال الرازي : " ... سألت أبي عنه قال : صدوق ^(٩) " .

اقتبس عنه النسائي خمسة نصوص ^(١٠) ، أربعة نصوص ^(١١) عن طريق أبي معاوية ، تناول فيها عهد النبي ﷺ للإمام علي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق ، وذكر فيه ولاية الإمام علي عليه السلام بحديث : من كنت وليه فعلي وليه .

ونصاً واحداً ^(١٢) عن طريق ابن إدريس ^(١٣) ، تناول قول الإمام علي عليه السلام أن الرسول ﷺ نهاه عن الجلوس على الميائثر ^(١٤) بلفظ أخبرنا ، ذكره باسم محمد بن العلاء .

١ - ابن ماكولا ، الإكمال ، ٤ / ٨١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٥٠٦ - ٥٠٧ ، المزي ، تهذيب الكمال ٢٢ / ٥٩٨ - ٥٩٥ .

٢ - سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٥٠٦ - ٥٠٧ ، وينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٢ / ٥٩٥ - ٥٩٨ .

٣ - الجرح والتعديل ، ٦ / ٢٧٤ .

٤ - الثقات ، ١ / ٤٩٤ .

٥ - السنن ١ / ٣٢٥ .

٦ - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٤١٣ .

٧ - تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٩٧ .

٨ - الثقات ، ٩ / ١٠٥ . وينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٢١ .

٩ - الجرح والتعديل ، ٨ / ٥٢ .

١٠ - السنن ٧ / ٣٠٨ - ٣٠٩ / ٣١٢ / ٤٣٧ / ٤٤٥ ، ٨ / ٤٧١ .

١١ - السنن ٧ / ٣٠٨ - ٣٠٩ / ٣١٢ / ٤٣٧ / ٤٤٥ .

١٢ - السنن ٨ / ٤٧١ .

١٣ - ابن إدريس : عبدالله بن إدريس بن يزيد الأزدي ، أبو محمد ، ت ١٩٢ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ٢ /

٢١ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار / ٢٧٣ .

* الميائثر : وهي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الركب ، تكون من ديباج أو حرير ، يضعه الراكب تحته على الرحال فوق الجمال . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢ / ٢٧٩ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ٧ / ٥٨٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٢٤ - يحيى بن حبيب بن عربي البصري الحارثي ، وقيل الشيباني ، ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م .

أبو زكريا البصري ^(١) ، الإمام الحافظ الثبت ^(٢) ، وقال الرازي : صدوق ^(٣) . وعدّه ابن حبان في الثقات ^(٤) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٥) بلفظ أخبرنا عن طريق حماد بن زيد ^(٦) ، تناول صلاة الإمام عليه السلام وتكبيره في الركوع والسجود . ذكره باسم يحيى بن حبيب بن عربي البصري .

٢٥ - سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، ت ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

أبو عثمان الأموي ^(٧) ، عدّه ابن حبان من الثقات ^(٨) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٩) بلفظ أخبرني عن طريق أبيه تضمن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حول فضل الصلاة على محمد وآل محمد . ذكره باسم سعيد بن يحيى بن سعيد .

٢٦ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير البصري ت ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

أبو حفص الصيرفي يعرف بالفلاس ^(١٠) ، قال عنه الذهبي : " الحافظ الإمام الموجود الناقد ... ^(١١) " ، قال عنه الرازي : بصري صدوق ^(١٢) ، وعدّه ابن حبان في الثقات ^(١٣) .

اقتبس منه واحداً وعشرين نصاً ^(١٤) ، تسعة نصوص ^(١٥) عن طريق يحيى بن سعيد القطان ^(١٦) ،

١ - البخاري ، التاريخ الصغير ، ٢ / ٣٥٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ١٥٦ - ١٥٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٥ / ٢٩٩ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢٠٠ .

٢ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ١٥٦ - ١٥٧ .

٣ - الجرح والتعديل ، ٩ / ١٣٧ .

٤ - الثقات ، ٩ / ٢٦٥ .

٥ - السنن ، ١ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

٦ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ت ١٧٩ هـ . ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٢٣٨ ، تهذيب التهذيب ، ٣ / ٩ - ١٠ .

٧ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٩ / ٩٢ - ٩٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٣٦٧ .

٨ - الثقات ، ٨ / ٢٧٠ .

٩ - السنن ، ٩ / ٢٧ .

١٠ - الفلاس : عرف به لأنه روى عن عثمان بن مسلم حديثاً " فلاس وما كنت فلاساً قط " . ينظر : ابن ماكولا ، الإكمال ، ٧ / ٨٩ .

١١ - السمعاني ، الأنساب ، ٥ / ٤٤٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٨ / ٣٧٧ - ٣٧٩ ، تذكرة الحافظ ، ٢ / ٤٨٧ - ٤٨٩ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢١٥ .

١٢ - سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٤٧٠ .

١٣ - الجرح والتعديل ، ٦ / ٢٤٩ .

١٤ - الثقات ، ٨ / ٤٨٧ .

١٥ - السنن ، ١ / ٣٥٢ ، ٤ / ٤٦ ، ٢١٠ / ٢١١ ، ٥ / ٢٣٥ ، ٧ / ٢٩٠ ، ٧ / ٤٢٠ - ٤٢١ ، ٤٣٠ / ٤٧٠ .

١٦ - يحيى بن سعيد القطان ، أبو زكريا بصري ت ١٩٨ هـ . ينظر : ابن شاهين ، تاريخ أسماء النقاہ ، ٩ / ابن داود الحلبي : الحسن بن علي بن داود الحلبي ت ٧٠٧ هـ ، رجال ابن داود الحلبي (تحقيق السيد صادق آل بحر العلوم ، الحيدرية ، النجف الأشرف ١٣٩٢ هـ) / ٢١٠ ، الأردبيلي : محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري ت ١١٠١ هـ ، جامع الرواة (مكتب المحمدي ، د . ت) ٢ / ٣٢٩ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

تضمنت مناسك الحج والتصديق بلحوم الهدى ، ونهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن التمتع بالنساء يوم خيبر ، وحديث موضع لا أصل له عن إقامة الإمام علي عليه السلام القرعة بين ثلاثة تنازعا في ولد أثناء حكمه في اليمن وعبر عنه أبو عبدالرحمن النسائي بقوله : " هذه الأحاديث كلها مضطربة الأسانيد (١) " .

وأحاديث تضمنت منزلة الإمام علي عليه السلام من الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي منزلة هارون من موسى ، ودعاء الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي عليه السلام في القضاء ، ومقاتلة الإمام عليه السلام الخوارج .

وستة نصوص (٢) عن طريق عبدالرحمن بن المهدي ، تناولت أحاديث الإمام علي عليه السلام عن صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحديث من مناظرة عبدالله بن العباس الحرورية واحتجابه فيما أنكروه على أمير المؤمنين عليه السلام .

ونصاً واحداً (٣) عن طريق بشر بن عمر بن الحكم الزهراني (٤) ، تناول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإرث وهو موضوع .

ونصاً واحداً (٥) عن طريق يزيد بن زريع (٦) ، تناول حديث الإمام عليه السلام عن وضوء الرسول صلى الله عليه وسلم وهو موضوع أيضاً .

ونصاً واحداً عن طريق أزهر (٧) ، تناول الحديث عن وصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

ونصاً واحداً (٨) عن طريق سفيان الثوري (٩) ، تضمن قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن إقامة الحد .

ونصاً واحداً (١٠) جاء بصيغة السند الجمعي مع محمد بن المثني ومحمد بن بشار عن طريق عبدالوهاب الثقفي (١١) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر .

١ - السنن ٥ / ٢٩٠ .

٢ - السنن ١ / ٢١٣ / ٣٥٨ - ٣٢٧ / ٣٢٨ - ٤٦٦ - ٤٦٧ ، ٢ / ٢١٦ ، ٧ / ٤٧٩ .

٣ - السنن ٦ / ٩٨ - ١٠٠ .

٤ - بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي ، ت ٢٠٩ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٤ / ١٣٨ - ١٤٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ١٢٩ .

٥ - السنن ١ / ١٣٩ .

٦ - السنن ٦ / ١٥١ .

٧ - أزهر بن سعد السمان البصري ، ت ٢٠٣ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢ / ٣٢٣ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٢٣١ ، ميزان الاعتدال ، ١ / ١٧٢ ، مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ، ٢ / ٤٤ .

٨ - السنن ٦ / ٤٥٨ - ٤٥٩ .

٩ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ت ١٦١ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٣٧١ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٤ / ٩٢ ، السمعاني ، الأنساب ، ١ / ٥١٧ .

١٠ - السنن ٥ / ٢٣٥ .

١١ - عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن صلت ، أبو محمد الثقفي البصري ، ت ١٩٤ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٨٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩ / ٢٠٥ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونصاً واحداً^(١) عن طريق عبدالعزيز بن الخطاب^(٢) ، ذكر حديث عائشة عن حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام .

ذكره باسم عمرو بن علي / عمرو بن علي أبو جعفر .

٢٧ - محمد بن قدامة بن أمين بن المسور الجوهري ت قبل ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م .

أبو جعفر ، وقيل : أبو عبدالله المصيصي^(٣) ، قال الخطيب البغدادي قدم بغداد وحدث بها^(٤) ، وقال الذهبي : " ... شيخ أبي داود والنسائي ، ثقة ...^(٥) " .

اقتبس منه النسائي أربعة نصوص^(٦) بلفظ أخبرني/ أخبرنا عن طريق شيخه جرير تضمنت قول الإمام علي عليه السلام عن صلاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقول أم سلمة زوج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بحق الإمام علي عليه السلام أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقول الإمام علي عليه السلام بعد فتح مكة : لا يطوف بها عريان ولا يدخل الجنة إلا المؤمن .

ونصاً ذكره فيه ما خص به الإمام علياً عليه السلام من المنزلة وهي دخوله على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته . ذكره باسم محمد بن قدامة / محمد بن قدامة المصيصي .

٢٨ - محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م^(٧) .

قال عنه الرازي : " كتب عنه أبي في الرحلة الثانية ، وروى عنه... صدوق^(٨) " .

اقتبس منه ستة نصوص^(٩) بلفظ أخبرنا / أخبرني ثلاثة نصوص^(١٠) عن طريق عبدالرحيم بن سليمان^(١١) ، تناولت قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حول الأضحية والنهي عن إعطاء الجازر منها .

١ - السنن ٧ / ٤٤٨ .

٢ - عبدالعزيز بن الخطاب ، أبو الحسن الكوفي ثم البصري ، ت ٢٢٤ هـ . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٠ / ٤٢٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٦٠٣ .

٣ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٦ / ٣٠٨ - ٣١٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٤٦٤ - ٤٦٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٣٦٣ ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٢٥ .

٤ - تاريخ بغداد ، ٣ / ٤٠٦ - ٤٠٧ .

٥ - ميزان الاعتدال ، ٤ / ١٥ .

٦ - السنن ١ / ٢١٤ - ٢١٥ ، ٤ / ١٣٤ - ١٣٥ ، ٦ / ٣٩٢ ، ٧ / ٤٤٩ - ٤٤٥ .

٧ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٤ / ٣٩١ - ٣٩٣ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٤٠٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٣٠ - ٣١ .

٨ - الجرح والتعديل ، ٧ / ٢٩ ، وينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٥٣ .

٩ - السنن ١ / ١٣٨ ، ٤ / ٢١٣ ، ٧ / ٤٤٨ ، ٣٤٠ / ٤٦٠ .

١٠ - السنن ٤ / ٢١٣ ، ٣٤٠ .

١١ - عبدالرحيم بن سليمان الكناني ، أبو علي المروزي الأشلي ، ت ١٧٨ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٥ / ٣٣٩ ، ابن حبان ، الثقات ، ٧ / ١٣٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٢٩٨ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونصاً واحداً ^(١) عن طريق ابن أبي زائدة ، تناول قول الإمام علي عليه السلام عن الوضوء وغسل الرجلين .

ونصاً ^(٢) عن طريق ابن أبي غنية ^(٣) ، ذكر فيه قول عائشة عن حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام .

ونصاً ^(٤) عن طريق مروان ^(٥) ، جاء بصيغة السند الجمعي مع شيخه جعفر بن إبراهيم ، تضمن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة .

ذكره باسم محمد بن آدم .

٢٩ - عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م .

أبو حفص الحمصي ^(٦) ، قال عنه الرازي : صدوق ^(٧) . وعدّه ابن حبان في الثقات وقال : " ثنا عنه شيوخنا ... ^(٨) " .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٩) بلفظ أخبرني عن طريق أبيه ^(١٠) ، تناول حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في نفقة الحامل .

ذكره باسم عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي .

٣٠ - إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي ، ت بعد عام ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م .

أبو بشر بن أبي عمران ^(١١) ، قال ابن حجر : " ... صدوق من العاشرة مات بعد الخمسين ^(١٢) " ، وقال ابن حبان : " ... مستقيم الحديث ... ^(١٣) " .

١ - السنن ١ / ١٣٨ .

٢ - السنن ٧ / ٤٤٨ .

٣ - عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الإصبهاني الكوفي ، مولى مروان بن الحكم . ينظر : ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، ٦ / ١١٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٦ / ٣٤٩ .

٤ - السنن ٧ / ٤٦٠ .

٥ - مروان بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصين بن بدر ، أبو عبدالله الفزاري الكوفي ، ت ١٦٣ هـ . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٤ / ٣٨٠ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٢٩ .

٦ - المزني ، تهذيب الكمال ، ٢٢ / ١٤٤ - ١٤٦ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٦ / ٣٧٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٧٤٠ .

٧ - الجرح والتعديل ، ٦ / ٢٤٩ ، وينظر : الخرجي ، خلاصة تهذيب الكمال / ٢٩ .

٨ - الثقات ، ٨ / ٤٨٨ .

٩ - السنن ٥ / ٣١٧ - ٣١٨ .

١٠ - عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ، ت ٢٠٩ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ١٥٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٥ / ٢٩١ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٦٥٨ .

١١ - المزني ، تهذيب الكمال ، ٢ / ٤٣٤ - ٤٣٦ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٢٠٧ .

١٢ - تقريب التهذيب ، ١ / ٨٢ .

١٣ - الثقات ، ٨ / ١١٧ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

اقتبس منه النسائي نصاً واحداً (١) بلفظ أخبرنا عن طريق خالد بن عبدالله الواسطي الطحان (٢) ، تناول حكم الإمام علي عليه السلام بحق صبي تنازع عليه ثلاثة ، وهو حديث موضوع . ذكره باسم إسحاق بن شاهين الوسطي .

٣١ - محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان ، ت ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م .

أبو بكر البصري ، يعرف ببنار (٣) ، سمع من مشايخ عصره ، له رحلة في طلب العلم ، زار بغداد وحدث بها (٤) ، قال الرازي : صدوق (٥) ، وقال ابن حجر : " ... بندر أحد الثقات المشهورين ، روى عنه الأئمة الستة المشهورون ، وثقه العجلي والنسائي وابن خزيمة وسماه إمام أهل زمانه (٦) " . وكذبه آخرون وضعّفوه (٧) .

اقتبس منه تسعة عشر نصاً (٨) ، تسعة نصوص (٩) عن طريق محمد بن جعفر ، تضمنت نزول الآية الكريمة يوم بدر ٢ هـ ﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ بحق علي عليه السلام ، وحمزة بن عبدالمطلب ، وعبيدة بن الحارث ، وإعطاء الراية للإمام علي عليه السلام يوم خيبر ٧ هـ ، وذكر استخلاف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام في غزوة تبوك عام ٩ هـ ، وما خصه بمنزلة هارون ، وحديث سد أبواب المسجد غير باب علي بن أبي طالب عليه السلام ، ونص أشار فيه إلى كتابة الإمام علي عليه السلام بنود صلح الحديبية عام ٦ هـ ، وهو نفس الحدث الذي حصل معه في صفين كما أخبره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

وثلاثة نصوص (١٠) عن طريق عبدالرحمن بن المهدي ، تناولت نزول الآية أيضاً ﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ وعن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن إقامة الحد .

ونصين (١١) عن طريق يحيى (١٢) ، تضمنتا حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حول النهي عن الدباء والمزفت وقوله عليه السلام لسعد .

- ١ - السنن ٥ / ٢٩٠ .
- ٢ - خالد بن عبدالله الواسطي الطحان ، ت ١٧٩ هـ ، وقيل : ١٨٢ هـ . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨ / ٢٩٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٣٦٦ .
- ٣ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢ / ١٠٠ - ١٠٢ .
- ٤ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢ / ١٠٠ .
- ٥ - الجرح والتعديل ، ٧ / ٢١٤ .
- ٦ - مقدمة فتح الباري / ٤٣٦ - ٤٣٧ .
- ٧ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢ / ١٠٠ .
- ٨ - السنن ٣ / ٤٥٧ ، ٤ / ١٣٤ ، ٥ / ٨٧ / ١٣٢ ، ٦ / ٣٣٤ ، ٧ / ٣٠٨ / ٢ ، ١٢ / ٤١٢ / ٤٢٢ - ٤٢٣ / ٤٢٧ / ٣٢٨ - ٤٢٩ / ٤٣٥ / ٤٥٠ ، ٤٨٣ / ٤٥١ ، ٨ / ١٦ ، ١٠ / ١١٢ / ٨٤٠ ، ١٠ / ١٩٠ - ١٩١ .
- ٩ - السنن ٨ / ١٦ ، ١٠ / ١٤٠ ، ٧ / ٣٠٨ / ٢ ، ١٢ / ٤١٢ / ٤٢٢ - ٤٢٣ / ٤٢٧ - ٤٢٩ / ٤٨٣ .
- ١٠ - السنن ٣ / ٤٥٧ ، ٥ / ١٣٢ ، ١٠ / ١٨ - ١٩ .
- ١١ - السنن ٥ / ٨٧ ، ٩ / ٨٣ .
- ١٢ - السنن ٤ / ١٣٤ ، ١٠ / ١١٢ .

الفصل الثالث : موارده في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونصين ^(١) بصيغة السند الجمعي مع محمد وعثمان بن عمر ، تناول تبليغ الإمام عليه السلام سورة براءة لأهل مكة ، ونصاً عن طريق الحجاج بن منهال ^(٢) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام ما عهد إليه الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونصاً ^(٣) عن طريق عفان ^(٤) ، تناول قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يبلغ سورة براءة إلا رجل مني .

ونصاً عن طريق أبي المساور ^(٥) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام : كنت إذا سألت الرسول صلى الله عليه وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني . ذكره باسم محمد بن بشار .

٣٢ - محمد المثنى بن قيس بن دينار ت ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م .

أبو موسى الغزي المعروف بالزمن ^(٦) من أهل البصرة ، له رحلة إلى بغداد ، وحدث بها ^(٧) ، قال عنه عمر شاهين : ثقة ^(٨) ، وعدّه ابن حبان في الثقات ، وقال : " ... كان صاحب كتاب لا يحدث إلا من كتابة ... ^(٩) " . وقال عنه الخطيب البغدادي : " ... سألت أبا علي صالح عن محمد عن أبي موسى الزمن فقال : صدوق اللهجة ... ^(١٠) " .

روى عنه النسائي في ثمانية وعشرين موضعاً ^(١١) بلفظ أخبرنا ، ثلاثة نصوص ^(١٢) عن طريق محمد بن عبدالرحمن ^(١٣) ، تضمنت قول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة بدر وصلاته صلى الله عليه وسلم في أثناء الليل .

١ - السنن ٦ / ٣٣٤ .

٢ - الحجاج بن منهال ، أبو محمد الأنماطي البرساني البصري ، ت ٢١٧ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الصغير ، ٢ / ٣٠٩ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢ / ٣٨ .

٣ - السنن ٧ / ٤٢٨ - ٤٢٩ .

٤ - عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار ، أبو عثمان البصري ، ت ٢١٩ هـ . ينظر : ابن عدي ، الكامل ، ٥ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٦٧ .

٥ - أبو المساور ، الفضل بن مساور أبو مساور البصري ختن أبي عوانة ، ت ١٩٢ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٦٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٣ / ٣٣٧ ، الكاشف ، ٢ / ١٢٣ .

٦ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤ / ٥١ - ٥٣ .

٧ - الرازي ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٩٥ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤ / ٥١ - ٥٣ .

٨ - عمر شاهين ، تاريخ أسماء الثقات / ٢١٣ .

٩ - الثقات ، ٩ / ١١١ .

١٠ - تاريخ بغداد ، ٤ / ٥٢ - ٥٣ .

١١ - السنن ١ / ١٥٠ - ١٥١ / ٢١١ - ٢١٢ / ٢١٥ - ٢١٦ / ٤٠٦ ، ٣ / ٤٤٢ ، ٤ / ٢١٢ / ٥١ ، ٦ / ٣٣٠ ، ٧ / ٣٠٨ / ٣١٠ / ٤٠٧ / ٤١٦ / ٤٢١ / ٤٢٤ / ٤٢٨ / ٤٣٦ / ٤٦٥ / ٤٨٢ ، ٨ / ١٧ / ٥٦ / ٧١ / ٨٣ .

١٢ - السنن ١ / ٢١١ - ٢١٢ / ٢١٥ - ٢١٦ / ٤٠٦ .

١٣ - محمد بن عبدالرحمن الطفاوي البصري ، ت ١٨٧ هـ . ينظر : ابن عدي ، الكامل ، ٦ / ١٩٣ ، ابن حبان ، المشاهير / ٢٥٦ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٩٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

وثلاثة نصوص ^(١) عن طريق يحيى بن سعيد القطان ، تناولت أحاديث مروية عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بإعطاء محمد له .

وأربعة نصوص ^(٢) عن طريق محمد بن جعفر ، تضمنت فضائل الإمام علي عليه السلام من إسلامه أول الناس ، وما خصه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هارون وهي الخلافة ، وتناول حادثة الغدير وتبليغه بتتصيب الإمام علي عليه السلام وما علمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الغيبات في كتابة الإمام صلح الحديبية أنه يكتبه عليه السلام يوماً وهو مضطر .

وخمسة نصوص ^(٣) عن طريق يحيى بن حماد ^(٤) ، ذكر فيها ما اختص به الإمام علي عليه السلام دون الصحابة منها حديث الولاية ، وجعل ولاية الإمام عليه السلام إكمال الدين ، واستخلاف الإمام عليه السلام في تبوك ، وسد أبواب المسجد غير باب الإمام علي عليه السلام يدخله وهو جنب ، وما اختص به بحمل الراية يوم خيبر ، وأن الله لا يخزيه أبداً .

ونص ^(٥) عن طريق عبد الوهاب ^(٦) ، تضمن بعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هدية مع الإمام علي عليه السلام وأمر أن يتصدق بها .

ونص ^(٧) عن طريق عبدالصمد ^(٨) تضمن محاربة الإمام لعبد الأوثان .

ونصاً واحداً ^(٩) عن طريق شعبة ^(١٠) ، تناول حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بحق سعد ، ونص واحد ^(١١) عن طريق محمد بن بشار ، وهو حديث موضوع ، تناول قول الإمام عليه السلام بحق أبيه أبي طالب .

ونصان ^(١٢) جاء بصيغة السند الجمعي مع محمد بن بشار ، تضمننا قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الطاعة

١ - السنن ٤ / ٥١ ، ٦ / ٣٣٠ ، ٨ / ٥٦ .

٢ - السنن ٧ / ٣٠٨ ، ٧ / ٤٠٧ ، ٤٣٣ / ٤١٢ .

٣ - السنن ٧ / ٣١٠ ، ٤١٦ / ٤٣٤ ، ٨ / ١٧ .

٤ - يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، أبو محمد البصري ، ت ٢٢٥ هـ . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٠ / ١٣٩ - ١٤١ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٣٠٠ ، الأنصاري ، خلاصة تهذيب الكمال / ٤٢٢ .

٥ - السنن ٤ / ٢١٢ .

٦ - عبد الوهاب : لم أعثر على ترجمته .

٧ - السنن ٣ / ٤٤٢ .

٨ - عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التميمي العنبري البصري ، ت ٢٠٧ هـ . ينظر : الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٠٣٦ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٤٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨ / ٢٧١ .

٩ - السنن ٨ / ٨٣ .

١٠ - شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي ، أبو بسطام ، ت ١٦٠ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ١ / ٤٥٦ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٨٩ - ٩٠ .

١١ - السنن ١ / ١٥٠ - ١٥١ .

١٢ - السنن ٧ / ١٩١ ، ٨ / ٧١ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

بالمعروف . ونص واحد ^(١) عن طريق عبدالرحمن بن المهدي ، ذكر فيه سبق الإمام ، وهو أول من صلى من الأمة مع الرسول ﷺ . ونص واحد ^(٢) عن طريق أبي معاوية ، تضمن قضاء الإمام علي عليه السلام في اليمن ودعاء الرسول ﷺ له . ونص واحد ^(٣) عن طريق أبي بكر الحنفي ^(٤) ، تناول طلب معاوية من سعد سب الإمام علي عليه السلام ، وذكر سعد أقوال الرسول ﷺ بحق الإمام عليه السلام منها نزول آية التطهير بحقه وحديث الراية والمنزلة .

ونص ^(٥) عن طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير ، ذكر محاولة البعض التقليل من شأن الإمام علي عليه السلام كما فعل بريدة عند الرسول ﷺ وقول الرسول ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه . ونص واحد ^(٦) عن طريق أبي داود ^(٧) ، تضمن قول الإمام عليه السلام من دعاء الرسول ﷺ له . ونص واحد ^(٨) عن طريق عبدالأعلى ^(٩) ، ذكر حرب الإمام عليه السلام مع الخوارج ، ذكر بصيغة ، محمد بن المثني / محمد بن المثني أبو موسى الزمن .

٣٣ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم ، ت ٢٥٢ هـ /

٨٦٦ م .

أبو يوسف العبدي المعروف بالدروقي ^(١٠) ، قال عنه الذهبي : " ... الحافظ الكبير الإمام المحدث ... ^(١١) " . وقال الخطيب البغدادي : " ... كان ثقة حافظاً متقناً ، صنف المسند ... ^(١٢) " .

اقتبس منه أبو عبدالرحمن ثلاثة نصوص ^(١٣) بلفظ أخبرنا ، جاء أحدهما ^(١٤) عن طريق غندر ؛

١ - السنن ٧ / ٤٠٧ .

٢ - السنن ٧ / ٤٢١ .

٣ - السنن ٧ / ٤٢٨ .

٤ - أبو بكر الحنفي عبدالكبير عبدالمجيد الحنفي البصري ، ت ٢٠٤ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١٨ / ٢٤٣ - ٢٤٥ ، ابن المبرد ، بحر الدم / ١٠١ .

٥ - السنن ٧ / ٤٣٧ .

٦ - السنن ٧ / ٤٦٣ .

٧ - أبو داود ، سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، ت ٢٠٤ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٢٧٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٤٥٨ .

٨ - السنن ٧ / ٤٦٩ .

٩ - عبدالأعلى بن عبدالأعلى ، أبو محمد السامي البصري ت ١٨٩ هـ . ينظر : خليفة ابن خياط ، طبقات خليفة / ٣٨٧ ، ابن ماكولا ، إكمال الكمال / ٤ / ٥٥٧ .

١٠ - الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٩ - ٢٨٠ ، أبو يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١ / ٤١٤ - ٤١٥ ، المزي ، تهذيب الكمال ٢٢ / ٣١١ - ٣١٤ .

١١ - تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥٠٥ .

١٢ - تاريخ بغداد ، ١٤ / ٢٧٩ .

١٣ - السنن ٤ / ٧٣ - ٧٤ / ٢١٣ - ٢١٤ / ٣٥٨ - ٣٥٩ .

١٤ - السنن ٤ / ٣٥٨ - ٣٥٩ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

تضمن قول أبي عبيد مولى عون عن الإمام علي عليه السلام عن صلاة العيد ، والآخر عن طريق ابن عليه ، تضمن الحديث من فسحة الحج بالعمرة عن لم يسق الهدى .

ونصاً ^(١) عن طريق معاذ بن معاذ ^(٢) ، ذكر فيه نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التصدق بلحوم الهدى ، ذكره باسم يعقوب بن إبراهيم / يعقوب بن إبراهيم الدروقي .

٣٤ - بشر بن خالد العسكري ت ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م .

أبو محمد الفرائضي ^(٣) ، نزل البصرة ، وروى عن علمائها والوافدين إليها ^(٤) ، جعله ابن حبان في الثقات ^(٥) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٦) بلفظ أخبرنا عن طريق غندر ، تضمن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن حرمة المدينة ، ذكره باسم بشر بن خالد .

٣٥ - خشيش بن أصرم بن الأسود ت ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م .

أبو عاصم النسائي ^(٧) ، مصنف كتاب الاستقامة ، قال عنه الذهبي : " يروي على أهل البدع ... وثقة النسائي ، مات بمصر ^(٨) .

وذكره بقوله : الإمام الحافظ الحجة ... وكان صاحب سنة وأتباع ، حدث عنه أبو داود والنسائي في سننهما ... ^(٩) " .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(١٠) عن طريق عبدالرزاق ^(١١) ، وهو حديث موضوع ، حول حكم الإمام علي عليه السلام في بلاد اليمن حول ثلاثة تنازعا في ولد .

ذكره باسم أبي عاصم خشيش بن أصرم .

١ - السنن ٤ / ٧٣ - ٧٤ .

٢ - معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش ، أبو المثني العنبري ، قاضي البصرة ، ت ١٩٦ هـ . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣ / ١٣٣ - ١٣٦ ، ابن العماد ، الشذرات ١ / ٣٤٥ ، الزركلي ، الأعلام ، ٢٥٨ / ٧ .

٣ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٤ / ١١٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٣٩٢ ، تقريب التهذيب ، ١ / ١٢٧ .

٤ - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ٢ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .

٥ - الثقات ، ٨ / ١٤٥ .

٦ - السنن ٤ / ٢٥٨ .

٧ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣ / ١٢٢ - ١٢٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٨ / ٢٥١ - ٢٥٤ .

٨ - تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥٥١ .

٩ - سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٢٥٠ - ٢٥١ .

١٠ - السنن ٥ / ٢٨٩ .

١١ - عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، ت ٢١١ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٦ / ١٣٠ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٣٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١٨ / ٥٢ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٣٦ - إبراهيم سعيد الجوهري ، ت بعد عام ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م .

أبو إسحاق البغدادي ^(١) ، ذكره ابن حبان في الثقات ^(٢) ، وقال الرازي كان يذكر بالصدق ^(٣) ، له رحلة إلى بلاد الشام رابط في ثغر عين زربة ^(٤) .

اقتبس منه النسائي نصاً واحداً ^(٥) بلفظ أخبرنا عن طريق سفيان بن عيينة ، تناول قول الإمام علي عليه السلام عن ترحم الرسول ﷺ على سعد وأبويه ، ذكره باسم إبراهيم بن سعيد الجوهري .

٣٧ - محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم العابد ت ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م .

أبو جعفر الطوسي ^(٦) ، قال عنه السمعاني كان محدثاً ثقة ^(٧) ، وقال الذهبي : " ... الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام ^(٨) " .

اقتبس منه النسائي أربعة نصوص ^(٩) بلفظ أخبرنا عن طريق سفيان ، تناول أحدهما ^(١٠) الرخصة في القيام للجنابة .

ونصاً ^(١١) تضمن سؤال أبي جحفة لعلي عليه السلام هل عهد إليكم رسول الله ﷺ بشيء غير القرآن ؟ وهو موضوع عن الإمام علي عليه السلام الذي عنده علم الرسول ﷺ .

ونصاً ^(١٢) تضمن ملازمة الإمام علي عليه السلام للرسول ﷺ في مرضه .

ونصاً ^(١٣) جاء بصيغة السند الجمعي مع الحارث بن مسكين قراءة علي ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام لابن عباس عن حديث الرسول ﷺ أنه نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر . ذكره باسم محمد بن منصور .

١ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ٩٠ - ٩٣ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦ / ٤٠٧ - ٤١٣ ، محمد بن أبي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١ / ٩٤ .

٢ - الثقات ، ٨ / ٨٣ .

٣ - الجرح والتعديل ، ٢ / ١٠٤ .

* من ثغور قرب المصيصة ، تذكر في العين . ينظر : معجم البلدان ، ٣ / ١٣٦ .

٤ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ٩١ .

٥ - السنن ٩ / ٨٣ - ٨٤ .

٦ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤ / ١١ - ١٤ ، أبو يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١ / ٣١٨ - ٣٢٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٤١٧ ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٣٦ .

٧ - الأنساب ، ٤ / ١٠٨ .

٨ - سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٢١٢ .

٩ - السنن ٢ / ٤٢١ ، ٦ / ٣٣٤ ، ٣٨٥ .

١٠ - السنن ٢ / ٤٢١ .

١١ - السنن ٦ / ٣٣٤ .

١٢ - السنن ٦ / ٣٨٥ .

١٣ - السنن ٤ / ٤٨٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٣٨ - موسى بن عبدالرحمن بن سعيد بن مسروق بن معدان بن المرزبان الكندي المسروقي ،
ت ٢٥٨ هـ / ٣٢١ م .

أبو عيسى الكوفي (١) ، قال عنه الرازي : صدوق ثقة (٢) .

اقتبس منه نصاً واحداً (٣) بلفظ أخبرنا ، عن طريق حسين بن علي (٤) ، يتضمن حديثاً موضوعاً
بحق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن ظهور الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لوجود تساهل في السند . ذكره باسم
موسى بن عبدالرحمن الكوفي .

٣٩ - هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زيد الهمداني ، ت ٢٥٨ هـ / ٣٢١ م .

أبو القاسم الكوفي (٥) ، وصفه الذهبي : " بالإمام الحافظ الثبت المعمر ... (٦) " ، وقال عنه الرازي :
صدوق (٧) .

اقتبس منه نصاً واحداً (٨) بلفظ أخبرنا عن طريق عبدة بن سليمان (٩) ، تناول الحديث زواج
الإمام عليه السلام من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام . ذكره باسم هارون بن إسحاق .

٤٠ - أحمد بن سليمان بن عبدالملك بن شيبعة بن لاعي الجزري ، ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م .

أبو الحسن الرهاوي (١٠) ، وصفه الذهبي : " ... بمحدث الجزيرة ... حدث عنه النسائي فأكثر ...
وقال : ثقة مأمون صاحب حديث ... (١١) " . وثقه ابن حبان وقال عنه : صاحب حديث يحفظ (١٢) .

١ - السمعي ، الأنساب ، ٥ / ٢٩٠ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣ / ٢٠٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،
١٠ / ٣١٧ ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٢ .

٢ - الجرح والتعديل ، ٨ / ١٥٠ .

٣ - السنن ، ١ / ١٠٨ .

٤ - حسين بن علي بن الجعفي ، يكنى أبا عبدالله ، ت ٢٠٣ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٣٩٦ ، ابن
حبان ، الثقات ، ٨ / ١٨٤ .

٥ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٠ / ٥٧ - ٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ١٢٦ - ١٢٧ ، ابن حجر ، تقريب
التهذيب ، ٢ / ٢٥٧ .

٦ - سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ١٢٦ .

٧ - الجرح والتعديل ، ٩ / ٨٨ .

٨ - السنن ، ٥ / ٢٤٢ .

٩ - عبدة بن سليمان ، أبو محمد الكلابي ، ت ١٨٧ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الصغير ، ٢ / ٢٢١ ، الرازي ، الجرح
والتعديل ، ٦ / ٨٩ .

١٠ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٠ - ٣٢١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٤٧٥ ، مغلطاي ، إكمال تهذيب
الكمال ، ١ / ٤٩ .

١١ - سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٤٧٥ .

١٢ - الثقات ، ٨ / ٣٥ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

روى عنه النسائي عشرين نصاً ^(١) بلفظ أخبرنا / سبعة نصوص ^(٢) عن طريق عبدالله ، تضمن دعاء الإمام علي عليه السلام عند النوم ، وسبق الإمام علي عليه السلام إلى الإسلام وهو الصديق الأكبر ، ودعاء الرسول ﷺ للإمام علي يوم خيبر : اللهم كفه الحر والبرد ، وذكر الرسول ﷺ مكان الإمام منه ﷺ بقوله : علي مني ، وذكر إحدى فضائله وهو ليس في المسجد غير بيته عليه السلام ، وذكر أولى الناس بالحق وهو الإمام علي عليه السلام ، وقتاله المارقة (الخوارج) ، وحديث الإمام عليه السلام رفع القلم عن ثلاث المجنون والنائم والفتى

وأربعة نصوص ^(٣) عن طريق يحيى بن آدم ^(٤) ، تناولت قول الرسول ﷺ : سأعطي الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ، وحديث قضاء الإمام علي في اليمن ، تبليغ الإمام عليه السلام سورة براءة ، قول الرسول ﷺ علي مني .

وثلاثة نصوص ^(٥) عن طريق يزيد بن زريع تناول أحدهما حديث الرسول ﷺ لعلي وفاطمة ، في ذكر التسبيحات عند النوم ، والآخر حول المكاتبة .

ونصان ^(٦) عن طريق أبي نعيم ^(٧) ، تضمن أحدهما قول الإمام علي عليه السلام عند النوم ، والآخر إجابة الإمام عليه السلام عن صلاة الرسول ﷺ قبل وبعد الظهر .

ونصان عن طريق ^(٨) يعلى بن عبيد ^(٩) ، تضمننا حمل الإمام عليه السلام الراية يوم خيبر .

ونص واحد ^(١٠) عن طريق جعفر بن عون ^(١١) ، تضمن حديث المنزلة .

-
- ١ - السنن ١ / ٢١٢ - ٢١٣ ، ٥ / ٥٦ ، ٦ / ٤٨٧ - ٤٨٨ ، ٧ / ٤٠٩ / ٤١١ ، ٤١٣ / ٤١٤ - ٤٢٢ / ٤٣٠ - ٤٣١ / ٤٣٣ ، ٤٣٤ / ٤٤٦ - ٤٤٧ / ٤٥٧ ، ٤٧٣ / ٣٠٩ - ٣١٠ / ٣١١ .
- ٢ - السنن ٦ / ٤٨٧ - ٤٨٨ ، ٧ / ٤٠٩ / ٤١١ ، ٤٣٣ / ٤٤٦ - ٤٤٧ / ٤٧٣ ، ٩ / ٢٨٢ .
- ٣ - السنن ٧ / ٤٢٢ - ٤٣٤ / ٤٥٧ / ٣٠٩ - ٣١٠ .
- ٤ - يحيى بن آدم بن سليمان ، أبو زكريا ، ت ٢٠٣ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٤٠٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٢٥٢ .
- ٥ - السنن ٥ / ٥٦ ، ٩ / ٣٠٠ .
- ٦ - السنن ١ / ٢١٢ - ٢١٣ ، ٩ / ٢٨٢ .
- ٧ - أبو نعيم ، الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي ، ت ٢١٣ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٦١ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٣٧٢ .
- ٨ - السنن ٧ / ٤١١ - ٤١٣ / ٣١٤ .
- ٩ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية الأباري ، أبو يوسف الطنافسي الكوفي ، ت ٢٠٩ هـ . ينظر : الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٤٢٢ ، الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين (دار الفرقان عمان ، الأردن ، ط ١ ، د . ت) ١ / ١٩ .
- ١٠ - السنن ٧ / ٤٣٠ - ٤٣١ .
- ١١ - جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، ت ٢٠٩ هـ . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ١٦٣ ، الشاهرودي ، علي النمازي الشاهرودي ت ١٤٠٥ هـ ، مستدركات علم رجال الحديث (مطبعة شفق ، طهران ، ط ١٤١٢ هـ) ٢ / ١٧٨ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونص واحد ^(١) عن طريق زيد بن حباب ^(٢) ، تناول قول الرسول ﷺ : علي مني وأنا منه .

ذكره باسم أحمد بن سليمان .

٤١ - معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله معاوية بن عبدالله بن يسار ت ٢٦٢هـ / ٨٧٥ م .

أبو عبدالله الأشعري ^(٣) قال عنه المزي : " ... أبو عبيدالله دمشقي الحافظ موسى عبدالله بن الأشعري ، وكان جده أبو عبيدالله وزير المهدي وكتابه ^(٤) " .

وقال عنه أبو يعلى : " ... صاحب كتاب التاريخ في معرفة أصحاب النبي ﷺ ومعرفة الضعفاء والثقات ، يروي عن يحيى بن معين وأقرانه ... ^(٥) " .

اقتبس منه نصين ^(٦) بلفظ أخبرني ، حديث عن طريق يحيى بن معين ^(٧) ، تناول قول البراء بن عازب بحق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حين قدم من اليمن ، والآخر ^(٨) عن طريق عبدالرحمن بن صالح ^(٩) ، ذكر فيه معركة صفين ٣٧ هـ وغدر معاوية . ذكره باسم معاوية بن صالح / معاوية بن صالح أبو عبدالله الأشعري .

٤٢ - عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البراد الحمصي ت ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م .

أبو موسى المؤذن ^(١٠) ، قال عنه الذهبي : " الشيخ المحدث أبو موسى ... ثقة ^(١١) " .

اقتبس منه نصين ^(١٢) بلفظ أخبرنا ، حديث عن طريق أحمد بن خالد ^(١٣) ، تضمن قول الإمام

١ - السنن ٧ / ٤٣٣ .

٢ - زيد بن حباب بن الريان ، وقيل : رومان التميمي ، أبو الحسن العكلي الكوفي ، ت ٢٠٣ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ١ / ٣٧٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١٠ / ٤٠ / ٤١ ، السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٨ / ٣٥٠ .

٣ - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٩ / ٥٣ - ٥٥ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٨ / ١٩٤ - ١٩٦ .

٤ - تهذيب الكمال ، ٢٨ / ١٩٤ .

٥ - طبقات الحنابلة ، ١ / ٣٨٩ .

٦ - السنن ٤ / ٤٢ - ٤٣ ، ٧ / ٤٨١ .

٧ - يحيى بن معين بن عون بن زياد بن عون ، أبو زكريا البغدادي ، ت ٢٣٣ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٢٦٢ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦ / ١٣٩ .

٨ - السنن ٧ / ٤٨١ .

٩ - عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، أبو محمد الكوفي ، ت ٢٣٥ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٣٨٠ ، العيني ، بدر الدين أبو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتاني الحنفي ، ت ٨٥٥ هـ ، معاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (تحقيق محمد حسين محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ٢ / ١٩٣ .

١٠ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣ / ١٤٢ - ١٤٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ١١٠ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٧٥٠ .

١١ - سير أعلام النبلاء ، ١٣ / ١٤٢ ، وينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٧٥٠ .

١٢ - السنن ٣ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، ٧ / ٤٥٤ .

١٣ - أحمد بن خالد ، أبو سعيد الذهبي الحمصي ، ت ٢١٤ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ١ / ١٩٣ ، العبر ، ١ / ٣٦٦ ، ابن العماد ، الشذرات ، ٢ / ٣٣ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

علي عليه السلام عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نهيه عن صيام أيام التشريق . والآخر تضمن طلب معاوية من سعد بن الوقاص سب الإمام علي عليه السلام وقول سعد لو كان لي إحدى خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس وغربت .

ذكره باسم عمران بن بكر الحمصي .

٤٣ - هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال الباهلي ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م .

أبو عمر الرقي ^(١) مولى قتيبة بن مسلم الباهلي ^(٢) ، قال الرازي : صدوق ^(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) ، وقال عنه الذهبي : الحافظ الصدوق ^(٥) ، محدث الجزيرة ^(٦) ، روى أحاديث متضاربة عن أبيه ومنها حادثة عمر زاعماً عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ، ما تركناه صدقة ^(٧) .

اقتبس منه النسائي ستة نصوص ^(٨) ، ثلاثة عن طريق حسين ، تضمنت قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة عليهما السلام دعاء العرش ، وحديث تضمن قول ابن عباس ورث الإمام علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لصوقاً ، فهذا التضارب في النقل تارة يذكر زعم عمر عن النبي لا نورث ، ما تركناه صدقة ، وتارة ينقل قول ابن عباس وحديث ذكر فيه فضل الإمام علي عليه السلام من حب الرسول صلى الله عليه وسلم وبيته في المسجد دون غيره .

ونصين ^(٩) عن أبيه تناول قول الإمام علي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم بحق الصائم ، والآخر ذكر قول ابن عباس عن الإمام علي عليه السلام ولصوقه برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونصاً ^(١٠) عن طريق محمد بن حاتم الجرجاني ^(١١) ، تضمن دعاء عمر حول قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا نورث ، ما تركناه صدقة . ذكره باسم هلال بن العلاء / هلال بن العلاء بن هلال / هلال بن العلاء الرقي .

١ - الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٤ / ٣١٥ - ٣١٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢ / ٣٧٣ .

٢ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٠ / ٣٤٦ .

٣ - الجرح والتعديل ، ٩ / ٧٩ .

٤ - تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦١٢ .

٥ - الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٤ / ٣١٦ .

٦ - السنن ٦ / ٩٨ .

٧ - السنن ٣ / ١٣٠ ، ٦ / ٩٨ ، ٧ / ١٢٧ ، ٤٤٦ / ٤٤٧ .

٨ - السنن ٧ / ١٢٧ ، ٤٤٦ / ٢٤٧ .

٩ - السنن ٣ / ١٣٠ ، ٤٤٧ .

١٠ - السنن ٦ / ٩٨ .

١١ - محمد بن حاتم بن يونس الجرجاني ، ت ٢٢٥ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٩١ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ /

١٦٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٦٤ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونصين ^(١) عن طريق محمد بن العلاء ، تضمن أحدهما محاربة الإمام علي عليه السلام الخوارج ، والآخر تناول قضاء الإمام علي عليه السلام في اليمن .

ونصاً واحداً ^(٢) عن طريق قتيبة بن سعيد ، تضمن قول الإمام عليه السلام عن الرسول ﷺ عن البخيل الذي لا يصلي على محمد وآل محمد . ونصاً واحداً ^(٣) عن طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ^(٤) ، تضمن تعليم الرسول ﷺ لعلي بن أبي طالب كلمات يقولها على المريض .

ونصاً ^(٥) عن طريق عبدالله بن عمر ^(٦) ، تضمن حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي عليه السلام .

ونصاً ^(٧) عن طريق عبدالله بن عمر ^(٨) ، تناول تكليف الإمام علي عليه السلام بتبليغ سورة براءة لأهل مكة .

ونصاً واحداً ^(٩) عن طريق الحسن بن حماد ^(١٠) ، تناول حديث الطائر .

ونصاً واحداً ^(١١) عن طريق ابن أبي الشوارب ^(١٢) ، تضمن قول الرسول ﷺ لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

٤٤ - زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة الهجري ، ت ٢٨٩ هـ / ٩٠١ م .

أبو عبدالرحمن المعروف بخياط السنة ^(١٣) ، روى عن قتيبة بن سعيد وإسماعيل بن مسعود الجحدري ، وإسحاق بن راهويه .

١ - السنن ٧ / ٢٢٢ - ٤٧٤ .

٢ - السنن ٩ / ٢٧ - ٢٨ .

٣ - السنن ٩ / ٢٣٥ .

٤ - إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، ت ٢٤٠ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ١٨٨ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٢٤٨ .

٥ - السنن ٧ / ٤٢٤ .

٦ - عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ، ت ١٧١ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٥٧٦ - ٥٧٧ ، ابن المبرد ، بحر الدم / ٨٨ .

٧ - السنن ٧ / ٤٣٥ .

٨ - عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الأموي أبو عبدالرحمن الكوفي ، ت ٢٣٩ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١٥ / ٣٤٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧ / ٢٠١ .

٩ - السنن ٧ / ٤١٠ .

١٠ - الحسن بن حماد الضبي الوراق ، أبو علي الكوفي ، ت ٢٣٨ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣ / ٩ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٢٠٢ .

١١ - السنن ٧ / ٤٢١ .

١٢ - ابن أبي الشوارب محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي البصري ت ٢٤٢ هـ . ينظر : ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢ / ٢١٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٠٨ ، معاني الأخبار ، ٧ / ٣٤٩ .

١٣ - السمعاني ، الأنساب ، ٢ / ٤٢٥ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٩ / ٦٩ - ٧٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣ / ٥٠٨ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

روى عنه النسائي والطبري ^(١) ، قال الذهبي : " ... كان واسع الرحلة متبحراً في الحديث ، قال ابن عمرة الغني كان ثقة حافظاً ... " ^(٢) .

اقتبس منه النسائي في ثلاثة وعشرين موضعاً وبلغنا / أخبرني .

ونصان ^(٣) عن طريق إسحاق ^(٤) ، تضمن أحدهما حديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول عن المكاتبه ، والآخر تعليم الرسول ﷺ لعلي دعاء لطلب الحاجة .

ونصان ^(٥) عن طريق نصر بن علي ^(٦) ، تناول حديث الراية ، والآخر حديث الولاية .

ونصان ^(٧) عن طريق ابن أبي عمر ^(٨) ، ذكر فيه حديث قول الرسول ﷺ للإمام علي عليه السلام أنت صفيي وأخي ، والآخر تضمن قول الرسول ﷺ لعلي عليه السلام أنت أعز لي من فاطمة وفاطمة أحب إلي منك .

ونصان ^(٩) عن طريق أبي مصعب ^(١٠) ، ذكر فيها تسلم الراية إلى الإمام علي عليه السلام يوم فتح خيبر .

ونص واحد ^(١١) عن طريق محمد بن عبدالرحمن ^(١٢) ، ذكر فيه حديث الولاية .

ونص ^(١٣) عن طريق محمد بن يحيى ^(١٤) ، تضمن تبليغ الرسول ﷺ يوم الغدير بولاية الإمام علي عليه السلام .

- ١ - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢١ / ١٨٠ ، الكاشف ، ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .
- ٢ - سير أعلام النبلاء ، ١٣ / ٥٠٧ .
- ٣ - السنن ٥ / ٥٢ ، ٩ / ٢٨ ، ٢٣٥ / ٧ ، ٤١١ / ٧ ، ٤٢١ / ٧ ، ٤٣٥ / ٧ ، ٤٣٨ / ٧ ، ٤٤٣ / ٧ ، ٤٤٩ / ٧ ، ٤٥٣ / ٧ ، ٤٦١ / ٧ ، ٤٧٤ / ٧ ، ٤٣٢ / ٧ ، ٤٢٢ / ٧ .
- ٤ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن يعقوب الحنظلي المروزي ت ٢٣٨ هـ . ينظر : الخطيب البغدادي ، ٦ / ٣٤٣ ، ابن حبان ، الثقة ، ٨ / ١١٥ .
- ٥ - السنن ٧ / ٤١١ ، ٤٣٨ / ٧ .
- ٦ - نصر بن علي بن نصر بن علي بن صبهان ابن أبي الأزدي الجهضمي أبو عمرو البصري ، ت ٢٥٠ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٩ / ٣٥٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٤٣ .
- ٧ - السنن ٧ / ٤٣٤ - ٤٦١ .
- ٨ - ابن أبي عمر محمد بن يحيى بن أبي عمر المدني صاحب المسند ، ت ٢١٣ هـ . ينظر : العيني ، معاني الأخبار ، ٣ / ٥٥٣ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢٢٢ .
- ٩ - السنن ٧ / ٤٢٨ ، ٤٢٥ / ٧ .
- ١٠ - أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب ، ت ٢٩٢ هـ . ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٨٣ - ٤٨٤ ، بدر الدين العيني ، معاني الأخبار ، ٣ / ٤٣٤ .
- ١١ - السنن ٧ / ٤٤٢ .
- ١٢ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى بن بلال بن بليل بن أحيحة الأنصاري ، قاضي الكوفة ، ت ٢٤٨ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٩ / ٣٥٨ ، ابن داود الحلي ، رجال ابن داود / ١٧٧ ، التفريشي ، السيد مصطفى بن الحسين الحسني التفريشي من أعلام القرن الرابع ، نقد الرجال (تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط ستارة ، قم ، إيران ، ١٤١٨ هـ) ٤ / ٣٤١ .
- ١٣ - السنن ٧ / ٤٤٣ .
- ١٤ - محمد بن يحيى لم أعثر على ترجمته .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونص واحد ^(١) عن طريق إبراهيم بن سعيد ^(٢) ، أشار فيه إلى حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وهو أحب الناس إليه .

ونص واحد ^(٣) عن طريق محمد بن عبيد ^(٤) ، تضمن الرخصة للإمام علي عليه السلام في دخوله على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في صلته .

ونص واحد ^(٥) عن طريق محمد صدران ^(٦) ، تضمن زواج الإمام علي عليه السلام من فاطمة الزهراء ، وذكر فيه مهر فاطمة عليها السلام .

ونص واحد ^(٧) عن طريق عثمان ^(٨) ، وذكر فيه قول الإمام علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا مغتر . ذكره باسم زكريا بن يحيى .

٤٥ - عمرو بن يحيى بن الحارث الحمصي الزنجاري ت بعد عام ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م ^(٩) .

روى عن جماعة من علماء عصره ، قال عنه ابن حجر : ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به ^(١٠) . روى عنه نصاً واحداً ^(١١) بلفظ أخبرنا عن طريق شيخه أحمد بن أبي شعيب الحراني ^(١٢) . تناول حديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حول دية من أقام الحد عليه .

٤٦ - أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م .

أبو العلاء الوكيعي الكوفي الطرسوسي ^(١٣) نزيل مصر ^(١٤) .

-
- ١ - السنن ٧ / ٤٤٩ .
 - ٢ - إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق نزيل بغداد ، مات في حدود الخمسين ومائتين . ينظر : الخطيب البغدادي ، ٦ / ٩٠ ، ابن حجر ، تقريب ، ١ / ٥٧ .
 - ٣ - السنن ٧ / ٤٤٩ .
 - ٤ - محمد بن عبيد بن حساب العنبري البصري ، ت ٢٣٨ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٨ / ١١ ، الخرجي ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال / ٣٥٠ .
 - ٥ - السنن ٩ / ٤٥٣ .
 - ٦ - محمد بن صدران ، محمد بن إبراهيم بن صدران الأزدي السلمي المؤذن ، أبو جعفر البصري ، ت ٢٤٧ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٥٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٥٠ .
 - ٧ - السنن ٧ / ٤٣٢ .
 - ٨ - عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، أبو الحسن الكوفي ، ت ٢٩٧ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٦ / ٢٥٠ ، السمعاني ، الأنساب ، ٤ / ١٤١ .
 - ٩ - ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٧٤٩ ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ١٠٤ .
 - ١٠ - تهذيب التهذيب ، ٨ / ١٠٤ .
 - ١١ - السنن ٥ / ١٣٢ .
 - ١٢ - أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب ، أبو الحسن الحراني ، ت ٢٣٢ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٥٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ١٩٧ ، سير أعلام النبلاء ، ١٠ / ٦٦١ ، مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ، ١ / ٦٥ .
 - ١٣ - ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٤٤ ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٦٢ .
 - ١٤ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٤٣٦ - ٤٣٧ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

روى عنه النسائي نصاً واحداً ^(١) بلفظ أخبرني عن طريق يحيى بن معين ، تضمن قول البراء بن عازب بحق الإمام علي عليه السلام ، حيث قدم على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من بلاد اليمن عام ١٠ هـ .
وهناك عدد آخر من المحدثين اعتمد عليهم النسائي في مروياته عن الإمام علي عليه السلام وخشية الإطالة تم ترتيبهم في جدول ^(٢) .

١ - السنن ٤ / ٥١ - ٥٢ .
٢ - ينظر الجدول رقم (٢) .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثانياً : شيوخه المحدثون ممن لم أعثر على سنة وفاتهم :

١ - أحمد بن ناصح المصيبي .

أبو عبدالله ^(١) عدّه ابن حبان في الثقات ^(٢) .

اقتبس منه النسائي نصاً واحداً ^(٣) عن طريق أبي بكر بن عياش ، تضمن حديث الإمام علي عليه السلام عن حديث الرسول ﷺ لا يضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء . ذكره بلفظ أخبرنا . وذكره باسم أحمد بن ناصح المصيبي .

٢ - سليمان بن مطر النيسابوري ^(٤) .

قال عنه ابن حجر : ثقة من العاشرة ^(٥) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٦) بلفظ أخبرنا عن طريق سفيان ، تناول قول الرسول ﷺ بحق سعد . ذكره باسم سليمان بن مطر النيسابوري .

٣ - عبدالرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح ، أبو القاسم الطرسوسي ^(٧) .

ذكره ابن حبان في الثقات ^(٨) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٩) بلفظ أخبرنا عن طريق إسحاق الأزرق ^(١٠) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن حديث الرسول ﷺ حول إقامة الحد . ذكره باسم عبدالرحمن بن محمد بن سلام .

١ - ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ٣ / ١١٧٤ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٤٩٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٧٤ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٤٧ .

٢ - الثقات ، ٨ / ٤٦ .

٣ - السنن ٤ / ٣٤١ .

٤ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١٢ / ٦٦ - ٦٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ١٩٢ .

٥ - تقريب التهذيب ، ١ / ٣٩٢ .

٦ - السنن ٩ / ٨٣ .

٧ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٦ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٥٨٩ .

٨ - الثقات ، ٨ / ٣٨٣ .

٩ - السنن ٦ / ٤٥٠ .

١٠ - إسحاق الأزرق : إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الأزرق ، أبو محمد الواسطي ، ت ١٩٥ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٢٣٨ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٨٧ ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٢٢٥ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٤ - عمرو بن منصور النسائي ، أبو سعيد الحافظ ^(١) .

قال ابن حجر : ثقة ثبت ^(٢) .

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٣) بلفظ أخبرنا عن طريق هشام بن عبد الملك ^(٤) ، تناول حديث الإمام علي عليه السلام مع الرسول ﷺ حول صدق السيدة الزهراء عليها السلام .

ذكره باسم عمرو بن منصور النسائي .

٥ - عمرو بن يزيد البصري .

أبو يزيد الجرمي ^(٥) ، عدّه ابن حبان من الثقات ^(٦) .

اقتبس منه نصين ^(٧) بلفظ أخبرنا عن طريق بهز بن أسد ، تضمن أحدهما وضع الإمام عليه السلام ، والثاني رجم الزاني . ذكره باسم عمرو بن يزيد البصري .

٦ - محمود بن غيلان .

أبو أحمد المرزوي ^(٨) ، قال عنه الرازي : ثقة ^(٩) ، وذكره ابن حبان من الثقات ^(١٠) .

اقتبس منه النسائي خمسة نصوص ^(١١) بلفظ أخبرنا منها نسان ^(١٢) عن طريق أبي داود ، تضمن حديث الإمام عليه السلام حول الطاعة والمعروف ، وعن صلاة الرسول ﷺ .

ونسان ^(١٣) عن طريق وكيع بن الجراح ، تضمننا قول الإمام عليه السلام عن مدينة الرسول ﷺ . ونصاً واحداً ^(١٤) عن طريق أبي أسامة ، تناول قول الإمام عليه السلام عن الرسول ﷺ حول الزكاة . ذكره باسم محمود بن غيلان .

١ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٢ / ٢٥٠ - ٢٥٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ٩٤ .

٢ - تقريب التهذيب ، ١ / ٧٤٧ ، وينظر : السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢٦٠ .

٣ - السنن ٥ / ٢٤١ - ٢٤٢ .

٤ - أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ت ٢٢٧ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٤ / ٣٩٢ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٤ / ٣٠١ .

٥ - المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٢ / ٣٠٠ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٣ / ٢٩٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ١٠٦ .

٦ - الثقات ، ٨ / ٤٨٨ .

٧ - السنن ١ / ١٢٥ ، ٦ / ٤٠٤ .

٨ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣ / ٨٩ - ٩٠ ، أبو يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١ / ٣٤٠ .

٩ - الجرح والتعديل ، ٨ / ٢٩١ .

١٠ - الثقات ، ٩ / ٢٠٢ .

١١ - السنن ١ / ٢٤٩ ، ٢ / ١٥٠ - ١٥١ ، ٣ / ٢٦ ، ٨ / ٧٢ .

١٢ - السنن ١ / ٢٦١ ، ٨ / ٧٢ .

١٣ - السنن ١ / ٢٤٩ ، ٢ / ١٥٠ - ١٥١ .

١٤ - السنن ٣ / ٢٦ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

أولاً : شيوخه من الفقهاء

١ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبدالله ... بن مطر الحنظلي ت ٢٣٨ هـ /

٨٥٢ م .

أبو يعقوب المروزي بن راهويه ^(١) ، قال عنه السبكي ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م : " أحد أئمة الدين وأعلام المسلمين وهداة المؤمنين الجامع بين الفقه والحديث والورع والتقوى ، نزيل نيسابور وعالمها ... " ^(٢) . وقال عنه ابن حبان : " ... كان إسحاق من سادات زمانه فقهياً وحفظاً ونظراً ممن ، صنف الكتب وفرع السنن وذب عنها وجمع من خالفها ... " ^(٣) .

اعتمد عليه النسائي في أربعة وعشرين حديثاً ^(٤) بلفظ أخبرنا ، جاءت عن طريق شيوخه : ثلاثة نصوص ^(٥) عن طريق عيسى بن يونس ، تضمنت الوضوء والصلاة .

وثلاثة نصوص ^(٦) عن طريق سفيان ، تضمنت قول الإمام علي عليه السلام عن الصدقة والوضوء .

وأربعة نصوص ^(٧) عن طريق جرير ، تناولت الوضوء والمكاتب ، وحديث الرابية .

ونص واحد ^(٨) عن طريق مسهر بن عبد الملك ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن الوضوء .

ونص واحد ^(٩) عن طريق هشام بن عبد الملك ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن طهارة البيت .

ونص واحد ^(١٠) عن طريق أبي أسامة ، تناول صلاة الإمام علي عليه السلام .

ونص واحد ^(١١) عن طريق عبدة بن سليمان ، تناول حديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن

أيام التشريق .

١ - السبكي ، طبقات الشافعية ، ٨٣ / ٢ ، الذهبي ، شذرات الذهب ، ٨٩ / ٢ .

٢ - طبقات الشافعية ، ٨٣ / ٢ .

٣ - الثقات ، ١١٥ / ٨ - ١١٦ .

٤ - السنن ١ / ١٢٠ / ١٣٢ / ١٣٧ / ١٣٨ / ١٧٢ / ٢١٩ / ٢٢٤ / ٢٢٤ / ٤ ، ٢٤٨ / ٣ ، ٢٢٤ / ٤ ، ٢١٢ / ٢ ، ٥٥ / ٥ - ٥٦ / ٥٦ / ١٣١ - ١٣٢ ، ١٢٨ / ٧ ، ٨٢ / ٩ ، ٤١٦ / ٧ ، ٤٣٥ - ٤٣٦ / ٤٤٣ / ٤١٤ / ١٠ / ٢٤ - ٣٥ .

٥ - السنن ١ / ١٢٠ / ٢١٩ ، ٣٤ / ١٠ ، ٣٥ - ٣٤ .

٦ - السنن ١ / ١٢٠ ، ٢١٢ / ٤ .

٧ - السنن ١ / ١٣٢ / ٢٢٤ ، ٥٦ / ٥ .

٨ - السنن ١ / ١٣٧ .

٩ - السنن ١ / ١٧٢ .

١٠ - السنن ٢ / ٢٢٢ .

١١ - السنن ٣ / ٢٤٨ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونص واحد ^(١) عن طريق أبي عامر العقدي ، تضمن قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام حول نهى عثمان عن الجمع بين الحج والعمرة .

ونص واحد ^(٢) عن طريق معاذ بن هشام ^(٣) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصدق .

ونصان ^(٤) عن طريق النضر بن شميل ^(٥) ، ذكر فيه الإمام علياً عليه السلام وجبرائيل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، والآخر ذكر النبي الترغيب في حب علي عليه السلام ودعائه على من أبغضه .

ونص واحد ^(٦) عن طريق عبدالرزاق بن حماد ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن أمر الصدقة .

ونص واحد ^(٧) عن طريق يحيى بن حماد ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن إقامة الحد لشارب الخمر .

ونصان ^(٨) عن طريق محمد بن بشير ^(٩) ، تضمننا فضل الصلاة على محمد وآل محمد ، والآخر قول الإمام علي عليه السلام عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بترحمه على أبيي سعد .

ونص واحد ^(١٠) عن طريق أبي قرّة موسى بن طارق ^(١١) ، تناول تبليغ الإمام علي عليه السلام سورة براءة لأهل مكة . ذكره باسم إسحاق بن إبراهيم .

٢ - محمد بن سلمة بن عبدالله بن أبي فاطمة المرادي الجملي ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م ^(١٢) .

أبو الحارث المصري ^(١٣) ، قال عنه الصفدي : " ... مولا هم المصري الفقيه ... " ^(١٤) ، قال

-
- ١ - السنن ٤ / ٢٤ .
 - ٢ - السنن ٤ / ٢١٢ .
 - ٣ - معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، ت ٢٠٠ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٣٦٦ / ٧ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢٤٩ / ٨ - ٢٥٠ .
 - ٤ - السنن ٤١٦ / ٤٤٣ .
 - ٥ - النضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم التميمي المازني ، أبو الحسن السخوي البصري ، ت ٢٠٤ هـ . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٩٧ / ٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٧ / ٧٨ .
 - ٦ - السنن ٥ / ٥٥ - ٥٦ .
 - ٧ - السنن ٥ / ١٣١ - ١٣٢ .
 - ٨ - السنن ٧ / ١٢٨ ، ٨٢ / ٩ .
 - ٩ - محمد بن بشر العبدي ، أبو عبدالله ، ت ٢٠٣ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢١٠ - ٢١١ ، العجلي ، معرفة الثقات ، ٢٣٣ / ٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ١٥٩ / ٢ .
 - ١٠ - السنن ٧ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .
 - ١١ - موسى بن طارق السكسكي من أهل اليمن ، أبو قرّة الزبيدي . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ١٥٩ / ٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٩ / ٣٤٦ .
 - ١٢ - وجعل الصفدي وفاته عام ٢٥٠ هـ . ينظر : الوافي بالوفيات ، ٣ / ١٠١ .
 - ١٣ - ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ٤٤٩ / ١ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٣٧ / ١٨ - ٤٣٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ١٧١ .
 - ١٤ - الوافي بالوفيات ، ٣ / ١٠١ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ابن يونس : " كان ثبثاً من الحديث ، ذكره النسائي يوماً ونحن عنده فقال : كان ثقة ثقة ... (١) " ، وقال الرازي : صدوق (٢) .

اقتبس منه نصين (٣) بلفظ أخبرنا ، أحدهما (٤) عن طريق ابن وهب (٥) ، تضمن قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام دعاء يقول في صلاة الوتر .

ونص (٦) جاء بصفة السند الجمعي مع شيخه الحارث بن مسكين ، قراءة عليه ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن المتعة يوم خيبر . ذكره باسم محمد بن سلمة .

٣ - أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح القرشي الأموي ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م .

أبو طاهر المصري (٧) ، قال عنه السمعاني : "... كان من الصالحين الأثبات (٨) " ، وعدّه ابن حبان في الثقات (٩) ، وقال الرازي : لا بأس به (١٠) .

اقتبس منه أربعة نصوص (١١) بلفظ أخبرنا ، نسان (١٢) عن طريق ابن وهب تضمننا تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة عليهما السلام العمل بالتكبيرات والتسبيحات والتحميدات المائة في الصباح والمساء . والآخر عن قول الإمام علي عليه السلام لعمر بن الخطاب حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن رفع القلم عن ثلاثة .

ونسان (١٣) جاء بصيغة السند الجمعي مع شيخه الحارث بن مسكين عن طريق ابن وهب ، تضمننا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن النهي القراءة أثناء الركوع أو السجود ، والآخر حديث لأم هانئ ابنة أبي طالب . ذكره باسم أحمد بن عمرو بن السرح .

- ١ - تاريخ ابن يونس ، ٤٤٩ / ١ ، وينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٧١ / ٩ .
- ٢ - الجرح والتعديل ، ٢٧٧ / ٧ .
- ٣ - السنن ٥ / ٢٣٥ ، ٧ / ٢٩١ - ٢٩٢ .
- ٤ - السنن ٧ / ٢٩١ - ٢٩٢ .
- ٥ - عبدالله بن وهب بن مسلم الفرشي المصري ، ت ١٩٧ هـ . ينظر : ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ٢٨٩ / ١ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣٠٤ / ١ .
- ٦ - السنن ٥ / ٢٣٥ .
- ٧ - ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ١٨ / ١ ، السمعاني ، الأنساب ، ٢٤٣ / ٣ - ٢٤٤ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢٢٣ .
- ٨ - الأنساب ، ٢٤٣ / ٣ - ٢٤٤ .
- ٩ - الثقات ، ٢٩ / ٨ .
- ١٠ - الجرح والتعديل ، ٦٥ / ٢ ، وينظر : الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣١٢ / ٨ .
- ١١ - السنن ١ / ٣٥٦ ، ٦ / ٤٨٧ ، ٨ / ٥٧ - ٥٨ ، ٩ / ٣٠٠ - ٣٠١ .
- ١٢ - السنن ٦ / ٤٨٧ ، ٩ / ٣٠٠ - ٣٠١ .
- ١٣ - السنن ١ / ٣٥٦ ، ٨ / ٥٧ - ٥٨ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

٤ - إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج (*) ت ٢٥١ هـ / ٨٦٥ م .

أبو يعقوب المروزي (١) ، ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال ابن الجوزي : " كان عالماً ثقة مأموناً فقيهاً (٣) " ، له رحلة في طلب العلم ، زار خلالها العراق والشام والحجاز ، واستوطن نيسابور ومات فيها (٤) .

اقتبس أربعة نصوص (٥) بلفظ أخبرنا ، ثلاثة نصوص عن طريق عبدالرحمن ، تناولت موضوع صلاة العيد . والآخر الاستغفار للمشرك .

ونص جاء بصفة السند الجمعي مع عبدالله بن المبارك عن طريق أبي الوليد ، تناول دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الوتر .

ذكره باسم إسحاق بن منصور .

٥ - محمد بن عبدالله بن الحكم بن أعين بن ليث بن رافع المصري ت ٢٦٨ هـ / ٨٨١ م .

أبو عبدالله القرشي (٦) ، قال عنه الذهبي : " الإمام الحافظ فقيه عصره ... (٧) " . وقال الرازي : " صدوق ثقة ، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك (٨) " .

اقتبس منه نصاً واحداً (٩) بلفظ أخبرني عن طريق شعيب بن الليث (١٠) ، تضمن قدوم الإمام علي عليه السلام من بلاد اليمن . ذكره باسم محمد بن عبدالله بن الحكم .

* الكوسج : نسبة إلى سكة بمدينة مرو . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ١٠٧ / ٥ - ١٠٨ .

١ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٨ / ٢٨١ - ٢٨٦ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٢ / ٥١ ، أبو يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١ / ١١٣ - ١١٥ .

٢ - الثقات ، ٨ / ١١٨ .

٣ - المنتظم ، ١٢ / ٥١ .

٤ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٢ / ٥١ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ١ / ٣٥٨ .

٥ - السنن ٢ / ٢٨٩ ، ٤٦٦ ، ٤ / ٢١٣ ، ٧ / ١٦١ .

٦ - ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ١ / ٤٥١ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٣٠٠ - ٣٠١ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٤ / ٣٦٤ ، السيكي ، طبقات الشافعية ، ٢ / ٦٧ - ٦٨ .

٧ - تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٦ .

٨ - الجرح والتعديل ، ٧ / ٣٠٠ - ٣٠١ .

٩ - السنن ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠ .

١٠ - شعيب بن الليث بن مسعد الفهري ، أبو عبد الملك المصري ، ت ١٩٩ هـ . ينظر : تاريخ المصريين ، ١ / ٢٣٦ ، الخزرجي ، الخلاصة / ١٦٧ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ثانياً : شيوخه من القضاة

١ - إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد اللخمي الأنصاري المدني ،
ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٩ م .

أبو موسى الفقيه ^(١) ، قال عنه الذهبي : " ... الحافظ الثبت أبو موسى قاضي نيسابور ... كان من
أئمة الحديث صاحب سنة ^(٢) " .

اقتبس منه النسائي نصين ^(٣) ، نص ^(٤) عن طريق جرير ، تضمن قول الإمام علي بن أبي
طالب عليه السلام حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن صلاة الوتر .

ونص ^(٥) عن طريق داود بن كثير الرقي ^(٦) ، تناول قول الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي عليه السلام : أنت
مني بمنزلة هارون من موسى .

ذكره باسم إسحاق بن موسى الأنصاري / إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد
الأنصاري ، ولفظ أخبرني .

٢ - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م .

أبو عمرو المصري ^(٧) ، عالم الديار المصرية وقاضيها ^(٨) ، قال الخطيب البغدادي : كان فقيهاً ثقة
في الحديث ثبناً ، حمل إلى بغداد في عهد المأمون وسجن في محنة خلق القرآن ، فلم يزل محبوباً إلى
أن ولي المتوكل فأطلقه ثم ولاه قضاء مصر ^(٩) . قال الرازي : " صدوق ^(١٠) " ، وذكره ابن حبان في
الثقات ^(١١) .

١ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٥٥٤ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٨ / ٢٧٧ .

٢ - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥١٤ .

٣ - السنن ١ / ٢٤٩ ، ٧ / ٤٢٦ .

٤ - السنن ١ / ٢٤٩ .

٥ - السنن ٧ / ٤٢٦ .

٦ - ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢ / ٢٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، لسان الميزان ، ٧ / ٢١٢ ، ٣ / ١٧٢ ،
الأردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ٣٠٧ .

٧ - ابن يونس ، تاريخ مصر ، ١ / ١٠٠ - ١٠١ ، الشيرازي ، طبقات الفقهاء / ١٥٤ .

٨ - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥١٤ .

٩ - تاريخ بغداد ، ٨ / ٢١٨ .

١٠ - الجرح والتعديل ، ٣ / ٩٠ .

١١ - الثقات ، ٨ / ١٨٢ ، وينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ١٧٨ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

اقتبس منه خمسة نصوص ^(١) بلفظ قراءة عليّ وأنا أسمع ، ثلاثة نصوص ^(٢) عن طريق ابن وهب ^(٣) حديث جاء في كتاب السير ، وهو إجازة الأجير ، ونصان ^(٤) تضمنتا قتال الإمام علي عليه السلام المارقين وهو ما أخبره به الرسول صلى الله عليه وآله .

ونص جاء عن طريق سفيان بن عيينة ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن الرسول في تحريم أكل لحوم الحمر .

ونص ^(٥) عن طريق ابن القاسم ^(٦) ، تناول حديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله في النهي عن لبس القسي .

ذكره باسم الحارث بن مسكين .

٣ - محمد بن عبدالله بن المبارك القرشي ت ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م .

أبو جعفر البغدادي المخرمي ^(*) ^(٧) ، قال عنه الرازي : ثقة ^(٨) ، وصفه الخطيب البغدادي بقوله : " ... قاضي حلوان ... كان من أحفظ الناس للأثر وأعلمهم بالحديث ... " ^(٩) . روى عنه النسائي عشرة نصوص ^(١٠) بلفظ أخبرنا ، ثلاثة نصوص ^(١١) عن طريق يحيى بن آدم ، تضمنت قول الإمام علي عليه السلام حديث الرسول صلى الله عليه وآله حول النهي عن شرب شراب الشعير ، وحديث عن يوم بدر . والآخر ذكر قول الرسول صلى الله عليه وآله لعلي أنت مني وأنا منك .

ونصان ^(١٢) عن طريق سليمان بن حرب وهشام بن عبد الملك ، تضمنتا حديث الرسول صلى الله عليه وآله عن القراءة في ركعة الوتر .

١ - السنن ٤ / ٤٨٤ ، ٧ / ٤٧١ / ٤٧٢ ، ٨ / ٥٧ - ٥٨ ، ٣٦٨ .

٢ - السنن ٧ / ٤٧١ / ٤٧٢ ، ٧ / ٥٧ - ٥٨ .

٣ - ابن وهب ، عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري ، أبو محمد المصري ، ت ١٩٧ هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣ / ٣٦ ، وينظر : السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٣٢ - ١٣٣ .

٤ - السنن ٤ / ٤٨٤ .

٥ - السنن ٨ / ٣٦ .

٦ - ابن القاسم ، عبدالرحمن بن القاسم بن خالد العنقي ، أبو عبدالله فقيه مصر ، ت ١٩١ هـ . الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٦٤٠ ، اليافعي ، مرآة الجنان ، ١ / ٢٠٧ .

* المخرمي : نسبة إلى مخرم ، وهي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى ، وفيها كانت الدار التي يسكنها البويهية وسلطينهم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ٧١ .

٧ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٤١ - ٤٢ ، المزني ، تهذيب الكمال ، ٢٥ / ٥٣٢ - ٥٣٨ ، الخزرجي ، خلاصة تهذيب الكمال / ٣٤٦ .

٨ - الجرح والتعديل ، ٧ / ٣٠٦ ، وينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١٢١ .

٩ - تاريخ بغداد ، ٣ / ٤١ .

١٠ - السنن ٢ / ١٧٢ ، ٥ / ٥١ / ٨٢ / ٩٣ ، ٧ / ١٦١ / ٤١٥ ، ٤٢٠ / ٤٤٦ / ٤٨٣ ، ٨ / ٣٤ .

١١ - السنن ٥ / ٨٢ ، ٧ / ٤٨٣ ، ٨ / ٣٤ .

١٢ - السنن ٢ / ١٧٢ ، ٧ / ١٦١ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

ونص واحد ^(١) عن طريق وكيع بن الجراح ، تضمن قول الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام تحريم الرضاع من النسب .

ونصان ^(٢) عن طريق هشام بن عبد الملك ^(٣) ، تضمن أحدهم قول الإمام علي عليه السلام عن حديث الرسول صلى الله عليه وآله حول كتاب العتق . والآخر حديث الرأية .

ونص واحد ^(٤) عن طريق يحيى بن معين ؛ ذكر المثل الذي ضربه الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام مثلك كمثل عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته المسيح حتى أنزله بالمنزل الذي ليس به .

ونص واحد ^(٥) عن طريق الأسود بن عامر ^(٦) ، تناول قول الرسول صلى الله عليه وآله أن علياً قد امتحن الله قلبه للإيمان . ذكره باسم محمد بن عبدالله بن المبارك البغدادي المخرمي / محمد بن عبدالله بن المبارك .

٤ - أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي ت ٢٥٨ هـ / ٨٧١ م .

أبو علي بن أبي عمرو النيسابوري ^(٧) ، قال عنه الذهبي : " الإمام الثقة قاضي نيسابور ... " ^(٨) .

اقتبس منه النسائي نصين ^(٩) عن طريق أبيه ، تضمننا قول الأستر لعلي عليه السلام أعهد إليك رسول

الله صلى الله عليه وآله عهداً ؟

ذكره باسم أحمد بن حفص / أحمد بن حفص بن عبيدالله .

٥ - عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، ت ٢٦٠ هـ /

٨٧٣ م .

أبو الفضل البغدادي الزهري ^(١٠) ، قال أبو نعيم : تولى قضاء أصبهان أكثر من مرة ^(١١) .

١ - السنن ٥ / ١٩٣ .

٢ - السنن ٥ / ٥١ ، ٧ / ٤٣٥ .

٣ - أبو هشام لم أعثر على ترجمته .

٤ - السنن ٧ / ٤٤٦ .

٥ - السنن ٧ / ٤٢٠ .

٦ - الأسود بن عامر ، أبو عبدالرحمن ، لقبه شاذان الشامي ، نزيل بغداد ، ت ٢٨٠ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ١ /

٢٥١ ، العيني ، معاني الأخبار ١ / ٧٠ .

٧ - المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٢٩٤ - ٢٩٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٣٥٣ - ٣٨٤ ، ابن حجر ، تقريب

التهذيب ، ١ / ٣٢ .

٨ - سير أعلام النبلاء ، ١٢ / ٣٨٣ .

٩ - السنن ٦ / ٣٣٥ ، ٨ / ٥٦ ، ٧ / ٤٢٧ .

١٠ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٠ / ٣٢٣ - ٣٢٤ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩ / ٢٤٦ ، ابن حجر ، تقريب

التهذيب ، ١ / ٦٣٢ ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ١٥ .

١١ - أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، ذكر أخبار أصبهان (برلين ، ليدن ، ١٩٣٤ م) ٢ /

١٠٠ - ١٠١ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

اقتبس منه ثمانية نصوص ^(١) ، منها أربعة عن طريق يحيى بن سعيد ، تضمنت أحاديث عن الرسول ﷺ بعضها موضوعة كقوله لعلي عليه السلام عن وفاة أبي طالب (رض) ونهي الرسول ﷺ عن التختم بالذهب ، وصيام أيام الحج ، وتعليمه دعاء للإمام عليه السلام يدعو به أثناء الكرب .

ونص واحد ^(٢) قال فيه حدثني عمي ، وتضمن استخلاف الإمام عليه السلام في غزوة تبوك على المدينة .

ونص واحد ^(٣) عن طريق حماد بن مسعدة ^(٤) ، تضمن قول الإمام عليه السلام حديث الرسول ﷺ عن النهي بالتختم بالذهب .

ونص ^(٥) عن طريق عبدالرحمن ، تضمن حديث الرسول ﷺ عن الوضوء .

ونص ^(٦) عن طريق أبي أسامة ، تضمن حديث الرسول ﷺ الحرب خدعة .

ذكره باسم عبيدالله بن سعد / عبيدالله بن سعيد السرخسي أبو قدامة / عبيدالله بن سعيد النيسابوري بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، ويلفظ أملى علينا عبدالله بن سعيد النيسابوري أخبرنا / حدثنا .

٦ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري ت ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ م .

أبو بشر المعروف بابن عليّة ^(٧) ، تولى قضاء دمشق في عهد المتوكل العباسي نيابة عن قاضي القضاة جعفر بن عبدالواحد الهاشمي ^(٨) ، قال عنه الذهبي : " الإمام العلامة الحافظ ، الثبت... ^(٩) " .

اقتبس منه نصين ^(١٠) بلفظ أخبرنا عن طريق وهب بن جرير ^(١١) ، تناول قول الإمام علي عليه السلام

بسنة الرسول ﷺ في رجم الزاني .

١ - السنن ١ / ١٥٢ / ٣٢٤ ، ٢ / ٢٤٨ ، ٨ / ٣٦ - ٣٧ ، ٩ / ٢٣٣ - ٢٣٤ .

٢ - السنن ١ / ٤٢٧ .

٣ - السنن ١ / ٣٢٤ .

٤ - حماد بن مسعدة ، أبو سعيد ، ت ٢٠٢ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٦ / ٢٢٢ ، المشاهير / ٢٥٦ .

٥ - السنن ١ / ١٥٢ .

٦ - السنن ٨ / ٣٦ - ٣٧ .

٧ - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٥٢ / ٤٧ - ٥٠ ، أبو يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١ / ٩٩ - ١٠٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٥٥ .

٨ - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٥٢ / ٤٨ .

٩ - سير أعلام النبلاء ، ٩ / ١٠٨ .

١٠ - السنن ٥ / ١٩٣ ، ٦ / ٤٠٤ - ٤٠٥ .

١١ - وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس الأزدي البصري ، ت ٢٠٦ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٨ / ١٦٩ ، ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٢٢٨ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٩١ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

والآخر عن طريق عبدالله بن بكر ^(١) ، تناول حديث الرسول ﷺ تحريم الرضاعة ما حرم من النسب . ذكره باسم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي .

٧ - علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء ^(٢) .

قاضي المصيصة ^{(*) (٣)} ، قال ابن حجر : ثقة ^(٤) .

اقتبس منه ستة نصوص ^(٥) بلفظ أخبرني / أخبرنا ، ونصاً واحداً ^(٦) .

عن طريق إسحاق بن عيسى ^(٧) ، تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن صلاة رسول الله ﷺ قبل الظهر .

وخمسة نصوص ^(٨) عن طريق خلف بن تميم ^(٩) ، تضمنت تعليم الرسول ﷺ لعلي عليه السلام دعاء العلي العظيم ، وحديثاً جاء بصيغة السند الجمعي مع العباس بن محمد ، تضمن قول الإمام عليه السلام عن الحرب وقول النبي لعلي عليه السلام إنه مغفور له ، وذكر حديث الولاية ، وحادثة الغدير .

ذكره باسم علي بن محمد بن علي / علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء .

٨ - أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأسدي ، ت ٢٩٢ هـ .

أبو بكر البغدادي ^(١٠) ، تولى القضاء بدمشق وحمص ^(١١) ، روى عن أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وشريح ، روى عنه النسائي وابن جوصا وأبو عوانة ^(١٢) ، كان من الثقات .

١ - عبدالله بن بكر السهمي ، أبو وهب ، ت ٢٠٨ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٥٤١ .

٢ - لم أعثر على سنة وفاته .

* المصيصة : مدينة بأرض الروم على ساحل جيحان ، كانت من القصور الإسلامية . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ١٤٢ ، القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، ت ٦٨٢ هـ . آثار البلاد وأخبار العباد (دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ١ / ٥٦٤ .

٣ - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٩ / ٢١٨ ، الكاشف ، ٢ / ٤٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٣٣٣ .

٤ - تقريب التهذيب ، ١ / ٧٠٢ .

٥ - السنن ١ / ٢١٠ ، ٧ / ١٣١ ، ٨ / ٣٤ .

٦ - السنن ١ / ٢١٠ .

٧ - إسحاق بن عيسى بن نجيب المعروف بالطباع البغدادي ، ت ٢٢٥ هـ . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦ / ٣٣٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٨ / ٢٧٢ .

٨ - السنن ٧ / ١٣١ ، ٤١٩ / ٤٣٩ ، ٤٤٤ / ٤٤٥ ، ٨ / ٣٤ .

٩ - خلف بن تميم ابن أبي عتاب ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، ت ٢١٣ هـ . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ١ / ٣٣٦ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٣٧٩ .

١٠ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٥ / ٦٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣ / ٥٢٧ ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦٦٣ .

١١ - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥ / ٥٥ - ٥٩ ، المزني ، تهذيب الكمال ، ١ / ٤٠٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٢٠٠ .

١٢ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٥ / ٦٢ ، مغطاي ، إكمال تهذيب الكمال ، ١ / ٨٩ .

الفصل الثالث : موارد في مروياته عن الإمام علي عليه السلام

اقتبس منه النسائي ثلاثة نصوص ^(١) بلفظ أخبرنا ، ونصاً واحداً ^(٢) عن طريق السريج ^(٣) ، ذكر فيه حديث الرسول ﷺ عن مفطرات الصيام ، وهي الحجامه للحاجم والمحجوم .

ونصاً واحداً ^(٤) عن طريق القواريري ^(٥) ، تضمن قول الرسول ﷺ لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد بعهد .

ونصاً واحداً ^(٦) عن طريق إبراهيم بن الحجاج ^(٧) ، تناول فيه قول الإمام علي عليه السلام عن الرسول ﷺ بالنهي عن لبس القسي والمعصفر . ذكره باسم أبو بكر بن علي .

١ - السنن ٣ / ٣٢٦ ، ٦ / ٣٣١ / ٣٦٩ .

٢ - السنن ٣ / ٣١٦ .

٣ - سريج بن يونس ، أبو الحارث البغدادي ، ت ٢٣٥ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٤ / ٢٠٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٣٠٧ .

٤ - السنن ٦ / ٣٣١ .

٥ - القواريري ، عبدالله بن عمر بن ميسرة ، أبو سعيد القواريري البصري ، ت ٢٣٥ هـ . ينظر : الرازي - الجرح والتعديل ، ٥ / ٣٢٧ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٤٣٨ - ٤٣٩ .

٦ - السنن ٨ / ٣٦٩ .

٧ - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي ، أبو إسحاق البصري ، ت ٢٣١ هـ . ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٩٨ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٥٤ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

قال تعالى في كتابه المجيد : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (١) .

الذي جاء به الرسول ﷺ هو الإرادة الإلهية لنشر العدالة ونبذ العصبية وبناء دولة للمسلمين على بقاع الأرض المعمورة ونشر الدين الإلهي إلى جميع أبناء البشر ، وتكملت جهود الرسول ﷺ ومن معه من الصحابة الأخيار في بناء دولة المسلمين الذي شهد لها القاضي والداني ، وعبر عن شخصية الرسول ﷺ القيادية في جميع الأمور ، ومنها السياسية والفكرية ، المسلم وغير المسلم ، وعدّ أمة أصبح لها تراث وتاريخ ، وأعدّ خليفة من بعده الإمام علي بن أبي طالب ومبايعة المسلمين له في غدير خم عام ١٠ هـ ، غير أن ما حدث بعد شهادة الرسول ﷺ وانعقاد السقيفة عام ١١ هـ وما آلت إليه أمور الحكم لدولة المسلمين غيرت الكثير من أمور المسلمين على الصعيد السياسي والفكري أيضاً ، فحدث سلب للحكم وتحايل على البيعة الإلهية وإدخال فكر الأجنبي والاستعانة برواة وضّاعين للكثير من الأحاديث التي من شأنها التستر على الحكم ومحاولة تثبيت شرعيته من خلال سن أحاديث ومرويات منسوبة إلى الرسول ﷺ بحقهم وما شاع بما يعرف بالفوضى الفكرية البعيدة عن القرآن والسنة النبوية الشريفة .

ومن ذلك ظهرت لنا مدرسة أخرى تفسر الحديث وفق معايير مخالفة للشرعية المحمدية التي سارت عليها مدرسة أهل البيت ﷺ وفق الاتجاه الأول الذي يمثله مصنّفو كتب الصحاح ومنهم النسائي في سننه ؛ حيث أورد أحاديث كثيرة وفي جوانب فقهية متعددة في أمور الطهارة والصلاة والحج والطلاق ... بعضها جاء مخالفاً لمبادئ القرآن والسنة النبوية [مدرسة آل البيت ﷺ] وعند دراسة مرويات الإمام علي ﷺ عند النسائي عملنا على مقارنتها فقهياً مع مدرسة آل البيت ﷺ التي تعتمد في تفسير النص بما جاء في القرآن والسنة النبوية ، بخلاف مدرسة الصحابة التي اعتمدت على الرأي والقياس .

فتفسير النص يعتمد على أسس ثابتة ، يمكن إجمالها بما يأتي :

١ - إن كان سند الحديث صحيحاً لكنه مخالف للقرآن والسنة فلا يجوز الأخذ به ، خاصة إذا كانت مخالفة لأصول المذهب ، وغير قابلة للتصديق .

٢ - أن لا يكون الحديث المنسوب للرسول ﷺ مصادماً لعقيدة مسلمة عليها في المجتمع اتجاه الحديث .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

٣ - أن لا يكون الحديث منافياً لحكم شرعي متفق عليه عند الإمامية .

٤ - التحقيق من حال الراوي من خلال :

أ - قراءة مروياته قراءة موضوعية ومعرفة كفاءته العلمية .

ب - أن يكون مجتهداً في الأصول العقائدية .

ج - الحالة التي يمر بها الراوي ، وخاصة الرواة الموالون لأئمة أهل البيت عليهم السلام والظروف السياسية التي مروا بها من مراقبة السلطة والمتابعة ، قد يصدر منهم في بعض الأحيان أقوال لا يقصد منها بيان الحكم الواقعي ، بل التخلص من الضغط الذي يقع على أتباعهم . وهذا ما يلتبس في حياة الكثير من أئمة أهل البيت عليهم السلام (١) .

هذه الأمور والمعايير في تقييم النص عند المدرسة الإمامية وعند مقارنتها مع مرويات النسائي عن الإمام علي عليه السلام نلاحظ مرويات مؤتلفة مع مدرسة أهل البيت عليهم السلام في المضمون والحكم الشرعي ، وهناك مرويات مختلفة :

أولاً : المرويات المخالفة :

في السنن مرويات مخالفة لما في مدرسة أهل البيت ، ويرجع سبب هذا الاختلاف أن أغلب مرويات النسائي جاءت موضوعة من رواة مدلسين ووضّاعين غير ثقّات ، وعدم دقة النسائي ، حيث كان ناقلاً وليس ناقداً لكثير من المرويات التي يرويها بأسانيد مختلفة دالة للقارئ على صحتها من خلال تعدد مواردها . وكتاب السنن يتضمن مجموعة من الكتب الفقهية منها كتاب الطهارة ، حيث جاءت فيه طائفة من المرويات التي تتضمن صفة الوضوء ونواقضه والغسل . فالمرويات الوضوئية التي ذكرها عن الإمام علي عليه السلام جاءت مخالفة ؛ جاء على سبيل المثال عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبدخير قال : " أتينا علي بن أبي طالب وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع وقد صلى ما يريد إلا ليعلمنا فأتي بإناء فيه ماء وطست فأفرغ من الإناء على يده فغسلها ثلاثاً ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يأخذ به الماء ثم غسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً ويده الشمال ثلاثاً ومسح رأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ورجله الشمال ثلاثاً ثم قال من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو هذا (٢) " .

١ - عن دراسة النص عند الإمامية ينظر : الغريفي ، محيي الدين الموسوي ، قواعد الحديث (دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) .

٢ - السنن ١ / ١٠١ / ١٠٣ / ١٠٤ / ١٠٨ ، الأحاديث / ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ . ينظر : أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، مسند أحمد (دار صادر ، بيروت ، لبنان) ١ / ١٢٢ ، الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، ت ٢٥٥ هـ ، سنن الدارمي (مطبعة الاعتدال ، ١٣٤٩ هـ) ١ / ١٧٨ ، الكليني ، الكافي ، ٣ / ٢٦ ، السبزواري ، محمد باقر السبزواري ، ت ١٠٩٠ هـ ، ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، طبعة حجرية) ١ / ٤٠ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

فهذا الحديث موضوع وليس هو وضوء الإمام عليه السلام الذي هو وضوء الرسول عليه السلام الذي جاء في أغلب المصادر التاريخية أن وضوء الإمام عليه السلام عن الرسول عليه السلام يتضمن غسل الوجه مرة واحدة واليد اليمنى مرتين واليسرى مرة واحدة ثم المسح على الرجلين ^(١) .

ويعود سبب ذلك إلى وجود رواة غير ثقات ومدلسين مما يضعف سند الحديث ، جاء في سند الحديث أعلاه أبو عوانة الذي تكلم عنه الرازي قال : " سأل أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أم شريك ؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه فرما وهم ... عن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو عوانة أمياً يستعين بإنسان يكتب له ... ^(٢) " . وكان أبو عوانة كثير العجم والنقط ^(٣) .

فأبو عوانة على ضوء ذلك لا يعرف الكتابة ، ولو تساءلنا من كان يكتب له وهل هذا الكاتب ثقة وما مدة ملازمته لأبي عوانة حتى يدون له كل ما سمعه على الفور ، وكيف تثبت أن هذا الكاتب المجهول لم يتلاعب بالروايات ، وغيرها من التساؤلات ؟ وعليه يسقط الاحتجاج بهذا السند والاعتماد عليه ، وفي سلسلة الإسناد الأخرى ^(٤) التي ورد فيها حديث صفة الوضوء أحد رجالها الحجاج بن محمد المصيصي المطعون فيه ، فذكر الخطيب البغدادي : " ... لما قدم حجاج الأعور آخر قدمه إلى بغداد خلط فرأيت يحيى بن معين عنده فرآه يحيى خلط فقال لابنه : لا تدخل عليه أحداً ... ^(٥) " . وقيل : اختلط يرسل ويدلس ^(٦) ، وقال ابن سعد : " ... قد تغير في آخر عمره ... ^(٧) " . لا يصح سند الحديث لوجود مدلس فيه .

وفي سلسلة إسناد حديث صفة الوضوء ^(٨) الراوي مسهر بن عبد الملك بن سلع ، قال ابن حبان : " يخطئ ويهم ^(٩) " . وقال البخاري : " فيه بعض النظر ^(١٠) " . وقال ابن حجر : " لئن الحديث ^(١١) " .

وبهذا فهو سند واهٍ لا يؤخذ به .

- ١ - ينظر : السيزواري ، ذخيرة المعاد ، ٤٠ / ١ .
- ٢ - الجرح والتعديل ، ٤١ / ٩ ، وينظر : الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٣٠١ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٧ / ٢٦٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ١٠١ - ٢٠٦ .
- ٣ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣ / ٤٨٦ .
- ٤ - السنن ١ / ١١١ ، الحديث : ١٠١ ، ينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ١٥٨ .
- ٥ - تاريخ بغداد ، ٨ / ٢٣٣ .
- ٦ - المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن بن ابن أبي عبد الرحيم المباركفوري ، ت ١٢٨٢ هـ ، تحفة الأحوذى (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) / ٤٨٣ .
- ٧ - الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٢٢ .
- ٨ - السنن ٧ / ١٣٨ ، الحديث : ١٦١ .
- ٩ - الثقات ، ٩ / ١٩٧ .
- ١٠ - التاريخ الصغير ، ٢ / ٢٥٠ . ينظر : ابن عدي ، الكامل ، ٦ / ٤٥٧ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٧ / ٥٧٩ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٤ / ١١٣ .
- ١١ - تقريب التهذيب ، ٢ / ١٨٣ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

أما من جهة متن الحديث فقد جاء مغايراً لما ورد من أحاديث عند مدرسة أهل البيت عليهم السلام ، فعلى سبيل المثال جاء عن الإمام علي عليه السلام كان جالساً ذات يوم وعنده ابنه محمد بن الحنفية ، قال : " يا محمد انتني بإناء من الماء أتوضأ للصلاة . فأتاه ، فأكفأ بيده اليسرى على يده اليمنى ، وبيده اليمنى على يده اليسرى ، ثم قال : بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً ... ثم غسل وجهه فقال : اللهم بيّض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيّض فيه الوجوه ، ثم غسل يده اليمنى فقال : اللهم أعطني كتابي بيمينتي والخذ بيساري ، وحاسبني حساباً يسيراً ، ثم غسل يده اليسرى فقال : اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي ، وأعوذ بك من مقطعات النيران ، ثم مسح رأسه فقال : اللهم أغشني برحمتك وظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ، ثم مسح قدميه ... وقال : إن الوضوء مرة واثنين لا يؤجر والثلاثة بدعة ... (١) " .

وروى الكليني عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله : " ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا : بلى . فدعا بعقب فيه شيء من الماء ثم وضعه بين يديه ثم شمر عن ذراعيه ، ثم غمس فيه كفه اليمنى ، ثم قال : هكذا إن كانت الكف طاهرة ، ثم غرف فملأها ماءً فوضعها على جبينه ثم قال : بسم الله ، وسدله على أطراف لحيته ثم أمر يده على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ، ثم غمس يده اليسرى فغرف بها ملاًها ثم وضعه على مرفقه اليمنى وأمر كفه على ساعده حتى جرى الماء على أطرافه ، ثم غرف بيمينه ملاًها فوضعها على مرفقه اليسرى ، وأمر كفه على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه ومع مقدم رأسه وظهر قدميه ببلة يساره وبقية بلة يميناه (٢) " .

وسئل أيضاً عليه السلام عن الوضوء قال : مرة ومرة ، وقال ما كان وضوء علي عليه السلام إلا مرة مرة (٣) .

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام : " قال : إن الله وتر يحب الوتر فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه واثنان للذراعين ... (٤) " .

والأحاديث كثيرة ومتواترة عن الأئمة الأطهار التي تذكر أن وضوء الرسول ما كان إلا مرة مرة ،

١ - الشيخ الصدوق ، المقنع (تحقيق لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ، الاعتماد ، قم ، ١٤١٥ هـ) / ٩ - ١١ .

٢ - الكافي ، ٣ / ٢٥ .

٣ - الكليني ، الكافي ، ٣ / ٢٥ ، ينظر : الشيخ الصدوق ، الهداية في الفروع والأصول (تحقيق مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ، ط ١ ، قم ، ١٤١٨ هـ) / ٧٩ ، الشيخ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، ت ٤٦٠ هـ ، المبسوط في فقه الإمامية (تحقيق السيد محمد تقي الكشفي ، الحيدرية ، طهران ، ١٣٨٧ هـ) / ١ - ٢٠ - ٢٤ ، ابن البراج ، عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي ، ت ٤٨١ هـ ، المهذب (مؤسسة سيد الشهداء العلمية ، ١٤٠٦ هـ) / ١ - ٤٣ .

٤ - المحقق الخوانساري ، حسين جمال الدين بن محمد الخوانساري ، ت ١٠٩٩ هـ ، مشارق الشموس ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، طبعة حجرية (د . ت) / ١١٢ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وأئمة أهل البيت فيهم التنزيل ومن عندهم التفسير والتأويل وكلامهم كله من رسول الله ﷺ ، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، ومنهم خرج العلم إلى الناس وبه اهتموا (١) .

ومن الأحاديث الأخرى عن الضوء أشار إليها النسائي هو حديث غسل الرجلين وأورده أيضاً بأسناد متعدد (٢) ، منها " عن محمد بن آدم عن أبي زائدة ، حدثني أبي وغيره عن أبي إسحاق عن أبي حبة الوادعي قال : رأيت علياً توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وتضمض ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعه ثلاثاً ثلاثاً ومسح رأسه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال : هذا ضوء رسول الله ﷺ (٣) " .

لمناقشة سند الحديث نجد أن أحد رجاله أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي وهو ممن يدلس ، فقد صرح ابن حبان بقوله : " وكان مدلساً ... (٤) " . وقال الذهبي : " إنه شاخ ونسى ولم يختلط ... وقد تغير قليلاً (٥) " . وقال ابن حجر : " اختلط بآخره ... (٦) " . وقال النقي : " اختلط بآخره (٧) " .

ومما يؤخذ على روايات أبي إسحاق عدم الضبط لتغيره واختلاطه بآخر حياته ، وجاء في السند أيضاً أبو حية الوادعي وهو راو مجهول قال الرازي عنه : " ... سمعت أبا زرعة يقول أبو حية الوادعي لا يسمى (٨) " . وذكره المزي وقال : " ... لا يعرف اسمه (٩) " . وقال ابن حجر أبو حية بن الوادعي قيل : اسمه عمرو بن نصر . وقيل اسمه عبدالله . وقيل : اسمه عامر بن الحارث . وقال : أبو أحمد الحاكم وغيره لا يعرف اسمه ... (١٠) " . ونقل في موضع آخر عن أبي الوليد ابن الفرضي مجهول (١١) ، ولهذا لا يؤخذ بالسند لمجهولية أبي حية الوادعي ، وتدلّيس أبي إسحاق السبيعي .

١ - ابن فروخ ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ، ت ٢٩٠ هـ ، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (تحقيق ميرزا محسن (كوجه باغي) ، الأعلمي ، طهران ، ١٤٠٤ هـ) / ٣٢ ، المازندراني ، المولى محمد صالح المازندراني ، ت ١٠٨١ هـ ، شرح أصول الكافي (تحقيق الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) / ٦ / ٤٢٢ ، نوري ، ميرزا حسين النوري الطبرسي ، ت ١٣٢٠ هـ ، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل (ط ١ ، مؤسسة آل البيت ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م) / ١٧ / ٢٧٦ .

٢ - السنن ١ / ١٣٩ ، الأحاديث : ١٦٣ ، ١٦٤ .

٣ - السنن ١ / ١٣٨ ، الأحاديث : ١٦٢ ، ينظر : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ١ / ١٥٨ ، ابن داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ ، سنن أبي داود (تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط دار الفكر ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) / ١ / ٣١ ، البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ ، السنن الكبرى (دار الفكر ، د . ت) / ١ / ٧٥ .

٤ - النقات ، ١٧٧ / ٥ .

٥ - ميزان الاعتدال ، ٣ / ٢٧٠ .

٦ - تقريب التهذيب ، ١ / ٧٣٩ .

٧ - أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي ، ت ٢٨٣ هـ ، الغارات (تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، مطابع بهمن ، إيران) / ٢ / ٧٠٢ .

٨ - الجرح والتعديل ، ٩ / ٣٦٠ .

٩ - تهذيب الكمال ، ٣٣ / ٢٦٩ .

١٠ - تهذيب تقريب التهذيب ، ٢ / ٣٨٩ .

١١ - تهذيب التهذيب ، ١٢ / ٧٢ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

أما من حيث متن الحديث فيتعارض مع أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام التي أشارت إليها كتب الحديث التي أكدت المسح على الكعبين ، ولهم أدلتهم من الكتاب والسنة المتواترة ، فالاستدلال بالقرآن الكريم على المسح في قوله تعالى : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ^(١) 》 . فأمر الله عزوجل بغسل الوجه وجعل للأيدي حكمها في الغسل بواو العطف ، ثم بدأ بجملة أخرى فقال : (وامسحوا برؤوسكم) فأوجب بالتصريح للرؤوس المسح وجعل الأرجل مثل حكمها بالعطف ، فلو جاز أن يخالف بين حكم الأرجل والرؤوس في المسح جاز أن يخالف بين حكم الوجوه والأيدي في الغسل ، لأن الحال واحد ^(٢) ، وهذا الاستدلال بوجوب المسح في القرآن الكريم ، أما أحاديث السنة المروية عن طريق الصحابة وآل البيت عليهم السلام التي تؤكد أن وضوء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما كان إلا بالمسح فجاء عن ابن عباس : أنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : مسح على رجليه وبرواية أخرى قال : إن كتاب الله تعالى أتى بالمسح ويأبى الناس إلا الغسل ، وما جاء عنه أيضاً غسلتان ومسحتان ^(٣) .

وما يخالف ما ذكره النسائي ما رواه الإمام علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى الله عليه وآله وسلم توضأ ومسح على قدميه ^(٤) ، وعن الإمام الصادق عليه السلام عندما سئل عن المسح على الرجلين فقال : هذا ما أنزل به جبرائيل عليه السلام وقال عليه السلام : إنه يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة ، وقلت كيف ذلك ؟ قال : لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه ^(٥) ، وما رواه الشيخ الصدوق في وضوء الإمام علي عليه السلام ... ثم مسح على قدميه فقال : اللهم ثبتني على الصراط المستقيم ... ^(٦) . ومن المرويات الأخرى التي جاءت عن الإمام علي عليه السلام ما أنزل القرآن إلا بالمسح ^(٧) . وغيرها من أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام التي تؤكد أن وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان إلا بالمسح ، وهذا ما نص عليه القرآن الكريم والأحاديث المتواترة من الصحابة .

١ - المائدة / ٦ .

٢ - الشريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي البغدادي ، ت ٤٣٦ هـ ، الانتصار (تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤١٥ هـ) / ١٠٦ ، ينظر : الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام (تحقيق السيد علي خراسان ، ط ٢ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٦٤ ش) / ١ / ٦١ . الطباطبائي ، السيد محمد حسين الطباطبائي ، ت ١٤١٢ هـ ، تفسير الميزان (قم ، إيران ، د . ت) / ٥ / ٢٢٣ .

٣ - الشريف المرتضى ، الانتصار / ١١١ - ١١٢ .

٤ - الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٦٣ / ١ .

٥ - الرسائل التسع (تحقيق رضا الأستاذي ، ط قم ، ١٤١٣ هـ / ١٣٧١ ش) / ٨٢ ، وينظر : المحقق الحلي ، أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي ، ت ٦٧٦ هـ ، المعتمد في شرح المختصر (مدرسة الإمام أمير المؤمنين ، قم ، ١٣٦٤ هـ) / ١ / ١٤٩ ، الشهيد الأول ، محمد بن جمال الدين مكي العاملي ، ت ٧٨٦ هـ ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة (تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط ١ ، ستاره ، قم ، إيران ، ١٤١٩ هـ) / ٢ / ١٤٠ .

٦ - المقنع / ١٠ .

٧ - الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٦٣ / ١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وهناك مرويات أخرى أشار إليها النسائي وتحت عنوان التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر ، عن هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت انتت علياً فإنه أعلم بذلك مني فأنتيت علياً فسألته عن المسح فقال كان الرسول ﷺ يأمرنا أن يمسخ المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثة أيام (١) .

إن هذا الحديث من الموضوعات عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، إذ أن أحد رجال السند الراوي سليمان بن مهران الأعمش قال فيه ابن حبان وكان مدلساً (٢) . وقال ابن حجر : (يدلس) (٣) . وهذا ما يطعن بصحة الحديث . والقول إن هذه الأحاديث لا يقبل صحتها لأنها مبطلّة للصلاة ومخالفة للشريعة الإسلامية وأصول المذهب ، فعن الإمام علي الرضا (عليه السلام) قال : " من مسح على الخفين فقد خالف الله ورسول الله ﷺ ، وترك فريضته وكتابه (٤) " . وعن الإمام علي (عليه السلام) قال : " ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية (٥) " ، وأكد الإمام الباقر (عليه السلام) على الحديث نفسه (٦) وأن لكل ما ذكر من أحاديث عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تجمع بقول إنه لا يجوز المسح على الخفين لا في حضر ولا في سفر (٧) ، وهذا ما ذكره الإمام الصادق (عليه السلام) يقول : " من مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله ﷺ ووضوؤه لم يتم وصلاته غير مجزئة (٨) " . وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال : لا تمسح عليهما (٩) . وأن كل مرويات آل البيت (عليهم السلام) تصرح بعدم الجواز بالمسح على الخفين . وأن ما نقله النسائي عن الإمام علي (عليه السلام) لإيهام القارئ بصحتها بانتسابها للإمام علي (عليه السلام) .

١ - السنن ١ / ١٢٤ ، الحديث : ١٣٠ .

٢ - الثقات ، ٤ / ٣٠٢ ، ومشاهير العلماء / ١٧٩ .

٣ - تقريب التهذيب ، ١ / ٣٩٢ .

٤ - الحر العاملي ، محمد بن الحسن ت ١١٠٤ هـ ، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة (مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية المقدسة ، ط ١٤١٢ هـ) ١ / ١١٦ .

٥ - الحر العاملي ، وسائل الشيعة (تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ) ١ /

٤٦١ ، الفاضل الهندي ، بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني ت ١١٣٧ هـ ، كشف اللثام عن قواعد الأحكام (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ) ١ / ٥٤٩ .

٦ - الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ٢ / ١٣٠ ، الشريف المرتضى ، الناصريات (تحقيق مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، مؤسسة الهدى ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ٣٩ / ، الشيخ الطوسي ، الخلاف (تحقيق جماعة من المحققين ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ) ٩٧ / ، المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ﷺ (مطبعة هروي ، دار الكتب الإسلامية ، إيران ، ط ٢) ٩٢ / ٤ .

٧ - الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ٢ / ١٣٠ ، الشريف المرتضى ، الناصريات / ٣٩ ، المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ﷺ (مطبعة مروي ، دار الكتب الإسلامية ، إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ) ٩٢ / ٤ ، البروجردي جامع أحاديث الشيعة ، ٢ / ٣٢١ .

٨ - الحر العاملي ، هداية الأمة إلى الأحكام ، ١ / ١٠٦ .

٩ - العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ٢ / ٨٠ - ٨١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

ومن المرويات الموضوعة الأخرى التي ذكرها النسائي في كتاب الطهارة بعنوان الغسل من مواراة المشرك حيث أورد حديثاً منكراً بشأن أبي طالب عليه السلام مؤمن قريش ، وبذكر أسناد الحديث عن " ناجية بن كعب عن علي بن أبي طالب قال : لما مات أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : إن عمك الشيخ الضال قد مات . قال : اذهب فواره أنت ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني . فواريته ثم أتيتك فقلت : قد واريته ، فأمرني فاغتسلت (١) . "

مما لا غبار عليه أن الحديث من صنع الوضّاعين المأجورين ، وهذا ما يلاحظ من سلسلة الإسناد أنها ضعيفة واهية ، أحد رواها ناجية بن كعب ممن يشكل في توثيقه جعله ابن حبان في المجروحين قال : " في حديثه خليط لا يشبه أقرانه ... فلا يعجبني الاحتجاج به (٢) . " وقال ابن شاهين : " ... كان يلعب الشطرنج (٣) . " وقال الذهبي : " توقف ابن حبان في توثيقه ... وقال ابن المدني : لا أعلم أحداً حدث عن ناجية بن كعب سوى أبي إسحاق (أي أبي إسحاق السبيعي) . وقال الجوزجاني في الضعفاء مذموم (٤) . "

وعليه السند ضعيف منكر لا يحتج به ، أما من حيث المتن فهو يخالف أيضاً للأدلة العقلية التي أشارت إلى إيمان أبي طالب (٥) ، فكيف يكون كفر أبي طالب ذلك العملاق الذي كفل صاحب الرسالة ودرأ عنه كل سوء ودافع عنه بكل ما يملك من حول وطول منذ بدء البعثة إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة وكل النصوص التاريخية تدل دلالة واضحة وصريحة على إسلامه وإيمانه الخالص (٦) .

وهناك أحاديث أخرى وردت في كتاب الطهارة عن الإمام علي عليه السلام هي مخالفة للحقيقة ولا صحة لها ، لوجود التساهل في السند وعدم الدقة من قبل النسائي ، فعند ذكره ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه وتحت عنوان الأمر بالوضوء من المذي أورد عدة أحاديث عن الإمام علي عليه السلام منها عن " هناد بن السري عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن ، قال : قال علي : كنت رجلاً مذاء ، وكانت بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندي ، استحبيبت أن أسأله فقلت لرجل جالس إلى جنبي : سله ، فسأله ، فقال : وفيه الوضوء (٧) . "

١ - السنن ١ / ١٥٠ - ١٥١ .

٢ - المجروحين ، ٣ / ٥٧ .

٣ - تاريخ أسماء الثقات / ٢٤٣ .

٤ - ميزان الاعتدال ٤ / ٢٣٩ .

٥ - ينظر : الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي ، ت ٤١٣ هـ ، إيمان أبي طالب (ط ١ ، دار المفيد ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) / جميع صفحات الكتاب . ابن معد السيد فخار ، الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (تحقيق سيد محمد بحر العلوم ، ط ٢ ، أمير ، قم ، ١٤١٠ هـ) / جميع صفحات الكتاب .

٦ - عن إيمان أبي طالب ينظر : المحمداوي ، علي صالح رسن ، أبو طالب بن عبدالمطلب ، دراسة في سيرته الشخصية ومواقفه من الدعوة الإسلامية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب - جامعة البصرة .

٧ - السنن ١ / ١٣١ ، الحديث : ١٤٦ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

- وجاء الحديث بعدة أسانيد : مرة بذكر طلب الإمام عليه السلام من المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) .
ومرة أخرى يطلب من عمار أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

فلاحظ التناقض والتضارب في نقل الحديث ، فتارة يذكر اسم رجل مجهول وتارة عمار بن ياسر وأخرى المقداد ، ويعود ذلك لعدم الدقة ولوجود الرواة غير الثقات ، فجاء في السند الأول أبو بكر بن عياش الكوفي الذي لا يعرف اسمه فقيل : اسمه شعبة ، وقيل : محمد . وقيل : سالم . وقيل : حفص . وقيل : مطرف بن عياش . وقيل : روبة . وقيل : لا يعرف له اسم ويسمى بكنيته أبو بكر بن عياش (٣) وهو من المدلسين ، قال العقيلي : " ... حدثنا عبدالله عن أبيه قال أبو بكر بن عياش : ثقة وربما غلط ، وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر أبو بكر بن عياش كلع وجهه وأعرض (٤) " .

وقال الخطيب البغدادي : " سئل يحيى بن معين عن أبي بكر بن عياش فضغفه ... أخبرنا ابن الفضل أخبرنا دعلج أخبرنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا محمد بن يحيى قال : سمعت أبا نعيم يقول : لم يكن من شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر بن عياش ... وقال : يحيى بن سعيد لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء ... وسأل أحمد بن حنبل أيهما أحب إليك إسرائيل أو أبو بكر بن عياش ؟ قال : إسرائيل . فقلت : لم ؟ قال : لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً ... (٥) " . وقال الذهبي : " ثقة ربما غلط (٦) " . أما ابن حجر فقال : " ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ... (٧) " .

وذكر أنه مجهول (٨) فلا يحتج بالحديث من جهة ابن أبي عياش أولاً ومن جهة أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي ، حيث ذكره ابن أبي الحديد من المنحرفين عن الإمام علي عليه السلام (٩) .

أما السند الثاني للحديث فكان من رجاله هشام بن عروة حيث ذكره ابن حجر وقال : " ربما كان

- ١ - السنن ١ / ١٣٢ ، الحديث : ١٤٧ ، ١٤٨ .
- ٢ - السنن ١ / ١٣٣ ، الحديث : ١٤٩ . وينظر : الصنعاني ، عبدالله بن محمد بن أبي شيبه بن إبراهيم بن عثمان الكوفي العبسي ، ت ٢٣٥ هـ ، مصنف ابن أبي شيبه (تحقيق سعيد اللحام ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) ١١ / ١٥١ ، أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ١ / ٨٠ ، البخاري ، صحيح البخاري (دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) ١ / ٤٢ ، ابن ماجه ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، ت ٢٧٣ هـ ، سنن ابن ماجه (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، لبنان) ١ / ١٦٩ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ١ / ١١٥ .
- ٣ - الرازي ، الجرح والتعديل ، ١٩ / ٣٤٨ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤ / ٣٧٤ - ٣٧٨ .
- ٤ - الضعفاء ، ٢ / ١٨٨ - ١٨٩ .
- ٥ - تاريخ بغداد ، ١٤ / ٣٨١ - ٣٨٢ . ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٤ / ٤٤٩ - ٥٠٠ .
- ٦ - الكاشف ، ٢ / ٤١٢ .
- ٧ - تقريب التهذيب ، ٢ / ٣٦٦ .
- ٨ - محمد الجواهري ، المفيد في معجم الرجال (ط ٢ ، المطبعة العلمية ، قم ، إيران ، ١٤٢٤ هـ) ٤ / ٥١ .
- ٩ - ابن أبي الحديد ، ت ٦٥٦ هـ ، شرح نهج البلاغة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م) ٤ / ١٠٠ ، وينظر : الشاهرودي ، مستدرک علم رجال الحديث ، ٤ / ٥١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

يدلس (١) . وقال : " ... قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء ، إلا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر عليه ذلك أهل بلده ، والذي نرى أن هشاماً أسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه ... (٢) " . وكان من رجال السند الثالث عطاء بن أبي رباح وكان مخطئاً (٣) ، وعائش ابن أنس قال الذهبي : " ... مجهول (٤) " .

وفي سند آخر عن إياس بن خليفة وهو مجهول في روايته في حديثه وهم (٥) . وقيل : لا يكاد يعرف (٦) . وعليه السند ضعيف وإياه لا يعتمد عليه .

أما من حيث المتن فإن صحة الوضوء ونواقضه تحتاج إلى دليل ، وإن ما اجتمعت عليه مدرسة آل البيت عليهم السلام بعدم ناقضية المذي والوذى للوضوء على كل حال ودليلهم على ذلك أن نقض الطهر حكم شرعي لا يجوز إثباته إلا بدليل شرعي ، ولا دليل على أنهما ينقضان الوضوء ، وإن ما أورده النسائي من الأحاديث تعارض مع حكم شرعي متسالم عليه عند الإمامية ، فجاء عن " إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المذي قال : إن علياً عليه السلام كان مذاءً فاستحيا أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان فاطمة عليها السلام فأمر المقداد أن يسأل وهو جالس فسأله فقال : ليس بشيء (٧) " .

وقد أكد العلماء أن المذي والوذى طاهران لا ينقضان الوضوء ، والأخبار متظافرة عن أئمتنا والأحاديث عن ذلك كثير . وأن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا وضوء إلا من صوت أو ريح (٨) . وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : " إن سأل من ذكرك شيء من مذي أو وذي وأنت في الصلاة فلا تغسله ولا تقطع الصلاة ولا تتقض له الوضوء وإن بلغ عقبيك ، فإنما ذلك بمنزلة النخامة ، وكل شيء يخرج منك بعد

- ١ - ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٢٦٧ . وطبقات المدلسين (تحقيق د . عاصم بن عبدالله القزويني ، مطبعة عمال المطابع التعاونية ، عمان الأردن ، ط ١ ، د . ت) / ٢٦ .
- ٢ - تهذيب التهذيب ، ١١ / ٤٥ .
- ٣ - الشيخ الطوسي ، رجال الطوسي (تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، ط ١ ، قم ، إيران ، ١٤١٥ هـ) / ٧٥ ، الأردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ٥٣٨ ، البروجردي ، السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلي البروجردي ، ت ١٣١٣ هـ ، طرائف المقال (مهدي الرجائي ، ط ١ ، بهمن ، قم ، ١٤١٠) / ٩٩ / ٢ .
- ٤ - ميزان الاعتدال ٢ / ٣٦٤ .
- ٥ - العقيلي ، الضعفاء ، ١ / ٣٣ .
- ٦ - الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١ / ٢٨٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٣٣٩ .
- ٧ - العلامة الحلي ، مختلف الشيعة ، ١ / ٢٦١ - ٢٦٢ ، منتهى المطلب ، ١ / ١١٠ - ١١١ ، المحقق الخوانساري ، مشارق الشموس ، ١ / ٥٨ .
- ٨ - الكليني ، الكافي ، ٣ / ٣٩ ، الشيخ الصدوق ، علل الشرائع (المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م) / ١ / ٢٩٦ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ١ / ١١٨ - ١١٩ ، الاستبصار (تحقيق حسن الموسوي الخرسان ، ط ٤ ، خورشيد ، ١٣٦٣ هـ) / ١ / ٩٤ ، الخوانساري ، مشارق الشموس / ٥٨ ، الحر العاملي ، ١ / ٢٧٧ ، المحقق البحراني ، الشيخ يوسف البحراني ، ت ١١٨٦ هـ ، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة (مؤسسة نشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، د . ت) / ٢ / ١٠٨ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

الوضوء من حبائل أو من البواسير وليس بشيء فلا تغسله من ثوبك إلا أن تقذره (١) . " . وعندما سئل أبو عبدالله عليه السلام : " عن المذي ، فقال : لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد إنما هو بمنزلة المخاط (٢) " . وروي عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عن المذي يسيل حتى يصيب الفخذ ، فقال : لا يقطع صلاته ولا يغسله من الفخذ إنه لم يخرج من مخرج المني إنما هو بمنزلة النخامة " (٣) .

أورد النسائي في كتاب الصلاة العديد من أحاديث مروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تتعلق بالصلاة ، جاءت منافية لما في مدرسة آل البيت عليهم السلام ، منها صلاة النوافل ، الصلاة قبل الظهر والعصر ، ذكرها النسائي بأسانيد مختلفة مع الاختلاف في ألفاظ ناقلين الخبر (٤) .

وجميع الأسانيد جاءت عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي " أنه سئل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أيكم يطيق صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا : نحب أن نعلمها . قال : كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا زالت الشمس - يعني من مطلعها - قدر رمح ، أو رمحين كقدر صلاة العصر صلى أربع ركعات ، ثم يمهل حتى إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر حين تزول الشمس ، فإذا صلى الظهر صلى بعدها ركعتين ، وقبل العصر أربع ركعات ... (٥) " .

وما يضعف سند هذه الروايات أنها جاءت عن أبي إسحاق السبيعي المطعون في حفظه ، ومن جهة عاصم بن ضمرة السلولي المتروك من قبل علماء الجرح والتعديل ، فقد قال فيه ابن حبان : " كان رديء الحفظ فاحش الخطأ ، يرفع عن علي قولاً كثيراً ، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك (٦) " . أما ابن عدي فقال : " وعاصم ابن ضمرة لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به ، ومما لا يتابعه الثقات عليه والذي يرويه عن عاصم قوم ثقافت البلية من عاصم وليس ممن يروي عنه (٧) " . وهذا ما يشك في صحة السند ويضعفه .

أما من حيث متن الحديث فقد أجمع العلماء أن عدد صلاة النوافل هي ثمان للظهر بعد الزوال قبلها

١ - الكليني ، الكافي ، ٣ / ٣٩ .

٢ - الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١ / ٣٧٧ .

٣ - الكليني ، الكافي ، ٣ / ٤٠ .

٤ - السنن ١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ / ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، الأحاديث : ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

٥ - السنن ١ / ٢١١ ، ٣٣٥ .

٦ - المجروحين ، ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ .

٧ - الكامل ، ٥ / ٢٢٥ ، ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٥١٩ ، ميزان الاعتدال ، ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ، سبط ابن العجمي ،

الكشف الحثيث / ١٤٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥ / ٤٠ - ٤١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وثمان للعصر قبلها وللمغرب أربع بعدها وللعشاء ركعتان من جلوس تعدان بركعة بعدها (١) . وهو ما جاء عن أئمة أهل البيت عليهم السلام عندما نقلوا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم النافلة ، فقد سأل عمرو بن حريث (٢) أبا عبدالله عليه السلام عن صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ثماني ركعات الزوال وأربعاً الأولى وثمانى بعدها وأربعاً العصر وثلاث المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخر أربعاً وثمانى صلاة الليل ، وثلاث الوتر ، وركعتي الفجر وصلاة الغداة ركعتين (٢) . وعن الحارث بن المغيرة النصرى قال : " سمعت أبا عبدالله يقول : صلاة النهار ست عشرة ركعة : ثمان إذا زالت الشمس وثمان بعد الظهر وأربع ركعتان بعد المغرب ... (٣) . فهذه صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم التي ذكرها أئمة أهل البيت عليهم السلام ، وهم أعرف بصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي النوافل في منزله لقوله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة (٤) . "

ومن المفتريات الأخرى التي ذكرها النسائي في كتابي الصلاة عن الإمام علي عليه السلام هي النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر ؛ حيث جاء عن عمرو بن علي عن عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي دبر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا العصر والصبح (٥) . "

وجاء في سند آخر عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن وهب الأجدع عن علي قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس بيضاء مرتفعة (٦) . " ومما ينبغي ذكره هنا أن من رجال السند الأول أبا إسحاق السبيعي المشكوك بنقله ، وعاصم بن ضمرة السلولي المجروح .

١ - الشيخ المفيد ، المقنعة (تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ٢) ١٣١٠ / ٩٠ - ٩١ ، المحقق الكركي ، الشيخ بن الحسين الكركي ، ت ٩٤٠ هـ ، جامع المقاصد في شرح القواعد ، (تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط المهديّة ، قم ، ١٤٠٨ هـ) ٢ / ٨ - ٩ ، العاملی ، السيد محمد جواد الحسيني العاملی ، ت ١٢٢٦ هـ ، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة (تحقيق محمد باقر الخالصي ، ط ١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٩ هـ) ٥ / ١٨ ، السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، ت ١٣٩٠ هـ ، مستمسك العروة الوثقى (ط ٤ ، مطبعة الأدبي ، النجف الأشرف ، ١٣٩١ هـ) ٥ / ١٠ .

* عمرو بن حريث ، أبو أحمد الصيرفي الأسدي ، كوفي ثقة ، روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام . ينظر : العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (تحقيق : الشيخ جواد الفيومي ، ط ١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٧ هـ) / ٢١٣ ، ابن داود الحلي ، رجال ابن داود / ١٤٤ ، التفريسي ، نقد الرجال ، ٣ / ٣٢٩ ، الأردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ٦١٩ .

٢ - الكليني ، الكافي ، ١ / ٢٩٣ ، المحقق الحلي ، المعتمد ، ٢ / ١٣ ، العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٢ / ٢٦١ ، الحر العاملی ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤٧ .

٣ - الكليني ، الكافي ، ٣ / ٤٤٣ ، العلامة الحلي ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ٤ / ١٦ ، ابن فهد الحلي ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن فهد الحلي ، ت ٨٤١ هـ ، المهذب البارح في شرح المختصر النافع (تحقيق الشيخ مجتبی العراقي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤٠٧ هـ) ٢ / ٢٨٢ .

٤ - المحقق الحلي ، المعتمد ، ٢ / ١٤ ، العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ١١ / ٧٣ .

٥ - السنن / ١ / ٢١٣ ، الحديث : ٣٣٩ .

٦ - السنن / ١ / ٢٢٤ ، الحديث : ٣٧١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

أما السند الثاني فكان من رجاله وهب بن الأجدع المجهول ، كما صرح به في كتب الرجال (١) .

أما من حيث المتن فجاء مخالفاً لما ذكره النسائي نفسه في الرخصة في الركعتين بعد العصر عن عائشة قال : ما ترك رسول الله الركعتين بعد العصر في بيتي قط (٢) . وجاء مخالفاً لما أوردت أئمة أهل البيت عليهم السلام عن الرسول صلى الله عليه وسلم بمشروعية الصلاة بعد العصر أو الصبح ، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بني مناف من ولي منكم من أمر الناس شيئاً فلا يمنع أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي وقت شاء من الليل أو النهار (٣) .

وروي " ... أن الإمام علياً عليه السلام صلى بفسطاطه بصفين ركعتين بعد العصر (٤) " . وعن أبي داود عن شعبة عن أشعث ابن أبي الشعثاء قال : خرجت مع أبي وعمر بن ميمون والأسود بن يزيد وأبي وائل فكانوا يصلون بعد العصر ركعتين (٥) " ، رواية أخرى " عن خالد بن معدان عن رغبان بن موسى بن حبيب بن ملحمة : رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون إلى الركعتين قبل صلاة المغرب كما يهبون إلى الفريضة (٦) " .

والأخبار كثيرة تدل على مشروعية ركعتي العصر بعد الفريضة ، وأن النهي عن الصلاة بين الطلوعين جاء من قبل عمر بن الخطاب ، كما جاء في مجمع الزوائد للهيثمي : " أن تميماً الداري (٧) ركع ركعتين ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر ، فأتاه عمر فضربه بالدرّة (٨) ، فأشار إليه تميم أن اجلس - وهو في صلاته - فجلس عمر ، ثم فرغ تميم من صلاته فقال تميم لعمر : لم ضربتني ؟ قال : لأنك ركعت هاتين وقد نهيت عنها . قال : إني صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عمر : إنه ليس بي أنتم الرهط ، ولكن أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر والمغرب حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلوا فيها حتى وصلوا ما بين الظهر والعصر (٧) " .

- ١ - الأردبيلي ، جامع الرواة ، ٤١٣ / ٢ ، السيد البروجردي ، طرائف المقال ، ١١٩ / ٢ ، السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٣٧ / ٢٣ ، محمد الجواهري ، المفيد في معجم رجال الحديث / ٧٢١ .
- ٢ - السنن / ١ / ٢٢٣ .
- ٣ - الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٥٢١ / ١ ، ٥٢٢ .
- ٤ - ابن أبي شبة الكوفي ، المصنف ، ٢٤٨ / ٢ .
- ٥ - ابن أبي شبة الكوفي ، المصنف ، ٢٤٨ / ٢ .
- ٦ - ابن حزم ، المحلى (دار الفكر ، د . ت) ٢٥٦ / ٢ .
- * تميم الداري بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن دارع بن عدي بن هانئ بن حبيب ... بن نجم بن كعب ، وفد على رسول الله وأسلم ، وقطعه رسول الله حبري وبيت عينون بالشام . صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا معه وروى عنه صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه قرأ القرآن كله في ركعة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤٠٧ / ٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ٣٩ / ٣ .
- * الدرّة : بالكسر التي يضرب بها ، عربية معروفة ، وهي درة السلطان التي يضرب بها . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٨٢ / ٤ .
- ٧ - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ت ٨٠٧ هـ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ٢ / ٢٢٢ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وعن زيد بن خالد الجهني : " أن عمر رآه يصلي بعد العصر ركعتين وعمر خليفة فضربه بالدرّة وهو يصلي كما هو ، فلما انصرف قال له زيد : يأمر المؤمنين ، فوالله لا أدعها أبداً بعد إذ رأيت رسول الله ﷺ يصليهما . فجلس عمر ، وقال: يا زيد بن خالد ، لولا أخشى أن يتخذها الناس سلباً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما (١) . "

فهذه النصوص جلية ثابتة تصرح بتحريم عمر للصلاة .

ومن المرويات الموضوعية الأخرى هي صلاة الضحى ، حيث جاء عن محمود بن غيلان قال : " حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى (٢) . "

مما يؤخذ على هذا الحديث أنه ضعيف متروك من جهة أبي داود الطيالسي المقدوح في حفظه في كتب الجرح ، فقد قال ابن سعد : " ثقة ربما غلط (٣) . " وقال ابن عدي : " أخبرنا عمر بن سنان قال : سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول : أخطأ أبو داود الطيالسي في ألف حديث (٤) . " وسأل أبو مسعود أحمد بن حنبل عن أبي داود الطيالسي فقال : عندنا ثقة صدوق . فقلت : إنه يخطئ . قال : يحتتم له (٥) . وذكره الخطيب البغدادي : " ... حدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني قال : سمعت أبا مسعود قال : كتبوا لي من أصبهان أن أبا داود أخطأ في تسعمائة أو الف ، فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال : يحتتم لأبي داود . قلت : كان أبو داود يحدث عن حفظه والحفظ خوان فكان يغلط (٦) . " وقال الباجي : " كثير الخطأ (٧) . "

أما متن الحديث فهو من المفتريات على رسول الله ﷺ ونسبها للإمام علي ﷺ لإثبات صحتها ، وهو مخالف للعقيدة الإمامية ؛ فالنسائي يعارض ويستطرد فيها بنقله ، فتارة يذكر أن الرسول ﷺ صلى صلاة الضحى ، وتارة يذكر عن أبي هريرة قال : " ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الضحى قط (٨) . " فأراد تشريع ما نهى عنه رسول الله ﷺ ، فكل الأحاديث التي ذكرت تؤكد أن صلاة الضحى بدعة ،

- ١ - ابن حزم ، المحلى ، ٢ / ٢٧٥ ، ابن حجر ، تلخيص الجبير (د . ت) ٤ / ٢٨١ ، فتح الباري ، ٢ / ٥٣ ، الشهرستاني ، علي ، وضوء النبي (ط ١ ، مطبعة ستارة ، قم ، إيران ، ١٤١٥ هـ) ٢ / ٢٧٤ .
- ٢ - السنن ١ / ٢٦١ ، الحديث : ٤٧١ .
- ٣ - الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٩٨ .
- ٤ - الكامل ، ٣ / ٢٧٨ ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١١ / ٤٠٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٤٥٨ - ٤٥٩ ، تنكرة الحفاظ ، ١ / ٣٥٢ .
- ٥ - الإصبهاني ، طبقات المحدثين بأصبهان ، ٢ / ٤٩ - ٥٠ .
- ٦ - تاريخ بغداد ، ٩ / ٢٧ .
- ٧ - التعديل والتجريح ، ٣ / ١٢٥٨ .
- ٨ - السنن ١ / ٢٦٥ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

فإن ما ورد عن عائشة بقولها : ما رأيت النبي ﷺ يصلي الضحى قط ، وسألها عبدالله بن شفيق :
أكان رسول الله ﷺ يصلي الضحى ؟ قالت : لا إلا أن يجيء من مغيبه (١) . وعن جعفر عن أبي
عبدالله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الضحى بدعة (٢) . وسأل زرارة الإمام الباقر والصادق ﷺ
عن الصلاة في رمضان نافلة بالليل جماعة فقالوا : " إن النبي ﷺ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال : أيها الناس إن الصلاة بالليل في شهر رمضان في نافلة جماعة بدعة ، وصلاة الضحى بدعة فلا
تجمعوا في رمضان لصلاة الليل ، ولا تصلوا الضحى فإن ذلك بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
سبيلها إلى النار (٣) " .

وغيرها من الأخبار التي تؤكد بدعة صلاة الضحى ، وهذه الرواية هي إحدى الروايات الموضوعية ،
فلا يجوز فعلها لأنها لم تكن مسنونة ، ولو كانت مسنونة لما خفت عن نساء النبي ﷺ ولا عن أهل
بيته ﷺ .

ومن المرويات التي ذكرها النسائي حديث مجادلة الإمام علي ﷺ والصديقة الطاهرة فاطمة
الزهراء ﷺ مع النبي ﷺ في صلاة الليل ، حيث جاء حديثه عن قتبية بن سعيد عن الليث عن عقيل
عن الزهري عن علي بن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ طرده وفاطمة ،
فقال : " ألا تصلون ؟ قلت : يارسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء يبعثها ، فانصرف رسول
الله ﷺ حين قلت له ذلك . ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذة ويقول : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ
جَدَلًا ﴾ (٤) (٥) " .

ومما لا شك فيه أن هذا الحديث من صنع ابن شهاب الزهري ، ت ١٢٤ هـ / ٦٤٢ م ، الذي كان
منحرفاً عن فكر الإمام علي ﷺ ، وكان وضاعاً لبني أمية ، وله في الحط من الإمام علي ﷺ وأهل
البيت ﷺ أخبار وأحاديث مكذوبة كثيرة ، وخير من قيم الزهري الإمام زين العابدين ﷺ في كتاب له
منتقداً إياه لدوره في تزوير الحقائق إرضاء للسلطة الأموية وطمعاً في الحصول على الأموال ، جاء فيها
: " كفانا الله وإياك من الفتن ورحمك من النار ، فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك ،
فقد أثقلتك نعم الله بما أصبح من بدنك وأطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه
وفقهك فيه من دينه ، وعرفك من سنن نبيه محمد ﷺ ، فرضي لك في كل نعمة أنعم بها عليك ، وفي

١ - العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٢ / ٢٧٨ - ٢٨٠ .

٢ - الكليني ، الكافي ، ٣ / ٤٥٣ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٤٣ - ٥٤٤ .

٣ - العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٢ / ٢٧٩ .

٤ - الكهف / ٥٤ .

٥ - السنن ٢ / ١٢٠ ، الحديث : ١٣١٢ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

كل حجة احتج بها عليك الفرض بما قضى . فما قضى إلا تبلى شركك في ذلك وابدى فيه فضله عليك ، فقال : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ (١) . فانظر أي رجل تكون غداً إذا وقعت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعبتها وعن حججه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتقدير ولا راضياً منك بالتقصير ، هيهات هيهات ليس كذلك أخذ على العلماء في كتابه قال : ﴿ لثيبننه للناس ولا تكثمنه ﴾ (٢) .

واعلم أن أدنى ما كتمت وأخف ما احتملت أن أنست دمشقة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت وإجابتك له حين دعيت ، فما أخوفني أن تكون تبوء بإثمك غداً مع الخونة ، وأن تسأل عما أخذت بإعانتك على ظلم الظلمة ، إنك أخذت ما ليس لك عمّن أعطاك ودنوت ممن لم يرد على أحد حقاً ولم ترد باطلاً حين أدناك . وأحببت من حاد الله ، وأوليس بدعائه إياك حين دعاك جعلوك قطباً أداروا بك رحي مظالمهم وجسراً يعبرون عليك إلى بلاياهم وسلماً إلى ضلالتهم ؟ داعياً إلى غيهم ، سالكاً سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم ، فلم يبلغ أخص وزرائهم ولا أقوى أعوانهم إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة إليهم . فما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك . وما أيسر ما عمروا لك ، فكيف ما خربوا عليك . فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول ... (٣) .

إن متن الحديث من أقبح الافتراءات وأشنع الأكاذيب عن الإمام علي عليه السلام والصديقة الطاهرة عليها السلام ، وهل يصدق مجادلته مع رسول الله صلى الله عليه وآله في دعوته إياه إلى القيام والصلاة مع ما كان عليه من كثرة طاعته لله عزوجل وعبادته ! إن هذا الكلام لم يصدر من أحد من المؤمنين يؤمر بالصلاة فيأبى بهذه الشدة ، ولا سيما أن الأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف بالإمام علي الذي كان من أعبد الناس بعده (٤) !؟

وروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام " أنه دخل على أبيه عليه السلام فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، وقد اصفر لونه من سهر ورمضت عيناه من البكاء ، ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورم ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة ، قال أبو جعفر عليه السلام : فلم أملك حين رأيته بتلك الحال فبكيت رحمة له ، وإذا هو يفكر فالتفت إلي بعد هنيئة بعد دخولي وقال : يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها

١ - إبراهيم / ٧ .

٢ - آل عمران / ١٨٧ .

٣ - ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني من أعلام القرن الرابع الهجري ، ت ٣٨١ هـ ، تحف العقول عن آل الرسول (مطبعة الأميرة ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م) / ١٥٨ - ١٥٩ . ينظر : المجلسي ، بحار الأنوار ، ٧٥ / ١٣٢ .

٤ - السيد علي الميلاني ، دراسات في منهاج السنة لمعرفة ابن تيمية - عقيدة وعلماء وعدالة (ط ١ ، باران ، ١٤١٩ هـ) / ٣٢١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

عبادة علي بن أبي طالب . فأعطيته فقراً منها شيئاً يسيراً ، ثم تركها من يده تضجراً وقال : من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب (١) .

وغيرها من الأخبار والأحاديث الزاخرة بها كتب التاريخ التي تحكي عبادة الإمام علي عليه السلام .

ومن المرويات التي ذكرها النسائي في كتاب الجنائز بعنوان الوقوف للجنائز ، حيث أشار إلى أحاديث مروية عن الإمام علي عليه السلام منها قوله عن " قتيبة بن سعيد عن الليث عن يحيى عن واقد عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب ، أنه ذكر القيام للجنائز حتى توضع فقال علي بن أبي طالب : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد (٢) .

وذكر الحديث بسند آخر وبألفاظ مختلفة (٣) وقد جاء عن أئمة أهل البيت عليهم السلام النهي من الوقوف للجنائز .

وهذا ما رواه زرارة قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الأنصار فمرت به جنازة فقال الأنصاري ولم يقم أبو جعفر عليه السلام فقعدت معه ولم يزل الأنصاري قائماً حتى مضوا بها ثم جلس ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ما أقامك ؟ قال : رأيت الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك . فقال أبو جعفر عليه السلام : والله ما فعله الحسين ولا أقام لها أحد منا أهل البيت قط ... (٤) .

وإن ما رواه النسائي عن الإمام علي عليه السلام أن الرسول صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ليس بسنة وإنما هو كره الرسول صلى الله عليه وسلم أن تعلق رأسه جنازة يهودي ، وهذا ما ذكره الحسين عليه السلام : مرت جنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالساً فكره أن تعلق رأسه جنازة يهودي فقام لذلك (٥) .

وفي كتاب الصيام أشار إلى رواية تتضمن مفطرات الصيام ذكر " عن الحسن بن أحمد قال : حدثنا شاذ بن فياض - بصري - عن عمر بن إبراهيم - بصري - عن قتادة عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أفطر الحاجم والمحجوم) (٦) . وجاء الحديث بأسانيد متعددة كلها عن قتادة بن دعامة (٧) .

وعند تحليل سند الرواية نجده ضعيفاً بسبب ضعف رواة الحديث ، ففي السند جاء شاذ بن فياض

- ١ - الشيخ المفيد ، الإرشاد ، ٢ / ١٤٢ ، الطبرسي ، أبو نصر الحسن بن فضل الطبرسي ، ت ٥٤٨ هـ ، بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (ط ٦ ، منشورات الشريف المرتضى ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) / ٣١٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١ / ٩٢ ، الريشهري ، محمد مهدي الريشهري ، الصلاة في الكتاب والسنة (ترجمة عبدالهادي مسعودي أعراب ، مرتضى خوش نصيب ، ط ١ / دار الحديث) / ٢٠٤ .
- ٢ - السنن ٢ / ٤٥٢ ، الحديث : ٢١٣٧ .
- ٣ - السنن ٢ / ٤٥٣ ، الحديث : ٢١٣٨ .
- ٤ - العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ٧ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- ٥ - الكليني ، الكافي ، ٣ / ١٩٢ ، المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ٤ / ٨٨ .
- ٦ - السنن ٢ / ٣٢٦ ، الحديث : ٣١٤٩ .
- ٧ - السنن ٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، الأحاديث : ٣١٥١ ، ٣١٥٢ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

اليشكري البصري الذي قال عنه ابن حجر : " قال الساجي : صدوق عنده مناكير يرويها عن عمرو بن إبراهيم عن قتادة ... (١) " . وقال ابن حبان : " كان ممن يرفع الموقوفات ويقلب الأسانيد لا يشتغل بروايته ، كان محمد بن إسحاق البخاري شديد الحمل عليه (٢) " . والسند مقدوح أيضاً من جهة قتادة بن دعامة السدوسي المشهور بالتدليس ، قال ابن حبان : " كان مدلساً (٣) " . وقال ابن حجر : " مشهور بالتدليس (٤) " . أما العجلي فقال : كان ضرير البصر ، وكان يهتم بالقدر (٥) لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه (٥) " . وذكره سبط ابن العجمي في أسماء المدلسين (٦) .

وفيما يخص المعلومات التي تضمنها متن الحديث فالحجامة ليس من المفطرات ، فقد أشارت كتب الفقه (٧) إلى مفطرات عدة منها الأكل والشرب وكل ما يصل الجوف ، وليس الحجامة من ذلك بل هي علاج لدفع الأذى ، ولأن الدم خارج من ظاهر البدن فلم يكن مفطراً ، وقد احتجم الرسول ﷺ وهو صائم وكان لا يرى بأساً ، وكان لا يرى بأساً بالكحل للصائم (٨) . وفي رواية أخرى عن " الفضل بن شاذان عن الرضا ﷺ عن آبائه عن علي ﷺ أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم محرم (٩) " .

ولنا رواية " عبدالله بن ميمون عن أبي عبدالله الصادق ﷺ عن أبيه قال : ثلاث لا يفطرن الصائم : القيء والاحتلام والحجامة . وقد احتجم النبي ﷺ وهو صائم ... (١٠) " .

وإن ما ورد من أحاديث عن الأئمة الأطهار ﷺ تحذر من الحجامة للصائم إذا كان فيها أذى أو خوف ؛ الضعف للصائم وليس من المفطرات ، وكما جاء عن أبي عبدالله ﷺ عندما سأله الحلبي (١١)

١ - تهذيب التهذيب ، ٤ / ٢٦٣ .

٢ - المجروحين ، ١ / ٣٦٤ .

٣ - الثقات ، ٥ / ٣٢٢ ، مشاهير علماء الأمصار / ١٥٤ ، وينظر : ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢ / ١٠٩ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢ / ٣٨٥ .

٤ - طبقات المدلسين / ٤٣ ، السيوطي ، أسماء المدلسين (تحقيق محمود محمود حسن نصار ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) / ٨٠ .

* القدر : وهو ما ذهب إليه طائفة من الناس بقولهم إن الإنسان مجبر على أفعاله وإنه لا استطاعة لها أصلاً ... ينظر : ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل (المطبعة الأدبية ، مصر ، ط ١٣١٧ هـ) / ٣ / ٣٣ .

٥ - معرفة الثقات ، ٢ / ٢١٥ .

٦ - التبيين في أسماء المدلسين (تحقيق صبحي شفيق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٨ م) / ٤٦ .

٧ - ينظر : الشيخ الصدوق ، المقنع / ١٨٨ ، الهداية / ١٨٨ ، الشيخ المفيد ، المقنعة / ٣٠٣ ، الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ١ / ٢٦٩ .

٨ - المحقق الحلبي ، المعتمد ، ٢ / ٦٦٤ - ٦٦٥ ، العلامة الحلبي ، تذكرة الفقهاء ، ٦ / ٩٥ - ٩٦ .

٩ - التستري ، الحاج محمد تقي ، ت ١٤١٦ هـ ، النجعة في شرح اللمعة (الناشر كتابفروشي صدوق ، طهران ، إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ) / ٥ / ٢٢٧ .

١٠ - المحقق الحلبي ، المعتمد ، ٢ / ٦٦٤ - ٦٦٥ .

* الحلبي ، عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة ، أبو علي الكوفي ، كان يتجر هو وأبوه وأخوته إلى حلب ، فغلب عليهم النسبة إلى حلب ، صنف كتاباً وعرضه على الإمام الصادق ﷺ ، استحسنته وقال عند قراءته : ليس لهؤلاء في الفقه مثله . ينظر : العلامة الحلبي ، خلاصة الأقوال / ٢٠٣ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

عن الصائم يحتجم فقال : إني أتخوف عليه الغثيان أو يثور به مرة . فقلت : رأيت إن قوي على ذلك ولم يخش شيئاً . قال : نعم إن شاء (١) . وعليه أن الحجامه تأتي بحكم الكره لخوف الضعف للمحجم إن كان لا يقوى ، وليس من مبطلات الصيام ، وعندما سأل الإمام الصادق عليه السلام عن الحجامه للصائم فقال : نعم إذا لم يخف ضعفاً (٢) .

فقد اتضح لنا أن الروايات التي أشار إليها النسائي في موضوع الحجامه هي من المفتريات على الإمام علي عليه السلام ، ولو سلمنا للرواية بإفطار المحجم فما بال الحاجم بالإفطار ، هل يبطل صيامه لكونه أحجم ؟ ولو كان المحتجم يحتجم لدفع الأذى أو مرض هل يكون سبباً بإفطار المحجم ؟

وفي كتاب المحاربة أشار النسائي إلى حكم المرتد ، حيث ذكر رواية الحرق التي نقلها عن شيخه محمد بن المثني عن عبدالصمد عن هشام بن عروة عن قتادة السدوسي عن أنس أن علياً أتى بناس من الزط يعبدون وثناً فأحرقهم قال ابن عباس : " إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه فاقتلوه (٣) " . أي بعدما أسلموا . وهذا مخالف لمبادئ الشرع الإسلامي ، والإمام علي عليه السلام هو الإسلام فلا يرتكب ذلك ، بل هو يمهل نفسه برهاً من الوقت إذا كان غاضباً حتى لا يكون قتله لأجل غضب شخصي ، بل لله عزوجل ، كما فعل مع عمرو بن العاص في صفين ٣٧ هـ (٤) وعمرو بن ود في معركة الخندق ٥ هـ (٥) .

وأن سند الحديث وإهٍ وضعيف من جهة هشام بن عروة الذي وصف بالتدليس ، ومن جهة قتادة ابن دعامة السدوسي المطعون فيه .

ومن حيث محتوى الحديث فقد اتفق العلماء عامة على أن حد المرتد القتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه فاقتلوه (٦) . وقيل : قتله يعطي فرصة للتوبة . فجاء في مصادرنا الفقهية أن علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام أشاروا إلى أحاديث الأئمة التي تبين حكم المرتد ، منها عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير

١ - المحقق الحلي ، المعتمد ، ٢ / ٦٦٤ - ٦٦٥ .

٢ - الكليني ، الكافي ، ٤ / ١٠٩ ، العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٦ / ٦٥ - ٦٦ .

٣ - السنن ٣ / ٤٤٢ ، الحديث : ٣٥١٤ .

٤ - ينظر : المنقري ، نصر بن مزاحم المنقري ، ت ٢١٢ هـ ، وقعة صفين (تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ط ٢ ، المدني ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩٢ هـ) / ٤٠٧ .

٥ - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

٦ - الإمام الشافعي ، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ، ت ٢٠٤ هـ ، كتاب المسند (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د . ت) / ٣٢٠ ، البخاري ، صحيح البخاري ، ٤ / ٢١ ، ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ٢ / ٨٤٨ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٥ / ٣٥٧ ، المبسوط (تحقيق السيد محمد تقي الكشفي ، ط ١ ، الحيدرية ، طهران ، ١٣٨٧ هـ) / ٧ / ٢٨١ ، السبزواري ، علي بن محمد بن محمد القمي السبزواري ، من أعلام القرن السابع ، جامع الخلاف والوفاق بين الإمامية وبين أئمة الحجاز والعراق (تحقيق حسين الحسيني البيرجندي ، ط ١ ، باسدار اسلام وطهران ايران ، د . ت) / ٤٤٩ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

المؤمنين قال: المرتد تعزل عنه امرأته ، ولا تؤكل ذبيحته ، ويستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل اليوم الرابع (١) . وعن أبي جعفر وأبي عبدالله ، أنهما قالوا في المرتد : يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، والمرأة إذا ارتدت عن الإسلام استتبيت فإن تابت ورجعت وإلا أخذت في السجن وضيق عليها في حبسها (٢) .

وروي أن الإمام علياً عليه السلام " كتب في جواب محمد بن أبي بكر (٣) حيث سأله : عن زنادقة فيهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد غير ذلك ، وفيهم مرتد عن الإسلام . فكتب الإمام عليه السلام إليه وأمره في الزنادقة أن يقتل من كان يدعي الإسلام ويترك سائرهم يعبدون ما شاؤوا (٤) " . وهذا ما عمله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة المنورة مع يهود المدينة لمن بقي على دينه فرض عليه الجزية (٥) . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة (٥) . إلا في حال أن يشكل أهل الذمة خطراً على الدولة والمسلمين ، وهذا ما فعله صلى الله عليه وآله وسلم مع يهود بين قينقاع ٢ هـ وبني النضير ٤ هـ وبني قريظة ٥ هـ عندما تحالفوا مع المشركين أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بطردهم من المدينة (٦) والإمام علي أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتلميذه

١ - ابن فهد الحلبي ، المهذب البارع ، ٤ / ٣٤٠ ، المحقق الأردبيلي ، المولى أحمد ت ٩٩٣ هـ ، مجمع الفائدة (تحقيق الحاج آغا مجتبی العراقي وآخرون) ١٣ / ٣٢٢ ، كشف اللثام عن قواعد الأحكام ، ١٠ / ٦٦٤ ، الخوانساري ، الحاج أحمد الخوانساري ت ١٤٠٥ هـ ، جامع المدارك ، (تحقيق علي أكبر غفاري ، إسماعيليان ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ) ٤ / ٢٦٧ .

٢ - الكليني ، الكافي ، ٧ / ٢٥٦ ، ابن فهد الحلبي ، المهذب البارع ، ٤ / ٣٤٥ ، الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي ، ت ٩٦٦ هـ ، مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام (تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية ، ط ١ ، جاب وكرافيك بهممن ، قم ، ١٤١٣ هـ) ١٥ / ٢٥ ، الشيخ الجواهري ، محمد حسن النجفي الجواهري ، ت ١٢٥٥ هـ ، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام (تحقيق الشيخ عباس القوجاني ، ط ٢ ، خورشيد ، طهران ، ١٣٦٥ هـ) ١٣ / ١٣٠ .

٣ - محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة ، أمه أسماء بنت عميس ، ولد عام حجة الوداع ١٠ هـ ، يكنى أبا قاسم ، تربي في حجر علي بن أبي طالب ، حيث تزوج أمه وهو صغير ، وكان ملازماً للإمام في يوم الجمل ٣٦ هـ ، وشهد معه صفين وواه الإمام صلى الله عليه وآله وسلم على مصر ، قتله معاوية بن حديج حرقاً في جوف حمار سنة ٣٨ هـ . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ١٣٦٦ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٦٠ ، ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ١٩٣ ، الشيخ الطوسي ، رجال الشيخ الطوسي / ٤٩ .

٤ - ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٧ / ٥٩٧ ، النقي ، الغارات ، ١ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٨ / ١٥٢ ، البروجردي ، آقا حسين الطباطبائي البروجردي ، ت ١٣٨٣ هـ ، جامع أحاديث الشيعة (الطبعة العلمية ، قم ، ١٣٩٩ هـ) ٢٥ / ٤١١ .

* الجزية : ضريبة فرضت على أهل الذمة رأى فيها الإسلام الفقير ومتوسط الدخل والأغنياء مقابل حماية المسلمين لهم على أن لا يؤذوا المسلمين أو يشكلوا خطراً على دولتهم ، ففرض على الفقراء ديناراً أو ١٢ درهماً ومتوسط الحال ١٤ ديناراً أو ٢٤ درهماً وعلى الأغنياء ٨ دنانير أو ٤٨ درهماً . ينظر : علي أكبر الكلانتری ، الجزية وأحكامها (مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ) جميع صفحات الكتاب .

٥ - العيني ، عمدة القارئ (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ١٥ / ٨٩ ، الفتني محمد طاهر بن علي الهندي الفتني ، ت ٩٨٦ هـ ، تذكرة الموضوعات / ١٨٥ .

٦ - ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢ / ٢٢٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢ / ١٧٣ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

لا يمكن أن يفعل ذلك بأقوام فقراء من الزط ، ربما لم يشكوا خطراً على الدولة فتكون من عقوبتهم القتل وليس الحرق .

وفي التاريخ شواهد وأدلة تعامل معها الإمام عليه السلام خلاف ما جاء في الحديث أعلاه ، فعلى سبيل المثال كتب أمير المؤمنين في جواب عامل له (*) كتب إليه : " واني أصبت قوماً من المسلمين زنادقة وقوماً من النصارى زنادقة " . فكتب إليه : " أما من كان من المسلمين ولد على الفطرة ، ثم تزندق فاضرب عنقه ولا تستتبه ، ومن لم يولد على الفطرة فاستتبه فإن تاب وإلا فاضرب عنقه ... (١) " . وبالإضافة إلى الروايات التي صرح الأئمة فيها أن حد المرتد القتل نجد رواية ينفذ الإمام هذا الحد بيده ، روى " أن شيخاً تنصر فقال له علي عليه السلام : ارتددت ؟ فقال : نعم . فقال له : لعلك أردت أن تصيب مالا ثم ترجع فقال : لا . قال : لعلك ارتددت بسبب امرأة خطبتها فأبت عليك فأردت أن تتزوج بها ؟ قال : لا . قال : ارجع . قال : لا حتى ألقى المسيح ، فقتله (٢) .

وهذه الروايات وكثير غيرها تعارض الرواية التي ذكرها النسائي بحرق الإمام علي أناساً من الزط ، بل إن الإمام علياً عليه السلام نفذ حد المرتد بالقتل ، ولو تساءلنا : هل كان ابن عباس عارفاً بهذا الحد عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والإمام عليه السلام كان غافلاً عنه ، فضلاً عن ذلك أن النسائي لم يحدد من هو ابن عباس ، هل هو عبدالله بن عباس أو الفضل بن عباس (*) ، أو قثم بن العباس .

ويبدو أن هذه الرواية وضعت والغرض منها التقليل من مكانة الإمام علي عليه السلام الفقهية ، والتستر على فعل بعض الصحابة المنسوبين للصحابة كما فعل أبو بكر بفجاءة السلمى (*) ، وعمرو بن حمق

* لم أعر على ذكر اسمه .

١ - الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٣ / ١٥٢ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ١٠ / ١٣٩ ، الأردبيلي ، مجمع الفائدة ١٣ / ٣٢١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٨ / ٣٣٣ ، الفاضل الهندي ، كشف اللثام ، ١٠ / ٦٦٢ ، الجزائري ، السيد عبدالله بن نعمة الله الجزائري ، ت ١١٨٠ هـ ، التحفة السنوية في شرح نخبة المحسنية (نسخة مخطوطة) ميكرو فيلم مكتبة استانة قدس ، تخطيط عبدالله نور الدين بن نعمة الله (٣٤ / ٣٤) ، الجواهري ، جواهر الكلام ، ٤١ / ٦٠٤ .

٢ - ابن حزم ، المحلى ، ١١ / ١٩٠ ، الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٧ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، النوري ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي ، ت ٦٧٦ هـ ، المجموع شرح المذهب (دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ١٩ / ٢٣٧ ، الزيلعي جمال الدين الزيلعي ت ٧٦٢ هـ ، نصب الراية (مطابع الوفاء المتطورة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ٥ / ٧٤ ، مرواريد علي أصغر ، الينابيع الفقهية (ط ١ ، دار التراث ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) ٣١ / ١٦٩ .

* الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي ، يكنى أبا محمد ، غزاع الرسول مكة وحنين ، وشهد معه حجة الوداع ، توفي في الشام سنة ١٠ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤ / ٥٤ .

* فجاءة السلمى واسمه إياس بن عبدالله ، جاء إلى أبي بكر فقال له : أعني بسلاح أقاتل أهل الردة وأمره أمره ، فشن غارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن فبلغ أبا بكر فأرسل إليه ، فلما قدم أمر أبو بكر أن يوقد له ناراً في مصلى المدينة ثم رمى بها مقموطاً أي مشدود اليدين والرجلين . ينظر : العلامة المجلسي ، بحار الأنوار ، ٣٠ / ٥٠٩ ، التستري ، الشهيد نور الله ، ت ١٠١٩ هـ ، إحقاق الحق (د . ت) ٢٩٦ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

الخراعي (*) ، ومحمد بن أبي بكر ، وزيد بن علي (*) ، وابنه يحيى بن زيد (*) ، وهم من أعمدة الإسلام ، فأرادوا بهذه الرواية أن يجعلوا نظيراً لعملهم الشنيع .

ومن المرويات الأخرى التي أشار إليها النسائي في كتاب مناسك الحج بعنوان القرآن (*) برواية عن " إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن أبي عامر العقدي عن شعبة عن الحكم قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن مروان أن عثمان نهى عن المتعة وأن يجمع الرجل بين الحج والعمرة ، فقال علي : ليبيك بحجة وعمرة معاً ، فقال عثمان : أتفعلها وأنا أنهى عنها ؟ فقال علي : لم أكن أدع سنة رسول الله لأحد من الناس (١) " .

فالرواية صريحة وواضحة لا غبار عليها أن النهي عن الجمع بين الحج والعمرة جاء من قبل عثمان بن عفان ، وهو خلاف لسنة رسول الله ﷺ ، حيث إنه ﷺ قرن بين الحج والعمرة ، وهذا ما أثبتته المصادر أن الرسول ﷺ في حجته قال : " يأيها الناس هذا جبرائيل وأشار بيده إلى خلفه يأمرني أن أمر من لم يسق الهدى فيحل ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعت كما أمرتكم ، ولكن سقت الهدى ، وليس سائق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله ، فقام إليه سراقه بن جسيم فقال : يارسول الله ... أرأيت هذا الذي أمرتني به لعامنا هذا أو للأبد ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل للأبد الأبد (٢) " ، أي أن رسول الله ﷺ بلغ الناس أن من كان سائق الهدى لا يحل ويبقى على إحرامه مقرناً حتى يبلغ الهدى محله . أما الغير سائق للهدى فيحل ويتمتع .

فلا أعلم لما هذه الاجتهادات بالرأي وإن كل الصحابة كانوا عالمين بما بلغ الرسول ﷺ بإقراره لهذا الحكم الشرعي وعدم نسخه للحكم في زمانه وإنما فعلوا هذا ليس لشيء إلا لبغض علي ﷺ ، وهذا

* عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي صاحبني ، وهو من خواص الإمام علي ﷺ شهد معه عدة معارك منها الجمل والنهروان وصفين ، هرب من زياد إلى الموصل فقتله عامل الموصل ، ت ٥٠ هـ ، وحمل رأسه إلى معاوية وهو أول رأس حمل في الإسلام . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ١١٧٢ - ١١٧٤ ، ابن داود الحلي ، رجال ابن داود / ١٤٥ ، الأردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ٦٢٠ ، علي خان المدني ، الدرجات الرفيعة في أخبار الشيعة / ٤٣١ .

* زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، مدني تابعي ، قتله عمر بن يوسف الثقفي في خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه في الكوفة ، ت ١٢١ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ٣٢٥ - ٣٢٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / ٤٠٣ ، الأصبهاني ، أبو الفرج الأصبهاني ، ت ٣٥٦ هـ ، مقاتل الطالبين (مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، إيران ، قم ، ط ٢ ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) / ٨٦ ، رجال ابن داود / ١٠٠ ، التفريشي ، نقد الرجال / ٢٨٧ .

* يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل في خلافة الوليد بن عبد الملك بالجوزجان . ينظر : الأصبهاني ، مقاتل الطالبين / ١٠٣ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ٧ / ١٢ ، ابن داود ، رجال ابن داود / ٢٠٣ ، التفريشي ، نقد الرجال ، ٥ / ٧٠ .

* القرآن : هو أن يهل الحاج من الميقات الذي هو لأهله ، ويقرن إلى إحرامه سياق ما تيسر من الهدى ، وإنما سمي قارن سياق الهدى مع الإهلال فمتى لم يسق من الميقات لم يكن قارناً . ينظر : الشيخ المفيد ، المقنعة / ٣٩٠ .

١ - السنن ٤ / ٤١ - ٤٢ ، الأحاديث : ٣٦٨٨ ، ٣٦٨٩ .

٢ - السنن ، ٤ / ٧٣ - ٧٤ ، الحديث : ٣٧٧٣ ، ينظر : الشافعي ، المسند / ١١١ ، أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ٣ / ١٤٨ ، البخاري ، صحيح البخاري ، ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، مسلم النيسابوري ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري ، ت ٢٦١ هـ ، صحيح مسلم (دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت) / ٤ / ٣٧ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

ما صرح به ابن عباس " قد تركوا السنة من بغض علي (١) " . ويذكر النسائي رواية عن التلبية بعرفة عن شيخه " أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي الكوفي عن خالد بن مخلد قال : حدثنا علي بن صالح عن ميسرة بن حميد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : كنا مع ابن عباس بعرفات فقال : ما لي لا أسمع الناس يلبّون؟! فقلت : يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه ، فقال : لبيك اللهم لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي (٢) " .

فإنهم تركوا سنة رسول الله حسداً وكرهاً للإمام علي (عليه السلام) حتى تداعى بغضهم للإمام إلى طمس الدين الإسلامي والسنة النبوية في سبيل إبطال آثاره (عليه السلام) حتى بلغ الحال بالناس في عهد علي بن الحسين (عليه السلام) إن كانوا لا يعرفون كيف يحجون بل حتى كيف يصلون ، ولذلك تجرأ ابن الزبير على أن يقدم الصلاة قبل الخطبة يوم الجمعة (٣) . وأن ما رواه الزهري مصداق ذلك قال : "دخلنا على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له : ما يبكيك؟ قال : لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه وقد ضيعت (٤) " .

فمن حقدهم على الإمام (عليه السلام) تركوا التلبية التي أمر بها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أتاني جبرائيل (عليه السلام) فقال : مر أصحابك بأن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنها من شعائر الحج (٥) " . وفي حديث آخر قال : " إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أحرم أتاه جبرائيل (عليه السلام) فقال له : مر أصحابك بالحج والثج والعج رفع الصوت بالتلبية ، والثج نحر البدن ، وقال : قال جابر بن عبدالله : ما بلغنا الروحاء حتى بحت أصواتنا (٦) " . وما جاء عن عبدالله بن عمر تلبية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك (٧) " .

والأحاديث كثيرة في الحث على التلبية وثوابها كما جاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) (٨) . وفي كتاب النكاح أشار النسائي إلى حديث تحريم زواج المتعة ، وذكره بأسانيد عدة جاء أحدهما عن " الزهري عن الحسن وعبدالله ابني محمد عن أبيهما أن علياً بلغه أن رجلاً لا يرى بالمتعة بأساً ، فقال :

- ١ - السنن ٤ / ١٥١ ، ينظر : ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، ت ٣١١ هـ ، صحيح ابن خزيمة (تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي ، ط ٢ ، المكتبة الإسلامية ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ٤ / ٢٦٠ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ١ / ٤٦٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٥ / ١١٣ .
- ٢ - السنن ٤ / ١٥١ ، الحديث : ٣٩٧٩ .
- ٣ - الغروي ، محمد هادي اليوسفي ، موسوعة التاريخ الإسلامي (ط ١ ، مؤسسة الهادي ، قم ، إيران ، ١٤١٧ هـ) ٤٥ / ١ .
- ٤ - البخاري ، صحيح البخاري ، ١ / ١٣٤ .
- ٥ - الشريف المرتضى ، الانتصار / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، ينظر : الشيخ الصدوق ، الهداية / ٢٢٠ - ٢٢٢ .
- ٦ - الكليني ، الكافي ، ٤ / ٣٣٧ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٥ / ٢٩٢ ، العلامة الحلي ، مختلف الشيعة ، ٤ / ٥٥ ، المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ١٥ / ٦١ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ١١ / ٧٥ .
- ٧ - السنن ٤ / ٥٣ ، الشيخ الصدوق ، الهداية / ٢٢١ ، علل الشرائع ، ٢ / ٤١٦ .
- ٨ - الكليني ، الكافي ، ٤ / ٢٣٥ ، الشريف المرتضى ، الانتصار / ٢٥٣ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

إنك تائهة ، نهى رسول الله ﷺ عنها وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر " . ويسند آخر " أن علي بن أبي طالب قال : نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن متعة النساء . وقال ابن المثنى : يوم حنين (١) .

لمناقشة سند الحديث نجده سناً ضعيفاً لوجود الزهري المتحامل المبغض للإمام علي (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) المشهور بالتدليس ، كما عرف . أما بالنسبة لزواج المتعة (٢) ، فقد أثبت بالنقل المتواتر أن النبي ﷺ أباح نكاح المتعة ، وثواب من عمل به ، وهذا ما رواه ابن مسعود عن الرسول ﷺ قال : إنه رخص لنا أن نكح المرأة بالثواب إلى أجل (٣) . وقال الإمام الصادق (عليه السلام) : أحل الرسول ﷺ المتعة ولم يحرمها حتى قبض (٤) .

وعليه أجمع المسلمون على مشروعية هذا النكاح بإذن النبي ﷺ وأمر مناديه أن ينادي بها ، وعمل الصحابة بها ، وقال بها عدة ، منهم : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن مسعود ، وجابر بن عبدالله ، وأبو سعيد الخدري ، والمغيرة بن شعبة ، وأسماء بنت عميس (٥) . وأن تحريم المتعة جاء من قبل عمر بن الخطاب ، وهذا ما رواه جابر بن عبدالله قال : " كنا نعمل بها - يعني متعة النساء - على عهد رسول الله ﷺ وفي زمان أبي بكر ، وصدرًا من خلافة عمر ، حتى نهانا عنها عمر (٦) " . وما صرح به عمر نفسه قال : متعتان كانتا على عهد الرسول ﷺ أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما (٧) .

فجميع الصحابة كانوا عالمين بإباحة نكاح المتعة وعملوا بها ، وهذا ما جاء عن جابر : " قال : على يدي جرى الحديث ، تمتعنا مع الرسول ﷺ ومع أبي بكر ، فلما ولي عمر ، خطب الناس فقال : " إن رسول الله ﷺ هذا الرسول ﷺ وإن القرآن هذا القرآن ، وأنهما كانتا متعتين على عهد الرسول ﷺ وأنا أنهى عنها ، وأعاقب عليهما إحداهما متعة النساء ولا أقدر على رجل تزوج امرأة إلى

- ١ - السنن ٥ / ٢٣٥ - ٢٣٦ ، الأحاديث : ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٣ .
- ٢ - عن زواج المتعة ينظر : الشيخ المفيد ، رسالة المتعة (ط ٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) جميع صفحات الرسالة ، السيد جعفر مرتضى العاملي ، زواج المتعة (ط ٢ ، دار السيرة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) جميع صفحات الكتاب ، الدكتور السيد أمير علاء الدين أمير محمد القزويني ، زواج المتعة في كتب أهل السنة (ط ١ ، ستاره ، قم ، ١٤١٥ هـ) جميع صفحات الكتاب .
- ٣ - المحقق الحلي ، الرسائل التسع / ١٥٩ .
- ٤ - الشيخ الصدوق ، المقنع / ٣٣٧ ، الهداية / ٢٦٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ١٠٠ / ٣٢٠ ، مرواريد ، علي أصغر ، الينابيع الفقهية ، ١٨ / ٢١ .
- ٥ - الشيخ المفيد ، خلاصة الإيجاز في المتعة ، تحقيق علي أكبر زماني نزاد (ط ٢ ، دار المفيد ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) / ١٨ .
- ٦ - السنن ٥ / ٣٣٢ ، الحديث : ٥٥١٣ ، ينظر : الشيخ الأمين ، عبدالحسين أحمد الأميني النجفي ، ت ١٣٩٢ هـ ، الغدير (ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م) / ٦ / ٢١٠ .
- ٧ - العيني ، شرح معاني الأخبار ، ١٤٦ / ٢ ، البيهقي ، معرفة السنن والآثار (تحقيق السيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان) ٥ / ٣٤٥ ، ابن عبد البر ، الاستذكار (تحقيق سالم محمد عطا ، محمد علي معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ م) ٤ / ٩٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٣٠ / ٦٣٠ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

أجل إلا غيبته بالحجارة ، والأخرى متعة الحج ... (١) .

وبفعل عمر هذا غير السنة النبوية وطمس ما أحل الله ورسوله ، أرادوا أن يجعلوا أمير المؤمنين عليه السلام أسوة معهم بهذه الأحاديث المدسوسة عن النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام ينادي ويصرح لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى إلا شقي (٢) .

وغيرها من المرويات عن الإمام علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام ، تدل دلالة قاطعة بحلية نكاح المتعة ، فعندما سئل أبو جعفر عليه السلام عن المتعة قال : نزلت في القرآن : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (٣) . وعنه عليه السلام قال : أحلها الله في كتابه وعلى لسان نبيه فهي حلال إلى يوم القيامة (٤) . بل أخذ أئمة أهل البيت عليهم السلام يوجهون الناس لنكاح المتعة وهو من السنن ، فقال الإمام الصادق عليه السلام : " إني لأكره للرجل المسلم أن يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقضها ، فقيل : فهل تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : نعم " (٥) . والأحاديث كثيرة جداً عن أئمة أهل البيت عليهم السلام التي تؤكد شرعية زواج المتعة (٦) ، وإنما أرادوا بهذه الروايات هو إضفاؤها الشرعية بانتسابها للإمام عليه السلام .

ومن المفتريات على الإمام علي عليه السلام ما ذكره النسائي في كتاب التفسير في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (٧) . فذكر عن شيخه عمر بن علي عن ابن مهدي عن سفيان عن عطاء بن سائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي : أن رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فساقهما قبل أن تحرم الخمر فأهمهم علي في المغرب فقرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ (٨) فخطب فيها فنزلت ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ (٩) .

١ - أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ١ / ٥٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٧ / ٢٠٦ .

٢ - الكليني ، الكافي ، ٥ / ٤٤٨ ، الشيخ الطوسي ، الاستبصار ، ٣ / ١٤١ ، المحقق الحلي ، الرسائل التسع / ١٥٩ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ٢٤ / ١١٦ .

٣ - النساء / ٢٤ .

٤ - الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢١ / ٦ .

٥ - الحر العاملي ، هداية الأمة إلى الأحكام ، ٧ / ٢١٤ ، وينظر : الكليني ، الكافي ، ٥ / ٤٤٨ - ٤٥٠ ، المحقق الحلي ، الرسائل التسع / ١٥٩ .

٦ - الشيخ الصدوق ، المقنع / ٣٣٧ ، الحميري القمي ، أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري ، ت ٣٠٠ هـ ، قرب الإسناد (تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ١ ، مهر ، قم ، ١٤١٣ هـ) / ٤٤ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ٢٤ / ١١٩ ، الخوانساري ، جامع المدارك ، ٤ / ٢٨٩ .

* النساء / ٤٣ .

* الكافرون / ١ .

٧ - السنن / ١٠ / ٦٥ ، الحديث : ٢١٠٤١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وهذا من كبائر المفتريات على أمير المؤمنين وأول السابقين للإسلام الذي تربي في حجر الرسول ﷺ ، ولازمه كظله وأول من أسلم وأول من صلى مع النبي ﷺ وعبدالله وحده وطهر من كل الأرجاس ، حتى قيل له (كرم الله وجهه) ، لأنه لم يعبد صنماً قط ، ولم يشرب خمرًا ولم يذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق التي كانت قریش بها ملوثة (١) . فكان ﷺ على سنن آبائه ، فعبداً المطلب سن سنناً نزل بها القرآن ، وجاءت سنة رسول الله بها ، وهي تحريم الزنا وتحريم الخمر ، وتعظيم الأشهر الحرم ، وعدم الطواف بالبيت عرياناً وغيرها (٢) .

هذا فعل آبائه ، فكيف بمن قال فيه الرسول ﷺ : علي كنفسي (٣) ، ولما كان علي نفس الرسول ﷺ أكان رسول الله يشرب الخمر؟! أم هذا فعل الأقلام المأجورة المبغضة؟! فإن أحد رواة الحديث سفيان بن سعيد الثوري المشهور بالتدليس (٤) . قال الذهبي : "حجة متفق عليه مع أنه كان يدلس عن الضعفاء ... (٥) " . وذكر ابن حجر : " قال ابن المبارك حدث سفيان بحديث فجنته وهو يدلس فلما رأيته أستحي وقال : لنرويه عنك (٦) " . ومن جهة عطاء بن سائب الكلبي قال الذهبي : " من كبار العلماء لكنه ساء حفظه قليلاً في أواخر عمره (٧) " . وقال : " تغير بآخره وساء حفظه (٨) " . وقال ابن حجر : " اختلط (٩) " . وروى الباجي " كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء ، ولم يكن يرفعها وقال : ثم قدم عطاء البصرة . قال : كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عبيدة شيئاً ، فهذا اختلاط شديد (١٠) " . وسأل أحمد بن حنبل عن عطاء قال : من سمع منه قديماً كان صحيحاً ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء (١١) .

وتكفي هذه الأقوال لضعف الحديث .

أما سر بيان هذه الرواية ما أورده الزمخشري ، حيث قال : [أنزل الله تعالى في الخمر ثلاث آيات

- ١ - ينظر : ابن شهر آشوب ، أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر السروي المازندراني ، ت ٥٨٨ هـ ، مناقب آل أبي طالب (تحقيق نخبة من أساتذة النجف الأشرف ، الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م) ٢ / ٢٥ - ٢٦ .
- ٢ - الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٩ / ٤٩٥ - ٤٩٧ .
- ٣ - العاملي ، علي بن يونس ابن أبي محمد علي بن يونس العاملي ، ت ٨٧٧ هـ ، الصراط المستقيم (تحقيق محمد باقر البهبودي ، ط ١ ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٨٤ هـ) ١ / ٢٥٢ .
- ٤ - ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٣٧١ ، السيوطي ، طبقات المدلسين / ٥١ .
- ٥ - ميزان الاعتدال ، ٢ / ١٦٩ .
- ٦ - تهذيب التهذيب ، ٤ / ١٠٢ .
- ٧ - سير أعلام النبلاء ، ٦ / ١١٠ .
- ٨ - ميزان الاعتدال ، ٣ / ٧٠ ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٧ / ٢٥١ .
- ٩ - تقريب التهذيب ، ١ / ٦٧٥ ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ١٨٢ - ١٨٤ .
- ١٠ - التعديل والتجريح ، ٣ / ١١٣٠ .
- ١١ - الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٣٣٣ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

أولها : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ (١) . فكان المسلمون بين شارب وتارك إلى أن شرب رجل فدخل في الصلاة فهجر ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (٢) . فشربها من شربها من المسلمين فشربها عمر ، فأخذ لحي بعير فشج رأس عبدالرحمن بن عوف ، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر :

وكائن بالقليب قليب بدر	من الفتیان والعرب الكرام
أبوعدني ابن كبشة أن سنحيا	وكيف حياة أصداء وهام
ألا من مبلغ الرحمن عني	بأني تارك شهر الصيام
فقل الله يمنعني شرابي	وقل الله يمنعني طعامي

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخرج مغضباً يجر رداءه فرجع شيئاً كان في يده فضربه ، قال : أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله . فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ ... ﴾ فقال عمر : انتهينا انتهينا (٣) .

فهذا مغزى القصة التي ذكرها علماءهم ، فمن أين لصقوا علياً ﷺ فيها حتى يشاركهم أفعالهم لمخالفة الشريعة الإسلامية ؟ ثم إن الخمر حرم في أوائل البعثة . وهذا ما روته أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن أول ما عهد إلي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال (٤) . ومن طريق معاذ بن جبل أن أول ما نهى عنه النبي ﷺ حين بعث شرب الخمر وملاحاة الرجال (٥) .

وإن هذا النهي وصل لكل الناس ، لأنه جاء مقترباً لعبادة الأوثان ، ثم إن رواية معاذ صريحة في أن تحريم الخمر من أول سنن الرسول ﷺ ، فلم يكن الإمام ﷺ عالماً وهو يقول : " كنت أتبعه اتباع الفصيل إثر أمه ، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمني بالافتداء به (٦) " .

ثم إن سورة النساء مدنية وإن تحريم الخمر كان قبل الهجرة في مكة ، وهذا ما جاء في سورة الأعراف وهي مكة ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيِ ﴾ (٧) ... (٨) . فقد قال

١ - البقرة / ٢١٩ .

٢ - النساء / ٢٤ .

٣ - الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو ، ت ٥٨٣ هـ ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٥ / ٩ - ١١ ، الأميني ، الغدير ، ٦ / ٢٥١ ، الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ٦ / ١٣٢ .

٤ - الشهيد الثاني ، منية المرید (تحقيق رضا المختاري ، ط مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٩ هـ) / ١٧٠ .

٥ - الشيخ الأميني ، الغدير ، ٧ / ١٠١ .

٦ - ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٣ / ١٩٧ .

٧ - المائدة / ٩٢ .

٨ - الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ٦ / ١٣٤ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

المفسرون : إن الإثم هو الخمر ^(١) ، وهذا ما جاء عن علي بن يقطين ^(٢) ، قال : سألت المهدي أبا الحسن - الكاظم - عليه السلام عن الخمر : هل هي محرمة في كتاب الله عزوجل فإن الناس إنما يعرفون النهي منها ولا يعرفون التحريم لها ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام : بل هي محرمة في كتاب الله عزوجل . فقال له : في أي موضع هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يأبأ الحسن ؟ فقال : قول الله عزوجل : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ^(٣) ﴾ .

وأما الإثم فإنها الخمرة بعينها ، وقد قال الله عزوجل في موضع آخر : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ^(٤) ﴾ ، فأما الإثم في كتاب الله فهي الخمرة والميسرة ^(٥) . وإذا انضمت هذه الآية وهي من سورة البقرة النازلة في أوائل الهجرة لم يبق شك في ظهور حرمتها للمسلمين يومئذ ^(٥) .

فهل كان الإمام علي عليه السلام غير عارف بهذا ؟ أم أنهم أرادوا إيجاد شركاء لأولئك الذين ارتكبوا هذه الجريمة - شرب الخمر - فإنهم أردوا ذب أفعالهم بإشراك أمير المؤمنين عليه السلام وهو الإيمان كله عندما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الخندق : " خرج الإيمان كله للكفر كله ^(٦) " . ولكن الله ينزه أوليائه ويطهرهم ، ويصونهم من عوادي الكذب والتجني ، وليذهب الآخرون بعارها وشنارها ^(٧) .

١ - الطبرسي ، تفسير جوامع الجامع (تحقيق مؤسسة لنشر الإسلام ، ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤١٨ هـ) ١ / ٦٥٣ ، مجمع البيان (تحقيق لجنة من العلماء والمحققين ، ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ٤ / ٢٤٧ ، فخرالدين الطريحي ، ت ١٠٨٥ هـ ، تفسير غريب القرآن (تحقيق محمد كاظم الطريحي ، زاهدي ، قم) ٤٨٧ / ٤ ، الفيض الكاشاني ، المولى محسن الفيض الكاشاني ، ت ١٠٩١ هـ ، تفسير الصافي (تحقيق الشيخ حسين الأعلمي ، ط ٢ ، مؤسسة الهادي ، قم المقدسة ، ١٤١٦ هـ) ١ / ٢٤٩ ، الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ١٩٤ / ٢ .

* علي بن يقطين بن موسى البغدادي ، سكنها وهو تنوخي الأصل ، مولى بن أسد أبو الحسن ، من أصحاب الإمام الكاظم ، ضمن له الجنة ، ت سنة ١٨٢ هـ . ينظر : ابن داود ، رجال ابن داود / ١٤٢ ، النقرشي ، نقد الرجال / ٣١١ .

٢ - الأعراف / ٣٣ .

٣ - البقرة / ٢١٩ .

٤ - الكاظمي ، الكافي ، ٤٠٦ / ٦ .

٥ - الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ١٣٣ / ٦ .

٦ - الكراچكي ، أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي ، ت ٤٤٩ هـ ، كنز الفوائد (ط ٢ ، مكتبة الغدير ، قم ، ١٣٦٩ هـ) / ١٣٧ ، السيد ابن طاووس ، رضي الدين ، أبو القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحلبي ، ت ٦٦٤ هـ ، الطرانف في معرفة مذاهب الطوائف (ط ١ ، الخيام ، قم ، ١٣٩٩ هـ) / ٣٥ .

٧ - السيد جعفر مرتضى العاملي ، من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم (ط ٤ ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) / ٣١٥ .

ثانياً : المعلومات التاريخية :

تضمنت المعلومات التاريخية جانباً من سيرة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، يمكن إجمالها بما يأتي :

أولاً : خصائص الإمام علي عليه السلام ومؤهلات الخلافة :

ورد عن النسائي الكثير من الأدلة التاريخية عبر الأحداث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم في أحقية الإمام عليه السلام بالخلافة واعتراف مدرسة الصحابة بذلك من خلال ما ورد في السنن ، باعتبار النسائي أحد أعمدة هذه المدرسة التي خالفت مدرسة أئمة أهل البيت عليهم السلام في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده .

والإثبات من خلال المرويات على خلافة الإمام عليه السلام واختياره وإعداده وإعلان خلافته ، فيمكن إجمالها بما يأتي :

١ - إسلامه عليه السلام :

لا يختلف اثنان أن أمير المؤمنين عليه السلام منذ أن خلقه الله عز وجل كان مسلماً على ملة إبراهيم الخليل كأبيه وجده عبدالمطلب (رضي الله عنهما)^(١) . وبذلك كان النصير الأول إلى جانب السيدة خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصديقه ، وعملاً كفريق واحد لإظهار الدين الإسلامي إلى أبناء العشيرة " الأقربين " . وهذا ما يستدل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " إن الإسلام قام على مال خديجة وسيف علي عليه السلام " ^(٢) .

وبما أن النسائي يعد من مدرسة الصحابة ، وكتابه السنن يعد من الصحاح الستة ؛ فقد أشار إلى أسبقية الإمام عليه السلام للإسلام وصلاته وعبادته بعدة روايات عن زيد بن أرقم ^(٣) قال : " أول من أسلم

١ - ينظر : الشاكري ، الحاج حسين ، شيخ البطحاء أبو طالب عليه السلام (ستاره ، قم) / جميع الصفحات ، المحمداوي ، عقيدة أبو طالب ، جميع صفحات الأطروحة .

٢ - محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ١ / ٢٢٠ ، الحائري ، الشيخ محمد مهدي ، ت ١٣٦٩ هـ ، شجرة طوبى (منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الأشرف ، العراق ، ١٣٨٥ هـ) ٢ / ٢٣٣ .

* زيد بن الأرقم : الأنصاري من بني خزرج ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي والحسن والحسين ، وكان من السابقين ، توفي سنة ستين أو ثمان وستين للهجرة . ينظر : القرشي ، نقد الرجال ، ٢ / ٢٨١ ، الأردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ٣٤٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٨ / ٣٤٤ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب (١) . وقال : " أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي (٢) " .
وأكد الإمام علي عليه السلام ذلك بقوله : " أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ (٣) " .

وهذا ما أجمع عليه المؤمنون بقولهم : إن أول من اعتنق الإسلام واستجاب لرسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، وبه نزلت الآية ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٤) . ففسرها ابن عباس قال : قال : " والسابقون الأولون نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو سبق الناس كلهم بالإيمان ، وصلى على القبلتين وباع البيعتين : بيعة بدر وبيعة الرضوان ، وهاجر الهجرتين ... (٥) " .

وعن ابن عباس أيضاً قال : " السابق ثلاثة : سبق يوشع بن ذي النون إلى موسى ، وسبق صاحب [يس] إلى عيسى ، وسبق علي بن أبي طالب إلى محمد عليه وعليهم السلام (٦) " .

فإن الإمام علياً عليه السلام أول من صدق وآمن وعبد وأسلم وصلى مع رسول الله ﷺ باتفاق المسلمين .

٢ - صحبة الإمام للرسول ﷺ وملازمته :

صحبة الإمام للرسول ﷺ الأعظم محمد ﷺ لا تأتي من حيث القرابة فحسب ، بل من جانب الإيمان بالله عزوجل ، وبالإسلام ديناً للبشرية قبل أن يصدقه الآخرون ، فالإمام عليه السلام تربي في حجر الرسول ﷺ من طفولته ، فذكر أرباب السير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب عليه السلام ذا عيال كثير فقال الرسول ﷺ للعباس : إن أخاك أبا طالب كثير العيال فلنخفف من عياله ... فأخذ الرسول ﷺ علياً وضمه إليه .. (٧) وأن النبي ﷺ تولى تسميته بعلي وتغذيته أياماً من ريقه المبارك بمص لسانه وهذا ما أكده الإمام علي عليه السلام بنفسه في إحدى المناسبات " وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة ، والمنزلة الخصيصة ، وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره ويكنفني

١ - السنن ٧ / ٤٠٧ / ٤٠٨ ، الأحاديث : ٨٣٣٤ ، ٨٣٣٥ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ٤ / ٣٦٨ ، الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ت ٤٧٩ هـ ، سنن الترمذي (تحقيق عبدالوصي عبداللطيف ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ٥ / ٣٠٦ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک (بإشراف يوسف عبدالرحمن المرعشي ، د . ت) ٣ / ١٣٦ .

٢ - السنن ٧ / ٤٠٧ / ٤٠٨ ، الأحاديث : ٨٣٣٣ ، ٨٣٣٦ ، ٨٣٣٧ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ٤ / ٣٦٨ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ٥ / ٣٠٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٦ / ٢٠٦ .

٣ - السنن ٧ / ٤٠٧ / ٤٠٩ ، الأحاديث : ٨٣٣٢ ، ٨٣٣٨ ، ٨٣٣٩ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ١ / ١٤١ .
٤ - الواقعة / ١١ .

٥ - السيد الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ٩ / ٣٨١ . ينظر : الشيخ الحويزي ، عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي ، ت ١١١٢ هـ ، تفسير نور الثقلين (تصحيح السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، ط ٤ ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، ١٤١٢ هـ / ١٣٧٠ م) ٥ / ٢٠٨ - ٢١١ .

٦ - ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٣ / ٢٢٥ .

٧ - محمد بن عبدالله بن يحيى ، ت ٧٣٤ هـ ، السيرة النبوية (عيون الأثر) (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) ١ / ١٢٤ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

في فراشه ، ويمسني جسده ويشمني عرفه ، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه (١) ، فلم يزل علي بن أبي طالب مع الرسول ﷺ حتى بعثه نبياً ، فاتبعه ﷺ وأقرّ به وصدقته (٢) . وروى عن زيد بن علي ﷺ بقوله : كان رسول الله ﷺ يمضغ اللحمة والتمرّة حتى تلين ، ويجعلها في فم علي ﷺ وهو صغير في حجره (٣) .

وهكذا تربي الإمام ﷺ في بيت رسول الله تحت كنفه ورعايته حتى بعثه الله نبياً فأقرّ به واتبعه وحماه عندما كلفه رسول الله ﷺ بالدفاع عنه بالمبيت على فراشه حين اجتمع الملائكة من قريش على قتله ، فوهب أمير المؤمنين ﷺ نفسه لله وشراها من الله في طاعته (٤) ، حتى نزلت الآية بحقه :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٥) . (٦)

فالإمام علي ﷺ كان حاضراً مع الرسول ﷺ في كل أدوار الرسالة وملازماً له ، وهذا ما أشار إليه النسائي عندما سأل عبدالرحمن قثم بن عباس (٧) : من أين ورث علي رسول الله ﷺ قال : " إنه كان أولنا به لحوقاً ، وأشدنا له لزوماً (٧) " .

٣ - القرابة القريبة وحبّ الرسول ﷺ للإمام علي ﷺ :

للإمام علي قرابة قريبة ارتضتها الإرادة الإلهية للإمام علي ﷺ من النبي ﷺ وعبر القرآن الكريم عن هذه القرابة بالكثير من الآيات القرآنية ، منها قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (٨) .

- ١ - نهج البلاغة (مطبعة النهضة ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ) ١٩٧ / ٢ .
- ٢ - المجلسي ، بحار الأنوار ، ٣٨ / ٣٣٨ .
- ٣ - ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٣ / ٢٠٠ .
- ٤ - الشيخ ، المفيد الارشاد ، ١ / ٥١ - ٥٢ .
- ٥ - البقرة / ٢٠٧ .
- ٦ - الكراجكي ، التعجب في أغلاط العامة في مسألة الإمامة (د . ت) ، ١٢٣ / الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ، ٢ / ٢٥٧ ، القطب الراوندي ، سعيد بن هبة الله الراوندي ت ٥٧٣ هـ ، فقه القرآن (تحقيق السيد أحمد الحسيني ، الناشر مكتبة آية الله المرعشي ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ) ١ / ٢٦١ ، السيد الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ٢ / ٩٩ .
- * قثم بن عباس بن عبدالمطلب صحابي وتابعي ، أمره أمير المؤمنين علي مكة المكرمة وبقي على مكة إلى أن استشهد الإمام ﷺ ، شارك قثم في جيش سعيد بن عثمان بن عفان حتى قتل في سمرقند سنة ٥٦ هـ . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب (تحقيق علي محمد الجباري ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ) ٣ / ١٣٠٤ ، القرشي ، نقد الرجال ، ٤ / ٥٢ ، ابن داود الحلبي ، رجال ابن داود / ١٥٤ ، الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٦ / ١٧ ، السيد علي خان المدني الشيرازي الحسني ت ١١٢٠ هـ ، الدرجات الرفيعة في صفات الشيعة (منشورات مكتبة بصيري ، قم ، إيران ، ١٣٩٧ هـ) / ١٥١ .
- ٧ - السنن ٧ / ٤٤٧ ، الأحاديث : ٨٤٣٩ - ٨٤٤٠ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٨ / ٣٤٨ . وينظر : الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٢٥ ، المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ت ٩٧٠ هـ ، كنز العمال (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) ١٣ / ١٤٣ .
- ٨ - آل عمران / ٦١ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وأنفسنا وأنفسكم في الآية الكريمة أجمع عليها المفسرون أن المراد بها نفس النبي هنا هو أمير المؤمنين عليه السلام (١) . وهذا ما أكدته النسائي في كثير من الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وآله : علي كنفسى (٢) وروى الشيخ الصدوق عن عبد الله عن أبيه عن آبائه ، قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله جل جلاله قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام ، فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عزوجل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبدالمطلب ، ثم أخرجته من صلب عبدالمطلب فقسمه قسمين ، فصير قسماً في صلب عبدالله وقسماً في صلب أبي طالب ، فعلي مني وأنا من علي ... (٣) " .

وجاء في قوله تعالى : ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ (٤) وأولو الأرحام في الآية الكريمة دليل على مصداق القرابة القريبة بين الإمام علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله ، فهو أقرب الأرحام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ فقد كان أخاه في الدنيا والآخرة في أعلى مراتب الأخوة مقاماً . وفيها دلالة على أولوية آل البيت عليهم السلام بالإمامة والأمر بعد النبي صلى الله عليه وآله (٥) .

وروي أن الإمام الحسين عليه السلام سأل جده المصطفى صلى الله عليه وآله عن تفسير الآية ، فقال : " والله ما عنى بها غيركم ، وأنتم أولو الأرحام ، فإذا مت فأبوك علي أولى بي ... (٦) " .

وهو القائل عليه السلام : " أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أنت علي أولى بالمؤمنين (٧) " .

وقوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٨) . فسّر المفسرون آية أهل الذكر أنها تعني أهل بيت محمد وآل محمد : فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام (٩) . وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال : نحن أهل الذكر (١٠) .

- ١ - أبو حمزة الثمالي ، ثابت بن دينار الثمالي ، ت ١٤٨ هـ ، تفسير أبي حمزة الثمالي (ط ١ ، مطبعة الهادي ، ١٤٢٠ هـ / ١٣٧٨ م) / ١٣٤ ، الطبرسي ، جامع البيان ، ٣ / ٤٠٧ ، السمرقندي ، أبو الليث السمرقندي ، ت ٣٨٣ هـ ، تفسير السمرقندي (تحقيق محمود مطرجي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت) / ١ / ٢٤٥ .
- ٢ - السنن / ٧ / ٤٣٤ .
- ٣ - الخصال / ٦٤٠ .
- ٤ - الأحزاب / ٦ .
- ٥ - الكليني ، الكافي ، ١ / ٢٨٨ ، الصدوق ، علل الشرائع ، ١ / ٢٠٧ ، ابن شهر آشوب ، المناقب ، ٢ / ١٧ - ٣١ .
- ٦ - المجلسي ، بحار الأنوار ، ٣٦ / ٣٤٤ ، البحراني ، السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي ، ت ١١٠٧ هـ ، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام (تحقيق السيد علي عاشور ، د . ت) / ١ / ١٩٥ .
- ٧ - المجلسي ، بحار الأنوار ، ٣٦ / ٣٤٥ ، الشاهرودي النمبازي ، مستدرک ، ١ / ٤٧٠ .
- ٨ - النحل / ٤٣ .
- ٩ - العياشي ، أبو النظر محمد بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي ت ٣٢٠ هـ ، تفسير العياشي (تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، الناشر المكتبة العلمية الإسلامية ، طهران ، إيران ، د . ت) / ٢ / ٢٦١ ، القمي ، الحسن بن علي بن إبراهيم القمي ، ت ٣٢٩ هـ ، تفسير القمي (ط ٣ ، دار الكتاب ، قم ، إيران ، ١٤٠٤ هـ) / ١ / ٤ .
- ١٠ - فرات الكوفي ، فرات بن إبراهيم ت ٣٥٢ هـ ، تفسير فرات الكوفي (تحقيق محمد كاظم ، مؤسسة النشر التابعة لوزارة الأوقاف والإرشاد الإسلامي ، طهران ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) / ٤٣٤ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (١) . ففي أغلب التفاسير أنها نزلت بحق آل بيت الرسول ﷺ ، وعن أم سلمة قالت : نزلت الآية في بيتي فأرسل الرسول ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : هؤلاء أهل بيتي (٢) .

وقال الرسول ﷺ : الناس من أشجار شتى ، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة (٣) . وفي حديث آخر قال : " خلقت يا علي من شجرة خلقت منها (٤) " .

وخير ما عبر عن هذه القرابة القريبة الإمام علي ﷺ في كثير من خطبه ، منها على سبيل المثال قوله : " ... حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه وآله ، فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً وأعز الأرومات مغرساً من شجرة التي صدع منها أنبياءه وانتخب منها أمناه ، عترته خير العترة وأسرته خير الأسر ، وشجرته خير الشجر ... (٥) " .

والإمام علي ﷺ أحد أفراد هذه الأسرة وعترته يعني أهل بيته وهم الإمام علي ﷺ وفاطمة وابناؤهما الحسن والحسين ، والأئمة المعصومون من ذرية الحسين ﷺ (٦) .

والنبي ﷺ والإمام علي ﷺ من شجرة واحدة أصل جذرها من النبي إبراهيم ﷺ ، وبذلك أبائهم وأمهاتهم هم آباء الرسول ﷺ وأمهاتهم (٧) . وقال الرسول ﷺ : يا علي أنت مني وأنا منك (٨) . وقوله : لحمك من لحمي ودمك من دمي (٩) .

وعبر الإمام الرضا ﷺ عن منزلة أمير المؤمنين من النبي ﷺ بقوله : " فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد ، وفضل لا يلحقه فيه بشر ولا يسبقه إليه خلق ، أن جعل نفس علي كنفسه (١٠) " .

١ - الأحزاب / ٣٣ .

٢ - فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي / ٣٣٤ ، الحاكم الحسكاني ، عبدالله بن عبدالله بن أحمد ، ت ق ٥ هـ ، شواهد التنزيل لفوائد التنزيل (تحقيق محمدباقر المعموري ، مؤسسة الطبع التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران ، إيران ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م) ٢ / ٨٧ ، الطوسي ، الأمالي (دار الثقافة والنشر والتوزيع ، قم ، إيران ، ط ١ / ١٤١٤ هـ) / ٣٦٨ ، السيوطي ، الدر المنثور (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٥ / ١٩٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٥ / ٢١٤ ، وحيد الخراساني ، منهاج الصالحين (د . ت) ٢ / ٣٤٧ .

٣ - الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ٢ / ٦٨ ، الطوسي ، الأمالي (تحقيق مؤسسة البعثة ، ط ١ ، دار الثقافة ، قم ، ١٤١٤ هـ) / ٦١٠ ، السيوطي ، الدر المنثور ، ٤٤ / ٤ .

٤ - الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ٢ / ٦٥ .

٥ - نهج البلاغة ، ١ / ١٨٥ .

٦ - الشيخ الصدوق ، كمال الدين وإتمام النعمة / ٩٥ ، وينظر : انتصار عدنان عبدالواحد العواد ، النبي ﷺ في رؤية أمير المؤمنين (رسالة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٣ م) / ٤ .

٧ - ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١ / ٣٠ .

٨ - الخزاز القمي ، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي ، ت ٤٠٠ هـ ، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر (تحقيق السيد عبداللطيف الحسيني ، الخيام ، قم ، ١٤٠١ هـ) / ١٥٨ .

٩ - المجلسي ، بحار الأنوار ، ٩٩ / ١٠٦ ، النقوي ، خلاصة عبقات الأنوار ، ٤ / ١١٩ ، الأميني ، الغدير ، ٣ / ٢٣ .

١٠ - الصدوق ، الأمالي / ٦١٨ ، عيون أخبار الرضا ، ١ / ٢١٠ ، الطبري ، محمد بن علي الطبري ، ت ٥٢٥ هـ ، بشارة المصطفى (تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، ط ١ ، مؤسسة نشر الإسلامي ، ١٤٢٠ هـ) / ٣٥٢ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وأحاديث كثيرة سجلت لنا صحبة وملازمة الإمام عليه السلام للرسول صلى الله عليه وسلم حتى آخر لحظات حياته ، فكان آخر عهد به ، حتى مات صلوات الله عليه في حجره وقام بتغسيله وتجهيزه والصلاة عليه ودفنه .

ووردت أحاديث عدة ذكرت مرتبة الإمام عليه السلام وقربه من الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى سبيل المثال " سأل رجل ابن عمر ^(*) عن عثمان ، قال : كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان ، فتاب الله عليه ، ثم أصاب ذنباً فقتلوه ، وسأله عن علي فقال : لا تسأل عنه إلا لقرب منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) .

وهناك أحاديث كثيرة وردت في السنن نستدل من خلالها بإشارات صريحة معبرة عن لسان بعض الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين درجة الصحبة واللزومة والقربة من الرسول صلى الله عليه وسلم في مواقف وأحداث تاريخية كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر ، عندما أمر الله الرسول الكريم أن يبشر بالدين الجديد ، ونزول الآية الكريمة ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ^(٢) ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبدالمطلب فصنع لهم مداً من الطعام ، قال : حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو ، كأنه لم يمس أو يشرب ، فقال : " يا بني عبدالمطلب ، إني بعثت إليكم بخاصة ، وإلى الناس بعامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، فأيكم يبايعني على أن يكون مني وصاحبي ووارثي ؟ فلم يبق إليه أحد ، فقامت إليه وكنت أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم إليه فيقول : اجلس . حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي ، ثم قال : فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي ^(٣) .

وقال رجل لعبدالله بن عمر : " ألا تحدثني عن علي وعثمان ؟ قال : أما علي فهذا بيته من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحدثك عنه بغيره . وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنباً عظيماً فعفا الله عنه ، وأذنب فيكم صغيراً فقتلتموه ^(٤) " .

وجاء عن عائشة قالت : " ... ما رأيته رجلاً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه [يعني علياً] ولا امرأة أحب إلى رسول الله من امرأته [فاطمة الزهراء] ^(٥) " .

ويتجلى حب الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي عليه السلام حيث خص الله عزوجل علياً بفاطمة عليها السلام وزواجهما

* عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد الخندق وما بعدها ، وشهد فتح مصر ، وفتح فارس ، توفي بمكة سنة ٧٣ ، وله ٨٤ سنة . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ١٠٧ / ٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ٢٩ / ٣ ، الصفي ، الوافي بالوفيات ، ١٧ / ١٩٧ .

١ - السنن ٧ / ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، الأحاديث : ٨٤٣٦ - ٨٤٣٧ .

٢ - الشعراء / ٢١٤ .

٣ - السنن ٧ / ٤٣١ - ٤٣٢ ، الأحاديث : ٨٣٩٧ ، ينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ١٥٩ .

٤ - السنن ٧ / ٤٤٦ ، الحديث : ٨٤٣٦ .

٥ - السنن ٧ / ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، الأحاديث : ٨٤٤٣ - ٨٤٤٤ ، وينظر : الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٥٤ ، ٧ / ٣٩٠ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وأنزل جبرائيل عليه السلام وقال للرسول صلى الله عليه وسلم : زوج النور من النور ^(١) .

ومن الأحداث التاريخية التي عبرت عن لصوق الإمام عليه السلام بالرسول صلى الله عليه وسلم غلق أبواب المسجد إلا باب علي عليه السلام وهي إرادة إلهية ؛ فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطباً بعض المسلمين قال : " ... بعد أن حمد الله وأثنى عليه : أما بعد فقد أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه فأنلكم : والله ما سدده ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته ^(٢) " .

ومن النصوص التي ذكرها النسائي المعبرة عن حب الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام عليه السلام وذكر منزلته وهو دخوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصلاة ، عن علي عليه السلام : كنت أدخل على نبي الله فإذا كان يصلي سبح فدخلت وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت ^(٣) .

وحديث الطير الذي أشار إليه النسائي في دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم قال : " اللهم أنتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء علي فأذن له ^(٤) " . وجاء اللطف الإلهي المعبر عن منزلة الإمام عليه السلام في تبليغ سورة براءة لأهل مكة ، بعد أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وبعث علياً خلفه ، فأخذها منه فقال : لا يذهب بها رجل إلا رجل هو مني وأنا منه ^(٥) .

وكما أن الإمام عليه السلام كان أول الناس لحوفاً للرسول صلى الله عليه وسلم فكان كذلك حتى في أواخر ساعات احتضار الرسول صلى الله عليه وسلم يساره ويناجيه ^(٦) .

ومن الأدلة التاريخية على قرب الإمام عليه السلام من الرسول صلى الله عليه وسلم دون بقية أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ولايته

١ - البرسي ، الحافظ رجب الريسي ، ت ٨١٣ هـ ، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام (تحقيق السيد علي عاشور ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) / ٧٤١ ، آغا مجتبی العراقي ، أهمية الحديث عند الشيعة (ط ١ ، ١٤٢١ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي) / ١٠٤ .

٢ - السنن ٧ / ٤٢٢ - ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، الأحاديث : ٨٣٦٩ - ٨٣٧٤ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ٤ / ٣٦٩ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٢٥ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ٧ / ١٣ .

٣ - السنن ، ٧ / ٤٤٩ - ٤٥٠ ، الأحاديث : ٨٤٤٥ - ٨٤٥٠ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ٧٧ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢ / ٢٤٧ ، أبو يعلى الموصلي احمد بن علي بن المثنى التميمي ، أبو علي الموصلي ت ٣١٧ هـ ، المسند أبو يعلى (تحقيق حسين سليم الاسد ، دار المامون للتراث دمشق ، سوريا) / ٤٤٥ ، ١ / ٤٤٥ ، كنز العمال ، ٤ / ١٣٢ .

٤ - السنن ٧ / ٤١٠ ، الحديث : ٨٣٤١ ، ينظر : الترمذي ، سنن الترمذي ، ٥ / ٣٠٠ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٣٠ ، الهيتمي ، مجمع الزوائد ، ٩ / ١٢٦ ، المباركفوري ، تحفة الأحوذی ، ١٠ / ١٥٣ .

٥ - السنن ٧ / ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الأحاديث : ٨٤٠٦ - ٨٤٠٩ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ٣٣١ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٣٣ ، الهيتمي ، مجمع الزوائد ، ٩ / ١١٩ ، العيني ، عمدة القاري ، ٤ / ٧٨ .

٦ - السنن ٧ / ٤٦٥ ، الحديث : ٨٤٨٧ ، وينظر : أبو يعلى ، المسند ، ١٢ / ٤٠٤ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٣ / ٣٩٤ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

على المدينة ، لتوليه أمره المدينة أثناء غزوة تبوك (*) عام ٩ هـ ، حيث خلف الرسول ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ على أهله وأمره بالإقامة فيهم ، فأخف به المنافقون وقالوا : ما خلفه إلا استئقلاً له وتخففاً منه ، فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب ﷺ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف (*) فقال : يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستئقني وتخف مني ، فقال رسول الله ﷺ : كذبوا ولكن خلفتك لما تركت ورائي ، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ، ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فرجع إلى المدينة ومضى رسول الله ﷺ إلى سفره (١) .

وحديث الرسول ﷺ للإمام علي ﷺ المعروف بحديث المنزلة ، أشار إليه النسائي بطرق مختلفة منها على سبيل المثال عن سعد بن أبي وقاص (*) قال : " لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف علياً على المدينة فقالوا فيه : مله وكره صحبته ، فتبع علي ﷺ النبي ﷺ حتى لحقه بالطريق فقال : يا رسول الله ﷺ : خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء ، حتى قالوا مله وكره صحبته . فقال له النبي ﷺ : إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي (٢) " . وكرر النسائي الحديث بسند مختلف (٣) .

٤ - شجاعته وقيادته ﷺ :

أشار النسائي إلى مشاركة الإمام علي ﷺ في الفتوحات والسرايا، ومنها غزوة بدر ٢ هـ ، ونزول آية بحق الإمام ﷺ ذكرها النسائي في كتاب التفسير كما عن قيس بن عباد (*) قال : " سمعت أبا

* تبوك : موضع بين وادي القرى والشام ، وقيل : تبوك بيت الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو النصف طريق الشام ، توجه الرسول ﷺ لغزوها سنة ٩ هـ ، وهي آخر غزواته . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٤ / ٢ .

* الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٢٨ / ٢ .
١ - ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أبيوب الحميري ، ت ٢١٨ هـ ، السيرة النبوية (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، المدني ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨ هـ / ١٩٦٣ م) ٤ / ٩٤٧ ، ابن كثير ، السيرة النبوية (تحقيق مصطفى عبدالواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٧٦ م) ٤ / ١٣ .

* سعد بن أبي وقاص : اسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عديمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، يكنى أبا إسحاق ، مات سنة ٥٥ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ١٣٧ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ٢ / ٦٠٦ .

٢ - السنن ٧ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٤٢٥ ، الأحاديث : ٨٠٨٢ ، ٨٠٨٣ ، ٨٠٨٤ ، ٨٠٨٥ ، ٨٠٨٦ ، ٨٠٨٧ ، و ٨٣٧٥ - ٨٣٧٨ ، ينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ١٧٠ ، البخاري ، صحيح البخاري ، ٥ / ١٢٩ ، مسلم ، صحيح مسلم ، ٧ / ١٢٠ ، ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ١ / ٤٥ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ٥ / ٣٠٤ ، النووي ، ت ٦٧٦ هـ ، شرح مسلم (دار الكتب العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ١ / ١٩٥ .

٣ - السنن ٧ / ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، الأحاديث : ٨٣٧٩ ، ٨٣٨٠ ، ٨٣٨١ ، ٨٣٨٢ ، ٨٣٨٣ ، ٨٣٨٤ ، ٨٣٨٥ ، ٨٣٨٦ ، ٨٣٨٧ ، ٨٣٨٨ ، ٨٣٨٩ ، ٨٣٩٠ ، ٨٣٩١ ، ٨٣٩٢ ، ٨٣٩٣ ، ٨٣٩٤ ، ٨٣٩٥ .

* قيس بن عباد القسي الضبي ، أبو عبدالله البصري ، قدم المدينة في خلافة عمر وأدرك أبي بن كعب وعلي بن أبي طالب ، مات بعد الثمانين ، قتله الحجاج مع من أخرج مع الأشعث . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٧ / ١٠١ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٤ / ٦٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٨ / ٣٥٧ ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٣٤ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

ذر (*) يقسم أن هذه الآية ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ (١) نزلت في الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي والوليد وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة أبناء ربيعة والوليد بن عتبة (٢) .

أنه (عليه السلام) أول من بارز وشهر سيفه بوجه الكفر وقتل صناديدهم وأبطالهم ، وتكلفت المعركة بالنصر يوم خيبر (*) عام ٧ هـ ، دليل آخر على شجاعة الإمام (عليه السلام) وقربه من الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فعن سهل بن سعد (*) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلهم يرجو أن يعطى ، فقال : " أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يارسول الله يشتكى عينه . قال : فأرسلوا إليه . فأتى به فبصق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عينه ودعا له فبرأ كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي : يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حُمرة النعم (٣) . "

وعلى يد الإمام علي (عليه السلام) فتح حصن خيبر وقتل زعيمهم مرحب اليهودي ، وذكر النسائي حديث الراية بطرق مختلفة الأسناد (٤) ، فيه أشار إلى حصار خيبر وكيف أخذ اللواء أولاً أبو بكر ولم يفتح له وأخذه عمر ولم يفتح له وأصاب الناس شدة وجهه فقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : إني دافع لوائي غداً إلى رجل

* أبو ذر : جندب بن جنادة ابن سفيان بن ربيعة بن حرام بن غفار ، قيل : أسلم خامس خمسة وكان من أكابر العلماء والزهاد والفقهاء ، مات في الربذة في خلافة عثمان بن عفان سنة ٣٢ هـ . ينظر : الطوسي ، رجال الطوسي / ٥٩ ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ١٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٤٦ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٢٥٢ ، السيد علي خان المدني ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة / ٢٢٥ .

١ - الحج / ١٩ .

٢ - السنن ٧ / ٣١٢ ، الحديث : ٨٠٩٨ ، ٣٩ / ٨ ، ٤٠ - ١٠ / ١٩٠ ، الأحاديث : ٨٠٩٨ ، ٨٥٩٥ ، ٨٥٩٦ ، ١١٢٧٨ ، ينظر : البخاري ، صحيح البخاري ، ٥ / ٦ ، مسلم صحيح مسلم ، ٨ / ٢٤٦ ، ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ٢ / ٩٤٦ ، العيني ، عمدة القاري ، ١٧ / ٨٧ .

* خيبر : هي ناحية على ثمان برد من المدينة لمن يردي الشام ، وهي تشمل سبع حصون ومزرع ونخل كثير ، غزاها النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة ٧ هـ . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٤٠٩ .

* سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارث بن عمرو الخزرجي الساعدي الأنصاري ، من الصحابة ، توفي سنة ٨٨ أو ٩١ هـ ، وقيل : هو آخر من بقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / ٩٧ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٦٦١ ، التبريزي ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخصب التبريزي ، ت ٧٤١ هـ ، الإكمال في أسماء الرجال (تعليق أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبدالله الأنصاري ، مؤسسة أهل البيت (ع) ، د . ت) / ٢٨٧ ، التقرشي ، نقد الرجال ، ٢ / ٣٨٥ .

٣ - السنن ٧ / ٣١٠ - ٣١١ ، ٤١٣ ، الأحاديث : ٨٠٩٣ ، ٨٣٤٨ .

٤ - السنن ٢ / ٣١١ - ٤١١ ، ٤١٥ ، الأحاديث : ٨٠٩٤ - ٨٠٩٥ ، ٨٣٤٤ - ٨٣٤٥ ، ٨٣٤٧ - ٨٣٥٣ . وينظر : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ٥ / ٣٣٣ ، البخاري ، صحيح البخاري ، ٤ / ١٢ ، مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٧ / ١٢٢ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ٣٨ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٩ / ١٣١ ، أبو يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، ١٣ / ٥٣١ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ٧ / ٦٦٥ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له ... (١) .

وساهم الإمام علي بن أبي طالب في إسلام أهل اليمن بعد أن أرسل إليهم خالد بن الوليد ولم يحسن السيرة معهم فأرسل الإمام علياً عليه السلام وكان قدومه مباركاً على أهل اليمن ، حيث أسلمت همدان جميعاً وقبائل أخرى في يوم واحد (٢) . إلا أن النسائي لم يشر إلى ذلك بل ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام إلى اليمن قاضياً فقال : إنك تبعثني إلى قوم أسن مني فكيف القضاء فيهم (٣) ، وفي موضع آخر عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن لأقضي بينهم فقلت : يا رسول الله لا علم لي بالقضاء (٤) . وجاء مضمون ذلك في أحاديث متعددة ، مضافاً إليه قول الرسول صلى الله عليه وآله إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك (٥) .

إن إرسال الإمام عليه السلام إلى اليمن بعد العام الثامن للهجرة وعمر الإمام عليه السلام قد قارب ثلاثة عقود وهو أخ لرسول الله صلى الله عليه وآله وعنده علم الرسول صلى الله عليه وآله وليس هناك من هو أفضل منه ، ودليل ذلك أن أهل اليمن أسلموا في يوم واحد حال وصول الإمام إليهم ، وذكر النسائي عبر روايته روايات أرادوا بها التقليل من دور الإمام علي عليه السلام ، منها جاء قول " لا علم لي بالقضاء " ، " إن الله يهدي قلبك ويثبت لسانك " .

وهذا إن كان المراد به التقليل من منزلة الإمام عليه السلام فهو مخالف للحقيقة ، لأن الإمام عليه السلام منذ ولادته عرف الحق وعمل به وزرعه داخل المجتمع وبغض الباطل ، وأن الله عز وجل ثبت قلبه ولسانه على قول الحق ومناصرته وبه قال الرسول صلى الله عليه وآله : " أقضاكم علي (٦) " . وقال : علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار (٧) . وربما دعاء الرسول صلى الله عليه وآله ليزيد الله من ثبات قلبه ولسانه ، وهو

- ١ - السنن ٧ / ٤١٢ ، الحديث : ٨٣٤٦ ، وعن فتح خبير ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢ / ٢٩٨ - ٣٠٣ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢ / ٤٠٣ - ٤٠٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤ / ٢٠٦ .
- ٢ - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢ / ٣٩٠ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢ / ٣٠٠ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥ / ١٢ ، ابن خلدون ، عبدالرحمن بن خلدون ، ت ٨٠٨ هـ ، تاريخ ابن خلدون (ط ٤ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٥٥ / ٢ .
- ٣ - السنن ٧ / ٤٢٠ - ٤٢١ ، الحديث : ٨٣٦٣ .
- ٤ - السنن ٧ / ٤٢١ ، الحديث : ٨٣٦٥ .
- ٥ - السنن ٧ / ٤٢١ - ٤٢٢ ، الأحاديث : ٨٣٦٤ ، ٨٣٦٦ ، ٨٣٦٨ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ١ / ١٥٦ ، أبو داود ، سنن أبي داود ، ٢ / ١٦٠ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ١٠ / ١٤٠ ، أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ١ / ٣٢٤ .
- ٦ - الكليني ، الكافي ، ٧ / ٤٠٨ ، الشيخ المفيد ، المسائل الصاغية (تحقيق محمد القاضي ، ط ١ ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ١٠٩ / ١ ، ابن شهر آشوب ، المناقب ، ١ / ٣١٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢ / ١٧٩ .
- ٧ - محمد بن سليمان الكوفي ت ٣٠٠ هـ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (تحقيق الشيخ محمدباقر المحمودي ، النهضة ، قم المقدسة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ) ١ / ٤٢٢ ، القاضي نعمان المغربي ، أبو حنيفة نعمان بن محمد التميمي المغربي ، ت ٣٦٣ هـ ، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار (تحقيق السيد محمد الحسيني الجلال ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ) ٢ / ٦٠ ، الخزاز القمي ، كفاية الأثر / ٢١ ، الشيخ المفيد ، المسائل الصاغية / ١٠٩ ، الشريف المرتضى ، الفصول المختارة (تحقيق السيد نورالدين جعفران الأصبهاني ، ط ٢ ، دار المفيد للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ٩٧ / .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

دعاء يزيد من مكانة الإمام ودوره ، ولاسيما أن خصوم الإمام عليه السلام اتهموه بأمر غير حسنة ، منها علاقته بجارية وتشكيكهم في بعض الأمور التي أفضى بها الإمام علي عليه السلام ، وهذه القصة كان المراد بها خالد بن الوليد الذي بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وفشل في إخضاعهم للإسلام ، فدبر مؤامرة الجارية مع بريدة ^(*) ليقفل من شخص ومنزلة الإمام عليه السلام عند الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن اتفقوا مع أربعة أشخاص ^(*) على رأي واحد وقابلوا الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكان رد الرسول صلى الله عليه وسلم كصاعقة على خالد وأتباعه بقوله : " ما تريدون من علي ؟! إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي ^(١) " . وفي نص آخر قال الرسول صلى الله عليه وسلم : لا تقعن يابريدة في علي ، فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ^(٢) .

وهذه إشارة صريحة لقرب الإمام عليه السلام من الرسول صلى الله عليه وسلم وتصريح صريح بولايته للمؤمنين قبل بيعة الغدير .

٤ - تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم الإمام عليه السلام العلم الإلهي :

علم الرسول صلى الله عليه وسلم الإمام عليه السلام كل أسرار وعلمه الإلهي خلال صحبته وقربه ، فقد ضمّه إليه وهو طفل ، وبقي في كنفه بعد النبوة إلى أن لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى ، حيث اتخذته أميناً لسره ، وكان كاتبه وشريكه في نسبه وزوج ابنته ، واصطفاه لعلمه ، حيث قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها ^(٣) ، وهذا يبين أن كل علم الرسول صلى الله عليه وسلم كان للإمام علي عليه السلام والأحاديث كثيرة وأقوال الصحابة والتابعين التي تبين غزارة علم الإمام علي عليه السلام ^(٤) .

إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يريد بالإمام علي عليه السلام كل الرفعة والمنزلة لإعداده وتأهيله للخلافة ، لذا علمه كل علومه ، ومن بين ما علمه الأدعية كما أشار إلى ذلك النسائي قول الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي عليه السلام :

* بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث من فزاعة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤ / ٢٤٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / ١٤١ .

* أربعة أشخاص : لم أعر على ذكر نسبهم .

١ - السنن ٧ / ٤٤٠ ، الحديث : ٨٤٢٠ .

٢ - السنن ٧ / ٤٤٠ - ٤٤١ ، وينظر : أبا داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي ، ت ٥٠٤ هـ ، مسند أبي داود الطيالسي (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت) / ١١١ .

٣ - الترمذي ، سنن الترمذي ، ٥ / ٩٩ ، الضحاك عمرو بن عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٧٨ هـ ، الأحاد والمثاني (تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة ، ط دار الدراية للطباعة ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) ٤ / ٢٧١ ، الضحاك ، كتاب السنة (بقلم محمد ناصر دين الأنصاري ، ط ٣ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) / ٥٥٢ ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ١٥ / ٣٧٤ ، الحاكم ، المستدرک ، ٣ / ١٣٤ ، الثقفي ، الغارات ، ١ / ٣٤ ، محمد بن سليمان الكوفي ، المناقب ، ٢ / ٥٥٨ ، القاضي نعمان المغربي ، شرح الأخبار ، ١٥ / ٨٩ .

٤ - عن علم الإمام علي عليه السلام ينظر : الكليني ، الكافي ، ١ / ٢١ ، ابن فروخ ، بصائر الدرجات / ٣١٥ ، المظفر ، الشيخ محمد حسين المظفر ، علم الإمام علي عليه السلام / جميع الصفحات .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

" ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك : لا إله إلا هو الحليم الكريم لا إله إلا هو العليم العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم ، الحمد لله رب العالمين (١) " .

إن تأكيد الرسول ﷺ لتعليم الإمام علي عليه السلام للأدعية لما لها من آثار نفسية وتربوية وصحية واجتماعية ، فالدعاء له أثر عميق في نفس الإنسان ، لما يبعث فيه الطمأنينة ويحي في النفس روح الأمل والحركة ، لذا نلاحظ كثيراً من الأدعية والتسبيحات التي أشار إليها النسائي عن الإمام علي عن الرسول ﷺ لما لها الأثر في تقويم السلوك الإنساني ، فقد ذكر دعاء عند الكرب " لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين (٢) " .

ولما للأدعية من روحانية مقدسة هائلة لها أثرها بنفس الإنسان نلاحظ تعليم الرسول ﷺ للإمام كثيراً من الأدعية وبالتخصيص على سبيل المثال دعاء عند النوم كان الإمام عليه السلام يقول عند مضطجعه : " اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم ، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك ، سبحانك وبحمدك (٣) " .

وغيرها من الأدعية التي ذكرها بأسانيد مختلفة (٤) التي خص بها الإمام علياً عليه السلام لمعرفة الإمام بفلسفة الدعاء التي أثبتتها العلم الحديث أن الدعاء يؤدي إلى نوع من النشاط الدماغي في الإنسان وإلى نوع من الانتشاح والانبساط الباطني (٥) .

٥ - المصاهرة :

إن من أشد المنزلة الخصيصة للإمام عليه السلام عند الرسول ﷺ هو زواجه من ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام ، هذا الزواج المبارك الذي تم وفق ما أمر به الله سبحانه وتعالى الرسول الكريم ﷺ ، إذ روت المصادر التاريخية أن جماعة من المهاجرين ومنهم أبو بكر وعمر خطبا فاطمة عليها السلام من الرسول ﷺ فأعرض

١ - السنن ٧ / ١٣١ / ١٣١ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٢٣٦ / ٩ ، ٢٣٧ ، الأحاديث : ٧٦٣١ ، ٨٣٥٦ ، ٨٣٥٨ ، ٨٣٥٩ ، ٨٣٦١ ، ١٠٤٧٣ ، ١٠٤٧٤ ، ١٠٤٧٥ ، ١٠٤٧٦ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ٩١ ، الحاكم ، المستدرک ، ٣ / ١٣٢ .

٢ - السنن ٧ / ٢٣٤ / ٢٣٦ ، الأحاديث : ١٠٣٩٠ - ١٠٣٩٦ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ٩١ .

٣ - السنن ٩ / ٢٨١ - ٢٨٢ / ٣٠٠ ، الأحاديث : ١٠٥٣٥ - ١٠٥٣٧ ، ١٠٥٨٢ - ١٠٥٩٣ .

٤ - السنن ٧ / ١٥٣ - ١٥٤ ، ٦٨٥ ، ١٢٩ / ٧ ، ٦٢٩ ، ١٣١ / ٧ ، ٦٣٠ ، ١٦١ / ٧ ، ٥٠ - ٧٧ . وعن أدعية الإمام علي عليه السلام ينظر : ابن طاووس ، المجتبي من دعاء المجتبي (تحقيق صفاء الدين البصري) / ٥٨ - ٥٩ ، الشيخ عباس

القمي ، مفاتيح الجنان (ط ٢ ، مطبعة أسوة ، قم ، ١٤٢٤ هـ) ، وردت أدعية كثيرة للإمام عليه السلام في العديد من صفحات الكتاب منهن : ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٠٨ ، وغيرها من الصفحات .

٥ - الشيرازي ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل (د . ت) ١ / ٥٣٠ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

عنهم وقال لهم : إنه ينتظر أمر الله فيها ^(١) . وفي رواية أخرى : أنتظر بها القضاء ^(٢) ، وما رواه النسائي : " إنها صغيرة فخطب علي فزوجها منه ^(٣) " . أي أن الآتي من خبر زوجها عليه السلام يؤكد " أنتظر بها القضاء " ليس لصغر سنها إذ لم يكن زوجها عليه السلام إلا بأمر من الله تعالى ، وهذا ما رواه الخوارزمي عن علي بن الحسين : أن الله بعث ملكاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له : صرصائل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " بعثني الله إليك لتزوج النور من النور . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ممن ؟ قال : ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام . فزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرائيل ، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا بين كتفي صرصائل : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحجة ^(٤) " .

وعن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : " أمرت بتزويجك من السماء ^(٥) " .

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أتاني ملك فقال : يا محمد ، إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : زوجت فاطمة من علي فزوجها منه ، واني أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان ، وأن أهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منها ولدان هما سيدي شباب أهل الجنة وبهما تزين الجنة ^(٦) .

وروي عنه : يا علي إن الله أمرني أن أتخذك صهراً ^(٧) . وأحايث كثيرة ^(٨) ذكرت هذا الزواج الميمون الذي تم وفق الإرادة الإلهية ، وهي الفضيلة التي خصّ بها الإمام علي عليه السلام دون غيره من الصحابة ، وهذا ما ذكره النسائي باختصاصه بفاطمة عليها السلام دون الأولين والآخرين ، وهي بضعة منه وسيد شباب أهل

١ - ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ٣٩٣ / ١٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير (تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، د . ت) ٢٢ / ٤٠٩ ، الهيثمي ، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان (تحقيق حسين سليم وآخرون ، ط ١ ، دار الثقافة العربية ، ١٤١٢ هـ) ٧ / ١٧٢ .

٢ - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ١٩ ، عمر بن شاهين ، ت ٣٨٥ هـ ، فضائل سيدة النساء ، (تحقيق أبي إسحاق الجويني الأثري ، ط ١ ، التربية الإسلامية ، القاهرة ، ١٤١١ هـ) / ٤٤ ، علي بن يونس العاملي ، الصراط المستقيم ، ١ / ١٧٣ ، المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٩ / ٢٠٦ ، الحلبي ، ت ١١٤٤ هـ ، السيرة الحلبية (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٢ / ٤٧١ .

٣ - السنن ٧ / ٤٥٢ .

٤ - الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي ، ت ٥٦٨ هـ ، المناقب (تحقيق مالك المحمودي ، ط ٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٤ هـ) / ٣٤٠ .

٥ - ابن بطريق ، يحيى بن حسين الأسدي ، ت ٦٠٠ هـ ، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٠٧ هـ) / ٢٦٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٢ / ١٢٦ .

٦ - سليمان الحلبي ، عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلبي ، من أعلام القرن التاسع ، المختصر (تحقيق سيد علي أشرف ، شريعت ، قم ، ١٤٢٤ هـ / ١٣٨٢ ش) / ٢٣٨ .

٧ - المحب الطبري ، محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري ، ت ٦٤١ هـ ، ذخائر العقبى (مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ) / ٨٦ .

٨ - ينظر : الخوارزمي ، المناقب / ٣٤٠ ، ابن شهر آشوب ، المناقب ، ٣ / ١٢٦ ، سليمان الحلبي ، المختصر / ٢٣٥ ، سيد هاشم البحراني ، مدينة المعاجز (تحقيق عزة الله المولاتي الهمداني ، بهمن قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ) ٢ / ٤٠٩ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

الجنة (١) يكون من نسله الأئمة ، وهو ما ذكره الرسول ﷺ في خطبته ﷺ في زواجهما بقوله : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ... إن الله عزوجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً وحكماً عدلاً ... ثم إن الله شملهما وبارك لهما في نسليهما وجعل نسلها مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة ... (٢) .

وهذا ما نجده في أئمة أهل البيت ﷺ .

ثانياً : ولاية الإمام علي ﷺ :

الولاية لغة : " ولي : أصل صحيح يدل على القرب (٣) " .

وجاء عن ابن الأثير : " في أسماء الله تعالى : الولي هو الناصر ، وقيل : المتولي لأمر الأمم والخلائق القائم بها ، ومن أسمائه عزوجل : الولي هو مالك الأشياء جميعها ، المتصرف فيها ، وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ، ما لم يجتمع فيها لم يطلق عليه اسم الولي ... وقد تكرر ذكر المولى في الحديث ، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة ، فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق ، والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والصهر ... وكل من ولي أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه ... ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه (٤) " .

ويقول ابن منظور : " المتولي أو الولي هو مالك الأشياء والمتصرف فيها (٥) " .

وإن الذي يقرأ سيرة النبي ﷺ في بداية أمره وسعيه إلى تأسيس الدولة الإسلامية منذ اللحظة الأولى نجد أن الرسول ﷺ مهد لإيجاد قاعدة رئيسة في تأسيس دولته لتنظيم شؤونها ، مصدر ذلك التأسيس من الله سبحانه وتعالى ، وقد اختارت العناية الإلهية الإمام علياً ﷺ وريث عهد النبوة وصاحب الأمر من بعده . والمتتبع لأقوال الرسول ﷺ وأفعاله يجد هناك تواتراً في تنصيب الإمام علي ﷺ للولاية ابتداءً من أول الدعوة الإسلامية ، إذ أخذ الرسول ﷺ يعد الإمام علياً ﷺ للخلافة ويعمل على تهيئة المسلمين لمبايعته خليفة من بعده ، فعندما أنزل الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٦) ، حيث دعا الرسول ﷺ بني عبدالمطلب فصنع مداً (٧) من الطعام ، قال : حتى شبعوا وبقي الطعام كما

١ - السنن ٧ / ٤٥٢ .

٢ - السيد مرعشي ، شرح إحقاق الحق ، ٦ / ٥٩٨ .

٣ - ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، ت ٣٩٥ هـ ، معجم مقاييس اللغة (تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ) ٦ / ١٤١ .

٤ - النهاية في غريب الحديث (تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، ط ٤ ، إسماعيليان ، قم ، إيران ، ١٣٦٤ هـ) ٥ / ٢٢٧ .

٥ - لسان العرب ، ١٥ / ٤٠٦ - ٤٠٧ .

٦ - الشعراء / ٢١٤ .

* مداً : من يمدّه مداً ، ومد به فامتدّ ، ومدده فتمدد ، وتمددناه بيننا : مددناه . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٣ / ٣٩٦ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر^(*) فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو يشرب ، فقال : " يابني عبدالمطلب ، إني بعثت إليكم بخاصة ، وإلى الناس بعامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، فأبيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد فقامت إليه وكنت أصغر القوم فقال : اجلس ... حتى كان في الثالثة ضرب بيدي على يده ... (١) " .

على أن هذه الرواية حذفت بعضاً من مضامينها مثل وزيرتي وخليفتي (٢) .

ويكون هذا الدور التنصيبي الأول لخلافة الإمام علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي جاء مقترباً بالبعثة النبوية الشريفة ، ويستمر الرسول صلى الله عليه وسلم بذكر ولاية الإمام علي عليه السلام من بعده في كثير من الأحداث التاريخية ، فما حدث في خيبر قول الرسول صلى الله عليه وسلم أنني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له (٣) حتى قمنا الكثير من الصحابة أن يأمره حتى قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ (٤) .

فهذا الحب المتبادل بين الله ورسوله وعلي هو الذي أكده الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام علي عليه السلام أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٥) .

ومن الأدلة الأخرى على خلافة الإمام علي عليه السلام حديث المنزلة ، وهو من الأحاديث الصحاح التي يتفق عليها جميع المسلمين الذي بين خلافة الإمام علي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره النسائي بعدة طرق ، منها عن سعد بن أبي وقاص : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٦) " .

وفي رواية أخرى : " لما غزا الرسول صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف علياً بالمدينة فقالوا فيه : مله وكره صحبته فتبع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه في الطريق ، فقال : يارسول الله خلفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي (٧) " .

* غمر : الغمر الماء الكثير . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٥ / ٢٩ .

١ - السنن ٧ / ٤٣١ - ٤٣٢ .

٢ - القمي ، تفسير القمي ، ٢ / ١٢٤ ، الفيض الكاشاني ، تفسير الصافي ، ٤ / ٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ١٨ / ١٧٨ - ١٧٩ .

٣ - السنن ٧ / ٤١٢ .

٤ - السنن ٧ / ٢١٤ .

٥ - السنن ٧ / ٤٤٥ .

٦ - السنن ٧ / ٤٢٥ .

٧ - السنن ٧ / ٤٢٥ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وهذا التشبيه والتمثيل من رسول الله ﷺ هو تثبيت لجميع ما تحلى به هارون من المقام والمنزلة لأمر المؤمنين ﷺ . أما المنازل التي كانت لهارون فهي :

أولاً : الوزارة ، إن موسى ﷺ كما حكى عنه القرآن دعا الله أن يهب هارون منزلة الوزارة ، قال تعالى : ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ (١) .

وقد روي أن الرسول ﷺ قال : اللهم إنني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي اشدد به أزري (٢) .

ثانياً : الأخوة : كان هارون أخا موسى ﷺ والإمام علي ﷺ كان أخا رسول الله ﷺ ، فعندما أخا الرسول ﷺ بين الصحابة فقال علي : يارسول الله انقطع ظهري وساء ظني حيث صنعت بأصحابي ما لم تصنع . فقال الرسول ﷺ : والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي ، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنت أخي ووصيي ووارثي (٣) .

فهذه الأخوة تدل على أنه ارتفع عن كل مؤمن عندما أنزل الله ﷻ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (٤) .

ثالثاً : الخلافة عندما أراد موسى أن يذهب لميقات ربه جعل هارون خليفة لنفسه قال تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾ (٥) .

كان هارون نائباً وخليفة لموسى ﷺ وقد فرض موسى طاعته على بني إسرائيل وأوصاه أن يبلغ دعوته ويوطد رسالته (٦) .

والرسول ﷺ خلف الإمام علياً ﷺ بقوله : أنت خليفتي ووارثي وفرض طاعته منذ اليوم الذي أرسله إلى اليمن واعتراض المنافقين عليه ، فجاء عن بريدة قال : قدمت على النبي ﷺ فذكرت علياً منقصة فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه وقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى

١ - طه / ٢٩ - ٣٢ .

٢ - الثعلبي ت ٤٢٧ هـ ، تفسير الثعلبي (تحقيق أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م) ٤ / ٨١ ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تحقيق ماهر حبوش ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ ، د . ت) ١٦ / ١٨٦ ، الرازي ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ ، تفسير الرازي ، ١٢ / ٢٦ ، الألوسي ، أبو الثناء محمد بن عبد الله الألوسي ، ت ١٢٠٠ هـ .

٣ - محمد بن سليمان الكوفي ، المناقب ، ١ / ٣١٦ - ٣١٧ ، السيوطي ، الدر المنثور (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان) ٤ / ٣٧١ ، وينظر : ابن مخلد القرطبي ، ت ٢٧٦ هـ ، ما روي في الحوض والكوثر (تحقيق عبدالقادر محمد عطا صوخي ، ط ٢ ، مكتبة العلوم ، المدينة المنورة ، ١٤٠٣ هـ) / ١٢٦ .

٤ - الحجرات / ١٢ .

٥ - الأعراف / ١٤٢ .

٦ - النجمي ، محمد صادق النجمي ، أضواء على الصحيحين (ترجمة الشيخ يحيى كمال البحراني ، ط ٢ ، باسدار ، قم ، ١٤١٩ هـ) / ٣٤٣ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

يارسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (١) . وفي رواية أخرى : ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي (٢) .

وبناءً على مضمون هذا الحديث فإن أمير المؤمنين هو خليفة رسول الله ﷺ والقائم مقامه ونائبه . ومن منازل هارون النيابة والمؤازرة ؛ فإن أحد مناصب هارون هي مؤازرته وإشراكه في أمره ، وقد نص القرآن الكريم على طلب موسى هذه المنزلة لهارون من الله ، حيث قال تعالى : ﴿ اشدُّدْ بِهِ أُرِّي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ (٣) ، وجاء جوابه تعالى لموسى : ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴾ (٤) . فعلي ﷺ ناب رسول الله في كثير من الأحداث منها مبيته في فراشه ، وبقاؤه في مكة عند هجرة الرسول ﷺ واستخلافه في تبوك ، وتأتي النيابة بتبليغ سورة براءة وقول الرسول ﷺ : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي (٥) .

إذن هذه منزلة هاون أخي موسى وهي خليفته ووزيره وشريكه في أمره ، وهي التي تجسدت في شخصية أمير المؤمنين ﷺ التي ذكرها الرسول ﷺ في أحاديثه .

ويأتي حديث الثقلين من النصوص الصريحة على ولاية الإمام علي ﷺ ، وهو من الأحاديث الصحاح التي اتفق عليها جميع المسلمين ، وخاصة أصحاب الصحاح والمسانيد المعتمدة (٦) ، وقد أشار النسائي إلى هذا الحديث عن زيد بن أرقم قال : " لما رجع رسول الله عن حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقم ، ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلصوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٧) " . فقد حصر الرسول ﷺ الحديث بالعترة كما جاء عن ابن الأثير بقوله : " خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " عترة الرجل أخص أقاربه وعترته أهل بيته الأقربون ، وهو الإمام علي وأولاده ﷺ (٨) في حين ذكر ابن منظور : " وأن عترة رسول الله ولد فاطمة (رض) (٩) " . وقال الزبيدي : إن عترة رسول الله ولد فاطمة (١٠) .

١ - السنن ٧ / ٤٣٨ .

٢ - السنن ٧ / ٤٤٠ .

٣ - طه / ٣١ - ٣٢ .

٤ - طه / ٣٦ .

٥ - السنن ٧ / ٤٣٤ - ٤٣٥ .

٦ - أحمد بن حنبل ، المسند ، ٣ / ٥٩ ، الضحاك ، كتاب السنة / ٦٢٩ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٠٩ ، الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ٨ / ٤٠ ، الهيتمي ، مجمع الزوائد ، ٩ / ١٦٣ ، المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١٣ / ١٠٤ ، الألوسي ، تفسير الألوسي ، ٦ / ١٩٤ .

٧ - السنن ٧ / ٤٣٥ - ٤٣٧ .

٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٣ / ١٧٧ .

٩ - لسان العرب ، ٤ / ٥٣٨ .

١٠ - تاج العروس ، ٧ / ١٨٦ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وهذه الأقوال ذكرت أن عترة الرسول ﷺ هم أهل بيته الأقربون علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

وهذا الحديث يعرب على أن العترة قرين القرآن الكريم في العصمة والمصونة من الخطأ والزلل (١) . وأن الرسول ﷺ أراد أن يبين هذا الحديث أن الخليفة على المسلمين بعد وفاته ﷺ القرآن والعترة الطاهرة من أهل بيته صلوات الله عليهم حتى تتمكن الأمة الإسلامية بعد وفاته ﷺ من الرجوع إلى كتاب الله العزيز والعترة الطاهرة (٢) .

ويلاحظ على نص الغدير أنه يصرح بخلافة الإمام علي ﷺ ، ذكر النسائي أن الرسول ﷺ لما رجع من حجة الوداع ونزل الغدير أي في اليوم الذي أنزل قول الله : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ أي بخلافة الإمام علي ﷺ بعده ، ويأتي الدور التكميلي لتتصيب الإمام علي ﷺ للولاية بعد الرسول ﷺ في حديث الولاية وحديث الغدير ، وهو من الأحاديث التي دلت دلالة واضحة على خلافة الإمام علي ﷺ ؛ حيث ذكر فيه مناقب وخصائص الإمام علي ﷺ عام ١٠ هـ عندما دعا رسول الله ﷺ قبائل البلاد العربية إلى مكة لأداء مناسك الحج وبعد قضاء المناسك وفي العودة إلى المدينة من مكة أمر الوحي جبرائيل أن يبلغ بحديث الولاية أمام هذا الجمع من أبناء المسلمين بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ... ﴾ (٣) . حيث وقف الرسول ﷺ قرب وادي غدير خم (٤) في موضع الجحفة (٥) مفترق الطريق بين مصر والعراق والمدينة فأمر الركب المتقدم بالوقوف وأمر الركب المتأخر باللحوق وصلّى بالناس في يوم شديد الحرّ حتى قيل إن المسلم تارة يضع رداءه على رأسه وأخرى تحت قدميه ، وبعد ذلك قال : " إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن " . ثم أخذ بيد علي فقال : " من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ فقال : ما كان بالدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه (٤) .

١ - الحلي ، يحيى بن سعيد الحلي ، ت ٦٨٩ هـ ، الجامع للشرائع (تحقيق جمع من الفضلاء ، المطبعة العلمية ، قم ، إيران ، ١٤٠٥ هـ) / ٤ .

٢ - ينظر : قصي عبدالصمد عبدالحلي ، رؤية ابن منظور للإمام علي ﷺ ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ م / ٢٥٩ .

٣ - المائدة / ٦٧ .

* غدير خم : موضع بين مكة والمدينة بالجحفة ، وهو على ثلاثة أميال منها ، وهو موضع نصب فيه عين بين الغدير والعين ، وبينهما مسجد رسول الله ﷺ . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٣٨٩ .

* الجحفة : بالضم ثم السكون والفاء : قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهي ميفات أهل مصر والشام ، إن لم يَمروا على المدينة ، وسميت بالجحفة لأن السيل احتجفها وحمل أهلها في الأعوام . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ١١١ .

٤ - السنن ٧ / ٤٣٦ - ٤٣٧ ، الحديث : ٨٤١ ، وعن حديث الغدير ينظر : الصنعاني ، أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ ، المصنف ، ١١ / ٢٢٥ ، ابن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٥ هـ ، المصنف (تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) ٧ / ٤٩٤ ، أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ٨٤ ، ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ١ / ٤٥ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ٥ / ٢٩٧ ، الضحاك ، الأحاد والمثاني ، ٤ / ٣٢٥ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٠٩ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وأشار النسائي إلى حديث الولاية بإسناد مختلف وبألفاظ الحديث من شهد على صدق الحديث من صحابة الرسول ﷺ^(١) . فالرسول ﷺ بين أن الولاية كانت له ثم صارت لعلي ﷺ والحديث يدل دلالة صريحة على أن الرسول ﷺ قد نص على أن الإمام علياً ﷺ هو الخليفة من بعده . وأكد الرسول ﷺ ذلك بأحاديث أخرى ذكر النسائي منها أن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي^(٢) .

وكان الرسول ﷺ عالماً بأبناء أمة ممن يمثل لقوله وللإرادة الإلهية بتتصيب الإمام ﷺ خليفة من بعده ممن يعرض عن ذلك ويحارب الإمام ﷺ .

فأشار في أحاديث النسائي تحت عناوين منها الترغيب في مولاة علي والترهيب في معاداته^(٣) . ودعا علي من أبغضه منها لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق^(٤) .

ثالثاً : ظاهرة السب :

تمثلت عدائية الكثير من الأمويين للإمام علي ﷺ في نشر ظاهرة السب ، فقد سنّ معاوية سب الإمام ﷺ على المنابر في خطب الجمعة ، وأثناء المناسبات الرسمية ، وإجبار الصحابة وأبنائهم على ممارسة ذلك والقول به ، فجاء عن عامر بن سعد^(٥) عن أبيه قال : " يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب ؟ قال : لا أسبه ، أما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم لا أسبه ، ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ، ثم قال : " ربّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي " ولا أحسبه حين خلفه في غزوة غزا ﷺ قال : خلفتني مع الصبيان والنساء ؟ قال : أولاً ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة " . ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ، فتناولنا فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد ، فقال : ادعوه . فدعوه فبصق في عينه ، ثم أعطاه الراية ، ففتح الله عليه^(٥) . "

١ - السنن ٧ / ٤٣٧ - ٤٣٩ ، الأحاديث : ٨٤١١ - ٨٤١٩ .

٢ - السنن ٧ / ٤٤٠ ، الأحاديث : ٨٤٢٠ ، ٤٤٠ .

٣ - السنن ٧ / ٤٤١ - ٤٤٣ ، الأحاديث : ٨٤٢٤ - ٨٤٢٧ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ٤ / ٤٣٨ ، الضحاك ، كتاب السنة / ٥٥٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٧ / ٤٩٥ ، أبو يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، ١ / ٢٤٩ .

٤ - السنن ٧ / ٤٤٥ ، الأحاديث : ٨٤٣١ - ٨٤٣٣ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ٩٥ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ٥ / ٣٠٦ ، الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٩ / ١٣٣ .

* عامر بن سعد بن أبي وقاص بن أصيب بن عبدمناف ، ت ١٢٤ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٦ / ٤٤٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ١٦٧ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار / ١١٠ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١١١ .

٥ - السنن ٧ / ٤٢٨ ، الحديث : ٨٣٨٥ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

وأكد النسائي على ظاهرة السب بأحاديث منها عن أم سلمة (رضي الله عنها) عن أبي عبد الله الجدلي (*) قال : " دخلت على أم سلمة فقالت : أيسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ فقلت : سبحان الله - أو - معاذ الله . قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من سب علياً فقد سبني (١) . "

وحديث سعد بن مالك (*) لأبي بكر خالد بن عرفطة (*) بالمدينة فقال : ذكر أنكم تسبون علياً ؟ قلت : قد فعلنا . قال : لعلك سببته ؟ قلت : معاذ الله . قال : لا تسبه ، فإن وضع المنشار على مفريقي على أن أسب علياً ما سببته بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت (٢) .

يستدل من الأحاديث دلالة واضحة على انتشار ظاهرة السب عند الأمويين ووسائل التعذيب المستخدمة ضد من يرفض ذلك كما فعلوا بجبر بن عدي وأصحابه (٣) .

رابعاً : أحداث ما بعد السقيفة :

لم يشر النسائي إلى واقعة السقيفة ومن خالف الرسول ﷺ بصور مباشرة ، بل وردت أثناء ذكره حديث الراية لما أعطاها للإمام علي (عليه السلام) : " قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ (٤) " . ويستدل من ذلك ما عمل به الجميع بعد شهادة الرسول ﷺ قاد عمر بن الخطاب وأبو بكر لحمل الناس على البيعة بالقوة ونكران توصية الرسول ﷺ والتبليغ الإلهي بالولاية .

* أبو عبد الله الجدلي ، اسمه عبد بن عبد ويقال عبدالرحمن بن عبدالله ، أبو عبدالله الجدلي الكوفي ، روى عن خزيمة بن ثابت وأم سلمة وسلمان الفارسي ، وهو من الرواة الثقات ، وكان شديد التشيع ، وكان على شرطة المختار فأرسله مع الجيش لإخراج محمد بن الحنفية من سجن عبدالله بن الزبير . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٦ / ١١٩ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٩٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٤ / ٢٤ - ٢٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٢ / ١٣٣ .

١ - السنن ٧ / ٤٤١ ، الحديث : ٨٤٢٢ .

* سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن بحر الخزرجي الأنصاري ، يكنى أبا سعيد ، عربي مدني ، من أصحاب رسول الله ﷺ وأصفياء أمير المؤمنين (عليه السلام) ، كان مستقيماً من العلماء الفضلاء العقلاء ، مات سنة ٧٤ هـ . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤ / ١٦٧١ ، القرشي ، نقد الرجال ، ٢ / ٣١٣ ، الأردبيلي ، جامع الرواة ، ١ / ٣٥٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٩ / ٤٩ - ٥٠ .

* أبو بكر خالد بن عرفطة العنزي القضاعي ، حليف بني زهرة ، روى عن الخباب بن الأثر وسعيد بن مالك ، وهو من التابعين . ينظر : البخاري ، الكنى جزء من تاريخ البخاري الكبير (د . ت) ، ١١ / ١١ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٩ / ٣٤٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٣ / ٩٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٣٦٣ .

٢ - السنن ٧ / ٤٤١ ، الحديث : ٨٤٢٣ ، ينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ٦ / ٣٢٣ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣ / ١٢١ ، الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٩ / ١٣٠ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٧ / ٥٠٣ ، أبو يعلى الموصلي ، المسند ، ١٢ / ١١٤ .

٣ - عن ظاهرة السب ينظر : علي رحيم أبو الهيل ، السياسة الأموية المضادة للإمام علي (عليه السلام) ، دراسة في سياسة السب ، رسالة ماجستير آداب في التاريخ الإسلامي ، غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م / جميع صفحاتها .

٤ - السنن ٧ / ٤١٤ ، وينظر : أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ٢ / ٣٨٤ ، مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٧ / ١٢١ ، الضحاك ، كتاب السنة / ٥٩٤ ، المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١٠ / ٤٦٨ .

الفصل الرابع : المرويات الفقهية والتاريخية

كما أشار إلى عدة من توصيات الرسول ﷺ للإمام ﷺ قبل وفاته ، وهي من معالم الغيبات التي علمها الرسول ﷺ للإمام علي ﷺ منها الأحداث التي ستواجه الإمام ﷺ بعد رحيل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى وانقسام المسلمين ومحاربة الإمام ﷺ عبر أحاديث منها ما جاء " عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه ذكر ناساً في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، هم من شر الخلق ، أو هم شر الخلق ، تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق ، قال كلمة أخرى ، قلت بيني وبينه : ما هي ؟ وأنتم قتلتموهم بأهل العراق (١) " .

وأشار الرسول ﷺ إلى خروج الخوارج ومن معهم ضد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ ، وذكر سيماهم وانتصار الإمام عليهم في النهروان (٢) .

كما أشار إلى صفين من خلال حديث الرسول ﷺ لعلي يوم الحديبية عندما كتب بنود المعاهدة [... هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو ، فقال سهيل بن عمرو : لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه ! امسحها . فقلت : هو والله رسول الله ﷺ وإن رغم أنفك ، لا والله لا أمسحها . فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها . فمحاها . وقال : أما إن لك مثلها ، ستأتيها وأنت مضطر (٣) .

وساهم الإمام علي ﷺ مع الرسول ﷺ في تحطيم الأصنام وكسرها في العلن وليس في الخفاء حتى يتوارى بين البيوت كما أشار النص (٤) .

١ - السنن ٧ / ٤٧٠ ، الحديث : ٨٥٠٥ ، ينظر : أحمد بن حنبل ، المسند ، ٣ / ٣٢ ، مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣ / ١١٣ ، ابن داود ، سنن ابن داود ، ٢ / ٤٠٦ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ٦ / ٤٥٦ ، أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ٢ / ٢٨٨ ، المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١١ / ١٤٠ .
٢ - السنن ٧ / ٤٦٩ - ٤٧٩ ، الأحاديث : ٨٥٠١ - ٨٥٢١ . وعن حرب النهروان ينظر : اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن وضاح ، ت ٢٩٢ هـ ، تاريخ اليعقوبي (دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت) ٢ / ١٩٢ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٤ / ٥٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣ / ٣٣٤ .
٣ - السنن ٧ / ٤٨١ - ٤٨٢ ، الحديث : ٨٥٢٣ .
٤ - السنن ٧ / ٤٥١ ، الحديث : ٨٤٥٣ .

الخاتمة

بعد التوكّل على الله عزوجل ودراسة مرويات النسائي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام توصلت الدراسة إلى ما يأتي :

١ - اختلف النسائي ، ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م عن غيره من مؤلفي كتب الصحاح والسنن في موقفه بالقول بفضل الإمام عليه السلام ومكانته ، وهذا ما جعله يدفع حياته في أواخر أيامه أمام أهل الشام .

٢ - لم يكن النسائي ناقداً في أغلب مروياته بل ناقلاً ، فلم يستطع القارئ أن يعرف الصحيح من دونه إلا إذا كانت له معرفة بعلم الرجال والدراية ، ودراسة السند ومعرفة تقييم الرواة ومقارنة متن الحديث بما ذكرته مصادر آل البيت عليهم السلام .

٣ - اعتمد في إسناده على رواية امتاز بعضهم بالضعف والآخر بعدم الثقة والتحامل على أئمة أهل البيت عليهم السلام .

٤ - أثبت من خلال مرويات النسائي أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة عند مدرسة أتباع الصحابة .

٥ - أثبت النسائي لمدرسة الصحابة ملازمة الإمام علي عليه السلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أواخر ساعات احتضاره ، وذكر رواية أم سلمة (رض) حول وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام بقولها : كان يسره ويناجيه .

٦ - أثبت النسائي تجاهل عمر بن الخطاب لطلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في آخر وقت احتضاره أن يدون لهم كتاباً عندما أمر بإحضار كتف ودواة وقال عمر : إنه ليهجر حسبنا كتاب الله .

٧ - أهمل النسائي الكثير من العلم الذي خص به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علياً عليه السلام ومنها ما يخص الصحيفة الجامعة التي دونها الإمام عليه السلام بل ذكر النسائي أن في قراب سيفه صحيفة أشار فيها إلى تحريم مكة من قبل إبراهيم عليه السلام وتحريم المدينة من قبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حين أن الصحيفة الجامعة التي دونها الإمام علي عليه السلام كانت جامعة لكل صغيرة وكبيرة .

٨ - توصلت الدراسة إلى أن المرويات الفقهية التي ذكرها النسائي عن الإمام عليه السلام كان أغلبها مخالفة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام ويعود ذلك لإضافتها الصفة الشرعية بانتسابها للإمام علي عليه السلام .

٩ - أهمل النسائي الكثير من الأحاديث المروية عن الإمام علي عليه السلام ومنها ما يخص أحداث السقيفة خاصة .

١٠ - تعدّ مرويات الإمام عن الرسول صلى الله عليه وآله مصدراً رئيساً لدراسة السيرة وتقييم دور بعض الصحابة ولثقة الإمام عليه السلام وملازمته وقربه من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله .

١١ - تضمن كتاب السنن أحاديث منها الصحيح والسقيم أثناء مروياته عن الإمام علي عليه السلام ؛ لأنه اعتمد في منهجه ذكر أحاديث بأسانيد مختلفة .

قائمة المصادر الأولية والمراجع الثانوية

- القرآن الكريم .
- أولاً : المصادر الأولية :**
- ابن الأثير : أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) .
- ١ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق عبدالقادر الأرنبوط ، مطبعة الملاح ، مكتبة الحلواني ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، إسماعيليان ، قم ، إيران ، ط ٤ ، ١٣٦٤ .
- ابن الأثير : عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) .
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق الشيخ خالد طرطوسي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م .
- ٤ - الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٥ - اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان (د . ت) .
- الأردبيلي : محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت ١١٠١ هـ / ١٦٨٩ م) .
- ٦ - جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد ، مكتبة آية الله مرعشي ، مكتبة المحمدي (د . ت) .
- الأردبيلي : المولى محمد أحمد الأردبيلي (ت ٩٩٣ هـ / ١٥٨٤ م) .
- ٧ - مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان ، تحقيق الحاج آقا مجتبی العراقي والحاج محيي بناء الاشتهاردي والحاج آقا حسين اليزدي الأصبهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، إيران ، د . ت .

- الأسنوي : أبو محمد جمال الدين عبدالكريم بن الحسن بن علي الأسنوي (ت ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م) .
٨ - طبقات الشافعية ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ،
١٤٠٧ / ١٩٨٧ م .
- الأصبهاني : أبو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابن الشيخ الأنصاري (ت ٣٩٦هـ /
١٠٠٥م) .
- ٩ - طبقات المحدثين بأصبهان ، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوخي ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٢ .
- الأصبهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٣٥٦هـ / ٩٦٦م) .
- ١٠ - مقاتل الطالبين ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .
- الأصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) .
- ١١ - ذكر أخبار أصبهان ، مطبعة برين ، مدينة ليدن ، ١٩٣٤م .
- الاصطخري : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (٣٤١هـ / ٩٥٢م) .
- ١٢ - مسالك الممالك ، مطبعة برلين ، مدينة ليدن ، ١٩٢٧م .
- الأعرج : السيد عميدالدين بن محمد (٧٥٤هـ / ١٣٥٢م) .
- ١٣ - كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة
المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٦هـ .
- ابن بابويه القمي : أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م) .
- ١٤ - الإمامة والتبصرة من الحيرة ، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ .
- فقه الرضا ، المنسوب للإمام الرضا عليه السلام .
- ١٥ - تفسير القمي ، دار الكتاب ، قم ، إيران ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ .
- الباجي : أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ / ١٠٨١م) .
- ١٦ - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق أحمد البزاز ، مطبعة
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، مراكش ، د . ت .
- البحراني : السيد هاشم البحراني الموسوي التولبي (ت ١١٠٧هـ / ١٦٩٤م) .
- ١٧ - البرهان في تفسير القرآن ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم ، د . ت .

- ١٨ - غاية المرام وصحبة الخصام في تعيين الإمام عن طريق الخاص والعام ، تحقيق السيد علي عاشور ، د . ت .
- ١٩ - مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر ، تحقيق عزة الله المولائي الهمداني ، بهمن ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- البخاري : أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) .
- ٢٠ - التاريخ الصغير ، تحقيق محمد إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢١ - التاريخ الكبير ، المكتبة الإسلامية ، ديار بكر ، تركيا ، د . ت .
- ٢٢ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ابن البراج : عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي (ت ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م) .
- ٢٣ - المهذب ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ١٤٠٦ هـ .
- البرسي : الحافظ رجب البرسي (ت ٨١٣ هـ / ١٤٠٩ م) .
- ٢٤ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ، تحقيق السيد علي عاشور ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
- ابن البطريق : شمس الدين يحيى بن الحسن الربيعي الأسدي (ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م) .
- ٢٥ - عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، ١٤٠٧ هـ .
- البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) .
- ٢٦ - فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، لجنة البيان العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) .
- ٢٧ - السنن الكبرى ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ٢٨ - معرفة السنن والآثار ، تحقيق خسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- البيهقي : قطب الدين البيهقي الكيدري ، ق ٦ هـ / ١٢ م .
- ٢٩ - إصباح الشيعة بمصباح الشريعة ، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري ، اعتماد ، قم ، إيران .

- الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) .
- ٣٠ - سنن الترمذي ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- التستري : نورالله الحسيني التستري (ت ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م) .
- ٣١ - إحقاق الحق (د . ت) .
- ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) .
- ٣٢ - النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة ، مطبعة كتاتوماس وشركائه ، مصر ، القاهرة ، د.ط .
- التفريشي : مصطفى عبدالحسين الحسني التفريشي (ت ق ١١ هـ / ق ١٧ م) .
- ٣٣ - نقد الرجال ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، ستارة ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) .
- ٣٤ - منهاج السنة النبوية ، تحقيق د . محمد رشاد سالم ، مؤسسة قرطبة للطباعة ، د . ت .
- الثعلبي : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م) .
- ٣٥ - تفسير الثعلبي ، تحقيق أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .
- الثقفى : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الكوفي الأصبهاني (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م) .
- ٣٦ - الغارات ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، مطابع بهمن ، إيران ، ١٣٥٣ هـ .
- الجزائري : السيد عبدالله بن نعمة الله الجزائري (ت ١١٨٠ هـ / ١٧٦٥ م) .
- ٣٧ - التحفة السنية في شرح نخبة المحسنية ، نسخة مخطوطة ، (ميكروفيلم مكتبة آستانة قدس) تخطيط عبدالله نورالدين بن نعمة الله .
- ابن أبي جمهور الأحسائي : محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م) .
- ٣٨ - عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث النبوية ، ط ١ ، تحقيق الحاج آقا مجتبی العراقي ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، إيران ، ط ١٤٠٣ هـ / ١٩٣٨ م .

- ابن الجوزي : جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) .
- ٣٩ - المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- الجوهري : أبو نصير إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م) .
- ٤٠ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبدالغفور العطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- حاجي خليفة : مصطفى عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م) .
- ٤١ - كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- الحاكم النيسابوري : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م) .
- ٤٢ - المستدرک علی الصحیحین ، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- ٤٣ - معرفة علوم الحديث ، تحقيق السيد معظم حسين ، دار آفاق الحديث ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .
- ابن حبان ، محمد بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) .
- ٤٤ - الثقات ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن ، الهند ، ط ١٣٩٣ م .
- ٤٥ - صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٤٦ - مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة ، المنورة ، مصر ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- ابن حجر : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) .
- ٤٧ - الإصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدال موجود ، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ٤٨ - تقريب التقریب ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ .

- ٤٩ - تلخيص الجبير في تخريج الرافي الكبير ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ٥٠ - تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٥١ - طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ، تحقيق د . عاصم بن عبدالله القزويني ، عمان ، الأردن ، ط ، د . ت .
- ٥٢ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، د . ت .
- ٥٣ - مقدمة فتح الباري ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٥٤ - لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .
- ابن أبي الحديد : عزالدين عبدالحميد بن هبة الله المغربي (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) .
- ٥٥ - شرح نهج البلاغة الجامع لخطب وحكم ورسائل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .
- الحر العاملي : محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ / ١٦٩٢ م) .
- ٥٦ - تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث ، مطبعة مهر ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ .
- ٥٧ - الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تحقيق وإشراف محمد بن محمد الحسيني القائيني ، قم ، إيران ، ط ١٤١٨ هـ / ١٣٧٦ ش .
- ٥٨ - هداية الأمة إلى الأحكام ، تحقيق قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية ، مشهد ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م) .
- ٥٩ - أنساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٦٠ - المحلى ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ٦١ - الملل والأهواء والنحل ، المطبعة الأدبية ، مصر ، ط ١٣١٧ هـ .
- الحلبي : نورالدين علي بن إبراهيم بن أحمد (ت ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٤ م) .
- ٦٢ - إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون (السيرة الحلبية) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت .

- الحلي : الحسن بن سليمان الحلي (ت ق ٩ هـ) .
- ٦٣ - مختصر بصائر الدرجات ، منشورات المطبعة الحديدية ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م .
- الحلي ، يحيى بن سعيد الحلي (ت ٦٨٩ هـ / ١٢٨٩ م) .
- ٦٤ - الجامع للشرائع ، تحقيق جمع من الفضلاء ، المطبعة العلمية ، قم ، إيران ، ١٤٠٥ هـ .
- أبو حمزة الثمالي : أبو حمزة ثابت بن دينار (ت ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م) .
- ٦٥ - تفسير أبي حمزة الثمالي ، تحقيق عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين ، مطبعة الهادي ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ / ١٣٧٨ ش .
- الحميري القمي : أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) .
- ٦٦ - قرب الإسناد ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، مطبعة مهر ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- ابن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م) .
- ٦٧ - العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمود عباس ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٦٨ - المسند ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- الحويزي : الشيخ عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ / ١٧٠٠ م) .
- ٦٩ - تفسير نورالثقلين ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، إيران ، ط ٤ ، ١٤١٢ هـ / ١٣٧٠ ش .
- الخزاز القمي : أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (ت ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م) .
- ٧٠ - كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، تحقيق السيد عبداللطيف الحسيني ، الخيام ، قم ، إيران ، ١٤٠١ هـ .
- الخزرجي : صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري التميمي (ت ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ م) .
- ٧١ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، حلب ، ط ٤ ، ١٤١١ هـ .
- ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى النيسابوري (ت ٣١١ هـ / ٩٢٣ م) .

- ٧٢ - صحيح ابن خزيمة ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) .
- ٧٣ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٧٤ - تقييد العلم ، تحقيق يوسف العث ، الناشر دار إحياء السنة النبوية ، ط ٢ ، ١٩٧٤ هـ / ١٣٤٠ م .
- الخطيب التبريزي ، ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م) .
- ٧٥ - الإكمال في أسماء الرجال ، مؤسسة أهل البيت عليه السلام ، قم ، إيران ، د . ت .
- ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) .
- ٧٦ - العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، د . ت .
- ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) .
- ٧٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- الخليلي : أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن خليل القزويني (ت ٤٤٦ هـ / ١٠٧١ م) .
- ٧٨ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق فؤاد السيد ، دار الكتب ، الكويت ، ١٩٦١ م .
- الخوارزمي : الموفق بن أحمد بن محمد البكري الحنفي (ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م) .
- ٧٩ - المناقب ، تحقيق الشيخ مالك المعموري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ .
- أبو داود الحلي : الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م) .
- ٨٠ - رجال ابن داود الحلي ، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) .

- ٨١ - سنن أبي داود ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- أبو داود الطيالسي : سلميان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) .
- ٨٢ - مسند أبي داود الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ابن خير : أبو بكر محمد بن خير بن عمير بن خليفة الأموي (ت ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م) .
- ٨٣ - فهرسة ابن خير الأنبلي ، تحقيق فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- الدارامي : أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفصل بن بهرام (ت ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م) .
- ٨٤ - سنن الدارامي ، مطبعة الاعتدال ، دمشق ، ١٣٤٩ هـ .
- الدمشقي : ناصرالدين محمد بن عبدالله بن القيسي (ت ٨٤٨ هـ / ١٤٤٣ م) .
- ٨٥ - توضيح المشتبه ، تحقيق محمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٣ م .
- ابن الدمياطي : أبو الحسن أحمد بن إبيك بن عبدالله الشامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) .
- ٨٦ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- الذهبي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) .
- ٨٧ - تاريخ الإسلام ، تحقيق د . عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٨٨ - تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ٨٩ - سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأنطوط ، حسين الأسدي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٩ ، ١٤١٣ هـ .
- ٩٠ - العبر في خبر من غير ، تحقيق فؤاد السيد ، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت ، ١٩٦١ م .

- ٩١ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، السعودية ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٩٢ - المعين في طبقات المحدثين ، دار الفرقان ، عمان ، الأردن ، ط ، د . ت .
- ٩٣ - ميزان الاعتدال ، تحقيق علي محمد البجاري ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- الرازي : أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم بن إدريس التميمي الحنظلي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م) .
- ٩٤ - الجرح والتعديل ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، ط ١ ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- الرافعي : عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٣٢ هـ / ١٢٢٥ م) .
- ٩٥ - التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق عزيزالله الغفاري ، د . ت .
- الراوندي : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ / ١١٧ م) .
- ٩٦ - فقه القرآن ، تحقيق أحمد الحسني ، مطبعة الولاية ، قم ، إيران .
- ابن زهرة الحلبي : حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥ هـ / ١١٨٨ م) .
- ٩٧ - غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع ، تحقيق إبراهيم الهادي ، اعتماد ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
- الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٨٣ هـ / ١١٤٣ م) .
- ٩٨ - ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- الزيلعي : جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الحنفي (ت ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م) .
- ٩٩ - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيباني ، مطبعة الوفاء ، المنصورة ، القاهرة ، مصر ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- السبزواري : المحقق محمد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ / ١٦٧٨ م) .
- ١٠٠ - ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد ، مؤسسة آل البيت عليه السلام ، طبعة حجرية (د . ت) .
- السبزواري القمي : علي بن محمد بن محمد (ت ق ٧ هـ / ق ١٢ م) .
- ١٠١ - جامع الخلاف والوفاق بين الإمامية وبين أئمة الحجاز والعراق ، تحقيق الشيخ حسين الحسيني البرجندي ، مطبعة باسدار إسلام ، طهران ، إيران ، ط ١٤٢٠ هـ .

- سبط ابن العجمي : برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) .
- ١٠٢ - التبيين في أسماء المدلسين ، تحقيق الأستاذ يحيى شفيق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ١٠٣ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، تحقيق صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- السبكي : عبدالوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ / ١٣٤٧ م) .
- ١٠٤ - الطبقات الشافعية ، تحقيق محمد محمد الغنامي ، عبدالفتاح محمد الحلو ، دار الكتب العربية ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- السخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م) .
- ١٠٥ - فتح المغيـث في شرح ألفية الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ابن سعد : أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) .
- ١٠٦ - الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- السلمى : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبدالرحمن السلمى (ت ٤١٢ هـ / ١٠١٢ م) .
- ١٠٧ - سؤالات السلمى الدار قطني ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد عبدالله الحميد ، و د . خالد بن عبدالرحيم الجريسي ، ط ، ١٤٢٧ ، د . ط .
- ١٠٨ - الطبقات الصوفية ، تحقيق نورالدين شريجة ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، ط ٢ ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- السمرقندي : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٣ م) .
- ١٠٩ - تفسير السمرقندي ، تحقيق محمود مطرجي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- السمعاني : أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) .
- ١١٠ - الأنساب ، تحقيق عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ١١١ - المختصر ، تحقيق سيد علي أشرف ، شريعت ، قم ، إيران ، ١٤٢٤ هـ / ١٣٨٢ ش .

- ابن سيد الناس : أبو الفتح محمد بن محمد بن عبدالله (ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م) .
- ١١٢ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- السيوطي : جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير الشافعي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) .
- ١١٣ - الإتيان في علوم القرآن ، تحقيق سعيد المنذوب ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- ١١٤ - أسماء المدلسين ، تحقيق محمود حسن نصار ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- ١١٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، السعودية ، د . ت .
- ١١٦ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- ١١٧ - الدر المنثور ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان (د . ت) .
- الشافعي : أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) .
- ١١٨ - مسند الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (د . ت) .
- ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م) .
- ١١٩ - تاريخ أسماء النقات ، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، تونس ، ط ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٢٠ - فضائل سيدة النساء ، تحقيق أبي إسحاق الحوثي الأشري ، التربية الإسلامية ، القاهرة ، ط ١٤١١ هـ .
- الشريف المرتضى : أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (ت ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م) .
- ١٢١ - الانتصار ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم ، إيران ، ١٤١٥ هـ .
- ١٢٢ - مسائل الناصريات ، تحقيق مركز البحوث والدراسات العلمية ، مؤسسة الهدى ، طهران ، إيران ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

- ابن شعبة الحراني : أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) .
- ١٢٣ - تحف العقول عن آل الرسول ﷺ ، مطبعة الأميرة ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م .
- ابن شهر آشوب : أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) .
- ١٢٤ - مناقب آل الرسول ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .
- الشهيد الأول : شمس الدين محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م) .
- ١٢٥ - ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ، مطبعة ستارة ، قم ، إيران ، ط ١٤١٩ هـ .
- الشهيد الثاني : زين الدين بن علي بن أحمد العالمي (ت ٩٦٥ هـ / ١٠٠٧ م) .
- ١٢٦ - مسالك الإفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ، تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية ، بهمن ، قم ، إيران ، ١٤١٣ هـ .
- ١٢٧ - منية المرید ، تحقيق رضا المختاري ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، ط ١٤٠٩ هـ .
- الشيرازي : أبو إسحاق الشيرازي الشافعي (ت ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م) .
- ١٢٨ - طبقات الفقهاء ، تحقيق إحسان عباس ، دار رائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠ م .
- الشيرازي : علي خان المدني الحسيني (ت ١١٢٠ هـ / ١٧٠٨ م) .
- ١٢٩ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، إيران ، ١٣٩٧ هـ .
- ابن الصباغ : علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) .
- ١٣٠ - الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تحقيق سامي الغريبي ، مطبعة السرور ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ .
- الصدوق : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) .
- ١٣١ - إكمال الدين وإتمام النعمة ، صحّحه وعلّق عليه أكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين ، قم المشرفة ، طهران ، ١٤٠٥ هـ / ١٣٦٣ ش .
- ١٣٢ - الأمالي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم المقدسة ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .

١٣٣ - الخصال ، تحقيق علي أكبر غفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، إيران ، ١٤٠٣ هـ / ١٣٦٢ م .

١٣٤ - علل الشرائع ، تقديم السيد محمداصادق بحر العلوم ، الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

١٣٥ - عيون أخبار الرضا ، تحقيق حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

١٣٦ - فضائل الأشهر الثلاثة (شهر رجب ، شهر شعبان ، شهر رمضان) ، تحقيق وإخراج ميرزا غلام رضا عرفانيان ، الناشر دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

١٣٧ معاني الأخبار ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، إيران ، ١١٧٩ هـ / ١٣٣٨ م .

١٣٨ - المقنع ، تحقيق ونشر لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) ، مطبعة الاعتماد ، قم ، إيران ، ١٤١٥ هـ .

١٣٩ - من لا يحضره الفقيه ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، د . ت .

١٤٠ - الهداية في الأصول والفروع ، تحقيق مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) ، مطبعة اعتماد ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

- الصفدي : صلاح الدين خليل عزالدين أبيك عبدالله الأتابكي الشافعي (ت ٧١٤ هـ / ١٣٦٢ م) .

١٤١ - الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٢٤٠ هـ .

- أبو صلاح الحلبي : تقي بن نجم بن عبيدالله بن محمد الشافعي (ت ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) .

١٤٢ - الكافي في الفقه ، تحقيق رضا أستاادي ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين ، أصفهان (د . ت) .

- ابن الصلاح : عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) .

١٤٣ - مقدمة ابن صلاح في علوم الحديث ، تحقيق وتعليق أبي عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

- الصنعاني : أبو بكر بن عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ / ٨٢٦ م) .

- ١٤٤ - المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (د . ت) .
- الصنعاني : محمد بن إسماعيل الحكلاني الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ / ١٧٦٧ م) .
- ١٤٥ - سبل السلام ، مطبعة المصطفى البابلي ، ط ٤ ، ١٣٧٩ م .
- الصنعاني : عبدالله بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م) .
- ١٤٦ - مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار ، تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- الضحّاك : عمر بن أبي عاصم بن أبي خالد (ت ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م) .
- ١٤٧ - الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الدراية للطباعة ، ط ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ١٤٨ - كتاب السنة ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٧ م .
- ابن طاووس : رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى الحلي (ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م) .
- ١٤٩ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، مطبعة الخيام ، ط ١٣٩٩ هـ .
- ١٥٠ - المجتبي من دعاء المجتبي ، تحقيق صفاء الدين البصري (د . ت) .
- ١٥١ - الملاحم والفتن ، نشاط ، أصفهان ، إيران ، ط ١٤١٦ هـ .
- الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م) .
- ١٥٢ - المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلطي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ١٥٣ - المعجم الصغير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (د . ت) .
- الطبرسي : أبو النصر الحسن بن فضل الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) .
- ١٥٤ - بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، منشورات الشريف المرتضى ، ط ٦ ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ١٥٥ تفسير جوامع الجامع ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤١٨ هـ .
- ١٥٦ - مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٥ م) .
- ١٥٧ - تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ١٥٨ - جامع البيان عن تأويل القرآن ، دار العلم ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- الطبري (الإمامي) : أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت ق ٤ هـ / ١٠ م) .
- ١٥٩ - المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تحقيق أحمد المحمودي ، مطبعة سليمان الفارسي ، قم ، إيران ، ط ١٤١٥ هـ .
- الطبري : محمد بن علي (ت ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م) .
- ١٦٠ - بشارة المصطفى ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ط ١٤٢٠ هـ .
- الطحاوي : أحمد بن سلامة الأزدي الحجري الطحاوي (ت ٣٢١ هـ / ٩١٣ م) .
- ١٦١ - معاني الآثار ، تحقيق محمد زهير النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- الطريحي : فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٣ م) .
- ١٦٢ - تفسير غريب القرآن ، تحقيق محمد كاظم الطريحي ، الناشر زاهدي ، قم ، إيران ، د . ت .
- الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م) .
- ١٦٣ - الاستبصار ، تحقيق حسن مولى الخرساني ، مطبعة خورشيد ، طهران ، إيران ، ط ٤ ، ١٣٦٣ هـ .
- ١٦٤ - الأمالي ، تحقيق مؤسسة البعثة ، دار الثقافة ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
- ١٦٥ - التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق أحمد حبيب العاملي ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ١٦٦ - تهذيب الأحكام ، تحقيق السيد علي خراسان ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، إيران ، ط ٢ ، ١٣٦٤ هـ .
- ١٦٧ - الخلاف ، تحقيق جماعة من المحققين ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ١٤٠٧ هـ .

- ١٦٨ - رجال الطوسي ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ط ١٤١٥ هـ .
- ١٦٩ - المبسوط في فقه الإمامية ، تحقيق محمدتقي الكشفي ، الحيدرية ، طهران ، ١٣٨٧ هـ .
- ١٧٠ - النهاية في مجرد الفقه ، تحقيق آغا بزرك الطهراني ، قم ، إيران (د . ت) .
- **العاملي : محمد بن علي الموسوي (ت ١٠٠٩ هـ / ١٥٩٩ م) .**
- ١٧١ - مدارك الأحكام ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، مطبعة مهر ، قم ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ .
- **ابن عبد البر : أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد النمري (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) .**
- ١٧٢ - الاستذكار ، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ٢٠٠٠ م .
- ١٧٣ - الاستيعاب ، تحقيق علي محمد البجاري ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- ١٧٤ - جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق أبي الأشبال الزهري ، الرياض ، السعودية ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـ .
- **العجلي : أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) .**
- ١٧٥ - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء ، تحقيق عبدالعظيم السيني ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- **ابن عدي : أبو أحمد عبدالله بن أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) .**
- ١٧٦ - الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق د . سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- **ابن العديم : كمال الدين عمر بن محمد بن أبي جرادة (ت ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م) .**
- ١٧٧ - بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، مؤسسة البلاغ ، بيروت لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- **ابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) .**
- ١٧٨ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها وتسمية من خيار بنواحيها من واديها وأهلها ، تحقيق علي

- الشيري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- **العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م) .**
- ١٧٩ - ضعفاء العقيلي ، تحقيق عبدالمعطي أمين قلمجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- **العلامة الحلي : جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م) .**
- ١٨٠ - تذكرة الفقهاء ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، مطبعة مهر ، قم ، إيران ، ط ١٤١٤ هـ .
- ١٨١ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، تحقيق الشيخ جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١٤١٧ هـ .
- ١٨٢ - مختلف الشيعة ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ط ١٤١٣ هـ .
- ١٨٣ منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، مؤسسة النشر الإسلامي في الاستانة الرضوية المقدسة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٨٤ - نهج الحق وكشف الصدق ، مطبعة ستارة ، قم المشرفة ، إيران ، ١٤٢١ هـ .
- **الإمام علي : علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٤٠ هـ / ٦٦٠ م) .**
- ١٨٥ - خطب الإمام عليه السلام (وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٢ هـ / ١٣٧٠ ش .
- **علي بن يوسف العاملي : زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي (ت ٨٧٧ هـ / ١٤٧١ م) .**
- ١٨٦ - الصراط المستقيم إلى مستحقي التقويم ، تحقيق محمد الباقر البهبودي ، مطبعة الحيدرية ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ .
- **ابن العماد الحنبلي : أبو الصلاح عبدالحلي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) .**
- ١٨٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- **العايشي : أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي (ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م) .**

- ١٨٨ - تفسير العياشي ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٠ ش .
- العيني : بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) .
- ١٨٩ - عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان (د . ت) .
- ١٩٠ - مغاني الأخيار في شرح أسامي الرجال ، معاني الآثار ، تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
- ابن فارس : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م) .
- ١٩١ - معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ .
- الفاضل الآبي : زين الدين أبي علي الحسن بن أبي طالب ابن أبي المجد اليوسفي (ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩٠ م) .
- ١٩٢ - كشف الرموز ، تحقيق علي بناه الاشتهادي ، والحاج آقا حسين اليزدي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- الفاضل الهندي : الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني (ت ١١٣٧ هـ / ١٧٢٤ م) .
- ١٩٣ - كشف اللثام عن قواعد الأحكام ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- الفتني : محمد ظاهر بن علي الهندي الفتني (ت ٩٨٦ هـ / ١٥٧٧ م) .
- ١٩٤ - تذكرة الموضوعات (د . ت) .
- فخر الرازي : فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر الحسيني (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) .
- ١٩٥ - التفسير الكبير (مفتاح الغيب) ، ط ٣ (د . ت) .
- فرات الكوفي : أبو القاسم فرات بن إبراهيم (ت ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م) .
- ١٩٦ - تفسير فرات الكوفي ، تحقيق محمد كاظم ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد ، طهران ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- الفراهيدي : أبو عبدالرحمن بن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ / ١٧٩١ م) .
- ١٩٧ - العين ، تحقيق د . مهدي الخزرجي ، مؤسسة الهجر ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ .

- ابن فروغ : أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروغ الصفار (ت ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م) .
- ١٩٨ - فضائل الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد ، تعليق وتصحيح وتقديم ميرزا محسن (كوجه باغي) ، الأعلمي ، طهران ، إيران ، ١٣٦٢ ش / ١٤٠٤ هـ .
- أبو الفداء : الملك المؤيد عماد إسماعيل أبي بغداد (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) .
- ١٩٩ - المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان (د . ت) .
- ابن فهد الحلبي : جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد الأسدي (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٥ م) .
- ٢٠٠ - المهذب البارع في شرح المختصر النافع ، تحقيق الشيخ مجتبي العراقي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة ، إيران ، ١٤٠٧ هـ .
- الفيض الكاشاني : محمد المحسن بن مرتضى بن محمود (ت ١٠٩١ هـ / ١٦٨٠ م) .
- ٢٠١ - التفسير الأصفى ، تحقيق مركز الإيمان والدراسات الإسلامية ، مطبعة الإعلام الإسلامي ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- ٢٠٢ - تفسير الصافي ، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، قم المقدسة ، إيران ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـ .
- ٢٠٣ - الوافي ، تحقيق ضياء الدين الحسيني ، طباعة أفست نشاط ، أصفهان ، الناشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي ، إيران ، ط ١٤٠٦ هـ .
- القاضي نعمان : أبو حنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م) .
- ٢٠٤ - دعائم الإسلام ، تحقيق آصف بن علي فيض ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٢٠٥ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق السيد محمد الحسيني الجلاي ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٣ م) .
- ٢٠٦ - آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ابن قطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ / ١٤٧٣ م) .
- ٢٠٧ - تاج التراجم في طبقات الحنفية ، مطبعة العاني ، المثني ، ١٩٦٢ م .

- ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) .
- ٢٠٨ - البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق علي الشيربي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٢٠٩ - السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبدالواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٩ م .
- الكراجكي : أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) .
- ٢١٠ - التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة ، تصحيح وتخريج فارس حسون كريم ، د.ت .
- ٢١١ - كنز الفوائد ، مكتبة الغدير ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٣٦٩ ش .
- الكركي : زين الدين أبو الحسن بن الحسن بن عبدالعالي (ت ٩٤٠ هـ / ١٥٣٣ م) .
- ٢١٢ - جامع المقاصد في شرح القواعد ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، المهديّة ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- الكليني : أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م) .
- ٢١٣ - الكافي في الأصول والفروع والروضة ، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري ، مطبعة حيدرية ، طهران ، الناشر دار الكتب الإسلامية ، ط ٥ ، ١٣٦٣ ش .
- الكوفي : محمد بن سلمان الكوفي (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) .
- ٢١٤ - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، تحقيق الشيخ محمداقصر المحمودي ، مطبعة النهضة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ابن ماجه : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) .
- ٢١٥ - سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- المازندراني : محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين السروي (ت ١٠٨١ هـ / ١٦٧٠ م) .
- ٢١٦ - شرح أصول الكافي ، تحقيق الميرزا أبو الحسن الشعراني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .

- ابن مأكولا : سعد الملك أبو نصر علي بن صبغة الله بن علي بن جعفر البكري (ت ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م) .
- ٢١٧ - الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، دار الكتاب الإسلامي ، الفاروق الحديثة للطباعة ، القاهرة ، د . ت .
- ابن المبرد : أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن عبدالهادي (ت ٩٠٩ هـ / ١٥٠٢ م) .
- ٢١٨ - بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذم) ، تحقيق الدكتورة روية عبدالرحمن السويدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- المتقي الهندي : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان (ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م) .
- ٢١٩ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- المجلسي : فخر الأمة محمد باقر بن محمدتقي (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م) .
- ٢٢٠ - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٢٢١ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ﷺ ، مروى ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ / ١٣٦٣ ش .
- المجلسي : المولى محمدتقي (ت ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٨ م) .
- ٢٢٢ - روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، نقحه وعلّق وأشرف على طبعه السيد حسين الموسوي الكرمانى والشيخ بناء الاشتهاردي ، الناشر ، بنياد فرهنگ إسلامي حاج محمدحسين (د . ت) .
- المحب الطبري : محب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد (ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م) .
- ٢٢٣ - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، مكتبة القدس ، السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .
- المحقق الخوانساري : حسين بن جمال الدين بن محمد (ت ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٦ م) .
- ٢٢٤ - مشارق الشموس ، طبعة حجرية ، الناشر مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ، د . ت .
- المحقق الحلبي : نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) .
- ٢٢٥ - الرسائل التسع ، تحقيق ضياء الاستاذي ، الناشر مكتب آية الله العظمى المرعشي ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ / ١٣٧١ م .

- ٢٢٦ - المعتبر في شرح المختصر ، حققه وصححه عدة من الأفاضل ، مطبعة مدرسة الإمام أمير المؤمنين ، ١٣٦٤ ش .
- ابن مخلد القرطبي : تقي بن مخلد (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) .
- ٢٢٧ - ما روي في الحوض والكوتر ، تحقيق عبدالقادر محمد عطا صوفي ، مكتبة العلوم ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- المزي : جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) .
- ٢٢٨ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .
- ابن معين : يحيى بن معين الدارمي (ت ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م) .
- ٢٢٩ - تاريخ ابن معين الدارمي ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، د . ت .
- ابن معد الموسوي : شمس الدين أبو علي معد بن فخار (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) .
- ٢٣٠ - إيمان أبي طالب (الحجة على الزاهب إلى تكفير أبي طالب) ، تحقيق السيد محمد بحر العلوم ، مطبعة أمير ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- مغلطي : علاء الدين مغلطي ابن فليح بن عبدالله البكري (ت ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م) .
- ٢٣١ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق أبي عبدالرحمن أبي محمد عادل بن محمد الفاروق ، الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .
- الإمام مسلم : أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) .
- ٢٣٢ - الجامع الصحيح (صحيح مسلم) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- الشيخ المفيد : أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م) .
- ٢٣٣ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لتحقيق التراث ، دار المفيد ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٣٤ - إيمان أبي طالب ، دار المفيد للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٣٥ - خلاصة الإيجاز في المتعة ، تحقيق علي أكبر زماني نزاد ، دار المفيد للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .

- ٢٣٦ - رسالة في المتعة ، دار المفيد للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٣٧ - الفصول المختارة ، تحقيق السيد نورالدين جعفران الأصهباني ، دار المفيد للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٣٨ - المسائل الصاغانية ، تحقيق محمد القاضي ، دار المفيد للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٣٩ - المقنعة ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ .
- المقرئ : تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسيني العبيدي الشافعي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) .
- ٢٤٠ - المقفى الكبير ، دار العربي الإسلامية ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩١ م .
- المناوي : زين الدين محمد بن عبدالرؤف بن تاج العارفين بن علي بن زيد العابدين (ت ١٠٣١ هـ / ١٩٢١ م) .
- ٢٤١ - فيض القدير بشرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- ابن منظور : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الرويعي الأنصاري (ت ٧١١ هـ / ١٣١٠ م) .
- ٢٤٢ - لسان العرب ، نشر آداب الحوزة ، قم المقدسة ، إيران ، ١٤٠٥ هـ .
- المنقري : نصر بن مزاحم التميمي (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) .
- ٢٤٣ - واقعة صفين ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، مصر ، ط ٢ ، ١٣٩٢ هـ .
- النسائي : أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ / ١٣١٥ م) .
- ٢٤٤ - تسمية مشايخه وذكر المدلسين ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ .
- ٢٤٥ - السنن الكبرى ، تحقيق حسن عبدالمنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م .
- النووي : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) .
- ٢٤٦ - صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

- ٢٤٧ - المجموع شرح المهذب ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ابن هشام : أبو محمد عبدالمك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) .
- ٢٤٨ - السيرة النبوية ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- الهيثمي : نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الشافعي (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٣ م) .
- ٢٤٩ - مجمع الزوائد ومنع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٢٥٠ - موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان، تحقيق حسين سليم أسد الداراني وعبدعلي الكوشك ، دار الثقافة العربية ، ط ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .
- ٢٥١ - معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- اليافعي : الإمام محمد بن عبدالله بن سعد بن علي بن سليمان المدني المكي (ت ٧٦٨ هـ / ١٤٦٣ م) .
- ٢٥٢ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، مؤسسة الأعلمي ، لبنان ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (بعد عام ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) .
- ٢٥٣ - تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- أبو يعلى : أبو الحسن محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ / ١١٢١ م) .
- ٢٥٤ - طبقات الحنابلة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م) .
- ٢٥٥ - مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق حسين سليم الأسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، سوريا ، د . ت .
- ابن يونس : أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدقي المصري (ت ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م) .
- ٢٥٦ - تاريخ ابن يونس المصري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١ هـ .

ثانياً : المراجع الثانوية :

- آقا مجتبی : الحجّة المحقّق الحاج الشيخ آقا مجتبی العراقي .
٢٥٧ - أهمية الحديث عند الشيعة ، مؤسسة النشر الإسلامي ، إيران ، قم ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .
- الآلوسي : أبو الثناء محمد بن عبدالله الآلوسي .
٢٥٨ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي) ، ط . د . ت .
- الأمين : السيد محسن الأمين .
٢٥٩ - أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- الأميني : السيد محسن الأميني الطباطبائي الحكيم .
٢٦٠ - مستمسك العروة الوثقى ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٤٠٤ هـ .
- الأميني : عبدالحسين أحمد الأميني النجفي .
٢٦١ - الغدير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٢٢ ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- الأنصاري : الشيخ المرتضى الأنصاري .
٢٦٢ - كتاب الصلاة ، تحقيق لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم ، مطبعة باقري ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- البروجردي : حسين الطباطبائي البروجردي .
٢٦٣ - جامع أحاديث الشيعة ، المطبعة العلمية ، قم ، إيران ، ١٣٩٩ هـ .
- البروجردي : السيد علي أصغر بن محمد شفيع الجايلقي .
٢٦٤ - طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تحقيق مهدي الرجائي ، مطبعة بهمن ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- البيضوي : لبيب .
٢٦٥ - تصنيف نهج البلاغة ، مطابع مكتبة الإعلام الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ .
- البغدادي : إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابلي .
٢٦٦ - إيضاح المكنون في ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح محمد شرف

- الدين بالنقايا ورفعت بيلكة الكلبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ٢٦٧ - هدية العارفين ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥١ م .
- التستري ، محمدتقي .
- ٢٦٨ - النجعة في شرح اللمعة ، بازدار سراي ، أردبيهشت ، طهران ، إيران ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- الجلاي ، محمدرضا .
- ٢٦٩ - تدوين السنة الشريفة ، مطبعة مكتبة الإعلام الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ / ١٣٧٦ ش .
- الجواهري : محمد حسين بن باقر بن عبدالرحيم النجفي .
- ٢٧٠ - جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، تحقيق الشيخ عباس القوجاني ، خورشيد ، طهران ، ط ١ ، ١٣٦٧ ش .
- الجواهري : محمد .
- ٢٧١ - المفيد في معجم الرجال الحديث ، المطبعة العلمية ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ .
- الحائري : محمد مهدي .
- ٢٧٢ - شجرة طوبى ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف الأشرف ، ١٣٨٥ هـ .
- الخراساني : الشيخ وحيد .
- ٢٧٣ - منهاج الصالحين وجيز في عقائد الشيعة ، شناسنامه (د . ت) .
- الخوانساري : الحاج السيد أحمد .
- ٢٧٤ - جامع المدارك في شرح المختصر النافع ، تعليق علي أكبر غفاري ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- الخوئي : أبو القاسم الموسوي .
- ٢٧٥ - معجم رجال الحديث وتشخيص طبقات الرواة ، قم المشرفة ، ط ٥ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م (د . ت) .
- الريشهري : محمدمهدي .
- ٢٧٦ - الصلاة في الكتاب والسنة ، ترجمة عبدالهادي مسعودي ، إعراب مرتضى خوش نصيب ، دار الحديث ، إيران ، ط ١ (د . ت) .
- ٢٧٧ - ميزان الحكمة ، دار الحديث ، ط ٢ (د . ت) .

- أبو رية : محمد بن يوسف .
- ٢٧٨ - أضواء على السنة المحمدية ، مطبعة البطحاء ، ط ٥ (د . ت) .
- الزبيدي : محبّ الدين أبو الفيض مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي .
- ٢٧٩ - تاج العروس ، تحقيق علي الشيري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) .
- الزركلي : خيرالدين .
- ٢٨٠ - الأعلام : دارالعلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط ٥ ، ١٩٨٠ م .
- الزيايدي : د . حيدر جيان عبدعلي .
- ٢٨١ - العدالة والضبط عن المحدثين ، النجف الأشرف ، ٢٠١٣ م .
- سركيسي : يوسف إلبان .
- ٢٨٢ - معجم المطبوعات العربية والمصرية ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، مطبعة بهمن ، قم إيران ، ١٤١٠ هـ .
- سزكين : الدكتور فؤاد .
- ٢٨٣ - تاريخ التراث العربي ، نقله إلى العربية د . فهمي حجازي ، دار الثقافة والنشر ، السعودية (د . ت) .
- سعدي : أبو حبيب .
- ٢٨٤ - القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، دارالفكر ، دمشق ، سوريا ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- الشاكري : حسين .
- ٢٨٥ - شيخ البطحاء ، أبو طالب ، مطبعة ستارة ، قم ، إيران (د . ت) .
- الشاهرودي : الشيخ علي النمازي .
- ٢٨٦ - مستدركات علم رجال الحديث ، مطبعة شفق ، طهران ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- الشبستري : عبدالحسين .
- ٢٨٧ - الفائق في رواية أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- الشهرستاني : علي .
- ٢٨٨ - وضوء النبي ، مطبعة ستارة ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .

- الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٢٥ هـ / ١٨٣٩ م) .
- ٢٨٩ - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- الشيرازي : ناصر مكارم .
- ٢٩٠ - الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ، قم المقدسة ، ١٤٠٧ هـ .
- الطباطبائي : محمد حسين .
- ٢٩١ - الميزان في تفسير القرآن ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدسة ، د . ت .
- الطبسي : محمد مظفر .
- ٢٩٢ - رجال الشيعة في أسانيد السنة ، باسناد إسلام ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ .
- العاملي : السيد جعفر مرتضى .
- ٢٩٣ - زواج المتعة ، دار السيرة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .
- ٢٩٤ - الصحيح من سيرة النبي الأعظم ، دار الهادي للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- العاملي : السيد محمد جواد الحسيني العاملي (ت ١٢٢٨ هـ / ١٨١١ م) .
- ٢٩٥ - مفاتيح الكرامة في شرح القواعد ، تحقيق الشيخ محمداقر الخالسي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ .
- الغريفي ، محيي الدين الموسوي .
- ٢٩٦ - قواعد الحديث ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- العسكري : السيد مرتضى .
- ٢٩٧ - معالم المدرستين ، مؤسسة النعمان للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- عمر كحالة : عمر رضا .
- ٢٩٨ - معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- فتح الله : الدكتور أحمد .
- ٢٩٩ - معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، المدخول ، الدمام ، ط ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

- الفيروزي آبادي : مرتضى الحسيني .
 ٣٠٠ - فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- القزويني : د . السيد أمير علاء الدين أمير محمد .
 ٣٠١ - زواج المتعة في كتب أهل السنة ، مطبعة ستارة ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- القلعي : د . محمد رواس .
 ٣٠٢ - معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- القمي : عباس .
 ٣٠٣ - الكنى والألقاب ، تقديم محمد هادي الأميني ، مكتبة الصدر ، طهران ، د . ت .
 ٣٠٤ - مفاتيح الجنان ، مطبعة أسوة ، قم ، إيران ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ .
- الكلاتري : علي أكبر .
 ٣٠٥ - الجزية وأحكامها ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .
- الكهنوي : السيد محمد قلي النيسابوري .
 ٣٠٦ - نشيد المطاعن لكشف الضغائن ، تحقيق صحن دار ، قم ، إيران (د . ت) .
- الكوراني : الشيخ علي أبو علي .
 ٣٠٧ - جواهر التاريخ ، مطبعة طهران ، دار الهدى ، إيران ، ط ٢ (د . ت) .
- المباركفوري : أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م) .
 ٣٠٨ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- المحقق النراقي : أحمد بن محمد مهدي النراقي .
 ٣٠٩ - مستند الشيعة في أحكام الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، مطبعة ستارة ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- مراويد : علي أصغر .
 ٣١٠ - الينابيع الفقهية ، دار التراث ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

- ٣١١ - مركز المعجم الفقهي ، المصطلحات (د . ت) .
- مرعشي : السيد نورالله الحسيني .
- ٣١٢ - شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، لنور الدين التستري المرعشي (ت ١٠١٩ هـ) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (د . ت) .
- مهدي : الدكتور محمد علي راد .
- ٣١٣ - تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية ، طهران ، ١٣٨٨ هـ .
- الميلاني : السيد محمد هادي الحسيني .
- ٣١٤ - قادتنا كيف نعرفهم ، تحقيق السيد محمد علي الميلاني ، شريعت ، قم ، إيران ، ط ١ (د . ت) .
- الميلاني : السيد علي .
- ٣١٥ - دراسات في منهاج السنة لمعرفة ابن تيمية عقيدة وعلماً وعدالة ، مطبعة باران ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ .
- ٣١٦ - نفحات الأزهار ، مطبعة مهر ، ردمك ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .
- النجمي : محمد صادق .
- ٣١٧ - أضواء على الصحيحين ، ترجمة الشيخ يحيى كمال البحراني ، مطبعة باسدار ، قم المقدسة ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ .
- النقوي : السيد حامد .
- ٣١٨ - خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، مطبعة خيام ، قم ، إيران ، ١٤٠٥ هـ .
- النوري : حسين بن محمد تقي بن علي محمد بن تقي .
- ٣١٩ - مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ - ١٤٠٩ / ١٩٨٧ - ١٩٨٨ م .
- اليوسفي : محمد هادي الغروي .
- ٣٢٠ - موسوعة التاريخ الإسلامي ، مجمع الفكر الإسلامي ، مطبعة باقري ، قم المقدسة ، ١٤٢٠ هـ .

ثالثاً : الأطاريح والرسائل الجامعية :

- الجابري : علي رحيم أبو الهيل .
٣٢١ - السياسة الأموية المضادة للإمام علي (عليه السلام) (دراسة في سياسة السنة) ، رسالة ماجستير آداب في التاريخ الإسلامي ، غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
- العواد : انتصار عدنان عبدالواحد .
٣٢٢ - النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في رؤية أمير المؤمنين ، رسالة دكتوراه آداب في التاريخ الإسلامي غير منشورة ، جامعة البصرة كلية الآداب ، ٢٠١٣ م .
- المحمداوي : علي صالح رسن .
٣٢٣ - أبو طالب بن عبدالمطلب ، دراسة في سيرته الشخصية ومواقفه من الدعوة الإسلامية ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة البصرة .
- ياسين : قصي عبدالحى .
٣٢٤ - رؤية ابن منظور للإمام علي (عليه السلام) ، رسالة ماجستير آداب في التاريخ الإسلامي غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م .

جدول رقم (١) تلامذة النسائي

المصادر	موقف الجرح والتعديل منه	البلدة	اسم التلميذ
ينظر : ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ١ / ٤٨٥ ، ابن خلكان ، الوافي بالوفيات ، ٥ / ٢٨٩ ، السبكي ، الطبقات الشافعية ن ٣ / ٤٧٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ٢٣٨ ، تاريخ الإسلام ، ٢٣ / ١٢٩ - ١٣٠	فهماً حازماً	مصر	١ - منصور بن إسماعيل التميمي ت ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م
ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ م ٢٣٦ - ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٨٣٣ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤ / ٢٠٤ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٣٤٨ ، البغدادي ، هدية العارفين ، ٢ / ٣٣	ثقة	مصر	٢ - محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن صالح ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م
ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٢ / ٢٢٧ - ٢٢٩	ثقة	دمشق	٣ - محمد بن جعفر بن هشام بن قيس بن حلاس أبو العباس النميري ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م
ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢ / ٣٢٢ - ٣٢٣ ، السمعاني ،	ثقة	نيسابور	٤ - محمد بن داود بن سليمان بن

الأنساب ، ٣ / ١٢٤ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢ / ٥٥ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٩٠٢ ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٤٢٠			جعفر أبو بكر الزاهد ت ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م
ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٨ / ١٦٦ - ١٧٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٤٧٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٨ / ٢٥٩	ثقة	من أهل أدراعات	٥ - إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن أحمد بن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب الهندي ت ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م
ينظر : ابن يونس ، تاريخ مصر ، ١ / ١٩ ، ابن الدمياط ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد / ٤٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٤٠١ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٣ / ٣٠٠ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢ / ٣٤٦	وصف بإمام العربية	مصر	٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي أبو بكر النحاس ت ٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م
ينظر : ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ١ / ٣٩ ، السمعاني ، الأنساب ، ٣ / ٥٦١ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٤ / ٨٩	مقبول	مصر	٧ - إسحاق بن عبدالكريم بن إسحاق أبو يعقوب الصواف ت ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م
ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٤ / ٩٣ ، ابن الأثير ، الكامل ، ١١ / ٢٥٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٥ / ٢٧١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٥ / ٦٣	ثقة مأمون		٨ - محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون بن هارون الرشيد العباسي ت ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م
ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٣ / ١٩٤ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ٤ / ٣٠٤	كذاب	مصر	٩ - عمر بن الربيع بن سليمان أبو طالب الخشاب ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م

ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ٥١ ، العبر ، ٢ / ٢٧٧ ، تاريخ الإسلام ، ٢٥ / ٣٤٩ - ٣٥٠	ثقة	أندلس	١٠ - سعيد بن فلحون بن سعيد البجاني الألبيري ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م
ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٨٩٨ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٣٦٧	متيقظ	مصر	١١ - عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى أبو سعيد الصدفي ت ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م
ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥ / ٥٣٣ ، العبر ، ٢ / ٢٨٢ ، تاريخ الإسلام ، ٢٥ / ٣٨١	ثقة	دمشق	١٢ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي ت ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م
ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨ / ٧٠ - ٨٢ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣ / ٩٠٢ - ٩٠٥ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠	وصف بالحفظ والإتقان	نيسابور	١٣ - الحسين بن علي بن يزيد بن داود ت ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م
ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥١ / ٣٤ - ٣٥ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٥ / ٤٢٧	وصف بالحفظ والإتقان	مصر	١٤ - محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد أبو عبدالله الأسدي ت ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م
ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٥ / ٢٤٦ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣ / ١٩٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ١٤٠ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٤ / ١٨	صدوق	نيسابور	١٥ - جعفر بن محمد بن الحارث المراغي ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م
ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ١ / ٥١٤ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٤ / ٥٧	ليس بمتقن		١٦ - محمد بن هارون بن

العبر ، ٢ / ٣٠٤ ، دمشق ، توضيح المشتبه ، ٩ / ٢٥٢			شعيب بن عبدالله بن عبدالواحد ت ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م
ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ٣٨ - ٣٩ ، العبر ، ٢ / ٣٠٤	فاضل	دمشق	١٧ - علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاکر بن زامل ابن أبي العقب أبو القاسم الهمداني ت ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م
ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ١١٢ ، العبر ، ٢ / ٣١٣ ، تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ١٥٤ ، ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ٤ / ٢٠	ثقة	مصر	١٨ - أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة أبو الحسن الرازي ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٧ م
ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٥ / ٣٨٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ٢٦ / ١٥٦	ثقة	البغدادي	١٩ - أحمد بن محبوب بن سليمان أبو الحسن الصوفي ، يعرف بـ غلام أبي الأديان ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٧ م
ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣ / ١٣٩ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ٣٦١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨ / ٣٢		مصر	٢٠ - عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو سعيد الخولاني العروضي الخشاب ت ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م

٢١ - محمد بن عبدالله بن زكريا بن يحيى أبو الحسن ، يلقب بحيويه ت ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م	نيسابور	ثقة	ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٣ / ٣٤٥ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ١٦٠ ، الزركلي ، الأعلام ، ٦ / ٢٢٥
٢٢ - أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود بن نافع ت ٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م	مصر		ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٦ / ٣١٨ ، العبر ، ٣ / ٤ ، تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ٦٠٦ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٣ / ٨٨
٢٣ - محمد بن علي بن الحسن	مصر	أحد أئمة الحديث	ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٤ / ٢٦٥ - ٢٦٧ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ٤٢٨
٢٤ - عبدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم ، أبو الفتح ابن الرواس	كان يسكن بالبيمارستان	—	ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٧ / ٤٠٨
٢٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الطبري ، أبو الحسن النحوي		—	ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٣ / ١٤١
٢٦ - محمد بن القاسم أبو بكر المعروف بوليد	مصر	—	ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٦ / ٥٢٩
٢٧ - زهير بن محمد بن يعقوب ، أبو الخير	موصلي	—	ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٩ / ١١٥ - ١١٦ ، ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ٩ / ٣٩٨٩

من لم أعتز على ترجمته :

- ١ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن يوسف الأسكندراني .
- ٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أشهب بن عبدالعزيز القيسي العامري .
- ٣ - أحمد بن عبدالله بن الحسن بن علي العدوي المعروف بأبي هريرة .
- ٤ - أحمد بن القاسم بن عبدالرحمن الحرسي .
- ٥ - الحسين بن هارون المطوعي .
- ٦ - عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي .
- ٧ - محمد بن سعد الساعدي البارودي .
- ٨ - أبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس .
- ٩ - محمد بن القاسم بن محمد بن سيار القرطبي .
- ١٠ - يعقوب بن المبارك المصري (١) .

١ - ذكر في المصادر هؤلاء تلامذة النسائي . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / ٣٢٩ - ٣٣٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٦٩٨ ، سير أعلام النبلاء ، ٢٤ / ١٢٥ - ١٢٦ .

جدول رقم (٢)

أ - شيوخ النسائي

المصادر	الجزء والصفحة	مضمون الحديث	الراوي	عدد النصوص	مكانته في الحديث	الشيخ
الرازي ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٣ ، ابن حبان ، الثقات ٥ / ١٧٤ ، الياجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٠٩٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٤٠٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٧٣٥	٤ / ٤٢١	حل الشقاق بين الزوجين	ابن أبي زائدة	نص واحد	ثقة ، ثبت	١ - عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ، أبو محمد النيسابوري ت ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م
الرازي ، الجرح والتعديل ٥ / ٣٣١ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٩ ، تقريب التهذيب ١ / ٦٣٧	٩ / ١٥٨ - ١٥٩	تضمن قول الرسول ﷺ على من بلي بذنب عليه أن يصلي ويستغفر الله	عبدالله بن الزبير	نص واحد	صدوق	٢ - عبدالله بن فضالة بن إبراهيم ، أبو قديد النسائي ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م

الجدول

<p>الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٣٥ - ٣٦ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥١ / ٣٧٣ ، السمعاني ، الأنساب ، ٤ / ٢٧٨</p>	<p>٦٤ / ٧</p>	<p>تضمن آية النجوى وما خفف الله بعلي عن هذه الأمة</p>	<p>قاسم الجرمي (١)</p>	<p>نص واحد</p>	<p>ثقة</p>	<p>٣ - محمد بن عبدالله بن عمار بن سواده المخرمي ، أبو جعفر الموصلية ت ٢٤٢ هـ / ٨٥٦ م</p>
<p>السمعاني ، الأنساب ، ٥ / ٨٣ ، ابن الأثير ، اللباب ، ٣ / ١٠٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٠٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٢٢٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٤٤٧</p>	<p>٤٢٤ / ٧ ٤٢٣ / ٧ ٤٤٩ / ٧ ٤٦٤ / ٧</p>	<p>سد أبواب المسجد إلا باب علي <small>عليه السلام</small> ذكر قول الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> لعلي أنت مني بمنزلة هارون تناول مكانة الإمام علي <small>عليه السلام</small> وهي دخوله على رسول الله في صلاته ذكر فيه قول الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> من هو أشقى</p>	<p>مسكين (٢) مسكين محمد بن سلمة (٣)</p>	<p>أربعة</p>	<p>صدوق</p>	<p>٤ - محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة ، أبو المعافى الحراني ت ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م</p>

١ - قاسم بن يزيد الجرمي ، أبو يزيد الموصلية ، ت ١٦٣ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٣ / ٤٦٠ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٥٥ .

٢ - مسكين بن بكير ، أبو عبدالرحمن الحذاء الحراني ، ت ١٩٨ هـ . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٨ / ٣ ، ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١٩٤ .

٣ - محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي ، ت ١٩١ هـ . ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ٨١ .

		الناس وهو الذي قتل الإمام علياً <small>عليه السلام</small>				
ابن حبان ، الثقات ، ٢٣ / ٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ، الخرجي ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال / ٤	٤٥٩ / ٥	ذكر ما خص به الإمام علي <small>عليه السلام</small> من الحسن والحسين أبنَي رسول الله وسَيدي شباب أهل الجنة	محمد بن سلمة	نص	لا بأس به	٥ - أحمد بن بكار بن أبي ميمون واسمه زيد القرشي ، أبو عبدالرحمن الحراني ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م
الرازي ، الجرح والتعديل ، ٩٠ / ٦ ، ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ١٣٩ / ٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ٤٣٦ / ٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٧ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٦٨٥ / ٢	٤٤٧ / ٧ - ٤٤٨	تضمن قول عائشة أن علياً والله أحب إلي رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> من أبي	عمرو بن محمد (١)	نص	صدوق	٦ - عبدة بن عبدالرحيم بن حسان ، أبو سعيد المروري ت ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م
ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ٣٧٣ / ١ ابن ماكولا ، الإكمال ، ٣٩١ / ٤ ، السمعاني ، الأنساب ، ٢٤٤ / ٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٢ / ٥٧ - ٥٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ،	٨٤ / ٣	تضمن تحريم استعمال آل محمد على الصدقة	ابن وهب ، عبدالله بن وهب	نص	ثقة صدوق	٧ - عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعد ابن أبي سرح القرشي العامري ،

١ - عمرو بن محمد العنقري ، أبو سعيد الكوفي ت ١٩٦ هـ ، لقب بالعنقري ، كان يبيع متاعاً اسمه عنقز . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ١ / ٧٤٥ .

الجدول

٣٧٥ / ١٨						أبو محمد المصري ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م
الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٤٥١ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ٧ / ٥٢٠ ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٢٩٥ ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١١٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣ / ١٦٩	٤١ / ٢ ٤٥٠ / ٧ ٤٠٨ - ٧ ٤٧٩ / ٧	تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن مكانته من رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> فقال كان لي من النبي مدخلان مدخل بالليل ومدخل في النهار ذكر فيه أول من أسلم وصلى من هذه الأمة الإمام علي <small>عليه السلام</small> وخديجة (رض) تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> أنا فقأت عين الفتنة بمقاتلة أهل	ابن عياش ، أبو بكر بن عبادي	أربعة	صدوق وقيل لا بأس به	٨ - محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاري الكندي ، أبو جعفر الكوفي ت ٢٤٥ وقيل ٢٥١ هـ / ٨٥٩ م
			سعيد بن خثيم (١)			
			أبو مالك عمرو (٢)			

١ - سعيد بن خثيم بن راشد الهلالي ، أبو معمر الكوفي ت ١٨٠ هـ . ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ١٠ / ٤١٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ١ / ٣٥٩ .
٢ - أبو مالك : عمرو بن هاشم الجنبي ، أبو مالك الكوفي . ينظر ، الخزرجي ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال / ٢٩٤ .

		النهران				
٩ - أحمد بن عثمان ، أبو الجوزاء البصري ، اسمه عبدالنور بن عبدالله بن سنان النوفلي البصري ت ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م	ثقة	نص	ابن عثمّه ، محمد بن خالد	تضمن قول الرسول ﷺ يوم الغدير : من كنت مولاه فهذا علي مولاه	٧ / ٤٤٢	الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦٣ / ٢ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٤٠٦ / ١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥٣ / ١
١٠ - محمود بن خالد بن يزيد السلمي ، أبو علي الدمشقي ت ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م	ثقة ثبت رضا	الوليد (١)	تتاول حديث الإمام علي ﷺ عن الرسول ﷺ في النهي عن ثياب المعصر والقسي	٨ / ٣٧١	ابن حبان ، الثقات ، ٢٠٢ / ٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٠٦ / ٥٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢٤٥ / ٢	
١١ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي ، أبو عبدالله المروزي ت ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م	ثقة	نص	الأحوص	تضمن تعليم الرسول ﷺ للإمام علي ﷺ كلمات يقولهن عند النوم	٩ / ٢٨١	الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣١٣ / ١ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٨٧ / ٤ ، السمعاني ، الأنساب ، ٣٩ / ٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٠٧ / ١٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٣٤ / ١
١٢ - العباس بن	ثقة	ثلاثة	عمرو بن	نصان تضمنا إعطاء	٧ / ٣١١	الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣٦ / ١٢ ،

١ - الوليد بن مسلم : أبو العباس الأموي الدمشقي ت ١٩٥ هـ . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الكاشف ، ٣٥٥ / ٢ .

عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة بن كيحان العنبري ، أبو الفضل البصري ت ٢٤٦ هـ / ت ٨٦٠ م	مأمون	نصوص	عبدالوهاب (١) عبدالرزاق بن همام	الراية للإمام ﷺ يوم خيبر نص ذكر فيه محاربة الامام ﷺ الخوارج	٤١٥/٧ ٤٧٧/٧	المزي تهذيب الكمال ، ٢٢٢ / ١٤ - ٢٢٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٥٢٤ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء ، ٣٠٢/١٢
١٣ - بشر بن هلال النميري ، أبو محمد الصواف البصري ت ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م	ثقة صدوق	أربعة نصوص	جعفر بن سليمان	تضمنا قول الرسول ﷺ لعلي : أنت مني بمنزلة هارون في عدة حوادث تاريخية وقول الرسول ﷺ : علي مني وأنا منه	٣٠٧ / ٧ ٤٢٥ / ٧ ٤٣٢ / ٧ ٩٥ / ٨	الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣٦٩ / ٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ١٤٤ / ٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨٥ / ١٨ ، مغطاي ، إكمال تهذيب الكمال ، ٤١٤ / ٢
١٤ - عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى الأسدي الكوفي ، ت ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م	صدوق	ثلاثة نصوص	جعفر بن عون محاضر بن المورع (٢)	ذكر فيه قول الرسول ﷺ من سب علياً فقد سبني تضمن قول أبي سعيد الخدري عن الرسول	٤٤١ / ٧ ٤٧ / ٧ ٤٧٧ / ٨	الثقات ، ابن حبان ، ٤٠٩ / ٨ ، الذهبي ، الكاشف ، ٦١١ / ١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩٢ / ٦ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٥٥٢

١ - عمر بن عبدالوهاب بن رباح بن عبيدة الرياحي البصري ، ت ٢٢١ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ١٢٢ / ٦ - ١٢٣ ، الخرجي ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال / ٢٨٥ .
٢ - محاضر بن المورع الهمداني اليماني ، أبو المورع ت ٢٠٦ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى / ٦ / ٣٩٨ .

		<p>ﷺ في قوم يخرجون من هذه الأمة يقاتلهم أقرب الناس إلى الحق ذكر مقاتلة الإمام علي الحرورية وقتل ذي النديّة</p>	الفضل بن دكين			
ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١٩١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٠ / ١٠٥ ، تقريب التهذيب ، ١٧٦ / ٢	٤٥٥ / ٨	تضمن قول الرسول ﷺ إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تصاوير	وكيع بن جراح	نص	مستقيم الحديث	١٥ - مسعود بن جويرة بن داود المخزومي ، أبو سعيد الموصلي ت ٢٤٨ هـ / ٩٦٢ م
الرازي ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٣٠١ ، ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ١ / ٤٠٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥٦٩ ، الكاشف ، ١٨٨ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٢٣٤	٣٦٧ / ٨	ذكر فيه قول الإمام علي ﷺ عن الرسول ﷺ في النهي عن القراءة في الركوع وعن لبس الذهب	أبو الأسود بن عامر	نص	ثقة	١٦ - محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد بن أبي زرعة المصري ، وقيل البرقي لأنه كان يتجر إلى برقة ت ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م

١٧ - يوسف بن عيسى بن دينار الزهري ، أبو يعقوب المروزي ت ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م	ثقة فاضل	نصان	الفضل بن موسى	تضمنا قول الرسول ﷺ لعلي ﷺ لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، وقوله ﷺ أحب من أحبه وأبغض من أبغضه	٤٤٥ / ٧ ٤٤٦ / ٧	الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢٢٧ / ٩ ، ابن حبان ، الثقات ٩ / ٢٨٠ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٤١٤ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٤٠٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ٣٦٩
١٨ - محمد بن علي بن حرب ، أبو علي المروزي المعروف بالترك ، ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م	ثقة	نصان	معاذ بن خالد (١)	تتاول حديث الرأية وكيف أخذها الإمام علي ﷺ وفتح حصن خيبر	٤١٢ / ٧ ١٦ / ٨	المزي ، تهذيب الكمال ٢٦ / ١٣٣ ، الذهبي ، الكاشف ٢ / ٢٠٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣١٠
١٩ - القاسم بن زكريا بن دينار القرشي الضحاك ، أبو محمد الكوفي ، ت في حدود الخمسين	ثقة	ثلاثة نصوص	أبو نعيم الفضل بن دكين	تضمن قول الرسول ﷺ للإمام علي ﷺ عندما استخلفه علي المدينة : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة	٣٠٧ / ٧ ٤٥٠ / ٧ ٤٦٢ / ٧	المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٣ / ٣٥٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٨ / ٣٩٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٩ ، الخرجي ، خلاصة تهذيب / ٣١٢

١ - معاذ بن خالد بن شفيق بن دينار ، أبو بكر العبدي . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ٣٦٦ .

		هارون من موسى . ذكر فيه قول الرسول ﷺ لعلي ﷺ : ما دعوت لنفسي إلا ودعوت لك . أشار فيه إلى محاربة الإمام علي ﷺ الخوارج	أبو أسامة (حماد بن أسامة) عبيدالله (١)			
الباجي ، التعديل والتجريح ٢ / ٧٥١ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٩ / ٣٣٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٤٥٥ ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٤٥ ، الخزرجي ، خلاصة / ٣٦٣	٣٩٠ / ٨	تضمن قول الإمام علي عن الرسول في النهي عن التختم بالذهب ولبس القسي والقراءة في الركوع	عبدالله بن عثمان (٢)	نص	ثقة	٢٠ - محمد بن يحيى بن عبدالعزيز الشكري ، أبو علي المروزي ، ت ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م
الرازي ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٣ ، ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٤٧٣ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢ / ١٠٧	٣٠٧ / ٧	تضمن قول سعد بن أبي وقاص قول	يوسف بن يعقوب (٣)	نص	ثقة	٢١ - علي بن مسلم بن سعيد ، أبو الحسن الطوسي ، ت ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م

١ - عبيدالله . لم أعثر على ترجمته .

٢ - عبدالله بن عثمان ، عبدالله بن عبدالله بن عثمان بن جبلة الأزدي الفكي ، ت ٢٢٢ ، وقيل : ٢٢٦ هـ . ينظر : السيوطي ، طبقات الحفاظ ١ / ١٧٧ .

٣ - يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المدني مولى آل المنكدر ت ٢١٣ هـ . ينظر : بدر الدين العيني ، معاني الأخبار ٣ / ٢٦٧ .

		الرسول ﷺ لعلي : أنت مني بمنزلة هارون بن موسى				
٢٢ - الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج ، أبو العباس البغدادي ، ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م	صديق	نص	عفان بن مسلم ^(١)	تضمن حديث الدار الذي بلغ به الرسول بنبوته وبخلافه الإمام علي ﷺ	٤٣١ / ٧ - ٤٣٢	الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢ / ٣٦٠ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢٥٠ ، الخزرجي ، الخلاصة / ٣٠٩
٢٣ - عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، ت ٢٥٥ هـ / ٨٧١ م	ثقة صديق	نص	عبدالله ابن إدريس	تناول فيه أسبقية الإمام علي ﷺ للإسلام	٤٠٨ / ٧	المزي ، تهذيب الكمال ، ١٥ / ٢٧ - ٣٠ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢ / ٥٠١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥ / ٢٠٨ ، العيني ، معاني الأخبار ٢ / ٨٢
٢٤ - علي بن خشرم بن عبدالرحمن بن عطاء بن هلاء بن ماهان بن عبدالله ، أبو الحسن المروزي ، ت ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م	ثقة	نص	عيسى بن يونس	تضمن قضاء الإمام علي ﷺ في اليمن ودعاء الرسول ﷺ له	٤٢١ / ٧	ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٤٧١ ، المزي ، تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٢١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٢٧٨ ، تقريب التهذيب ، ١ / ٦٩٣

١ - عفان بن مسلم بن عبدالله ، أبو عثمان الصفار البصري ت ٢٢٠ هـ . الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٢٧ ، ابن المبرد ، بحر الدم / ١٠٩

٢٥ - موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي المسروفي، أبو عيسى الكوفي، ت ٢٥٨ هـ / ٨٧١ م	ثقة ثبت	نص	حسين بن علي	تضمن صفة وضوء وكيفيه الاستنثار باليسرى	١ / ١٠٨	الذهبي، الكاشف، ٢ / ٣٠٥، ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢ / ٢٢٥
٢٦ - محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن زويب الذهلي، أبو عبدالله النيسابوري، ت ٢٥٨ هـ / ٨٧٢ م	من الحفاظ المتقين الثقات	نصان	عمرو بن طلحة ^(١) عبيدالله بن موسى	تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> أنا أخو رسول الله ووليه ووارثه وابن عمه تضمن حديث الغدير	٧ / ٤٣١ ٧ / ٤٣٨	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤ / ١٩٠ - ١٩١، الباجي، التعديل والتجريح ٢ / ٧٥٢، المزي، تهذيب الكمال، ٢٦ / ٦١٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢ / ٥٣٠، سير أعلام النبلاء، ١٢ / ٢٧٣، السيوطي، طبقات الحفاظ، ١ / ٢٣٨
٢٧ - أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان، أبو عبدالله الأزدي الكوفي، ت ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م	ثقة صدوق	ثلاثة نصوص	خالد بن مخلد القطواني أبو غسان ^(٢)	تضمن قول الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> للإمام علي <small>عليه السلام</small> دعاء المغفرة وقوله <small>صلى الله عليه وسلم</small> له : إنك	٧ / ٤١٨ ٧ / ٤١٩ ٧ / ٤٣١	الرازي، الجرح والتعديل، ٢ / ٦٣، ابن حبان، الثقات، ٨ / ٤٢، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٥ / ٥٣ - ٥٤، المزي، تهذيب الكمال، ١ / ٤٠٤، الصفدي، الوافي

١ - عمرو بن طلحة : هو عمرو بن حماد بن طلحة الفناء، أبو محمد صاحب تفسير أسباط بن نصر . عن السدي ت ٢٢٢ هـ . ابن سعد، الطبقات الكبرى ٦ / ٢٠٨ .
٢ - أبو غسان، مالك بن إسماعيل بن أدهم، أبو غسان الهندي الكوفي، ت ٢١٩ . ينظر : العجلي، معرفة الثقات، ٤ / ٢٥٩، بدر الدين العيني، معاني الأخبار، ٣ / ٥ .

بالوفيات ، ١١٨ / ٧		مغفور لك ذكر فيه حديث المنزلة	أبو نعيم (الفضل بن دكين)			
ابن حبان ، الثقات ، ٣٩ / ٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٥٣ / ١٢ ، الكاشف ، ١ / ١٩٢ ، مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ، ٢ / ٣٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٢٠	٤٥١ / ٧ ٤٣٣ / ٧ ٤٦٢ / ٧ ٤٦٣ -	تضمن ملازمة الإمام علي <small>عليه السلام</small> للرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> منذ طفولته وعملاً فريفاً واحداً نشر الدين الإسلامي ظهرت بوارده حيث أخذ بتحطيم أصنام قريش أشار إلى قول الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> لعلي : أنت مني وأنا منك ذكر فيه حديثاً موضوعاً بتكفير أبي طالب	أسباط (١) القاسم بن يزيد القاسم بن يزيد	ثلاثة نصوص	ثقة	٢٨ - أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن الطائي الموصلية ، ت ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م

١ - أسباط بن محمد ، أبو محمد الكوفي ، ت ٢٠٠ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٣٩٣ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٣٥٨ .

٢٩ - محمد بن عبدالله بن يزيد ، أبو يحيى المقرئ المكي ، ت ٢٦٥ هـ / ٨٧٨ م	ثقة	نص	سفيان بن عيينة	أشار إلى حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> في النهي عن التختم بالذهب والقراءة في الركوع ولبس القسي	٣٩١ / ٨	ابن حبان ، الثقات ، ١١٨ / ٩ ، الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ٣٨٣ / ٣ ، السمعاني ، الأنساب ، ٣٦٧ / ٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٠٠ / ٢
٣٠ - يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن مسيرة بن حفص بن حبان الصفيدي ، أبو موسى المصري ، ت ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ م	ثقة	نص	ابن وهب (عبدالله بن وهب)	ذكر فيه ما خص به الإمام علي <small>عليه السلام</small> من قتال المارقين	٤٧١ / ٧	ابن يونس المصري ، تاريخ ابن يونس ، ١ / ٥١٥ ، الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢٤٣ / ٩ ، ابن حبان ، الثقات ، ٢٩٠ / ٩
٣١ - إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح الصبيحي ، أبو محمد الحراني ، ت بعد ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م	لابأس به من الثقات	نص	ابن موسى ^(١)	ذكر منزلة الإمام علي <small>عليه السلام</small> من الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small>	٤٤٧ / ٧	المزي ، تهذيب الكمال ، ٢١٦ / ٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٠١ / ١ ، تهذيب التهذيب ، ٢٩٤ / ١ ، مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ، ٢٠٨ / ٢
٣٢ - عباس بن محمد ،	صدوق	نصان	عمر بن	تضمن إعطاء الراية	٣١١ / ٧	الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢١٦ / ٦ ، الذهبي ،

١ - ابن موسى : إسرائيل بن محمد موسى ، أبو موسى البصري نزيل الهند . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ٧٩ / ٦ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣٨٥ / ١ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٦٦ / ٥ .

الكاشف ، ١ / ٥٣٦	٤٧٧ / ٧	للإمام علي <small>عليه السلام</small> يوم خير ذكر فيه محاربة الإمام <small>عليه السلام</small> الخوارج	عبد الوهاب ^(١) عبدالرزاق			أبو الفضل الدوري ، ت ٢٧١ هـ / ٨٨٤ م
الرازي ، الجرح والتعديل ، ٩ / ٢٢٤ ، ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ٢٨١ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣ / ٢٢١ ، الذهبي ، العبر ، ٢ / ٥٤ - ٥٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٩ / ٨٩	٤٥١ / ٧	ذكر قول الإمام : كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت أبتديت	الحجاج ^(٢)	نص	ثقة	٣٣ - يوسف بن سعيد بن مسلم ، أبو يعقوب المصيبي ، ت ٢٧١ هـ / ٨٨٤ م
السمعاني ، الأنساب ، ٢ / ١٩٥ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ١١ / ٤٥٠ - ٤٥٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣ / ١٤٧ - ١٤٨ ، تاريخ الإسلام ، ٢٠ / ٢١٣ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ٢٦٦	٣٥٦ / ١ ٣٦٦ / ٨ ٣١٧ - ٣٥٩ / ٤ ٤٨٤ / ٤ ٤٨٨ / ٦	تضمن النهي عن القراءة في السجود ونصاً عنه أيضاً ذكر فيه النهي عن خاتم الذهب والمعصفر والمقدم	أبو علي الحنفي ^(٣)	تسعة نصوص	ثقة	٣٤ - سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم ، أبو داود الحراني ، ت ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م

١ - عمر بن عبد الوهاب بن رباح بن عبيدة الرياحي ، ت ٢٢٨ هـ . ينظر : الخزرجي ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال / ٢٨٥ .

٢ - الحجاج بن محمد المصيبي ، ت ٢٠٦ هـ . ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ١٨٩ .

٣ - عبدالله بن عبدالمجيد ، أبو علي الحنفي البصري ت ٢٠٩ . بدر الدين العيني ، معاني الأخبار ٢ / ٢٧٨ .

٤٣٨ / ٧	ذكر فيه حديث الإمام	يعقوب (١)		
٤٣٩ / ٧	علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول	عبدالله بن		
٣٤٠ / ٤	<small>عليه السلام</small> في النهي عن	وهب		
٢٣٣ / ٩	أكل لحوم الحمر	عفان بن مسلم		
	تضمن النهي عن لحوم	أبو نعيم		
	الحمر ومتعة النساء	الفضل بن		
	ذكر فيه رفع القلم عن	دكين		
	ثلاثة : النائم والمجنون	عمران بن		
	ذكر فيه قول الرسول	أبان (٢)		
	<small>عليه السلام</small> من كنت مولاه	الحسن بن		
	فعلي مولاه	محمد بن		
	ذكر فيه حديث الغدير	أعين (٣)		
	ذكر فيه صفات	عبدالعزیز بن		
	الأضحية أن لا تكون	يحيى (٤)		

- ١ - يعقوب بن إبراهيم بن سعيد الزهري المدني ، ت ٢٠٨ هـ . ينظر : السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / ١٤٦ .
٢ - عمران بن أبان بن عمران الواسطي ، أبو موسى الطحان ، ت ٢٠٨ هـ . ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١١ / ٧٥٠ ، لسان الميزان ، ٧ / ٣٢١ .
٣ - الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، ت ٢١٠ هـ . ينظر : الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣ / ٣٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ١٧١ .
٤ - عبدالعزیز بن يحيى ، أبو الأصبغ الحراني ، ت ٢٣٥ هـ . ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٦٥٩ .

		مدابرة ولا خرقاء تضمن دعاء الإمام علي <small>عليه السلام</small> عند الكرب				
النسائي ، مشيخة النسائي / ٥٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢ / ٢٢٢ ، تقريب التهذيب ، ١ / ١٩٩ ، الخرجي ، خلاصة / ٧٦	٣ / ٣٢٦ ٧ / ٤١١	تضمن قول حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> أفطر الحجاج والمحجوم ذكر فيه حديث الراية	شاذ بن فياض أبو غسان مالك بن إسماعيل	نص	لا بأس به	٣٥ - الحسن بن أحمد بن حبيب ، أبو علي الكرمانى ، نزيل طرطوس ، ت ٢٩١ هـ / ٩٠٣ م . وذكره باسم حرمي بن يونس

جدول رقم (٢)
ب - من لم أعتز على سنة وفاته

المصادر	الجزء والصفحة	مضمون الحديث	الراوي	عدد النصوص	مكانته العلمية	الشيخ
ابن ماکولا ، الإكمال ، ٣ / ٢٠٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٤١٦ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٥ / ٤٧ ، الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ٢ / ٢٧١	٤ / ٤٨٤ ٨ / ٣٩٠	تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن تحريم أكل لحوم الحر ، وعن القسي والمثيرة الحمراء	سفيان بن عيينة	نصان	ثقة	٣٦ - محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي ، أبو عبدالله الجواز المكي
النسائي ، مشيخة النسائي / ٦٦ ، الرازي ،	٨ / ٣٦٨	ذكر فيه حديث الرسول	خالد بن	نص	صالح	٣٧ - الحسن بن قزعة بن

الجدول

عبيد ، أبو علي الهاشمي الخاقاني البصري			الحارث	في النهي عن الذهب والقصي والمعصر	الجرح والتعديل ، ٣ / ٣٤ ، ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ١٧٦ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٣٢٩ ، المعين في طبقات المحدثين / ١٩
٣٨ - صفوان بن عمرو الضبي الحمصي الصغير	لا بأس به	نصان	أحمد بن خالد (١) أحمد بن خالد	تضمن دعاء الإمام علي <small>عليه السلام</small> للفرج أشار به إلى حديث المنزلة	المزي ، تهذيب الكمال ، ١٣ / ٢٠٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٥٠٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ / ٣٧٧
٣٩ - الحسن بن مدرك الطحان ، أبو علي البصري	متروك	نص	يحيى بن حماد	تضمن حرب النهروان وقتل الإمام علي <small>عليه السلام</small> ذي الندية	الرازي ، الجرح والتعديل ، ٣ / ٣٨ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٣٧٨ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١ / ٥٢٢ ، الكاشف ، ١ / ٣٣٠ ، سبط ابن العجمي برهان الدين الخنفي ت ٨٤١ هـ ، الكشف الحثيث (تحقيق ، صبحي السامرائي ، دار عالم الكتب ، بيروت ، لبنان) / ٩٥

١ - أحمد بن خالد بن موسى بن ذي مجلد ، أبو سعيد الواصبي الكندي الحمصي ، ت ٢٢٤ هـ . ينظر : بدر الدين العبي ، معاني الأخبار ، ١ / ٢٩ .

٤٠ - يحيى بن درست بن زياد البكراوي ، أبو زكريا البصري ، ويقال من أهل الجزيرة	صالح	نص	أبو إسماعيل (١)	تضمن النهي عن لبس المعصفر والتختم بالخاتم الذهب	٣٧٠ / ٨	النسائي ، مشيخة / ٦٩ ، ابن حبان ، الثقات ، ٢٦٩ / ٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١١ / ١٨١
٤١ - محمد بن معاوية بن يزيد ، أبو جعفر البغدادي المعروف بابن صالح	لا بأس به	نص	علي بن هاشم (٢)	ذكر حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> بما علمه من العلوم الغيبية وهو محاربه الخوارج	٤٧٣ / ٧	الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢ / ٤٠ ، السمعاني ، الأنساب ، ٥ / ١٧٦ ، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٣ / ١٥١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٤٠٩
٤٢ - محمد بن موسى الحرشي ، أبو عبدالله البصري	ثقة	نص	أبو داود	تضمن حديث الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> بالنهي من أن تحلق المرأة رأسها	٣١٢ / ١	ابن حبان ، الثقات ، ٩ / ١٠٨ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢ / ٥١ ، الكاشف ، ٢ / ٢٢٥
٤٣ - علي بن المنذر بن زيد الطريقي الأودي	صدوق	نص	ابن فضيل (٣)	مقاتلة الإمام علي <small>عليه السلام</small> الحرورية	٤٧٥ / ٧	الرازي ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٢٠٦ ، عمر شاهين ، تاريخ أسماء الثقات / ١٤٣ ، محمد جعفر الطبسي ، رجال الشيعة في

١ - أبو إسماعيل : إبراهيم بن عبد الملك أبو إسماعيل القناد البصري المزي . تهذيب الكمال ، ٢ / ١٤٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١١ / ٤١٣ .
 ٢ - علي بن هاشم بن البري ، أبو الحسن الخزاز الكوفي ، ت ١٨١ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٣٩٢ ، الخزرجي ، خلاصة تهذيب الكمال / ٢٧٨ .
 ٣ - محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير العيني الكوفي ، ت ١٦٥ . ينظر : الشبستري ، عبدالحسين الشبستري ، الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ط مؤسسة النسر الإسلامي ، قم ١٤١٨ هـ ، ٣ / ١٦٧ .

الجدول

أسانيد السنة (باسدار إسلام ، قم ، يران ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ) ٥ / ٢٩٨						
الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٢١١ ، مغلطي ، إكمال تهذيب الكمال ، ١٢ / ١٩٦ ، الخزرجي ، خلاصة / ١٧	١ / ١١١	تضمن صفة وضوء الإمام علي <small>عليه السلام</small>	حجاج بن محمد المصيصي	نص	ثقة ثبت	٤٤ - إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخنعمي المقسمي المصيصي

جدول رقم (٣)

ثانياً : المرويات المتشابهة في الحكم الفقهي مع مدرسة آل البيت عليهم السلام

تضمن كتاب السنن عدة من المرويات الفقهية عن الإمام علي عليه السلام جاءت مؤتلفة لما ورد في مدرسة آل البيت عليهم السلام جعلناها في جدول

اسم الكتاب	رقم الحديث	الجزء والصفحة	مضمون الحديث	الحديث في مصادر مدرسة آل البيت <small>عليهم السلام</small>
كتاب الطهارة	٢٥٧	١ / ١٧٤	حجب الجنب من قراءة القرآن	قوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ . الواقعة / ٧٩
	٢٥٨	١ / ١٧٤		
كتاب الصلاة	٤٤١	١ / ٢٤٨	تضمن حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول بالحث على الوتر	الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٣٥ ، المحقق الحلي ، المعتبر ، ٢ / ١١ - ١٢
	٤٤١	١ / ٢٤٨	تضمن الأمر بالوتر بسند آخر	الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٣٥ ، المحقق الحلي ، المعتبر ، ٢ / ١١ - ١٢
	٦٣٢	١ / ٣٢٤	تناول حديث الرسول <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> في	الحر العاملي ، هداية الأمة إلى الأحكام ، ٣ / ١٥٠ ، المحقق

البحراني ، الحدائق الناضرة ، ٢٦٩ / ٨ ، الشيخ الجواهري ، جواهر الكلام ، ١٠ / ١٢١ - ١٢٢	النهي عن القراءة في الركوع			
الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٣٥ ، المحقق الحلي ، المعتبر ، ٢ / ١١ - ١٢	النهي عن القراءة في الركوع بسند آخر	٣٢٤ / ١	٦٣٣	
الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٣٥ ، المحقق الحلي ، المعتبر ، ٢ / ١١ - ١٢	النهي عن القراءة في الركوع بسند آخر	٣٢٥ / ١	٦٣٤	
الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٣٥ ، المحقق الحلي ، المعتبر ، ٢ / ١١ - ١٢	النهي عن القراءة في الركوع بسند آخر	٣٢٥ / ١	٦٣٦	
الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٣٥ ، المحقق الحلي ، المعتبر ، ٢ / ١١ - ١٢	النهي عن القراءة في الركوع بسند آخر	٣٥٦ / ١	٧٠٩	
الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٥٣٥ ، المحقق الحلي ، المعتبر ، ٢ / ١١ - ١٢	النهي عن القراءة في الركوع بسند آخر	٧٥٦ / ١	٧١٠	
الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ١ / ٣٠٤ ، الحر العالمي ، وسائل الشيعة ، ٦ / ٣٣ - ٣٥ ، السيد مرعشي ، السيد نورالله الحسيني المرعشي التستري ، ت ١٤١١ هـ ، شرح إحقاق الحق (تحقيق شهاب الدين المرعشي النجفي ، قم ، إيران) ٨ / ٦٠٣ الفيروزآبادي ، السيد مرتضى ، فضائل الخمسة	ذكر صلاة الإمام علي <small>عليه السلام</small> وصفة تكبيره في السجود وهي صلاة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>	٣٤٢ - ٣٤١ / ١	٦٧٣	

في الصحاح الست (مؤسسة الأعلمي ، للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) ١ / ٢٠٠ .				
الكليني ، الكافي ، ٣ / ٣٢١ ، القاضي نعمان المغربي ، دعائم الإسلام (تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م) ١ / ١٦٤ ، الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ١ / ٣١٣ ، الشيخ المفيد ، المقنعة / ١٠٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٦ / ٣٣٩	تضمن دعاء الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> في السجود	٣٥٨ / ١	٧١٥	
الكليني ، الكافي ، ٣ / ٣٠٩ - ٣١٠ ، القاضي نعمان المغربي ، دعائم الإسلام ، ١ / ١٥٧ ، الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ١ / ٣٠٤ ، الشيخ الطوسي ، نهاية في مجرد الفقه والفتاوي (تحقيق آغا بزك الطهراني ، قم ايران) / ٧٠ ، القاضي ابن البراج ، المهذب ، ١ / ٩٢	تضمن ذكر دعاء الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> بين التكبير والقراءة	٤٦٦ / ١	٩٧٣	
المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ١ / ٣٢٣	تضمن الأمر بالوتر لأهل القرآن	١٥٠ / ٢	١٣٨٨	كتاب قيام الليل وتطوع النهار
المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ٨ / ٢٦٩	الأمر بالوتر لأهل القرآن بسند آخر	١٥٠ / ٢	١٣٨٩	
علي بن بابويه ، فقه الرضا / ٤٠٢ ، الشيخ الصدوق ، من لا	تناول فيه دعاء الإمام علي <small>عليه السلام</small>	١٧١ / ٢	١٤٤٦	

يحضره الفقيه ، ١ / ٤٧٨ ، ابن أبي جمهور الأحسائي ، محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي ، ت ٨٨٠ هـ ، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث المدنية ، الحاج آقا مجتبی العراقي (ط ١ ، سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ١ / ١٠٥ ، الميرزا النوري ، مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، ٤ / ٤٠١ .	عن الرسول ﷺ في الوتر			
العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ٥ / ٢٢١ ، تذكرة الفقهاء ، ٢ / ٢٦٥	الدعاء في آخر الوتر	١٧٢ / ٢	١٤٤٨	
الشيخ الصدوق ، المقنع / ١٤٨ ، الشيخ الأنصاري ، الشيخ مرتضى الأنصاري ، ت ١٢٨١ هـ ، كتاب الصلاة (تحقيق لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم ، ط ١ ، باقري ، قم ، ١٤١٥ هـ) ٢ / ٣٤٩	تضمن قول الإمام علي عليه السلام إنه ليس من السنة أن يصلي قبل الإمام	٢٩٨ / ٢	١٧٧٣	كتاب صلاة العيدين
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٨٢ - ٨٣ ، الشيخ المفيد ، المسائل الصاغانية / ١٢٤ ، العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٥ / ٢٣١ - ٢٣٢	تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن الرسول ﷺ عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم من كل مئتين خمسة	٢٦ / ٣	٢٢٦٢	كتاب الزكاة
ابن شعبة الحراني ، تحف العقول عن آل الرسول ﷺ / ٤٣٤ ، الشيخ المفيد ، المقنعة / ٢٧٧ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف	تحريم استعمال آل محمد على الصدقة	٨٤ / ٣	٢٤٠١	

(تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مطبعة سيد الشهداء ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ) ، ٢ / ٢٠١ ، حسين النوري الطبرسي ، مستدرك الوسائل ، ٧ / ١١٧				
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٦٢ ، القاضي النعمان المغربي ، دعائم الإسلام ، ١ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ، الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٢ / ٧٤ - ٧٧ ، فضائل الأشهر الثلاثة (تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان ، ط ٢ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) / ١٢١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٠ / ٣٩٧ ، السيد الخوانساري ، جامع المدارك ، ٢ / ٢٢٢	تضمن حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> في فضل الصيام	١٣٠ / ٣	٢٥٣٢	كتاب الصيام
الكليني ، الكافي ، ٤ / ١٤٨ ، الخلاف ، ٢ / ٢٧٥ ، العلامة الحلي ، نهج الحق وكشف الصدق / ٤٦٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٠ / ٥١٥ ، المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ١٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨	تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> بالنهاي عن صيام يوم الفطر ويوم النحر	٢١٨ - ٢١٧ / ٣	٢٨٠١	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ١٤٨ ، الخلاف ، ٢ / ٢٧٥ ، العلامة الحلي ، نهج الحق وكشف الصدق / ٤٦٤ - ٤٦٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٠ / ٥١٩ ، المحقق البحراني ،	النهي عن صيام أيام التشريق الفطر والنحر بسند آخر	٢٤٨ / ٣	٢٩٠١	

الحدائق الناضرة ، ١٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨				
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٢٧٥ ، العلامة الحلي ، نهج الحق / ٤٦٤ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفائدة ، ٥ / ٢١٢ ، السيد محمد العاملي ، ت ١٠٠٩ هـ ، مدارك الأحكام (تحقيق مؤسسة آل البيت <small>عليه السلام</small> لإحياء التراث ، ط ١ ، مهر ، قم ، ١٤١٠ هـ) ٦ / ٢٧٩ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ١٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨	تضمن النهي عن صيام أيام التشريق	٢٤٨ / ٣	٢٩٠٠	
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٢٧٥ ، العلامة الحلي ، نهج الحق / ٤٦٤ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفائدة ، ٥ / ٢١٢ ، السيد محمد العاملي ، مدارك الأحكام ، ٦ / ٢٧٩ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ١٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨	النهي عن صيام أيام التشريق بسند آخر	٢٤٨ / ٣	٢٩٠١	
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٢٧٥ ، العلامة الحلي ، نهج الحق / ٤٦٤ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفائدة ، ٥ / ٢١٢ ، السيد محمد العاملي ، مدارك الأحكام ، ٦ / ٢٧٩ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ١٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨	النهي عن صيام أيام التشريق بسند آخر	٢٤٨ / ٣	٢٩٠٢	
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٢٧٥ ، العلامة الحلي ، نهج الحق / ٤٦٤ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفائدة ، ٥ / ٢١٢ ، السيد محمد العاملي ، مدارك الأحكام ، ٦ / ٢٧٩ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ١٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨	النهي عن صيام أيام التشريق بسند آخر	٢٤٩ / ٣	٢٩٠٣	

السيد محمد العاملي ، مدارك الأحكام ، ٦ / ٢٧٩ ، المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ١٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨				
الشيخ المفيد ، المقنعة / ٣٩ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٢٦٧ ، ابن زهرة الحلبي ، حمزة بن علي بن زهرة الحلبي ، ت ٥٨٥ هـ ، غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع (تحقيق إبراهيم البهادري ، ط اعتماد ، قم ، ١٤١٧ هـ) / ١٥٢	تضمن قول الرسول ﷺ من لم يسق الهدى فليحلل ويجعلها عمرة	٣٨ / ٤	٣٦٧٨	كتاب مناسك الحج
الشيخ المفيد ، المقنعة / ٣٩ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٢٦٧ ، ابن زهرة الحلبي ، غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع / ١٥٢	تضمن قول الإمام علي عليه السلام عن حجة الرسول ﷺ بما أهل به رسول الله ﷺ	٤٣ - ٤٢ / ٤	٣٦١١١	
المفيد ، المقنعة / ٣٩ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٢ / ٢٦٧ ، ابن زهرة الحلبي ، غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع / ١٥٢	تضمن هلال الإمام علي عليه السلام هلال رسول الله ﷺ	٥١ / ٤	٣٧٠٩	
العلامة الحلبي ، منتهى المطلب ، ١٠ / ٢١٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢١ / ٤٠٤ ، الشوكاني ، نيل الأوطار ، ٥ / ٥١	تضمن اشتراك الإمام علي عليه السلام مع الرسول ﷺ في الهدى	٢٠٢ / ٤	٤١٠٥	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٤٩٩ - ٥٠٢ ، أبو صلاح الحلبي ، ت ٤٤٧ هـ ، الكافي في الفقه (تحقيق رضا استادي ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين ، أصفهان) / ٢٠٠ ، الشيخ الطوسي ،	الأكل من لحوم الهدى	٢١٠ - ٢٠٩ / ٤	٤١٢٧	

تهذيب الأحكام ، ٥ / ٤٥٧				
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٤٩٩ - ٥٠٢ ، الشيخ الطوسي ، الخلافة ، ٦ / ٦٢ - ٦٣	تضمن الأمر بصدقة لحوم الهدى	٢١١ / ٤	٤١٢٩	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٤٩٩ - ٥٠٢ ، الشيخ الطوسي ، الخلافة ، ٦ / ٦٢ - ٦٣	الأمر بصدقة لحوم الهدى بسند آخر	٢١١ / ٤	٤١٣	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٤٩٩ - ٥٠٢ ، الشيخ الطوسي ، الخلافة ، ٦ / ٦٢ - ٦٣	الأمر بصدقة لحوم الهدى بسند آخر	٢١١ / ٤	٤١٣١	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٤٩٩ - ٥٠٢ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٥ / ٤٥٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٧٣	تضمن الأمر بصدقة جلود الهدى	٢١٢ / ٤	٤١٣٢	
أبو صلاح الحلبي ، الكافي في الفقه / ٢١٥ ، الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٥ / ٤٥٧	الأمر بصدقة جلود الهدى	٢١٢ / ٤	٤١٣٤	
أبو صلاح الحلبي ، الكافي في الفقه / ٢١٦ ، الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٥ / ٤٥٧	الأمر بصدقة جلالها بسند آخر	٢١٢ / ٤	٤١٣٥	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٥٠١ ، الشيخ الصدوق ، المقنع / ٢٧٣ ، أبو صلاح الحلبي ، الكافي في الفقه / ٢١٦ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفوائد ، ٧ / ٣٠٨ ، الحر العاملي ، وسائل	تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> بالنهي من إعطاء أجر الجاز من الهدى	٢١٣ / ٤	٤١٣٦	

الشيعة ، ١٤ / ١٧٣				
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٥٠١ ، الشيخ الصدوق ، المقنع / ٢٧٣ ، أبو صلاح الحلبي ، الكافي في الفقه / ٢١٦ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفوائد ، ٧ / ٣٠٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٧٣	النهي من إعطاء أجر الجاز من لحوم الهدى شيء بسند آخر	٤ / ٢١٣	٤١٣٧	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٥٠١ ، الشيخ الصدوق ، المقنع / ٢٧٣ ، أبو صلاح الحلبي ، الكافي في الفقه / ٢١٦ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفوائد ، ٧ / ٣٠٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٧٣	النهي من إعطاء أجر الجاز من لحومها شيء بسند آخر	٤ / ٢١٣	٤١٣٨	
الكليني ، الكافي ، ٤ / ٥٠١ ، الشيخ الصدوق ، المقنع / ٢٧٣ ، أبو صلاح الحلبي ، الكافي في الفقه / ٢١٦ ، المحقق الأردبيلي ، مجمع الفوائد ، ٧ / ٣٠٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٧٣	تضمن النهي عن إعطاء أجر الجاز من الهدى وقول الرسول ﷺ نحن نعطيهِ من عندنا بسند آخر	٤ / ٢١٣	٤١٣٩	
الشيخ الصدوق ، الخلاف ، ٦ / ٨٠ - ٨٢ ، علل الشرائع ، ٢ / ٥٦٣ ، العلامة الحلي ، مختلف الشيعة ، ٩ / ٢٩٢ - ٢٩٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٤ / ١١٧	تضمن قول الإمام علي عليه السلام لابن عباس إن النبي نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر	٤ / ٤٨٤	٤٨٢٧	كتاب الصيد
الشيخ الصدوق ، معاني الأخبار (تحقيق علي أكبر الغفاري ،	تضمن حديث الإمام علي عليه السلام	٤ / ٣٤٠	٤٤٤٦	كتاب الضحايا

النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٣٧٩ هـ / ١٣٣٨ هـ) / ٢٢١ - ٢٢٢ ، الطوسي ، الخلاف ، ٦ / ٤٢ - ٤٥ ، العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٨ / ٢٦٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٢٥ - ١٢٦	عن الرسول ﷺ في النهي أن نضحي بمقابله وهي ما قُطع طرف أذنها			
الشيخ الصدوق ، معاني الأخبار / ٢٢١ - ٢٢٢ ، الطوسي ، الخلاف ، ٦ / ٤٢ - ٤٥ ، العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٨ / ٢٦٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٢٥ - ١٢٦	تضمن الأمر بالنهي من أن نضحي بمدابره وهي ما قطع من مؤخرة أذنها بسند آخر	٣٤٠ / ٤	٤٤٤٧	
العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٨ / ٢٥٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٢٥ - ١٢٨	النهي من أن نضحي بخرقاء وهي التي تخرق أذنها	٣٤١ / ٤	٤٤٤٨	
العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٨ / ٢٥٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٢٥ - ١٢٨	تناول فيه حديث الإمام علي عليه السلام عن الرسول ﷺ بالنهي من أن نضحي بشرقاء وهي المشقوقة الأذن	٣٤١ / ٤	٤٤٤٩	
العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ٨ / ٢٥٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٢٥ - ١٢٨	النهي من أن نضحي بشرقاء وهي المشقوقة الأذن بسند آخر	٣٤١ / ٤	٤٤٥٠	
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ١ / ٣٨٨ - ٣٨٩ ، مصباح المتعبد (الناشر مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ،	النهي من أن نضحي بعضباء ، أي أعصب القرن	٣٤٢ / ٤	٤٤٥١	

٧٠١ / (١٩٩١ م) / ١٤١١ هـ				
نهى عنها الرسول ﷺ ، لكن النهي عنها قد نسخ بعد ذلك ، ينظر : الكليني ، الكافي ، ٤ / ٥٠١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٤ / ١٦٨ - ١٧١	تضمن قول الإمام علي عليه السلام إن الرسول ﷺ نهى أن تأكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ليال	٣٥٩ / ٤	٤٤٩٩	
علي بن بابويه القمي ، فقه الرضا / ٣٠٥ - ٣٠٦ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٦ / ٣٩١ - ٣٩٣	تضمن حديث الإمام علي عن الرسول ﷺ يؤدي المكاتب بقدها ما أدى	٥١ / ٥	٥٠٠٣	كتاب العتق
علي بن بابويه القمي ، فقه الرضا / ٣٠٥ - ٣٠٦ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٦ / ٣٩١ - ٣٩٣	المكاتب يؤدي بقدر ما أدى بسند آخر	٥٢ / ٥	٥٠٠٤	
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٦ / ٩٤ ، التبيان في تفسير القرآن ، ٧ / ٢٤٦ ، الراوندي ، ٢ / ٢١٧ ، السيد عميد الدين الأعرج ، ت ٧٥٤ هـ ، كنز الفوائد (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ايران ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ) ٣ / ١٤٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٧ / ١٥٢ - ١٥٤ ،	تضمن تأويل قوله تعالى : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾	٥٥ / ٥	٥٠١٧	
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٦ / ٩٤ ، والتبيان في تفسير القرآن ، ٧ / ٤٣٤ ، الراوندي ، فقه القرآن ، ٢ / ٢١٧ ، الأعرج ، السيد عميد الدين الأعرج ، كنز الفوائد ، ٣ / ١٤٤ ،	تأويل قوله تعالى : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ بسند آخر	٥٦ / ٥	٥٠١٩	

الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٣ / ١٥٢ - ١٥٤				
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٦ / ٩٤ ، التبيان في تفسير القرآن ، ٢٤٦ / ٧ ، الراوندي ، فقه القرآن ، ٢ / ٢١٧ ، السيد عميد الدين الأعرج ، ت ٧٥٤ هـ ، كنز الفوائد ، ٣ / ١٤٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٧ / ١٥٢ - ١٥٤	تأويل قوله تعالى : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ بسند آخر	٥٦ / ٥	٥٠٢٠	
الكليني ، الكافي ، ٦ / ٤١٨ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ٩ / ١١٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٥ / ٣٥٧	تضمن حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> النهي عن الدباء والمزفت (*)	٨٧ / ٥	٥١١٧	كتاب الأشربة
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٦ / ٩٤ ، التبيان في تفسير القرآن ، الراوندي ، فقه القرآن ، ٢ / ٢١٧ ، السيد عميد الدين الأعرج ، ت ٧٥٤ هـ ، كنز الفوائد ، ٣ / ١٤٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٧ / ١٥٢ - ١٥٤	تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> نهى النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> عن نبيذ الجعة وهو شراب يتخذ من الشعير وعن الدباء (*) والحنتم (*) بسند آخر	٨٢ / ٥	٥١٠١	
الكليني ، الكافي ، ٧ / ٢١٤ - ٢١٦ ، الشيخ الطوسي ،	تضمن حد شارب الخمر وهو	١٣١ / ٥	٥٢٥٠	كتاب الحد في

* المزفت : هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه . ينظر : ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، ٢ / ٣٠٤ .

* الدباء : أوعية كان العرب ينبذون فيها وضربت ، فكان الخمر يغلي سريعاً وسكر . فنهاهم الرسول صلى الله عليه وآله عن الإنباذ فيها . ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، ١٤ / ٢٤٩ .

* الحنتم : هي جرار خمر كانت تحمل إلى المدينة فيها خمر . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ١٢ / ١٦١ .

الخلاف ، ٥ / ٤٩٠ - ٤٩٢ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف ، ٢ / ٤٢٥ - ٤٢٦ ، ابن زهرة الحلبي ، غنية النزوع / ٤٢٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٨ / ٢٣١	أربعون جلدة			الخمير
الكليني ، الكافي ، ٧ / ٢١٤ - ٢١٦ ، الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٥ / ٤٩٠ - ٤٩٢ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف ، ٢ / ٤٢٥ - ٤٢٦ ، ابن زهرة الحلبي ، غنية النزوع / ٤٢٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٨ / ٢٣١	تضمن حد شارب الخمر وهو أربعون جلدة بسند آخر	٥ / ١٣١ - ١٣٢	٥٢٥١	
الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٤ / ١٠٣ ، الشيخ الطوسي ، الاستبصار ، ٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩ ، الفيض الكاشاني ، الوافي (تحقيق ضياء الدين الحسني ، نشاط ، إصفهان ، إيران ، ط ١ ، ١٤١١ هـ) / ١٦ ، ٨٠٧ - ٨٠٨	تضمن حديث الإمام علي عن الرسول ﷺ من أقيم الحد عليه فمات فلا دية له	٥ / ١٣٢	٥٢٥٢	
الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٤ / ١٠١ - ١٠٣ ، الشيخ الطوسي ، الاستبصار ، ٤ / ٧٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي بالوفيات ، ١٦ / ٨٠٧ - ٨٠٨	حديث الإمام ﷺ حول من أقيم عليه الحد فمات فلا دية له بسند آخر	٥ / ١٣٢	٥٢٥٣	
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٥ / ٢٩١ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف (تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مطبعة سيد الشهداء ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ) / ٢ ، ٢٨٢ ، ابن فهد الحلبي ، المهذب	تضمن قول الرسول ﷺ إن الله قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب	٥ / ١٩٣	٥٤١٥	كتاب النكاح

البارع ، ٣ / ٢٣٦ ، الفاضل الآبي ، زين الدين أبو علي الحسن بن أبي طالب ابن أبي المجد اليوسفي ، ت ٦٩٠ هـ ، كشف الرموز (تحقيق علي بناء الاشتهاردي والحاج آغا حسين اليزدي ، ط مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠ هـ) ٢ / ٢٨٣				
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٥ / ٢٩١ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف ، ٢ / ٢٨٢ ، ابن فهد الحلبي ، المهذب البارع ، ٣ / ٢٨٣ ، الفاضل الآبي ، ٢ / ٢٨٣	تحريم الزواج من الرضاة كما يحرم من النسب بسند آخر	١٩٣ / ٥	٥٤١٦	
الشيخ الطوسي ، المبسوط ، ٥ / ٢٩١ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف ، ٢ / ٢٨٢ ، ابن فهد الحلبي ، المهذب البارع ، ٣ / ٢٨٣ ، الفاضل الآبي ، ٢ / ٢٨٣	تحريم الزواج من الرضاة كما يحرم من النسب بسند آخر	١٩٣ / ٥	٥٤١٧	
الطبرسي ، المؤلف والمختلف ، ٢ / ٢٨٢ ، ابن فهد الحلبي ، المهذب البارع ، ٣ / ٢٣٦	تضمن تحريم نكاح بنت الأخ من الرضاة	١٩٥ / ١٩٤	٥٤٢٣	
محمد بن سليمان الكوفي ، مناقب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ، ٢ / ١٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٤٣ / ٩٤	تضمن مهر فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> وهي تقديم الإمام علي <small>عليه السلام</small> درعه الحطمية مهراً لها <small>عليها السلام</small>	٢٤٢ / ٥	٥٥٤١	
الطبري (الشيعي) ، محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي ، المتوفى في القرن الرابع ، المسترشد (تحقيق أحمد المعموري ،	تضمن حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن قول الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> لا تكذبوا	٣٩٣ / ٥	٥٨٨٠	كتاب العلم

ط ١ ، سلمان الفارسي ، قم ، ١٤١٥ هـ / ١٧٦	عليّ فإن من كذب عليّ يلج النار			
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ١٤٥ / ٥ - ١٤٦ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف ، ٩١ / ٢	تضمن القود بين الأحرار والمماليك في النفس أي لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده	٣٣١ / ٦	٦٩١٠	كتاب القسامة
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ١٤٥ / ٥ - ١٤٦ ، الطبرسي ، المؤلف والمختلف ، ٩١ / ٢	القود بين الأحرار والمماليك بالنفس ، بسند آخر	٣٣١ / ٦	٦٩١١	
ابن زهرة الحلبي ، غنية النزوع / ٤٠٤ ، ابن إدريس الحلبي ، السرائر ، ٣٢٤ / ٣	تضمن سقوط القود من المسلم للكافر وأن لا يقتل مسلم بكافر	٣٣٦ / ٦	٦٩٢٠	
الكليني ، الكافي ، ١٧٧ / ٧ ، الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٢٣ / ٤ ، القاضي ، نعمان المغربي ، دعائم الإسلام ، ٢ / ٢٤٥ - ٤٥٠ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ١٠ / ٢ / الخلاف ، ٥ / ٣٦٦ - ٣٦٧	تضمن عقوبة الزاني الثيب وأن الإمام علياً <small>عليه السلام</small> جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة	٤٠٤ / ٦	٧١٠٢	كتاب الرجم
الكليني ، الكافي ، ١٧٧ / ٧ ، الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٢٣ / ٤ ، القاضي ، نعمان المغربي ، دعائم الإسلام ، ٢ / ٢٤٥ - ٤٥٠ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ١٠ / ٢	عقوبة الزاني الثيب بسند آخر	٤٠٥ / ٦	٧١٠٣	

الخلاف ، ٥ / ٣٦٦ - ٣٦٧				
الشيخ الطوسي ، الخلاف ، ٥ / ٣٩٦ - ٣٩٧ ، المبسوط ، ٨ / ١١ ، النوري ، مستدرک الوسائل ، ١٨ / ٣١	تضمن إقامة الرجل الحد على وليدته إذا زنت وقول الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> أقيموا الحدود على ما ملكت أيماكم	٤٥٠ / ٦	٧٢٠١	
الشيخ المفيد ، المقنعة / ٧٨١ ، حسين النوري الطبرسي ، مستدرک الوسائل ، ١٨ / ٧٥ - ٧٦	تضمن تأخير الحد عن الوليدة إذا زنت حتى تضع حملها أو يجف عنها الدم	٤٥٨ / ٦	٧٢٢٨	
الشيخ المفيد ، المقنعة / ٧٨١ ، حسين النوري الطبرسي ، مستدرک الوسائل ، ١٨ / ٧٥ - ٧٦	تأخير الحد عن الوليدة إذا زنت حتى يجف عنها الدم بسند آخر	٤٥٩ / ٦	٧٢٢٩	
الكليني ، الكافي ، ٧ / ١٩١ - ١٩٢ ، الشيخ الصدوق ، المقنع / ٤٣٦ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ١٠ / ١٨ - ١٩ ، ابن أبي جمهور الأحسائي ، عوالي اللئالي ، ٢ / ٣٤٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٢٨ / ١١٨	تضمن إقامة عمر الحد على مجنونة ورد الإمام علي <small>عليه السلام</small> بحديث الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون والمغلوب على عقله ...	٤٨٧ / ٦	٧٣٠٣	
الكليني ، الكافي ، ٧ / ١٩١ - ١٩٢ ، الشيخ الصدوق ، المقنع / ٤٣٦ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ١٠ / ١٨ - ١٩ ،	تضمن حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> رفع القلم عن	٤٨٧ / ٦	٧٣٠٥	

ابن أبي جمهور الأحسائي ، عوالي اللئالي ، ٢ / ٣٤٨ ، الحر العالمي ، وسائل الشيعة ، ٢٨ / ١١٨	ثلاثة عن المجنون والمغلوب على عقله ... بسند آخر			
الكليني ، الكافي ، ٧ / ١٩١ - ١٩٢ ، الشيخ الصدوق ، المقنع / ٤٣٦ ، الشيخ الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ١٠ / ١٨ - ١٩ ، ابن أبي جمهور الأحسائي ، عوالي اللئالي ، ٢ / ٣٤٨ ، الحر العالمي ، وسائل الشيعة ، ٢٨ / ١١٨	المجنون تصيب الحد بسند آخر	٤٨٧ / ٦	٧٣٠٦	
		٤٦٦/٦	٧٣٠٧	
محمدتقي المجلسي ، ت ١٠٧٠ هـ ، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه (د . ت) ٢ / ١٣٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي ، ٢٠ / ٧٠٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٢ - ٤١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٨٠ / ٢٥١ ، المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ٧ / ١٠١ ، المحقق النراقي ، أحمد بن محمد مهدي النراقي ت ١٢٤٥ هـ ، مستند الشيعة (تحقيق مؤسسة آل البيت <small>عليه السلام</small> ، ط ستارة ، قم ، ١٤١٥ هـ) ٤ / ٣٥٦ - ٣٥٨	تضمن حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> في تحريم الذهب على الرجال	٣٥٧ / ٨	٩٣٨٢	كتاب الزينة
محمدتقي المجلسي ، ٢ / ١٣٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي ، ٢٠ / ٧٠٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٢ - ٤١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٨٠ / ٢٥١ ، المحقق	تحريم الذهب على الرجال بسند آخر	٣٥٧ / ٨	٩٣٨٣	

البحراني ، الحدائق الناضرة ، ٧ / ١٠١ ، المحقق النراقي ، أحمد بن محمد مهدي النراقي ت ١٢٤٥ هـ ، مستند الشيعة ، ٤ / ٣٥٨ - ٣٥٦				
محمدتقي المجلسي ، ٢ / ١٣٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي ، ٢٠ / ٧٠٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٢ - ٤١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٨٠ / ٢٥١ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ٧ / ١٠١ ، المحقق النراقي ، مستند الشيعة ، ٤ / ٣٥٦ - ٣٥٨	تحريم الذهب على الرجال بسند آخر	٣٥٨ / ٨	٩٣٨٤	
محمدتقي المجلسي ، ٢ / ١٣٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي ، ٢٠ / ٧٠٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٢ - ٤١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٨٠ / ٢٥١ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ٧ / ١٠١ ، المحقق النراقي ، مستند الشيعة ، ٤ / ٣٥٦ - ٣٥٨	تحريم الذهب على الرجال بسند آخر	٣٥٨ / ٨	٩٣٨٥	
الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٢ - ٤١٦ ، المحقق النراقي ، مستند الشيعة ، ٤ / ٣٥٦ - ٣٥٨	تضمن حديث الرسول ﷺ النهي عن لبس خاتم الذهب	٣٦٤ / ٨	٩٤٠٣	
الشيخ الصدوق ، الخصال (تحقيق علي أكبر غفاري ، جماعة المدرسين في قم المقدسة ، ١٤٠٣ هـ / ١٣٦٢ ش) / ٤١٨ ،	تضمن قول الإمام علي ﷺ عن خاتم نهاني النبي ﷺ	٣٦٤ / ٨	٩٤٠٤	

الطوسي ، مكارم الأخلاق (ط ١ ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) د . ت / (١٠٨ ، الشهيد الثاني ، ذكر الشيعة في أحكام الشريعة ، ٣ / ٥٥ - ٥٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٥ ، السيد البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ٤ / ٣٢٦	الذهب والقصي والمثيرة الحمراء			
الشيخ الصدوق ، الخصال / ٤١٨ ، الطوسي ، مكارم الأخلاق / ١٠٨ ، الشهيد الثاني ، ذكر الشيعة في أحكام الشريعة ، ٣ / ٥٥ - ٥٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٥ ، السيد البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ٤ / ٣٢٦	النهي عن لبس القصي والمثيرة الحمراء بسند آخر	٣٩٠ / ٨	٩٥٨٩	
الشيخ الصدوق ، الخصال / ٤١٨ ، الطوسي ، مكارم الأخلاق / ١٠٨ ، الشهيد الثاني ، ذكر الشيعة في أحكام الشريعة ، ٣ / ٥٥ - ٥٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٥ ، السيد البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ٤ / ٣٢٦	النهي عن القصي والمثيرة الحمراء بسند آخر	٣٩١ / ٨	٩٥٩٠	
الشيخ الصدوق ، الخصال / ٤١٨ ، الطوسي ، مكارم الأخلاق / ١٠٨ ، الشهيد الثاني ، ذكر الشيعة في أحكام الشريعة ، ٣ / ٥٥ - ٥٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٥ ، السيد البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ٤ / ٣٢٦	النهي عن القصي والمثيرة الحمراء بسند آخر	٣٩١ / ٨	٩٥٩١	
الشيخ الصدوق ، الخصال / ٤١٨ ، الطوسي ، مكارم الأخلاق /	النهي عن لبس القصي والمثيرة	٣٩٢ / ٨	٩٥٩٢	

١٠٨ ، الشهيد الثاني ، ذكر الشيعة في أحكام الشريعة ، ٣ / ٥٥ - ٥٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٤ / ٤١٥ ، السيد البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ٤ / ٣٢٦	الحمراء بسند آخر			
الكليني ، الكافي ، ٦ / ٤٥٥ ، الصدوق ، الخصال / ٣٤٠ - ٣٤١ ، من لا يحضره الفقيه ، ١ / ٢٥٣ ، العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ٤ / ٢١٩ - ٢٢٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٣ / ٤٩٥	تضمن حديث الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> بالنهي عن لبس الحرير	٣٦٥ / ٨	٩٤٠٨	
العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ٣ / ٣٥٠ - ٣٥١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٣ / ٤٩٥ ، المحقق النراقي ، مستند الشيعة ، ١ / ٢٩٠	تضمن حديث الإمام عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> بالنهي عن الدباء والختم والمزفت والجعة	٣٦١ / ٨	٩٤١٠	
قطب الدين البيهقي الكيدري من أعلام القرن السادس ، إصباح الشيعة بمصباح الشريعة (تحقيق إبراهيم البهادري ، ط ١ ، اعتماد ، قم ، ١٤١٦ هـ) / ٧٩ ، العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ٥ / ١٢٥ ، نهاية الأحكام ، ١ / ٤٨٥ ، المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، ١٠ / ١٢١ - ١٢٣	تضمن قول الإمام <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> بالنهي عن القراءة في السجود والركوع	٣٦٨ - ٣٦٦ / ٨	٩٤١٢	
قطب الدين البيهقي ، إصباح الشيعة بمصباح الشريعة / ٧٢ ، العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ١ / ٢٨٣ ، نهاية الأحكام ،	النهي عن القراءة في الركوع والسجود بسند آخر	٣٦٧ / ٨	٣٤١٣	

١ / ٤٨٥ ، المحقق البحراني ، الحقائق الناضرة ، ٩ / ١٦٩ - ٢٧٠				
الشهيد الثاني ، ذكر الشيعة في أخبار الشريعة ، ٣ / ٤٣	تضمن قول الإمام علي <small>عليه السلام</small> عن الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> النهي عن لبس السيراء	٣٩١ / ٨	٩٤٩٣	
الفيض الكاشاني ، تفسير الآصفي (تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الاسلاميه ، المكتب الاسلامي ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ) ١ / ٤٥١ ، الصافي ، ٢ / ٣٢٠ ، البحراني ، السيد هاشم البحراني ، البرهان في تفسير القرآن (تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة ، د . ت) ٢ / ٧٢٩	تضمن تبليغ الإمام <small>عليه السلام</small> سورة براءة وقوله تعالى : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾	١١٢ / ١٠	١١١٥٠	
العياشي ، تفسير العياشي ، ٢ / ٢٩٩ ، فرات بن إبراهيم الكوفي ، تفسير فرات الكوفي / ٢١١ ، القاضي نعمان المغربي ، شرح الأخبار ، ٢ / ٣٤ ، ابن طاووس ، الملاحم والفتن (نشاط ، إصفهان ، ط ، ١٤١٦ هـ) / ٤٥٣	تضمن جواب الإمام علي <small>عليه السلام</small> عندما سئل عن الآية : ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا ﴾ قال : كفار قريش يوم بدر	١٤٠ / ١٠	١١٢٠٣	

<p>الكليني ، الكافي ، ١ / ١٥٣ - ١٥٤ ، المازندراني ، شرح أصول الكافي ، ٤ / ٢٨٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ٥ / ١٥٦</p>	<p>تضمن تفسير قوله تعالى : ﴿ فَمَا مَنَ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ قال علي (عليه السلام) : قال رسول الله ﷺ : اعملوا فكل مسير فأما أهل السعادة فسيرون السعادة وأما أهل الشقى فسيرون للشقاء</p>	<p>٣٣٧ / ١٠</p>	<p>١١٦١٤</p>	
--	---	-----------------	--------------	--